



المشروع القومى للترجمة

حرب المورة

فى الوثائق النمساوية

المركز القومى للترجمة

المراجعة اللغوية والتقديم

عبد الله محمد أبو هشّة

المراجعة التاريخية

على بركات

1323



وقعت حرب المورة فى أوائل عشرينيات القرن التاسع عشر – واشتدت من 6 يناير 1824 إلى 20 أكتوبر 1827 – واستمرت حوالى ثلاث سنوات؛ ابتداء من وصول طلائع الأسطول المصرى بقيادة إبراهيم باشا حتى انسحاب بقايا هذا الأسطول بعد مؤامرة تدمير القوات المتحالفة له، والمكونة من إنجلترا وفرنسا وروسيا.

وهذه المجموعة من الوثائق عن هذه الحرب توجد أصولها فى أرشيف الدولة النمساوية، وقد جرى نسخها فى أوائل الثلاثينيات من القرن الماضى فى إطار محاولة الملك فؤاد كتابة تاريخ أسرة محمد على فرع إبراهيم. وقد قام بهذا الجهد عدد من الباحثين الأجانب الذين جرى توظيفهم فى ذلك المشروع. والوثائق عبارة عن تقارير قناصل وبعثات دبلوماسية، وهى موجهة إلى المستشار النمساوى الأشهر ميترنيخ.

تصميم الغلاف: عبد الحكيم صالح

حرب المورة

فى الوثائق النمساوية

المركز القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد : ١٣٢٣
- حرب المورة فى الوثائق النمساوية
- عبدالله محمد أبو هشه - رانيا صلاح الدين محمد
ريهام نبيل سالم - فاطمة محمود عكاشة
- على بركات
- الطبعة الأولى ٢٠٠٩

هذه ترجمة الوثائق النمساوية لحرب المورة

حرب المورة

فى الوثائق النمساوية

ترجمة ومراجعة وتقديم

أ.د. عبدالله محمد أبو هشه

المراجعة التاريخية

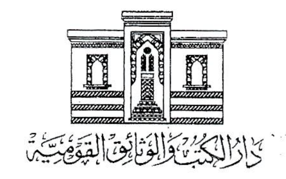
أ.د. على بركات

شارك فى الترجمة

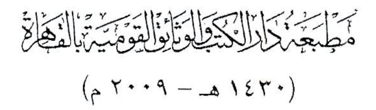
رانيا صلاح الدين محمد

ريهام نبيل سالم

فاطمة محمود عكاشة







(١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

حرب المورة فى الوثائق النمساوية/ ترجمة ومراجعة
وتقديم عبدالله محمد أبو هشة.. [وآخ]؛ المراجعة
التاريخية على بركات. ـ القاهرة: دار الكتب والوثائق
القومية، المركز القومى للترجمة، 2009-
502 ص ؛ 24 سم.
تدمك 2 - 0626 - 18 - 977
١ - الإمبراطورية العثمانية ـ تاريخ
٢ - اليونان ـ تاريخ
أ - أبو هشه، عبدالله محمد (مترجم ومراجع ومقدم)
ب - بركات، على (مراجع)

٩٥٦,٠١٥

www.darelkotob.gov.eg

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٩/٨٥٢٤

I.S.B.N. 977 - 18 - 0626 - 2

حرب المورة وأهمية الوثائق الألمانية في الأرشيف النمساوي

في عام ١٤٥٦م شرع العثمانيون في غزو اليونان إلا أنه بقيت مناطق من اليونان خارج سيطرتهم مثل رودس التي احتلها العثمانيون في عام ١٥٢٢م وكريت التي استولى عليها العثمانيون عام ١٦٦٩م والمناطق الداخلية من جبال ابيروس .

وقد استمرت سيطرة العثمانيين على اليونان حوالي أربعة قرون غير أنه مع مطلع القرن الثامن عشر أخذت منطقة البلقان تعمل وتتململ ضد الحكم العثماني كنتيجة لعدد من العوامل لعل أهمها :

أولا : نضج الشعور القومي تحت تأثير مبادئ الثورة الفرنسية والحروب التي خاضتها الثورة ونابليون ضد النظم المحافظة في أوروبا ومن ثم أصبحت شعوب البلقان تتطلع للتخلص من الحكم العثماني .

ثانيا : أن الدولة العثمانية صاحبة السيطرة على تلك الشعوب كانت آخذة في الضعف ؛ فضلاً عن أنها لم تحاول تحسين أوضاع تلك الشعوب .

وكانت الصرب هي الأسرع في الثورة على الحكم العثماني فقد بدأت الثورة في الصرب عام ١٨٠٤م بقيادة قرة جورج أو جورج الأسود . وقد استمر نضال الصرب حتى حصل قرة جورج على وعد بإقامة حكومة في بلاده تتمتع بالحكم الذاتي وذلك في معاهدة بوخارست (٢٨مايو ١٨١٢م) بين روسيا والدولة العثمانية ، وهى المعاهدة التي وقعتها روسيا في ظروف احتمال غزو نابليون لروسيا وفى مواجهة ذلك الغزو كان قيصر روسيا اسكندر الأول يرى إمكانية عقد معاهدة صلح مع الدولة العثمانية تمكنه من حشد كل قواته لمواجهة الغزو الفرنسي . وفى معاهدة بوخارست اعترفت الدولة العثمانية بنوع من الحكم الذاتي للصرب مقابل تدمير القلاع التي أقامها الصربيون أثناء الثورة وأن تعود المنشآت والأجهزة الإدارية العثمانية إلى الصرب إلى ما كانت عليه قبل عام ١٨٠٤م .

وبات من الواضح أن روسيا سوف تسحب قواتها ليس فقط من الصرب بل من ولايات الشمال (مولدافيا وولاشيا) (بلغاريا ورومانيا) ، وكان ذلك يعنى أن روسيا لم تعد تقدم لثورة الصرب سوى دعماً دبلوماسياً ، وعلى هذا فقد تقدمت الجيوش العثمانية ودخلت بلجراد ، الأمر الذي اضطر قادة الثورة ومنهم قرة جورج إلى الهرب وبذلك انتهت ثورة الصرب الأولى .

ويلاحظ أنه بعد أن غزا الفرنسيون روسيا (يونيو ١٨١٢م) تركزت أنظار الدولة العثمانية وكل دول أوروبا على المعارك التي دارت في وسط أوروبا حتى هزيمة نابليون واحتلال فرنسا ذاتها عام ١٨١٥م .

وخلال تلك الفترة كانت الدولة العثمانية حريصة على استقرار الأوضاع في أراضيها ومن ثم اتبعت سياسة توفيق الأوضاع مع الصرب وأعلنت في أكتوبر ١٨١٣م العفو العام عن كثيرين من قيادات الصرب بما فيهم زعيم المرحلة التالية من الحركة القومية في الصرب ميلوش اوبرينوفيتش (Mils Obrenovich) ، وهؤلاء عادوا إلى مواقعهم في السلطة المحلية . إلا أن مشاعر الغضب ضد العثمانيين كانت لا تزال قائمة .

وفى أبريل ١٨١٥م تخلى ميلوش عن سياسة التعاون مع العثمانيين وتولى زعامة الثورة وساعدت الظروف الدولية الصرب في ثورتهم . فالحرب العامة في أوروبا قد انتهت بهزيمة نابليون في معركة وترلوا (يونيو ١٨١٤م) .

وفى نفس الوقت لم تكن الدولة العثمانية قادرة على مواجهة ثورة عامة ؛ الأمر الذي ساعد على الوصول إلى تفاهم اعترفت فيه الدولة العثمانية (نوفمبر ١٨١٥م) بميلوش ككبير للصرب وفى عام ١٨٢٠م تم الاعتراف بالحكم الذاتي للصرب ؛ عندما منحت الحكومة العثمانية ميلوش لقب أمير الصرب في باشاوية بلغراد ، ثم اعتمد ميلوش على روسيا في تأييد مركزه وقد ظهر ذلك التأييد في المعاهدات التي عقدتها روسيا مع تركيا في اكرمان ١٨٢٦م وفى معاهدة أورنة عام ١٨٢٩م .

ويلاحظ هنا أن ثورة الصرب في عام ١٨٠٤م أو عام ١٨١٥م لم تلق اهتمام الدول الأوروبية مثلما لقيت ثورة شعب آخر من شعوب البلقان هم اليونانيون الذين كانت طموحاتهم تشبه طموحات الصرب من حيث الرغبة في التحرر من العثمانيين فقد

تحدث كل من القيصر إسكندر عن آمال اليونانيين في مؤتمر فينا عام ١٨١٥م ووزير خارجيته كابودستيريا وهو يوناني من جزيرة كارفو .

غير أن الدول الأوروبية في مؤتمر ڤيينا لم تكن متفقة على موقف موحد من المسألة اليونانية فمن ناحية كانت النمسا ووزيرها ميترنيخ مع مبدأ المحافظة على كيان الدولة العثمانية ؛ بينما كانت روسيا والقيصر إسكندر تقف ضد هذه السياسة ، وقد ظل الموقف على ما هو عليه إلى أن حدث في ١٤مارس ١٨٢١م أن عبر نهر بروث (Proth) أحد اليونانيين الذين كانوا يعملون في خدمة روسيا هو الأمير إسكندر ابسلانتى ليشعل الثورة ضد تركيا في ولاياتها الشمالية ملدافيا وولاشيا (الافلاق والبغدان) .

وقد أثار بعض النجاح الذي لقيه ابسلانتى في البداية اهتمام الدول الأوروبية ، فبدأت الثورة في ياسى ببلاد البغدان (ملدافيا) في مارس ١٨٢١م ، وشجع على قيام الثورة اعتماد الثوار على مساعدة القيصر اسكندر قيصر روسيا لهم وأعلن الثوار أن هدفهم هو طرد العثمانيين من أوروبا كلها وأحياء الإمبراطورية اليونانية القديمة ، وأذاع ابسلانتى أن الثورة تلقى التأييد من دولة عظمى وكان يعنى روسيا .

إلا أن روسيا التي كانت قد حضرت مؤتمر ترباو[1] والذي حضرته روسيا وبروسيا والنمسا وانجلترا وفرنسا في نوفمبر ١٨٢٠م وانحاز فيه القيصر اسكندر الأول إلى ميترنيخ لم يكن في وسعه -اسكندر الأول- إلا تعضيد الثورة ضد السلطان العثماني صاحب السلطة الشرعية ، كما أن الأهداف التي أعلنها الثوار جعلت القيصر يحجم عن مساعدتهم . هذا إلى جانب أسباب أخرى أدت إلى فشل الثورة في ولايات الدانوب أهمها :

١ـ أن الثورة وجهت الدعوة للفلاحين في ولاشيا وكان هؤلاء يكرهون الحكام المحليين الذين كانوا من اليونانيين أكثر من كراهيتهم للعثمانيين .

٢ـ وجود فوارق عرقية بين اليونانيين الذين يدعون للثورة وبين الرومانيين والبلغار أهل مقاطعتي الأفلاق والبغدان .

---

(١) عقد مؤتمر ترباو عام ١٨٢٠ لمواجهة الوضع الناتج عن الثورة فى نابلى التى أرغمت ملكها على قبول دستور مثل الدستور التى قبلته أسبانيا منذ عام ١٨١٢ .

٣- أن التناقض الطبقي قد لعب دورا في إفشال الثورة فقد انتهز الفلاحون الفرصة لكي يثوروا ضد سادتهم من ملاك الأراضي الزراعية في طول البلاد وعرضها .

٤- أن ابسلانتى أضاع وقتا في ياسى وبدلاً من أن يزحف على بوخارست أخذ يتصرف تصرف الملوك ، الأمر الذي أدى إلى انصراف الكثير من أتباعه فضلاً عن ادعائه تأييد روسيا له .

وعلى هذا فقد استطاعت القوات العثمانية إلحاق الهزيمة بالثوار في معركة دراجشان (١٩ يونيو ١٨٢١م) . وفر ابسلانتى عبر حدود ترانسلفانيا إلى النمسا وهكذا تم القضاء على الثورة في الأفلاق (ولاشيا) . ثم أمكن إخماد الثورة في البغدان (ملدافيا) عندما أتضح أن روسيا لن تبعث بأي مساعدة للفلاحين الثائرين ، ومن ثم عزل العثمانيون الحاكم المحلى الذي كان يؤيد ابسلانتى الذي اضطر إلى الفرار أيضا إلى خارج البلاد ، ثم استطاع العثمانيون هزيمة بقايا اليونانيين عند سكالينى وبذلك انتهت الثورة في البغدان ، أما ابسلانتى فقد اعتقله ميترنيخ حيث قضى في الحبس سبع سنوات ثم مات عام ١٨٢٨م ؛ غير أن الثورة في ولايات الدانوب قد مهدت الطريق لقيام الثورة في اليونان .

الثورة في اليونان :

بدأت الثورة في باتراس في أبريل ١٨٢١ وكانت في البداية ذات طابع ديني حيث كان يقودها في البداية القس جرمانوس أسقف باتراس (شمال المورة) ، واتخذت الثورة شعار لها الإيمان ، والحرية ، والوطن . ثم امتدت الثورة إلى مقدونيا وترافيا عبر مضيق كورنته ، ثم استولى الثوار على مدينة تريبوليتسا(Tripolitza) مقر السلطة العثمانية وقد مثل الثوار بالعثمانيين والمسلمين ، وخلال الفترة ما بين عامي ١٨٢١- ١٨٢٥ كان النجاح حليف الثوار عموما وهناك عدد من العوامل ساعدت على ذلك :

١- أن الثورة كانت وراءها تنظيم الأخوة أو جمعية الأخوان (Hetairia) السرية وهى جمعية تأسست منذ١٨١٤ في أوديسا لطرد الأتراك من أوروبا وإحياء الإمبراطورية الإغريقية القديمة (الدولة البيزنطية) ، وبعد أن فشلت الثورة في ولايات الدانوب عملت الجمعية على تحريك الثورة في المورة .

٢- أن أهداف الثورة اليونانية كانت أكثر تحديداً ، فالثورة هذه المرة يقوم بها شعب متجانس هم اليونانيون للتحرر من سيطرة شعب أجنبي يختلف عنهم في الجنس واللغة والدين .

٣- أن رد فعل العثمانيين ضد ثورة اليونان في البداية كان ضعيفا بسبب مواجهة ثورة على باشا والى يانينا والحرب مع فارس في شرق وشمال العراق ، هذا بالإضافة إلى أن اليونانيين كانوا يحاربون على أرضهم وفى مناطق ذات طبيعة جبلية تصلح لحرب العصابات .

٤- أن الثوار استطاعوا بحلول صيف ١٨٢٢ إقامة قواعد بحرية وقواعد برية في المورة بعد أن تمكنوا من السيطرة على عدد من الجزر أهمها : هيدرا (Hydra) وسبتساى (Septsaia) وبسارا (psara) ، وميسولونجى (Missolonghli) التي أصبحت المركز الرئيسي للثورة شمال خليج كورنثا ، وطيبة والمنطقة المحيطة بها . (راجع الخرائط)

٥ - أن عددًا من الشخصيات اليونانية ذات الخبرة السياسية قد عادت إلى اليونان بسبب المواجهة مع العثمانيين في المناطق التي كانوا يعيشون فيها وهى شخصيات تلقت قدرًا من التعليم مع الإيمان بمبادئ الثورة الفرنسية ، من أمثال مفروكرداتوس (Mairokordatos) الفنارى (نسبة إلى حي الفنار في القسطنطينية والذي كان يسكنه اليونانيون) ، وديمتريوس بسيلانتيس الذي عاد إلى اليونان مع بداية الثورة عام ١٨٢١ .

بداية التدخل المصري ضد ثوار اليونان :

كانت بداية التدخل المصري ضد ثوار اليونانيين مع بداية الثورة عندما نشطت السفن اليونانية في تهديد الملاحة العثمانية في البحر المتوسط عندها أرسل السلطان العثماني بطلب من محمد على عام ١٨٢١ التحرك في مواجهة قراصنة البحر اليونانيين . وعلى هذا فقد أقلعت أول حملة بحرية قوامها ١٦ سفينة بقيادة إسماعيل بك وتسميه المصادر الفرنسية والنمساوية إسماعيل أبو جبل إلى مياه رودس لمطاردة السفن اليونانية ، ثم عاد الأسطول إلى الإسكندرية لنقل الحملة التي جرى إعدادها لإخماد الثورة في كريت . وقد تكونت تلك الحملة من خمسة آلاف مقاتل جرى نقلهم من الإسكندرية في يونيو ١٨٢٢ ولم تتمكن الحملة من إخضاع الجزيرة إلا في عام ١٨٢٣ .

غير أنه خلال الفترة ما بين عامي ١٨٢٥ و ١٨٢٧ تمكنت الثورة في اليونان من السيطرة على معظم بلاد اليونان وإقامة حكومة دستورية ذات مجلس نيابي واحد ، وأصبح مفروكرداتوس أول رئيس لها . وبات من الواضح عجز السلطان العثماني عن مواجهة الثورة ، الأمر الذي جعله يستعين بمحمد على لقمع الثورة .

والوثائق التي بين أيدينا تؤكد ما ذهب إليه عبد الرحمن الرافعي من أن محمد على لم يكن متحمساً للتدخل ضد الثورة في اليونان (الرافعي عصر محمد على ص٢١٥) . كما يؤكد الرافعي اعتماداً على وثائق فرنسية أن الحملة على المورة في بدايتها تكونت من ١٧ ألف مقاتل من المشاة وأربعة بلوكات من المدفعية و٧٠٠ من الفرسان أما قوة الأسطول فكانت تتكون من خمس سفن حربية ومائة وست وأربعون سفينة نقل ، وكانت القوة البحرية بقيادة إسماعيل بك الذي تلقبه المصادر بأبي جبل وكان الجيش والأسطول بقيادة إبراهيم باشا .

تحركت هذه القوة في شهر يوليو ١٨٢٤م في اتجاه مياه الأناضول حيث وقع أول صدام بحري لها مع الثوار عند شواطئ الأناضول (بودروم) ، بعد أن التقى الأسطول المصري بالأسطول العثماني الذي كان يقوده خسرو باشا وذلك في سبتمبر ١٨٢٤م .

ثم حدث صدام آخر في مياه جزيرة ساقز في شهر أكتوبر ، وفى هذه المعركة خسر الأسطول المصري اثنين من وحداته ، مما أدى إلى عودته إلى مياه بودروم في الأناضول . الأمر الذي أقنع إبراهيم باشا بأن المواجهة مع الثوار يجب أن تتم في البر بعد أن استغرقت المواجهات البحرية حوالي خمسة أشهر دون نتائج حاسمة .

وفى فبراير ١٨٢٥م تمكن إبراهيم من إنزال قواته في مودن التي كانت لا تزال في أيدي السلطات العثمانية ، ثم منها تحركت القوات المصرية في اتجاه كورون التي كان يحاصرها الثوار واستطاع إبراهيم أن يفك عنها الحصار .

ثم تحركت بعض قوات إبراهيم في اتجاه نفارين التي كان الثوار قد استولوا عليها وكانت من أهم مواقع الثوار فحاصرها إبراهيم براً وبحرا ، واستطاعت القوات المصرية أن تصد كل الهجمات التي قام بها الثوار لفك الحصار عن المدينة .

وتصور مجموعة الوثائق التي بين يدي القارئ القتال الضاري الذي دار حول نفارين . ومع استمرار حصار نفارين أدرك إبراهيم باشا أهمية الاستيلاء على جزيرة أسفاختازيا لمنع وصول الإمدادات إلى نفارين ، وقد تمكنت قواته المكونة من ١٢٠٠ مقاتل من الاستيلاء على هذه الجزيرة (بقيادة سليمان باشا الفرنساوي) ، وفي ١٨ مايو ١٨٢٥ تمكن الجيش المصري من الاستيلاء على نفارين الأمر الذي فتح الطريق أمام الجيش المصري لإعادة السيطرة على اليونان ؛ بعد أن أصبحت له قواعد في مودن وكورون .

وتشير الوثائق التي بين أيدينا إلى محاولة الثوار اليونانيين تهديد الإسكندرية خلال تلك الفترة والتي جعلت محمد على نفسه يقود عملية مطاردة الحراقات[1] اليونانية التي قامت بتلك المحاولة ، بعدها استطاع الجيش المصري الاستيلاء على كلاماتا (Kalmata) والقرى المجاورة لها ، ثم أركاديا الواقعة على البحر غرب المورة . أما الاستيلاء على تريبوليتسا (Tripolitza) فكان يتطلب اجتياز جبال تايجنت الوعرة ومضايقها وقد استطاع إبراهيم باشا هزيمة قوات الثوار التي كان يقودها الثائران الشهيران كولوكترونى وبتراكو عندما حاولا أن يسدا الطريق على القوات المصرية عند مضيق كورشيكا ، وعقب هذه المعركة دخل الجيش المصري المدينة التي تعتبر عاصمة شبه جزيرة المورة فوجدها خالية بعد أن أضرم فيها السكان النيران ولجأوا إلى الجبال ، وبعد أن استولت قوات إبراهيم على تيربوليتسا واصلت زحفها لمطاردة قوات الثوار فاستولت على وادى أرجوس ، بعد أن تمكنت من هزيمة حشود الثوار بقيادة ابسلانتى ، وفى ٢٧ يوليو ١٨٢٥ دخلت القوات المصرية وادي لكونيا أحد معاقل الثوار ، واستولت على استحكاماتهم وكذلك احتل الجيش المصرى باتراس ، بعدها أصبحت شبه جزيرة المورة في قبضة الجيش المصري . وأخذ إبراهيم يستعد لتوجيه الضربة النهائية للثوار بالاستيلاء على نوبلى عاصمة الثوار . وبينما يستعد إبراهيم لحصار نوبلى جاءه خبر من رشيد باشا قائد الجيوش التركية يطلب مساعدة إبراهيم في حصار ميسلونجى التي تقع على خليج باتراس وكان يدافع عنها أسطول للثوار بقيادة الأميرال ميوليس وفرض الحصار على المدينة . وقد استطاع إبراهيم من خلال مدد وصله من القاهرة فرض الحصار على المدينة ثم طلب من أهلها التسليم تجنباً لسفك الدماء ، لكنهم رفضوا اعتماداً على نجدة

---

(١) حول أسماء السفن وأنواعها انظر الملحق .

القائد اليوناني كرايسكاكي الذي كان يعسكر بقواته بالقرب منهم لكي يحمى خروجهم منها ، ولما لم يحدث ذلك وواجهتهم نيران الجيش المصري ارتدوا إلى داخل المدينة بغير نظام وتعقبهم الجيش المصري ، وأما من بقي بالمدينة فقد آثروا الموت علي التسليم مستخدمين البارود في تفجير أنفسهم ، أما أثينا فقد استسلمت لقوة تركية يقودها رشيد باشا علي الرغم من دفاع القائد اليوناني كرايسكاكي وذلك في يونيو ١٨٢٧ .

وعلى هذا فمع بداية عام ١٨٢٧كان وضع الثورة اليونانية يدعو إلي اليأس فلم يتبق في أيدي الثوار سوي مدينة نوبلي في المورة وأثينا والاتيك ، وتركزت قوة الثوار في جزيرة هيدرا واسباتزيا من جزر الأرخبيل . الأمر الذي جعل الثوار يفقدون أعصابهم ويتوسعون في عملياتهم ضد السفن التجارية وفي المقابل كانت سلطات محمد علي قد قررت توجيه ضربة نهائية للثوار بالاشتراك مع الباب العالي والقضاء على آخر معاقل الثوار في هيدرا واسبتزيا ونوبلي ، وكانت الحملة مكونة من١٨ سفينة حربية و١٦ سفينة تركية و٤ سفن تونسية و٦ حراقات و٤٠مركب لنقل الجنود الذين بلغ عددهم ٤٦٠٠ جندي ، وكان هدف الحملة الجديدة الاستيلاء علي جزيرة هيدرا أهم معاقل الثوار ووصلت الحملة إلي نفارين في ٩ سبتمبر١٨٢٧ وانضمت إلي أسطول تركي آخر جاء من الأستانة بقيادة طاهر باشا وبلغ عدد سفنه ١٣سفينة ، وتولي إبراهيم القيادة العامة للقوات البرية والبحرية وأخذ يتأهب لتوجيه حملة بحرية علي جزيرة هيدرا وحملة برية إلي شمال المورة للاستيلاء علي نوبلي ، وفي هذه اللحظة بدأت الدول الأوروبية تتدخل للحيلولة دون القضاء النهائي علي ثورة اليونان .

التدخل الأوروبي ومعركة نفارين :

أثيرت مسألة اليونان في مؤتمر ڤيينا من قبل القيصر الروسي اسكندر الأول ووزيره كابوديستريا والأخير يوناني من جزيرة كورفو ، غير أن الدول في مؤتمر ڤيينا لم تكن متفقة على موقف معين من المسألة اليونانية ، فبينما كانت النمسا ووزيرها ميترنيخ تريد المحافظة على كيان الدولة العثمانية وهى السياسة التي كانت تتبعها النمسا منذ نهاية القرن الثامن عشر ، ثم تبني النمسا لقرارات مؤتمر ڤيينا القائمة على سياسة المحافظة على الأمر الواقع في أوروبا ، بعد أن أعيد تشكيل خريطة أوروبا عقب هزيمة نابليون . بينما كانت روسيا تقف ضد هذه السياسة وقد بقى الحال على ما هو عليه ، حتى اندلعت ثورة اليونان ، وخلال الفترة ما بين عامي ١٨٢١ و ١٨٢٥ كان النجاح حليف الثوار

عموماً بسبب تفوقهم البحري- كما سبق أن ذكرنا- ثم بسبب تدفق المتطوعين من أوروبا للدفاع عن اليونان ، حيث تألفت لجان لمساعدة اليونانيين في لندن وباريس وجنيف . ومنذ بداية الحرب نهضت شخصيات أوروبية عامة ، من أمثال اللورد بيرون وفيكتور هيجو وشاتوبريان وغيرهم إلى الحد الذي تطوع معه اللورد بيرون للقتال إلى جانب الثوار ومات في معركة مسيولونجي عام ١٨٢٤ .

وقد مثل الرأي العام المطالب بالتدخل لصالح ثورة اليونان ضغطا على الحكومات الأوروبية خاصة بريطانيا وفرنسا . وفي البداية كانت سياسة بريطانيا والنمسا متفقتان بصدد المسألة اليونانية فقد كانت كل من بريطانيا والنمسا تريان أن مسألة اليونان مسألة خاصة بالدولة العثمانية ورعاياها ، بل إن الدولتين كانتا ضد التدخل في مسألة اليونان وكان اللورد كانينج رئيس وزراء بريطانيا يعتقد أن روسيا إذا تدخلت بمفردها في المسألة اليونانية فإنها سوف تلتهم اليونان في البداية وتركيا في النهاية .

غير أن النجاح الذي حققه إبراهيم ضد الثوار جعل روسيا تقرر التدخل لتحفظ الشعب اليوناني من الإبادة ، وهو الأمر الذي جعل كانينج الذي كان يعطف على اليونانيين أن يعيد النظر في سياسته القائمة على الحفاظ على الدولة العثمانية ، وبات على السياسة البريطانية أن تحاول التوفيق بين هذين الاتجاهين ، وذلك باستمالة روسيا إلى جانب بريطانيا في العمل لتحرير شعب اليونان دون اللجوء إلى الحرب بمعني الحيلولة دون انفراد روسيا بالتدخل في مسألة اليونان .

تلك هي الظروف التي تم فيها إبرام بروتوكول بطرسبرج في ٤ أبريل ١٨٢٦ ، والذي تحول إلى معاهدة لندن في ٦ يوليو ١٩٢٧ عندما انضمت إليه فرنسا ، وقد نصت معاهدة لندن على منح اليونان حكما ذاتيا وأن تبذل الدول قصارى جهدها لمنع وقوع صدام بين الطرفين المتحاربين .

ولما كانت قوات إبراهيم باشا تستعد لمهاجمة آخر معاقل الثوار فقد بات من المؤكد أن يحدث صدام بين أساطيل الدول الثلاثة ، الروسي بقيادة هيدن (Heyden) والفرنسي بقيادة رينيه (Rigny) والبريطاني بقيادة كودرنجتون (Codrington) الإنجليزي والذي أسندت إليه القيادة العامة للأساطيل التي تحاصر خليج نفارين .

وقد وقع الصدام المرتقب فى ٢٠ أكتوبر ١٨٢٧ عندما أمر كودرنجتون أساطيل الحلفاء بالدخول إلى الخليج للاتصال بالقيادة العثمانية لوقف تخريب قري الثوار حول الخليج .

الأمر الذي أدي إلى وقوع معركة نفارين الذي تم فيها تدمير الأسطول المصري العثماني ، وتشير مجموعة الوثائق التي بين أيدينا إلى أنه لم يحدث أي استفزاز لا من سفن الأسطول المصري العثماني ولا من مدفعية القلاع ، وأن المعركة حدثت بمناورة من اللورد كودرنجتون ، ومن ناحية أخرى تشير الوثائق إلى أن جزءا من سفن الأسطول العثماني قد تم تدميرها بواسطة أطقمها حتى لا تقع في أسر الحلفاء .

وثمة عدد من الحقائق يمكن الإشارة إليها تؤكدها مجموعة الوثائق وكذلك الدراسات الحديثة :

- أن معارك المورة كانت ضارية وأن القوات المصرية تكبدت فيها تضحيات كبيرة .

- أن معسكر الحلفاء كان به تناقضات واضحة ففرنسا عقب معركة نفارين قد أرسلت قوة عسكرية في محاولة لخلق واقع لفرنسا على الأرض ، وأن تلك القوة أرسلت إلى اليونان دون تشاور مع أطراف التحالف ، وأن بريطانيا بدورها أخذت تفاوض محمد على لسحب قواته من اليونان دون استشارة أطراف التحالف أيضا .

- أن ثوار اليونان على الرغم من الانتصارات التي حققوها في البداية كانت جبهتهم بدروها تعاني من انقسامات وتناقضات أدت في النهاية إلى اندلاع حرب أهلية بينهم .

- وكان التناقض الاجتماعي واحدًا من أبرز المتناقضات في معسكر الثورة ، فالحكومة التي أقامها الثوارعام ١٨٢٢ وقعت تحت سيطرة النبلاء وسكان الجزر ، ولم تحظ باحترام كولوكوترونيس وأنصاره من مليشات الفلاحين .

أما التناقض الآخر فكان بين الجناح المدني والجناح العسكري ففي ديسمبر ١٨٢٢ عقدت جمعية وطنية في أستروس من أجل الاتفاق على جعل الحكومة مركزية وذات طابع مدني ، وتحقيقا لذلك تم عزل كولوكوترونيس من رئاسته العسكرية فما كان منه إلا أن اختطف بعض أعضاء الحكومة وأرغم الآخرين على الفرار ، وبذلك ظهر مركزان للسلطة إحدهما في ناوبلى برئاسة كولوكوترونيس والآخر مدني في كرانيدي (Kranidi) برئاسة كونتوريوتيس وهو من سكان الجزروأغنى رجل في البلاد وقد انضم إليه بعض النبلاء .

وفي الصراع على السلطة بين هذين المركزين كانت الغلبة للمجموعة المدنية عندما تخلي كولوكوترونيس عن حكومته في ناوبلى في مقابل مبلغ من المال وغادر ناوبلي ، ورغم هذا فإن الأوضاع السياسية لم تهدأ بين اليونانيين ففي نهاية عام ١٨٢٤ انفجرت الحرب الأهلية مرة أخري بين أهالي الجزر والروميلي من جهة وأهالي المورة من جهة أخرى . حيث شنت عصابات من الروميلى غارات وحشية داخل المورة ، وعلى الرغم من أن الجيش العثماني كان بحلول عام ١٨٢٥ قد عجز عن سحق الثورة ، فإن المتمردين كانوا قد عجزوا بدورهم عن توسيع سيطرتهم وتبددت قوتهم في معاركهم الداخلية وتجمد موقفهم .

وحتى بعد أن تحقق استقلال اليونان فإن المشكلات لم تنته . فعلي الرغم من أن الأحوال السياسية قد تحسنت إلى حد ما حيث حلت حكومة اندروزايمس محل حكومة كونتوريوتيس بعد سقوط ميسولونجي فإن كولوكوترونيس ظل يمثل مشكلة .

وفي ١٨٢٧ انعقدت جمعية وطنية ثالثة في مدينة ثروزينه (Triczen) ، وأعدت دستورا جديدا وقامت بدعوة كابوديستريا لكي يصبح رئيسا للبلاد الذي وصل في فبراير ١٨٢٨ ، بعد أن حصل على مساندة كولوكوترونيس وأنصاره وكذلك نبلاء المورة وكان قد طرد من وظيفته في روسيا منذ عام ١٨٢٢ ، لكنه واجهته صعوبات كبيرة فمن ناحية هو لم يستطع السيطرة على عملية توزيع أملاك العثمانيين من الأراضي ، التي انتقلت أثناء الثورة إلى أيدي النبلاء والعسكريين والسياسيين ولم يحصل الفلاحون على أي نصيب منها .

وفيما يتعلق بالموقف الخارجي فإن موقفه كان ضعيفا ؛ حيث اعتبرته انجلترا وفرنسا - ظلما - من الموالين لروسيا وفي محاولته - كابويستريا - ترتيب البلاد من الداخل ووضع اليونان على طريق دولة قوية واحدة ، وتم اغتياله في أكتوبر ١٨٣١ ورأس الحكومة بعده ثلاثة أشخاص هم شقيقه اجوستينو و كولوكوترونيس وكوليتيس ، لكنهم سرعان ما دخلوا في صراع على السلطة بسبب اتجاهاتهم المختلفة ومرة أخري دخلت البلاد في حالة من الفوضى السياسية ، الأمر الذي زاد من دور الدول الثلاث في شئون اليونان بعد الاستقلال .

هذه القضية وغيرها تتناولها هذه المجموعة الهامة من الوثائق النمساوية والمكتوبة باللغة الألمانية .

إن أهمية هذه المجموعة الوثائقية تتأكد من خلال عدد من الحقائق :

١ـ أن الجمعية الجغرافية المصرية قد قامت بنشر الوثائق الفرنسية الخاصة بحرب المورة تحت عنوان حملة كريت والمورة ١٨٢٣- ١٨٢٨ ، التي كانت عبارة عن مكاتبات قناصل فرنسا في كريت ، وهذا تم فى عام ١٩٣٠ ، والذي أشرف على نشرها إدوارد دريوكما .

ثم نشر المجموعة التالية تحت عنوان مصر بين عامي ١٨٢٨-١٨٣٠ ، والتي كانت أيضا مكاتبات لقناصل فرنسا في مصر وأشرف على نشرها هو جورج دوان عام ١٩٣٦ .

٢ـ أن الباحثين المصريين قد اهتموا في دراساتهم بالوثائق الإنجليزية نظرا لمعرفتهم باللغة الإنجليزية التي ظلت وحتى وقت قريب تدرس في المدارس المصرية كلغة أولى ، ولم تكن اللغة الألمانية تدرس كلغة ثانية في المدارس . ومن ثم ظلت الوثائق الألمانية سواء في الأرشيف النمساوي أو الألماني غير معروفة من قبل الباحثين المصريين في التاريخ .

٣ـ أن موقف النمسا من مسألة اليونان وحرب المورة اختلف عن موقف بريطانيا وروسيا وفرنسا المؤيد لثورة اليونان ، فالنمسا في ظل نظام ميترنيخ الذي صاغه لأوروبا في مؤتمر ڤيينا كانت تؤيد قمع ثورة اليونان ، وتشير المصادر إلي أن ميترنيخ هو الذي اقترح على السلطان محمود الثاني الاستعانة بمحمد على لقمع الثورة في اليونان ، بينما كانت تحاول بريطانيا التأثير علي محمد علي في اتجاه عدم التدخل في اليونان ، بينما أرسل ميترنيخ مبعوثا خاصا وهو بروكيش أوستن لحض محمد على علي زيادة جهده في مواجهة الثورة في اليونان . وسوف يجد القارئ تقارير بروكيش اوستن الخاصة بهذا الموضوع ضمن هذه المجموعة من الوثائق ، وعلى هذا فالوثائق النمساوية لا تبدي تعاطفا مع الثوار بعكس المصادر الفرنسية والروسية والبريطانية حول الموضوع .

٤ـ أن الدولة النمساوية كانت تبدي اهتماما خاصا بمسألة اليونان وحاولت رصد تطوراتها من خلال عدة مصادر هي السفير النمساوي في استانبول ، ومن خلال قنصلها في جزيرة كورفو ، وكذلك نائب قنصل النمسا العام في جزيرة زانتا وفي مودون وسميرنا .

وكان لتلك القنصليات مراسلين في المواقع وتسميهم الوثائق (جواسيس) كما كانت المعلومات يتم الحصول عليها من بعض التجار الذين مرت سفنهم بمواقع الأحداث فضلا عن بعض العسكريين النمساويين الذين تواجدوا على متن قطع الأسطول النمساوي بالقرب من مسرح العمليات

٥ـ أن هذه المجموعة من الوثائق توجد أصولها في أرشيف الدولة النمساوية[١] (Haus Hof-Und Staat Archiv) ضمن مجموعة الأرشيف السياسي والدبلوماسي محافظ تركيا ويرمز لها بالرمز (Ges- Arch, Turkei) وهذه الوثائق قد جري نسخها في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي في إطار محاولة الملك فؤاد كتابة تاريخ أسرة محمد على فرع إبراهيم . وقد قام بهذا الجهد عدد من الباحثين الأجانب الذين جري توظيفهم في ذلك المشروع . وهذه الوثائق عبارة عن تقارير قناصل وبعثات دبلوماسية ولا تشير هذه الوثائق إلى موقف السلطات النمساوية المركزية بعد عرضها ، ذلك لأن تأشيرات وردود ميترنيخ مستشار النمسا في ذلك الوقت كانت تتم باللغة الفرنسية في أغلب الأحيان .

أما آخر الملاحظات حول هذه التقارير فإن المعلومات الواردة بها قد تتكرر أو تتناقض وفي بعض الأحيان كان يتم تصحيح المعلومات الواردة بها في تقارير تالية ، وأحيانا كان التناقض يظل قائما . فقد جاء في تقرير من سميرنا مؤرخ في ٢٨ أكتوبر ١٨٢٨ أن الحاميات التي تركها إبراهيم في بعض المواقع كجزء من الاتفاق الذي تم بين محمد على والسلطات البريطانية في أغسطس ١٨٢٨ ، أن تلك القوات استسلمت دون مقاومة للقوات التي أرسلتها فرنسا إلى المورة ، بينما يشير تقرير لاحق في ٥ نوفمبر ١٨٢٨ إلى أن تلك القوات قد قاومت مقاومة الأبطال .

---

(١) يضم الأرشيف النمساوى خمس مجموعات وثائقية توجد فى أماكن متباعدة ويضم كل مجموعة مبنى مستقل وهذه المجموعات هى :

- الأرشف الإدارى العام
- الأرشيف المالى والاقتصادى
- أرشيف وزارة الحرب
- أرشيف النقل والمواصلات
- أرشيف الدولة : ويعتبر أرشيف الدولة أهمها جميعاً حيث يضم الأرشيف السياسى والقنصلى ويقع فى ميدان مينورتين Muinorten فى مبنى يرجع تاريخه إلى أوائل القرن العشرين

وقد قام بترجمة هذه الوثائق نخبة متميزة من المتخصصين في اللغة الألمانية ، كما ألحق بهذه الوثائق عدد من الملاحق والخرائط تلقي بعض الضوء على أسماء الأعلام والسفن والأماكن التي وردت بتلك الوثائق .

وفي النهاية أرجو أن يجد القارئ في هذا الجهد ما يفيد .

أ . د . علـــي بركـــــات

كلية الآداب - جامعة حلوان

طبيعة لغة الوثائق النمساوية عن حرب المورة وصعوبات الترجمة

بدأت صلتى بالوثائق النمساوية المتعلقة بعصر محمد على باشا وحروبه منذ أن شرفنى الأستاذ الدكتور محمد صابر عرب - رئيس دار الوثائق القومية في وقتها ؛ والرئيس الحالى لمجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية - بتكليفى مستشاراً لدار الوثائق للإشراف على إنجاز ترجمة تلخيصية لهذه الوثائق بمعاونة خريجة حديثة من قسم اللغة الألمانية بكلية التربية - جامعة عين شمس ؛ مما جعلنى اعتبر الأمر ورشة عمل بالنسبة لها للتدرب على الترجمة عامة وعلى ترجمة الوثائق ذات المشقات الكبيرة خاصة .

وبعد إنجاز جزء كبير من هذه المهمة رأى الصديق العزيز أنه يمكن أن نقوم بإنجاز مشروع كامل لترجمة هذه الوثائق طبقا لموضوعاتها وهى :

أولا : (حروب محمد على فى الوثائق النمساوية) .

ثانيا : (الحياة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية فى عصر محمد على باشا من خلال الوثائق النمساوية) بهدف كسر حاجز اللغة بين العلماء والباحثين فى علوم التاريخ والسياسة والاجتماع والعلوم العسكرية ، وبين هذه الوثائق ، وإتاحتها للبحث العلمى .

ولقد درست الموضوع وتقدمت لسيادته بخطة إنجازه في ٢٠٠٣/٩/١ على أن نضم إليه ـ بالإضافة إلى السيدة رانيا صلاح الدين محمد ، المترجمة بدار الوثائق القومية ـ مترجمتين متمكنتين هما : السيدة ريهام نبيل سالم ، والسيدة فاطمة محمود عكاشة ، المدرستين المساعدتين بقسم اللغة الألمانية بجامعة الأزهر- فرع البنات . وبدأنا بالجزء الأول من المشروع ، وهو (حرب المورة) . وقد احتاج استخلاص الوثائق التى تناولت حرب المورة من الكم الهائل من الوثائق النمساوية غير المرتبة وقتا طويلا وجهدا كبيرا ، وبلغ عدد وثائق حرب المورة ثلاثمائة وثيقة .

وقعت حرب المورة فى أوائل عشرينات القرن التاسع عشر - واشتدت من ٦ يناير ١٨٢٤م إلى ٢٠ أكتوبر ١٨٢٧م . - واستمرت حوالى ثلاث سنوات ؛ ابتداءا من وصول

طلائع الأسطول المصرى بقيادة إبراهيم باشا حتى انسحاب بقايا هذا الأسطول بعد مؤامرة تدمير القوات المتحالفة له ، والمكونة من إنجلترا ، وفرنسا ، وروسيا . لكن القائد إبراهيم باشا لم ينسحب إلا بعد توفيق أوضاعه العسكرية وإعادة بناء أسطوله ، وأيضا انتظارا لأوامر والده فى عام ١٨٢٨م .

لغة الوثائق النمساوية فى سياق التطور التاريخي للغة الألمانية

اللغة التي كُتبت بها الوثائق تنتمى إلى اللغة الألمانية الحديثة (Neuhochdeutsche Sprache) ؛ لكننا نجدها تختلف فى كتابة عدد لا بأس من كلماتها عن اللغة الألمانية المعاصرة والحالية ، كما أن بناء الجملة الرئيسية فى صلتها بالجمل الجانبية المرتبطة بها فى أداء المعنى المقصود يختلف عن اللغة الألمانية المعاصرة فى الأسماء الرابطة سواء أكانت أسماء مكان أو زمان أو أسماء موصولة . . . الخ ، وتبع ذلك طول الجمل إلى الحد المربك للقارئ ، وذلك بسبب الطبيعة العسكرية ، والإدارية ، والسياسية للأحداث وتشابكها الشديد : كما أن هذه الوثائق عبارة عن تقارير جاسوسية فى أغلب الأحيان معبأة فى تقارير قنصلية مرفوعة إلى المستشار ورئيس البلاط الإمبراطورى النمساوى الاشهر ميترنيخ . لذلك نجد أن كل هم كاتبها هو رصد الحدث واقتناص تفاصيله ، ولم تكن جماليات أو حتى سلامة بناء الجمل فى دائرة اهتمامه .

ولتحديد مظاهر اختلاف لغة الوثائق عن اللغة الألمانية المعاصرة - رغم انتماء كل منهما إلى اللغة الألمانية الحديثة تاريخيا - أعرض باختصار المراحل اللغوية التى سبقت اللغة الألمانية الحديثة وأدت إليها ؛ حتى نبين ما بقى منها فى لغة هذه الوثائق . وتكاد كل مرحلة منها أن تمثل لغة بذاتها ، لما تمثله من الرسم الإملائى والنقط والقواعد المستقلة عن سابقتها ولاحقتها من المراحل اللغوية ، وهى :

١ـ عصر اللغة الألمانية القديمة ((Althochdeutsch)حتى حوالي سنة ١٠٥٠م) :

يشتمل هذا العصر على بداية العصر الجرمانى المبكر الذى ضاعت كل آثاره الأدبية قبل عصر هجرة الشعوب ، ولا توجد إلا إشارات إليه من كل من المؤرخ الرومانى

تاكيتوس ((Tacitus) حوالى ٥٥ - ١٢٠م) والمؤرخ القوطى يوردانيس ((Jordanes) حوالى ٥٥٠م) .

كما ينضوى تحت هذه اللغة أيضا ما كتب بعد عام (٣٠٠م) من التغنى ببطولات عصر هجرة الشعوب . ويهمنا هنا ذكر مثال لهذه ا للغة توضح طبيعتها وشكلها وهو جزء من (Merseburger Zaubersprüche) نتبعه بترجمة له إلى اللغة الألمانية الحديثة :

Eris sazun idisi, sazun hera duoder, suma hapt heptidun, suma heri lezidun,
suma clubodun umbi couniouuidi:
insprinc haptbandun, invar vigandun![1]

ونقارن ذلك حتى من ناحية الشكل بترجمته إلى اللغة الألمانية الحديثة فيما يأتي :

Einstmals setzten sich Idise, setzten sich hierhin, dorthin und dahin,
manche Hafte hafteten, manche lehmten das Heer,
manche klaupten um heilige Fesseln:
entspring den Haftbanden, entfahr den Feinden!

نكتشف من مجرد النظر اختلاف النصين . فاللغة الألمانية القديمة لا يعرفها إلا من تعلمها ودرسها من الألمان والنمساويين . وقد كانت منطقة فرانكين وعاصمتها بامبرج ، وبفاريا وعاصمتها ميونيخ مركز النهضة اللغوية فى هذا العصر .

٢ـ عصر اللغة الألمانية الوسيطة ((Mittelhochdeutsch) من حوالى ١٠٥٠ - حتى حوالى ١٥٠٠)

فى هذا العصر ازدهر الأدب الألمانى الذى كان مركزه منطقة (شفابن) وما حولها (ولاية بادن فورتنبرج الحالية وعاصمتها شتوتجارت) وأيضا فى النمسا وسويسرا . وقد سمى هذا العصر عصر الازدهار الأول فى تاريخ اللغة والأدب ، يليه عصر الازدهار الثانى فى العصر الكلاسيكي .

وعندما نتأمل الأبيات الأربعة التالية من ملحمة (تريستان) للشاعر جوتفريد فون شتراسبورج (حوالي ١١٧٠- ١٢١٥م) وترجمتها إلى اللغة الألمانية الحديثة ندرك بصرياً اختلاف اللغتين :

cin senelîchez maere

daz trîbe ein senedaere

mit herzen un mit munde

und senfte sô die stunde.(2)

وترجمتها إلى اللغة الألمانية الحديثة كما يأتي :

Eine Liebesgeschichte:

damit moege sich ein Liebender

mit Herz und Mund beschaeftigen

und so die Zeit versüBen.

فاللغة الألمانية الوسيطة تختلف أيضاً عن اللغة الألمانية الحديثة ولا يستطيع المثقف الألماني فهمها إلا إذا تعلمها ودرس أدبها .

٣ـ عصر اللغة الألمانية الحديثة (من حوالى ١٥٠٠م) :

إذا كانت اللغة الدارجة لفرانكين (بامبرج وما حولها) قد شكلت الدور الأكبر فى تكوين اللغة الألمانية القديمة يليها اللغة الدارجة لبفاريا واللغة الدارجة لمنطقة ا لجنوب الغربى لألمانيا الحالية ، وإذا كانت اللغة الدارجة لشفابن والنمسا قد لعبت دورا رائدا فى تكوين اللغة الألمانية فى العصر الوسيط ، فإن اللغة الدارجة لأعالي سكسونيا شكلت أساس اللغة الألمانية الحديثة على يدى مارتن لوتر الذى استفاد أيضا من لغة الدواوين الحكومية فى كل من فيتينبيرج وبراغ فى ترجمته للإنجيل ؛ التى تعتبربداية انطلاق عصر اللغة الألمانية الحديثة ، والتى أنهاها عام ١٥٣٤م .

لقد أدرك مارتن لوتر أن الاصلاح الذى يهدف إليه لا يمكن أن يتم إلا بإيجاد لغة ألمانية مكتوبة واحدة . فالإصلاح لا يتحقق إلا بتوحيد اللغة الألمانية المكتوبة ، فى الوقت الذى يوجد فيه أكثر من ثلاثمائة لهجة ، وأكثر من مثلها من اللغات الدارجة .(3)

ورغم اكتشاف يوهان جوتنبرج لفن الطباعة (حوالى ١٤٥٠م) واستفادة مارتن لوتر من ذلك ، إلا أن طريقة الكتابة الإملائية للغة الألمانية الحديثة الناشئة لم تكن واحدة ، لتأثرا لكتاب بلهجاتهم وبطريقة النطق ، مما انعكس على كتابتهم . ولقد استمر الأمر على هذا النحو فى اختلاف الكتابة الإملائية حتى القرن التاسع عشر ؛ حيث بدأت مشاريع توحيد الكتابة الإملائية فردية أولا ؛ ثم اتخذت بعد ذلك شكلا مؤسسيا ملزما لدور النشر وللمدارس والجامعات والصحف والإدارات والهيئات ولكل مؤسسات الدول الناطقة بالألمانية .

والوثائق النمساوية التى تناولت عصر محمد على باشا كتبت قبل ظهور فكرة توحيد الكتابة الإملائية للغة الألمانية . لذلك نجد فى هذه الوثائق كثيرا من الكلمات التى تختلف كتابتها عنها فى اللغة الألمانية فى أواخر القرن التاسع عشر والقرنين العشرين والواحد والعشرين . لكن هذا الاختلاف على كثرة وجوده لا ينفى وحدة اللغة الألمانية الحديثة ، التى بدأت بصدور ترجمة الإنجيل إلى الألمانية ، والتى أنجز بها مارتن لوتر توحيد اللغة الألمانية المكتوبة ببنائها النحوى والصرفى والمعجمي المتكامل . ولذلك فإن هذا الاختلاف لا يعيق من تعلم اللغة الألمانية ودرسها من فهم هذه الوثائق والاستفادة منها مع الاستعانة بالقواميس المتخصصة التي تحدد له تاريخ الكلمة تارة ومعانيها فى الأزمنة المختلفة تارة أخرى .

وسوف أعرض نماذج لكتابة بعض الكلمات الواردة في بعض الوثائق واختلاف كتابتها الآن كما يتضح من خلال الجدول التالى :

رقم المحفظة ورقم الوثيقة	التاريخ	كتابة الكلمة فى الوثيقة	كتابة الكلمة الآن
٢٤، ٥٠	١٨٢٨/٦/٢٠م	Vortheil	Vorteil
		Thätigkeit	Tätigkeit
		Vorräthen	Vorräten

sein	seyen	١٨٢٥/١٢/١٠م	٢١، ١١٢
bei	bey		
wobei	wobeỹ		
Relation	Relazion	١٨٢٥/٦/١٢م	٢٢، ٥٠
ehrerbietigst	ehrerbiethigst		
genemigen	genehmigen		
Notwendigkeit	Nothwendigkeit	١٨٢٥/٤/١١م	٢١، ٨٧
war	ward		
Tatsachen	Thatsachen		
Flottenabteilung	Flottenabtehilung		
Bestätigung	Bestättigung	١٨٢٥/١٠/٨م	٢٢
heißt	heisst	١٨٢٦/٦/٢٥	٢٢، ٣٧
beigeschlossene	beygeschlossene	١٨٢٤/٥/٢٥م	٢١، ٥٦
Ratversammlung	Rathversammlung	١٨٢٤/٣/١٠م	١٥، ٤٧ ب
Beratung	Berathung		
Bedenklichkeit	Bedenkelichkeit	١٨٢٤/٢/٢٦م	٢٢، ١٦
bedroht	bedrohet		
zwei	zwey	١٨٢٥/٧/٢٥م	٢٦، ٩٨
Ägypten	Egypten		
Ägypter	Egyptier		
Eigentümer	Eigenthümer		
über	ueber		
beizuschließen	beyzuschliessen		
Operation	Operazion	١٨٢٧/٦/٣١م	٢٤
behändigt	behändiget	١٨٢٨/٨/١١م	٢٤، ٥٥
bestätigt	bestätiget		
Gegenteil	Gegentheil	١٨٢٨/١٠/١٦م	٢٤
bemerkenswert	bemerkenswerth	١٨٢٨/٦/٢٠م	٢٤، ٥٠

Konvention	Convention	١٨٢٨/٩/٢م	٢٨، ٥٥
genötigt worden sein	genöthigt worden seyn	١٨٢٩/٣/٢٨م	٢٢، ١٧
beinahe	Beynahe	١٨٢٥/٩/٢٦	٢٦، ١٠٤
Teil	Theil		
Mut	Muth		
Freiheit	Freyheit		
herbeiführen	herbeyführen		
Expedition	Expedizion	ديسمبر ١٨٢٦م	٢١، ٧٩
Abteilung	Abtheilung		
nötige Artillerie	nöthige Artillerie		
Taler	Thaler	١٨٢٧/١٠/٢٦م	٢٤، ٧٦
Kriegsrat	Kriegsrath		
gemietet	gemiethet	١٨٢٨/٣/٦م	٢٤، ١٣
Beihilfe	Beihülfe	١٨٢٨/١١/٥م	٢٤، ٨

لقد بدأت الجهود الفردية لتوحيد اللغة الألمانية المكتوبة أولا فى سويسرا عام ١٧٤٠م ، ثم فى النمسا عام ١٧٥٠م ، التى تأثرت بها بفاريا بجنوب ألمانيا عام ١٧٦٠م . بعد ذلك قام أديلونج Adelung بإصدار كتابه عن توحيد القواعد للمدارس(4) فى ألمانيا ، ووصل تأثيره إلى حد أن جوته وشيللر أعادا كتابة أعمالهما الأدبية طبقا لقواعده . وقد ظل أديلونج يواصل جهود أستاذه جوتشيد Gottsched فى توحيد لغة الكتابة الألمانية مستكملا مشروعه .(5)

ولأن الجهود الفردية لم تؤت ثمارها المرجوة فى توحيد لغة الكتابة فى كل البلاد الناطقة بالألمانية ؛ بدأت الدعوة إلى المؤتمرات مثل مؤتمر عام ١٨٧٦م ؛ للوصول إلى توحيد أكبر فى كتابة اللغة الألمانية ، والذى حضره (فيلهلم فيلمانس – Wilhelm Wilmans) و (كونراد دودين – Konrad Duden) الذى ستحمل أهم قواميس ومعاجم اللغة الألمانية بكل أنواعها اسمه بعد ذلك . وتستمر هذه الجهود المؤسسية العلمية حتى آخر إصلاح لكتابة اللغة الألمانية بدأ تنفيذه فى كل البلاد الناطقة بالألمانية عام ٢٠٠٤م .

مما سبق يتضح أن دارس اللغة الألمانية بإتقان لن يجد صعوبات كبيرة فى التعرف على الكلمات التى تختلف طريقة كتابتها فى الوثائق عن طريقة كتابتها فى اللغة الألمانية الحالية ؛ خاصة مع استعانته بالقواميس المناسبة مثل (دودين – Duden)(6) و(جريم – Grimm)(7) .

صعوبات واجهت الترجمة :

١ـ ورود كلمات لم تعد تستخدم الآن ولا توجد إلا فى المعاجم الكبيرة النادرة مثل جريم ودودين الكبير . . . الخ

٢ـ الأسماء القديمة للسفن وأسماء الأماكن و الألقاب العسكرية وأسماء الشخصيات الهامة احتاجت إلى مجهود كبير لتحديد علاقاتها بالنص والسياق .

٣ـ مراجعة الترجمة أخذت وقتا طويلا واقتضت مجهودا شاقا لحاجتها إلي تصحيح كثير و إعادة ترجمة لوثائق كاملة ومقاطع طويلة ، كما اقتضت إعادة صياغة بصورة كاملة فى أغلب الوثائق .

٤ـ القيام بالترجمة في دار الوثائق– حفاظاً علي الوثائق طبقا للقانون – أطال مدة الترجمة والمراجعة ؛ لارتباط ذلك بوقت العمل الرسمي في الدار .

الوثائق كلها موجهة إلي المستشار النمساوى الأشهر ميترنيخ الذي رفعه إمبراطور النمسا إلي مصاف نبلاء الأ سرة الحاكمة و منحه لقب الأمير صاحب السمو الإمبراطوري . لذلك كانت لغة الخطاب الموجهة إليه هي اللغة المعتادة في عصره من قبل«أقدم خطابي هذا الذي أعلن فيه أقصي درجات الخضوع والولاء» أو«الأمير صاحب السمو الإمبراطوري» ، إلي آخر ما ورد في الوثائق . وأسلوب الخطاب هذا انتهي بنهاية الحكم الإمبراطوري ؛ فقد أصبح كل الحكام الآن منتخبين من الشعب و لايخاطبون إلا بالسيد فلان .

قبل الختام أتقدم بالشكر العميق والإمتنان الدائم باسمي وباسم المشاركات في الترجمة للأستاذ الدكتور محمد صابر عرب رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ، علي رعايته للمشروع وسعيه لإخراجه للنورعن طريق النشر ؛ إذ لولا هذه الرعاية ما كان هذا المشروع قد تم من أساسه ، و لما رأي هذا المشروع النور .

كما نتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور رفعت هلال رئيس الإدارة المركزية لدار الوثائق القومية ، على عنايته بالمشروع ودفعه إلى الأمام .

أما الأستاذ الدكتور على بركات فله منا عظيم الشكر والامتنان على قيامه بالمراجعة التاريخية لترجمة الوثائق ، وعلى مقدمته التاريخية رفيعة المستوى ، التى أكدت قيمة الترجمة أيضاً لعلم التاريخ .

وقد كان لمجهود السيدة هدي صالح عبد العاطي مدير إدارة الترجمة بدار الوثائق القومية الفضل الكبير في تسهيل الصعوبات التي واجهتنا وترتيب العمل وتنظيمه بصبر كبير وإخلاص نادر .

كما نتقدم بالشكر للسيد هشام زيدان وللسيدة إيمان رجب وللآنسة هدي قدري محمود على جهودهم في كتابة ترجمة الوثائق علي الكمبيوتر . والشكر العميق للسيد محمد محمد أحمد يوسف الذي أنهي كتابة ترجمة الوثائق في مراحل المراجعة النهائية وضبط أرقامها ونظمها بصبر كبير وعناية فائقة .

وملحق بالوثائق قائمة توضيحية بأهم أسماء الأعلام الواردة فيها و قائمة أخرى بأهم أسماء الأماكن ، وكذا قائمة بأسماء السفن التى ذُكرت فيها ولم يعد بعضها يُستخدم الآن بسبب التطور الهائل الذى حدث فى السفن عامة والسفن الحربية خاصة ؛ ليسهل على القارئ والباحث الاستفادة من هذه الوثائق . وبالله التوفيق .

Anmerkungen:	المراجع :

1)Friedrich Müller und Gerold Valentin: Deutsche Dichtung.- Literaturgeschichte. Blutentburg-Verlag. München. 1966. S. 16.

2) Gottfried von Strassburg: Tristan. 3 Bande. Hier Band 1. Reclam. Stuttgart. 1984. S. 16ff.

3) Bichel Ulf: Problem und Begriff der Umgangssprache in der germanistischen Forschung. Max Niemeyer Verlag. Tübingen. 1973. S. 15 ff.

4) Adelung: Germanistisch Kritisches Woerterbuch der hochdeutschen Mundart. 1774-17786. 1. Aufl. In 5 Baenden.

استكمل ذلك بإصدار كتاب متكامل لهذا الهدف هو :

5) Adelung: Vollstaendige Anweisung zur deutschen Orthographie nebst – einem kleinen Woerterbuch für die Aussprache, Orthographie, Biegung und Ableitung. Leipzig 1788.

6) Duden; Das grosse Woerterbuch der deutschen Sprache. In 6 Baenden. Duden Verlag. Mannheim. 1977.

7) Jacob und Wilhelm Grimm: Deutsches Woerterbuch. In 36 Baenden. Nachdruck. dtv; 5945. München. 1984.

القاهرة فى ١٥ من رجب ١٤٢٩ هـ .

الموافق ١٨ يوليو ٢٠٠٨م .

أ . د . عبد الله محمد أبو هشه

أستاذ الأدب الحديث والمقارن

رئيس ومؤسس قسم اللغة الألمانية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر – فرع البنات

٢ يوليو ١٨٢١ الرقم : ٩٦ـ ب

صاحب السمو الإمبراطورى!

نحن ننتظر كل يوم الأخبار التي تفيد بأن أهل بارباروسا (Barbaresken) قد استجابوا للأمر الذي ينادي به كثيرون وهو أن يرسلوا القراصنة إلى مجموعة جزر الأرخبيل (Archipel) وفي هذه الأثناء قيل أن محمد على باشا والي مصر قد استدعى مجموعة من الجنود المسلمين يبلغ عددهم (١٠٠٠٠) عشرة آلاف جندي ، وأرسل عدة سفن حربية لمحاربة المتمردين .

إن الأخبار التي تأتي من حصون الأمراء في (Wallachey) ، و(Moldua) تؤكد ما وصل إلينا قبل ذلك عن الانتصارات التي حققها المتمردون . على النقيض من ذلك فقد استطاع المتمردون اليونانيون في (Morna) و ألبانيا (Albanien) إحراز تقدم . واستغل كل من خورشيد (Chorschio) باشا وإسماعيل باشا هذا النجاح فى حملاتهم على بيبيدينلى (Pepedenly) وتجمع عدد كبير من القوات القادمة من آسيا حول هذه العاصمة .

وقد انتقل ابراهيم باشا حاكم بروسا (Brusa) الى معسكر بجانب :(Bujucdere) وادعى أن لديه تكليف سرى بأن يستولى على قصور البسفور (Bosphorus) وأن يبعد إحدى القوات الخاصة بحالات التمرد واختلال النظام وهى (Yamaho) عن المنطقة . إن جميع الحصون فى (Bosphor) قد تم تجهيزها تماماً وإمدادها بالأسلحة والقوات المطلوبة . وفى جميع أنحاء الدولة العثمانية تشيع الأخبار عن الأعمال الإجرامية التي يقوم بها اليونانيون بشكل يثير الفزع ضد الأتراك . ووصل بحارة الأسطول الذى يقف فى الدردنيل (Dradanellen) بالقرب من (Galliseli) وأخذوا بثأر إخوانهم المسلمين ، الذين لقوا مصرعهم حديثاً فى القتال . ولقد عمت جميع القرى حالة من الفقر وتشتت الأسر فى السجون وفى المنفى . ولم يعم الهدوء حتى الآن بلدة سميرنا[1] : (Smirna) ففى السادس والعشرين من شهر يونيو وُجد (Konsuln) وغالبية (Franken) على ظهر السفينة

(١) لا تظهر فى الخرائط الحديثة التى تم الرجوع إليها ، ولا فى الخرائط التاريخية التى استخدمتها بعض المصادر التى تحدثت عن حرب المورة .

والتى تم إنقاذهم منها وفي كونيه (Cunea) اندلعت عدة صراعات دامية . وفي (Cypern) تم حصار اليونانيين والفرانكيين (Franken) من قبل القوات القادمة من سوريا وتم قصف البيرق الفرنسي . وبذلك حل بجميع القناصل هذا الخطر الواضح رؤى العين . وأيضا هنا وبالأخص في ضاحية (Gulata) و (Pera) حدثت عدة اشتباكات بين عدد من اليونانيين والفرانكيين (Franken) أدت إلى سقوط عدد من القتلى اليونانيين .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

من ر .ف . لوتزو (R.V.Lutzow)

ملحوظة :

لقد انتشر في ظهيرة هذا اليوم ، ثاني أيام عيد الفطر المبارك ، حوالي من ثمانية إلى عشرة آلاف جندي مسلم في شوارع بيرا (Pera) وأطلقوا الأعيرة النارية من بنادقهم على جميع المنازل والنوافذ . وعمت حالة من الفزع وخمن البعض وفاة بعض الأتراك ولكن لا توجد أشارة لمثل هذه الواقعة!

القسطنطينية - ١٠ فبراير ١٨٢٤ رقم : ٤٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

تعم الآن حالة من عدم التأكد والشك بصورة مستمرة لأن سوء الأحوال الجوية قد أثر على وسائل الاتصال بشكل كبير ففي الآونة الأخيرة لم تصل إلينا أية أخبار سواء من القنصليات المختلفة أو عن طريق البحر . ولكن الخبر المؤكد هو استطاعة العثمانيين الاستيلاء على باتراس (Patras) ، وكورون (Coron) ومودون (Modon) وقلعة المورة (Morea) حتى أن أجزاء من كاريستو (Caristo) قد وقعت أيضا فى أيديهم . وفى جزيرة كانديا (كريت) (Candia) كان للجيش العثماني السلطة العليا ، واستطاع إحراز تقدم كبير عن طريق الإمدادات التي تأتى إليهم من مصر . وإني أسمح لنفسي أن أرسل لسموكم بجانب جريدة اسبكتاتور اورينتال (Spectateur Oriental) تقرير قنصلنا العام فى الإسكندرية الذى يحتوى على معلومات عن جيش محمد على باشا الذى تم تدريبه على الطريقة الأوروبية والذى يتكون معظمه من الزنوج[٢]

وبالنسبة لانتشار وباء الطاعون لم تصل إلينا بعد أية أخبار جديدة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

(٢) يقصد المصريين .

كورفو (Korfu)[٣]- ٢٦فبراير ١٨٢٤ رقم : ١٦

صاحب السمو الإمبراطورى!

إن مجموعة السفن التركية الوحيدة التي ظهرت مؤخراً فى البحر هي مجموعة سفن محمد على باشا والي مصر ، والتى غادرت ساحل الإسكندرية فى السادس من الشهر الماضي ، تتكون من فرقاطتين وأربع قرويتات و ٣٦ سفينة أخرى ذات حجم أصغر من السفن السابقة ، التي معظمها من سفن النقل . انقسمت هذه السفن لمجموعتين ، توجهت الأولى إلي كانديا (كريت) (Candia)[٤] لدعم القلاع الموجودة هناك بالمؤن الغذائية وغيرها ولكن ما لبثت أن تبددت المؤن وتفرقت الفرقة بسبب عاصفة فى الطريق . بينما اتجه الجزء الآخر من الأسطول كما أشرت سابقا إلى مدينة مودون (Modon) ، وأصبح بذلك الوضع في هذا المكان حرجا فضلا عما يعانيه من نقص الغذاء والمؤن ؛ فانتقلت الفرقة إلى كورون (Coron) .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من فايس ، اوبيرستى (Weiss , Obersti) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

(٣) جزيرة فى شمال غرب اليونان فى البحر الأيونى بالقرب من أبيروس وكان بها قنصلية للنمسا .

(٤) كريت وسوف يتكرر ذكرها بهذا الاسم فى الوثائق التالية .

القسطنطينية - ١٠ مارس ١٨٢٤ رقم :٤٧ - ب

صاحب السمو الإمبراطوري !

في هذه الآونة يتم العمل في تجهيز الحملة المتوقعة ببذل جهد مضاعف وأصبحت الشئون العسكرية للدولة هي الموضوع الأكثر تناولا في اجتماعات مجلس الشورى التي يتم عقدها غالبا من جديد ، وخاصة التي عقدت في اليوم السابع من هذا الشهر والتي أثارت الاهتمام بشأن الدعوة للاجتماع المؤجل منذ وقت طويل من القائد الأعلى لفيالق الإنكشاريين . وحيث أن الأمر في هذه الاجتماعات يتعلق بشئون ذات أهمية كبيرة ، فقد تم الاتفاق على أن السلطان محمود الثاني (١٨٠٨ ـ ١٨٣٩) لا يجب عليه أن ينتظر هذه الاجتماعات لكي يتلقى معلومات منها ؛ ولكن يستدعى الوزير الأول لكي يقدم إليه تقريرا عاجلا شفويا . وذلك لأن النجاح المحدود للحملتين الأخيرتين لفت الانتباه إلى سوء تنظيم القوات في الجيش العثماني . ولهذا ركزت الحكومة أولى اهتماماتها حاليا على التعاون المشترك مع حاكم مصر الذي لديه عدد كبير جدا من الجنود المدربين على النظام الأوروبي وأيضا تأمين استخدام السلاح بإسناده إلى مجموعة الألبان المتدربين على ذلك واستمالتهم عن طريق صرف مقدم مالي لهم ومكافأة رؤسائهم . ويبدو أن حملة الأسطول البحري التي تقف على أهبة استعدادها في مواجهة قصر المنتزة الخاص بالقيصر بشيكتاش (Beschiktasch) والتي سوف تبحر بعد ذلك إلى الدردنيل والتي يجب أن تتبعها باقي سفن الأسطول تحت قيادة قبودان باشا ، قد بدأت تستقبل على متنها قوات ألبانية ، والذين تجمع منهم عدة آلاف في العاصمة . ويميل معارضو الحكومة إلى الاعتقاد بأن لهذه الفرق خطة سرية للقضاء على الحركة الانكشارية وإدخال فريق أخر منتظم يستطيع التصدي لأغوات الإنكشارية وستختبر قدرة الألبان في تصديهم وقضائهم على هذه الميليشيات ، والتي نفذت إحداها ضد القائد الأعلى لموقع الرصد والاستطلاع حسين باشا (Kussin pasha) كأحد أسباب نشوب القلق للحركة الانكشارية وأتضح من ذلك أن حسين باشا قد عرض نفسه للخطر عندما سمح بحدوث

مثل هذه المراقبة القوية المتهورة من قبل بعض البحارة الذين ابتعدوا بدون أذن عن الأسطول ؛ حيث أطلق أحد هؤلاء الضباط رصاصة عليه لكنها لم تصبه ، فقام بتعقب أثرهم ، حتى عثر عليهم وتم القبض عليهم لتطبيق العقوبة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلي مستشار الدولة وصاحب السمو الإمبراطورى

الأمير ميترنيخ"

كورفو (Korfu) - ٢٧ مارس ١٨٢٤ رقم : ٢٣

صاحب السمو الإمبراطورى !

- أتشرف بإخطار سموكم بأن أسطول محمد على باشا عندما كان قادما من مصر ومتواجدا فى مياه كانديا (كريت) (Candia) هبت عاصفة قوية كبدت الأسطول خسائر فادحة فى نهاية شهر يناير وأجبرته على الهروب الى الميناء الآخر .
- ولازال الأسطول التركي المتواجد فى خليج ليبانتو (Lepanto) بلا حراك حتى أن اليونانيين لم يعيروه أي اهتمام سواء على طول سواحل المنطقة البرية أو على طول سواحل شبه الجزيرة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من ڤايس ، اوبيرستى (.Weiss ,Obersti) إلى مستشار الدولة وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ١٠ أبريل ١٨٢٤ رقم :٥٤ د- هـ

صاحب السمو الإمبراطورى!

بسبب نقص الأخبار المباشرة المرسلة من مصر أسمح لنفسى أن آخذ مضمون تقرير تم إرساله لأحد الزملاء من الإسكندرية فى السابع من أبريل وأذكره هنا ، والذي طبقا له لم يعد هناك شك فى أن اشتعال مخزن بارود فى القاهرة قد تسبب فى خراب ودمار كبيرين . كما أنه يبدو مؤكدا أن أحد الوهابيين(٥) المتطرفين قد أثار اضطرا بات ، والتي دفعت محمد على باشا الى إرسال جزء من جيشه إلى مصر العليا .

وبعكس ذلك فإن أسلحة هذا الحاكم قد حققت من جديد تقدما حاسما فى كانديا (كريت) (Candia) وألحقت باليونانيين للمرة الثانية خسائر كبيرة وطردتهم من سفاشيا (Sfacchia) ، لدرجة أنه لم يعد هناك أدنى شك فى السيطرة على البقايا الضئيلة من المتمردين . الألفى زوج من الآذان التى وصلت من كانديا (كريت) إلى هنا منذ أيام قليلة تم عرضها على البوابة الكبرى للسراى كرمز للنصر .(٦)

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس م . ب . (Ottenfels m.p.) إلى مستشار الدولة وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

---

(٥) الحديث هنا عن انتفاضة للفلاحين فى صعيد مصر حدثت عام ١٨٢٤ وقادها أحد رجال الدين مدعيًا أنه المهدى المنتظر وقد استخدم محمد على المدفعية ووحدات من الجيش الحديث كانت فى طريقها إلى السودان فى قمع تلك الانتفاضة .

(٦) عدد الأذن هنا يعنى أن عدد القتلى قد بلغ ألفى قتيل وكان قطع الأذن يدل على عدد القتلى بدلاً من إرسال الرؤوس الذى كان يتم قبل ذلك .

القسطنطينية - ١٠ أبريل ١٨٢٤ رقم : ٥٠- الجزء (د) والجزء (ى)

صاحب السمو الإمبراطوري!

د- علمت من خلال تقارير القنصلية العامة الإمبراطورية في الإسكندرية المرسلة إلي هنا تفاصيل دقيقة عن استعدادت والي مصر (محمد علي باشا) وعدد القوات العسكرية التي أرسلها إلي المورة والتي قدرت بأكثر من ٥٠٠ ألف رجل(*) . على ما يبدو - وهذا مؤكد - فإن محمد علي باشا لن يسافر بنفسه إلي المورة ، ولكنه عين ابنه إبراهيم باشا قائدا عاما ، وقد عرف بمهارته الشديدة في عملياته الحربية العديدة التي شارك فيها . وقلده نائب الباب العالي قفطان الشرف المعتاد المرسل من هنا إلي القاهرة في الأول من الشهر الحالي .

ى- وفي الوقت الحالي استطاعت القوات العسكرية المصرية مجددا تحقيق انتصارات قوية في كانديا (كريت) (Kandia) حيث شن المتمردون بقيادة تومباسيس (Tombazis) هجوما عسكريا على العدو في حاميته العسكرية غير مكترثين بالعدد الضخم للعدو فمنوا بهزيمة شديدة كبدتهم خسائر فادحة وسيطرت القوات العسكرية المصرية على المكان الحصين سفاكيا (Sfakia) الواقع على الساحل الجنوبي للجزيرة ، فلم يعد غير قلعتى شيسامو (Chissamo) وسيلينو (Selino) والقمة الجبلية التي تقع في داخل كانديا (كريت) في أيدى المتمردين . يرى الباب العالي أن فرض السيطرة الكلية على هذه الجزيرة على وشك الحدوث ؛ لذلك أصدر أوامره إلي الأسقف اليوناني الذي عينه البطريرك الحالي بالرحيل بصحبة أسطول قبودان . تحتوي صحيفة إسبكتاتور أورينتال (Spectateur Oriental) العدد رقم ١٤٩ على بعض التفاصيل الهامة عن تلك الأحداث ، وذكرت في الوقت نفسه أنها لن تنشر شيئا جديدا عن تلك الأحداث بسبب عشقها لعرض الحقيقة فقط على القارئ .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من أوتينفيلس م . ب (Ottenfels. m.p)(*) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ" .

(*) هذه القوة حسب ما أورده أمين سامى ، (تقويم النيل جـ٢ ص٢٩٥ ، تبلغ ٥٠٠٠ جندى منهم ٤٤٠٠ من المشاة (البيادة) و٤٠٠ من السوارى و ٢٠٠٠ من الطوبجية .

(*) سفير النمسا فى استانبول .

كورفو (Corfu)- ٢٩ أبريل ١٨٢٤ رقم : ٣٢

صاحب السمو الإمبراطورى !

حتى هذه الساعة لدينا أخبار كثيرة جدا منها أن الأسطول التركي قد قرر القيام بحملة جديدة ، ولكنه لم يغادر بعد مضيق الدردنيل وإن الأسطول الذى تخلف فى خليج ليبانتو (Lepanto) لم يستأنف عمله بعد . ولم يلحظ أي نشاط مؤخراً إلا من القوات البحرية المصرية ، حيث حدثت عدة تحركات ومناوشات مقصودة من بعض السفن . ومنذ قيام الحملة على كريتا (Creta) ، والتى سوف أتحدث عنها فيما بعد كثيرا ، اختفت السفن الأخيرة عن الأنظار ، ويدعى البعض إن سفن الأسطول قد تراجعت إلى أماكنها على شواطئها ؛ لأن بعض السفن اليونانية قد زرعت الألغام فى جزيرة أرخبيل لشن هجمات عليهم ولكن هذا الخبر يمكن الشك فى صحته . ولقد تم تأكيد هذا الخبر من عدة جهات وهو أن محمد على باشا قد استدعى أسطوله بعد الانتصارات الدامية فى كريت (Creta) ، لكي يستعد لهجوم جديد على بيلوبوهيس (Pelopohes). وعندما أبحر أسطول محمد على باشا فى منتصف الشهر السابق ووصل إلى كريتا (Creta) وبلغ تعداد المقاتلين ثمانية آلاف مقاتل بري ، وهاجم هؤلاء المقاتلون الأتراك المحاصرين إلى الآن فى كانسا (Canca) ، واتحد الفريقان معا وكونا قوة كبيرة تنذر بالخطر ، وقاما بهجوم على اليونانيين ، وقامت القوات بقتلهم جميعا دون مراعاة للسن أو النوع . ويبالغ اليونانيون فى أعداد القتلى ويدعون أنهم خمسون ألف قتيل . لكن ليست لدى معلومات مؤكدة عن العدد الحقيقي للقتلى . وبمجرد أن علم زعماء المتمردين بهذه الحادثة ، أرسلوا بعض السفن ،لكن السفن المصرية كانت قد سلكت طريقها إلى شواطئها . وهذا فقط ما ورد إلينا عن نشاط قوات المتمردين خلال الفترة القصيرة الماضية .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من ڤايس ،اوبيرستى (Obersti) ، Weis) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ٢٥ مايو ١٨٢٤ رقم : ٥٦

صاحب السمو الإمبراطورى!

● يحتوى التقرير الثالث المشفوع بالخضوع والولاء لسموكم الذى أرسله القنصل العام الإمبراطورى فى الإسكندرية إلى هنا على وصف تفصيلى للدمار الهائل الذى لحق بالقلعة فى القاهرة فى الحادى والعشرين نتيجة لاشتعال الحريق فيها ، والذى تسبب فى اشتعال العديد من مخازن البارود ، ودمار دار الأسلحة الواقعة هناك ، وطال هذا الحريق بعض أجزاء من عاصمة مصر . ثم أفادت الأخبار الحديثة الواردة من مصر ، أن محمد على باشا غير مهتم بالكوارث الثلاثة التى أصابت البلاد والتى جاءت مجتمعة فى وقت واحد ، ألا وهى وباء الطاعون ، وكارثة الحريق ، والأخيرة هى الثورة[٧] ، ولذلك فهو ينوى استخدام كل الوسائل المتاحة أمامه لإجبار المتمردين اليونانيين على الهدوء وضبط النفس .

● ولقد سمحت لنفسى بأن أرفق الأعداد الحديثة من الصحف اليومية التابعة للأحزاب المختلفة للمتمردين ، ألا وهي صحيفة إدرا (Idra) وهيلينيشن كرونك (Hellenischen Kronik) وتليجرافو كريكو (Telegrafo Creco) المرسلة من ميسولونجى (Missolonghi) ، وتراءت لى ملاحظة ، وهى نشر العدد رقم ٦ من صحيفة تليجرافو كريكو (Telegrafo Creco) خبر وفاة اللورد بيرون (Byron)[٨] والذى يختلف عن الخبر الذى وصلنى عن طريق مصدر موثوق فيه .

"من اوتينفيلس . م . ب . (Ottenfels .m . p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

---

(٧) انتفاضة الفلاحين السابق الإشارة إليها .

(٨) اللورد بيرن (Byron) : أحد الأدباء الذين يناصرون الثورة اليونانية ومن شدة تأثره بهذه الثورة تطوع وانضم إلى صفوف المتمردين اليونانيين وتوفى فى ميسولونجى عام ١٨٢٤ . "كتاب عبد الرحمن الرافعى - عصر محمد على - الجزء الثالث - النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥١م ، ص٢٢٨ .

القسطنطينية – ١٠ يونيو ١٨٢٤ رقم :٥٧ ج- د- ف- ك

صاحب السمو الإمبراطورى !

ج - لقد حدثت تغيرات مهمة بين الباشاوات وحكام الأقاليم ، ومن أهمها تعيين إبراهيم باشا ، ابن محمد على ، والى مصر ، حاكما على المورة (Morea) والذى كلفه الباب العالي بفتحها .

د- وعلى النقيض من ذلك فقد أكدت كل الأخبار الواردة إلينا من كانديا (كريت) (Kandia) الاستيلاء التام على هذه الجزيرة والتصرف السليم المعتدل لمحمد على باشا تجاه ساكنى الجزيرة من اليونانيين . إن التقرير المرفق من سموكم للسيد قائد الأسطول يحتوى على معلومات مفصلة بهذا الشأن .

ف ـ لقد تلقى الباب العالي منذ وقت قصير أخباراً مرضية من مصر ، تفيده بأن يضع فى حسبانه أن الحملة المصرية سوف تتجه إلى المورة . وتذكر الشائعات أن حاكم مصر لم تكن لديه الرغبة فى إرسال هذه الحملة إلى المورة وأن هناك خلاف مع قبودان باشا بسبب حملة محمد على العسكرية فى صعيد مصر ضد ثورة القبائل . وبعد هذه الأخبار وصل فريق من الأسطول المصرى إلى رودوس (Rhodus) ومن هناك تم الاتجاه للاستيلاء على المورة بعد وصول فرق المقاومة الشعبية التي سوف يتم شحنها فى السفن بعد الاتحاد مع أسطول قبودان باشا . وأما الجاسوس نجيب أفندى الذى أرسلناه إلى مصر منذ ثلاثة أشهر ، والذى ظنه الناس فى أغلب الأحيان باشا ، فقد وصل مع المجموعة المعهودة إلى رودوس (Rodous) ، ثم اتجه إلى الشاطئ المقابل فى آسيا الصغرى ، حتى يصل إلى العاصمة ليقنع الباب العالي بالنجاح التام لمأموريته الهامة ، ويقدم له تقريرا عن تحرك إبراهيم باشا المنتظر فى اتجاه المورة . إن تحرك القبائل العربية المتمردة فى صعيد مصر ليس أمرا ذا خطورة كبيرة ، غير إن المخاوف قد بدأت بشأن انضمام مجموعة من القوات النظامية لفرض النظام والأمن على هذه القبائل مرة أخرى .[٩]

(٩) الإشارة هنا إلى أنه خلال انتفاضة الفلاحين السابق الإشارة إليها انضمت بعض وحدات الجيش إلى الثوار فى صعيد مصر وكانت تلك الوحدات من أبناء الأقاليم الثائرة .

ك- إن وباء الطاعون الذى تسبب فى خسائر فادحة فى القاهرة وأودى بحياة أكثر من ٣٠٠ شخص يوميا فى شهر أبريل ، قد خفت حدته فى بداية شهر مايو ولم ينتشر فى الإسكندرية . ولم تصل العدوى حتى الآن إلى عاصمة البلاد .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من م . ب . اوتينفيلس (Ottenfels . m .p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطنية - ٢٥ يونيو ١٨٢٤ رقم :٥٩ - ب- د

صاحب السمو الإمبراطورى!

ب - إن الاعتداء على جزيرة جاسو (Gaso) أصبح شيئاً مؤكداً ، والتى تقع بالقرب من كانديا (كريت) (Candia) . وذلك فى الأيام الأولى من هذا الشهر عن طريق إحدى كتائب الأسطول المصرى وهى نفسها التي كان لي الشرف في أن أشهد وصولها إلى رودوس (Rhodus). وطبقا للأخبار التي وصلتني وبعض الرسائل من كانيا (Canea) ، وسميرنا (Smyrna) والتى أتشرف بإلحاق بعض مقتطفات منها فى تقريري هذا ، كان على الأساطيل المعتدية أن تكف عن هذه الأفعال غير المشروعة بعد الضرب بالمدفعية الذى استمر لمدة ثمان ساعات ، لأن الأدميرال إسماعيل جبل طارق[١٠] قد وجد على ظهر الفرقاطة ، التي اصطدمت بأحد الصخور مما تسبب فى حدوث ثقب بها . على النقيض من ذلك فإنه طبقا للأخبار الرسمية الواردة من الباب العالي ، والتى لم يذكر تاريخها ، فإن الحملة التي قادها حسين بك الحاكم المصرى لكانيا (Canea) قد نجحت تماما ، حيث تم الاستيلاء على كل سفن القراصنة الخاصة بجزيرة كاسو (Caso) ، بجانب ٣٠ مدفعا ، وإبادة جزء من السكان ، أما معظم باقي السكان فقد تم أسرهم .

د - بحكم أحدث القرارات الواردة من الإسكندرية والتى أسمح لنفسي أن أرفق لسموكم جزءا منها ، فإنه يبدو أن الحملة إلى المورة لم تستعد بعد أثناء هذا الشهر ، مما يجعل الاهتمام بهذا الشأن جاداً ، وما حدث سابقا أيضا بشأن التأجير المستمر للسفن الأجنبية من أجل نقل القوات العسكرية المتواجدة بالإسكندرية .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من م . ب . اويتنفيلس (Ottenfels. m.p.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

---

(١٠) يرد هذا الاسم فى المصادر الفرنسية هكذا كما يقرر عبد الرحمن الرافعى الذى يرى أنه إسماعيل بك من قادة الأسطول الذين شاركوا فى حرب المورة . الرافعى- المرجع السابق ، ص٢١٣ ولمزيد من المعلومات انظر الملحق .

القسطنطينية – ١٠ يوليو ١٨٢٤ رقم : ٦٠ . أ – ب

صاحب السمو الإمبراطورى!

إن الاستيلاء على جزيرة كاسو (Caso) بواسطة قسم من الأسطول المصرى تحت قيادة إسماعيل جبل طارق ، والذى كان لي شرف الإشارة إليه فى تقريري السابق المرسل لسموكم ، لم يكن إلا مقدمة لفتح آخر أكثر أهمية ، وهو الاستيلاء على جزيرة ابيارا (Iphara) الذى تم فى الثالث من الشهر الحالي بواسطة الأسطول تحت القيادة الشخصية للأدميرال الأكبر خسرو محمد باشا وذلك بخسائر نسبية لا أهمية لها . أول أخبار هذا التقرير ، الذى يبدو حاسما للحملة العسكرية هنا وله نتائج هامة مؤثرة على الأحداث فى اليونان ، وصلت يوم السابع من هذا الشهر بواسطة البريد القادم من قبودان باشا نفسه من جزيرة إيبارا (Iphara) فى إشارة عابرة إلى جاسوس هنا لدى الباب العالي ، والذى أهداه الباب العالي فى نفس الليلة كسوة من فرو السمور وعلبة ممتلئة تماما بالهدايا . بعد ترتيب الأخبار التي وصلت إلى الوزارة التركية وإلى السفارات هنا وأيضا الأخبار الواصلة من خلال التقارير الشخصية ، فأنه ينتج عن الاستيلاء على جزيرة إيبارا (Iphara) الأمور التالية . . . . .

مكلفا من الباب العالي لم يجمع الأدميرال الأكبر منذ وقت ليس بالقليل قوات عسكرية هامة فى ميتليم (Mitylem) وعدد كبير من سفن النقل لنقل هذه القوات ، للاستيلاء على جزيرة إيبارا (Iphara) المحصنة بموقعها وبعدد كبير من الحراقات منذ ثلاث سنوات بعناية فائقة ، وإنما عرف كيف يضع خططا دقيقة لتحطيم البطاريات والتحصينات التي أقامها أهل جزيرة إيبارا . وقبل أن يقرر خسرو باشا استخدام الأدوات العسكرية بدأ يطبق التعليمات الصادرة إليه من صاحب الجلالة والتى تشتمل على تحريك أهل هذه الجزيرة لقبول المحاولة الثالثة بتصوير ما ينتظرهم من أهوال خطرة وعرض العفو الكامل مقابل الاستسلام بدون قتال . ولقد رفض زعماء الثوار كل هذه العروض بسخرية وتحد . وعندما قدم لهم الأدميرال الأكبر آخر عرض بأن يتم إجلاء النساء والشيوخ والأطفال لأنه لم يأت لكي يحارب نساءاً أو شيوخا أو أطفالا ، تم رفض هذا العرض أيضا .

● فى صباح الثالث من يوليو جمع الأدميرال الأكبر كل سفن الأسطول أمام ميتيلم (Mitylem) وحدد خط سيره واتجاهه إلى القمة الشمالية الغربية من إيبارا (Iphara) وكان هذا الأسطول يتكون من سفينة الأدميرال ذات الطابقين الكاسحة المزودة بثمانين مدفعا ، وست فرقاطات وعشرة قرويتات ، والعديد من الغولتات والزوارق ، وسفن ضخمة الحجم بنيت خصيصاً لنقل القوات العسكرية ، كما اشتمل الأسطول على عدد لا يحصى من سفن النقل والسفن الصغيرة المحملة بقوات عسكرية وصل عددها إلى ١٤٠٠٠جندي . وبمحاذاة جزيرة إيبارا أمر خسرو باشا أسطوله بحصار الجزيرة من جميع النواحي ، وبينما وجه عدد من السفن الحربية نيرانه إلى المدينة وبطاريات الميناء ، كما لو كان قصدها مهاجمة هذه الجبهة ، تم على الجانب المقابل من الجزيرة إنزال جنود فى منطقة رملية من الشاطئ الذى لم يكن به إلا بطارية ضعيفة . . . . ولقد توقف جنود هذه البطارية عن إطلاق النار بعد إطلاق عدد قليل من الرصاصات . ولقد تمت عملية إنزال الجنود وأخذ أوضاعهم العسكرية بصورة منتظمة نسبيا ، وأخذ اليونانيون فى الهرب فى اتجاه المرتفعات الموجودة فى وسط الجزيرة مطاردين من الأتراك الذين بدأ يتزايد عددهم شيئا فشيئا . وفى أقل من ساعتين سقطت هذه المرتفعات وعدد من الأديرة المحصنة فى أيدي القوات التركية ، وبذلك استطاع الأتراك تطويق بطاريات الدفاع عن الشاطئ وعن المدن من الخلف مما أدى إلى الفزع والاضطراب والرعب . ووجد تسعة عشر قارباً كانوا قد نصبوا أشرعتهم هاربين يطاردهم عدد من السفن الحربية التركية . وبهروب قوارب المتمردين من الجزيرة ، خيبوا أمل مواطنيهم فيهم ، خاصةً أنهم كانوا قد أقسموا منذ قليل أمامهم على أنهم يريدون أن يدفنوا تحت أنقاض مدينتهم ، لذلك كانت الصورة مليئة بخيبة الأمل واليأس . و كان الكل يبحث عن أحد القوارب أو الزوارق أو مراكب الصيد ، التي كانت تغرق بسبب امتلائها بالبشر بسبب زيادة الحمولة أو بسبب النقص فى الأشرعة و المجاديف ، والبعض الآخر لحق به الأتراك المهاجمون ، وباختصار تغطى سطح البحر بجثث هؤلاء المنكوبين . ولقد أمر القائد الأعلى للأسطول بإيقاف حمام الدم وإنقاذ هؤلاء الهاربين و لكن بعد فوات الأوان ، حتى أنه عرض دفع خمسمائة قرش لكل واحد يتم إنقاذه ولم يدفع شيئا لمن تم قتلهم ؛ فلقد كان الوقت متأخرا لإيقاف غضب واندفاع المسلمين . وطبقا لآخر الأخبار التي وصلتنا فإن المنتصرين قد استولوا على مائة مدفع ومدفع مورزر وثلاثين سفينة .

● وفي مساء الثالث من شهر يوليو لم يكن هناك إلا دير وحيد سليم ذو تحصين قوى فوق أحد مرتفعات الجزيرة ، لكنه كان يرفع الراية البيضاء التي تدل على الاستسلام ، دون أن يعوق ذلك قوة نيران المهاجمين . ولقد كانت هذه النقطة الوحيدة التي استطاع منها الإيباريون ((Ipsariotten المقاومة الجادة . ولقد تعجب خسرو باشا نفسه من ضآلة المجهود الحربي الذى تم بذله لاحتلال هذه الجزيرة التي وصفت بأنها مرعبة ومخيفة . ولم يخسر أسطوله أية خسائر ذات قيمة . والأخبار التي وصلت والتي تفيد بأن القوات الألبانية الموجودة لدعم الإيبارين قد استولى عليها الأتراك وقائدهم قبودان باشا ، الذى أراهم أنسب مكان لنزولهم إلى البر ، قد تم التأكد منها وأن السفن الهاربة من إيبارا قد تمت رؤيتها تتجه إلى جزيرة المورة ، حيث تم التأكد من خبر الاستيلاء على الجزيرة ، وبذلك عمت حالة من الاضطراب والهلع بين المتمردين . وطبقا لأحداث الأخبار التي وصلتنا يقال بأن قبودان باشا قد حول اتجاهه إلى ساموس (Samos) بأكبر جزء من أسطوله مباشرة بعد استيلائه على إيبارا ، لكي يحاول النزول إلى البر .

وبخصوص الاستيلاء على جزيرة كاسو (Caso) فى الثامن عشر من يوليو ؛ فقد أصبحت بعض الأحداث والأحوال القريبة معلومة ، والتى يتضح منها أن سكان الجزيرة قد استطاعوا أن يؤمنوا أنفسهم بصد المحاولة الأولى لنزول القوات البحرية إلى البر . والمحاولة الثالثة كانت من جانب الأسطول المصرى ، ولكنهم لم يقاوموا بصورة كافية أو تم خداعهم عن طريق هجوم مناور فى جبهة القتال ، وضاعت عليهم فرصة احتلال نقطة النزول للشاطئ . وقد تم القضاء على أكبر عدد من سكان الجزيرة الذين اشتهروا بأنهم أخطر قراصنة البحر ولم يؤسر منهم سوى مئات قليلة .وأسمح لنفسي بأن أرفق لسموكم مع هذا التقرير جزءا من تقرير قائد المجموعة العسكرية وأيضا آخر عدد للصحيفة الصادرة حديثا فى سميرنا (Smyrna) "هكذا" الذى يشتمل على أحدث أخبار الاستيلاء على جزيرة كاسو .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس م . ب . (Ottenfels .m .p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ٢٦ يوليو ١٨٢٤ رقم : ٦٢ - د

صاحب السمو الإمبراطورى!

د- قبل وصول الحملة المصرية إلى مجموعة جزر أجوس (Agus) وصلت إلينا شائعات لا يمكن إخفاؤها ؛ وطبقا للتقارير الأخيرة القادمة من الإسكندرية حتى السابع والعشرين من يونيو كان هناك حتى الرابع عشر من يونيو ثمانية آلاف جندي من الوحدات النظامية ، وبعد عدة أيام وصل نفس العدد بالإضافة إلى ابن محمد على باشا المعين قائدا أعلى للحملة إبراهيم باشا . وتحرك السفن ينبغي أن يكون فى حوالي نهاية يوليو بسبب نقص سفن الشحن اللازمة لذلك . ولقد عاد إلى هنا منذ أيام قليلة مبعوث الباب العالي الذى تم إرساله إلى مصر منذ عدة أشهر نجيب أفندي بعد أن أنهى مهمته نهاية ناجحة واستقبل هنا أحسن استقبال .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من اوتينفيلس .م .ب . (Ottenfels . m .p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية- ١٠ أغسطس ١٨٢٤ رقم : ٦٣- جـ

صاحب السمو الإمبراطورى!

ج - ينتظر الباب العالي وصول خبر رسمي بإبحار الحملة العسكرية بقيادة إبراهيم باشا من ميناء الإسكندرية فى السادس عشر من شهر يوليو ووصولها إلى مياه رودوس (Rhodus). وحاليا ينتظر الباب العالي يومياً خبر رسو الحملة العسكرية فى منطقة ساموس (Samos). وفى الأيام الأخيرة من شهر يوليو رسا هذا الأسطول بسفنه الحربية وسفن النقل فى خليج مرمريسا (Marmarissa) . المواجه لرودوس ، وحتى يزيد مخزون الماء الذي لديه ، وقبل مرور منتصف شهر أغسطس ظهر على سواحل المورة . ويحتوى تقرير القنصل البروسى الإمبراطورى (K.Preussischen) المتواجد فى الإسكندرية ، الذي وصلني عن طريق البارون فون ميليتز (v.Milits) على معلومات تفصيلية عن الإجراءات التي تم اتخاذها والتجهيزات وأعداد القوات العسكرية التي تم إرسالها من مصر ، وفتح إحدى الفرق العسكرية المصرية جزيرة كاسو (Caso) وفرض السيطرة على جزيرة اسكاربانتو (Scarpanto). ولقد سمحت لنفسي بإرفاق جزء من هذا التقرير ، الذي اختتم نهايته بالرأي الأخير فى هذا ، والذي أكد أن الحملة العسكرية المصرية سوف تجد العديد من المشجعين بين زعماء المتمردين فى المورة نتيجة لانتشار روح التفكك والانقسام بين اليونانيين . واتفقت تلك الأخبار مع الأخبار التي وردت من أشخاص آخرين من اليونان .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من أوتينفيلس . م . ب .(Ottenfels. m .p.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كـورفـو (Corfu) ٣١ أغـسـطس ١٨٢٤ رقم : ٨

صاحب السمو الإمبراطورى!

● طبقاً لأحدث الأنباء الواردة فقد واصل الأسطول التابع لباشا مصر مسيرته إلى روديس (Rodis). ويتكون هذا الأسطول من ٢٣٠ سفينة شراعية من بينهم ٥٣ سفينة حربية والباقي سفن نقل ، وتحمل على متنها حوالي ٢٠ ألف رجل . من بين هذه السفن الأخيرة يوجد هناك مائة سفينة نمساوية وأربعون إنجليزية والباقي سفن هولندية وفرنسية . ويبدو كما لو أن قائد القوات المسلحة المصرية إبراهيم باشا نجل محمد على باشا يسعى أولاً لعقد مشاورات والتفاهم مع بكوات ماينا ثم التأكد من استقبالهم الطيب له قبل أن يتجه إلى مدينة المورة (Morea). ولكن رسالة البك المذكور التي تحمل رقم ٦٥ هي فقط التي تعطى شكلاً آخر لهذا الموضوع حيث يؤكد فيها البك علناً وقوفه مع المتمردين وإخلاصه لهم .

● والجدير بالذكر أن الأسطول المصرى تتم مراقبته بواسطة ستين سفينة حربية يونانية ، وذلك ليس بغرض مضارعة السفن الحربية التركية أو أن تكون نداً لها ؛ ولكن الهدف هو مهاجمة سفن النقل وتدميرها فى المقام الأول حيث أنها تحمل القوات البرية على متنها . ولم يلق أحد بالاً لصيحات اليونانيين هنا التي تعالت محتجة على ما حدث حتى أن باشا مصر سمح للتجار النمساويين والأوروبيين بعمليات الشحن لمساندته فى عملياته العسكرية ضد المتمردين . وقد اتجه الأسطول التركي لساموس(Samos)طبقاً لآخر الأخبار ، والذى تراقبه ٥٠ سفينة يونانية للمرة الثانية . ويوجد جزء من هذا الأسطول الآن فى مياه ساموس والباقي فى مياه ميتليني (Mitilene).

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ" .

القسطنطينية -١٠- سبتمبر١٨٢٤ رقم :٦٦ - الجزء د

صاحب السمو الإمبراطورى !

د- وصلت معلومات مؤكدة عن تحركات الحملة العسكرية المصرية ، تفيد إبحار الحملة العسكرية المصرية فى الاتجاه الغربي ، بعد أن تجمعت فى خليج ماكرى (Macri) وتزودت بالماء ؛ وذكرت بعض الأخبار المشفرة أن الأسطول المصري ظهر فى الأيام الأخيرة من شهر أغسطس فى مياه سودا (Suda) الواقعة على جزيرة كانديا (كريت) (Candia). بالإضافة إلى تلك المعلومات احتوى التقريران المليئان بالخضوع والولاء لسموكم المرسلان من الإسكندرية والمؤرخان فى العشرين والثلاثين من يوليو اللذان أرسل منهما نسخة وبعض الأجزاء الأصلية من التقريرين ، على تفاصيل دقيقة عن استعدادات الأسطول المصري وأحواله ، وأسس التنظيم المستخدمة فيه ، ومدى الدقة والنظام اللذين تتحلى بهما القوات العسكرية التابعة لمحمد على باشا ، بالإضافة إلى التفاصيل الدقيقة عن شحنات الأسطول .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من أوتينفليس .م .ب . (Ottenfels .m .p.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ٢٥ سبتمبر ١٨٢٤ رقم : ٦٨ -

صاحب السمو الإمبراطورى !

هـ- إنه من الواضح أن محاولة الهجوم الجادة ضد المورة فى هذه الأونة أمر لايمكن حدوثه ، وأن الباب العالي قد دفعته الصعوبات التي واجهها قبودان باشا فى ساموس (Samos) إلى أن يستخدم الحملة المصرية كوسيلة لتدعيم حملاته العسكرية وألا يتركها حتى يتم الاستيلاء الكامل المقصود على الجزيرة أو على الأقل أن يضعف المتمردين أو حتى يعيقهم من تحقيق أي نصر . ويقال بأن الأمراض قد انتشرت بصورة خطيرة فى عدد كبير من سفن الأسطول البحري ؛ وخاصة أن الخسارة كانت فادحة فى الخيول . وعن الوضع الحقيقي الحالي فى اليونان جاءتنا أخبار قليلة جدا . وطبقا لأحدث الأخبار كان من الضروري إبعاد الفرق التركية عن أتيكا (Attica). وأنى لأعطى لنفسي الفرصة أن ألحق بتقريري هذا آخر ورقات من الجريدة اليونانية وكذلك العدد رقم ١١ من جريدة سميرنا (Smyrnea) وجريدة اشبكتاتور اورينتال (Spectateur Oriental).

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من اوتينفليس م .ب . (Ottenfels . m.p.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

تقرير من الأدميرال مياولي (Miauli) إلي حكومة اليونان المؤقتة[١٢]

مؤرخ في الفترة من ٢٦ سبتمبر ١٨٢٤ إلي ٨ أكتوبر من مياه إبسارا (Ipsara).

هذا التقرير يحمل الرقم «الهيلينستي» «اليوناني» ٨٥

أخطرنا سموكم عن طريق القائد زيزي (Zezi) أننا تسلمنا جميع المؤن الغذائية والذخائر الحربية التي أرسلها سموكم ، ثم علمنا من القائد رافائيل (Raffaele) أننا يجب أن نتجه في مساء الثاني والعشرين من الشهر الحالي مجددا إلي ميتيلينى (Mitilene) لمواجهة العدو . وعلمنا من سفن المراقبة التي وصلت في صباح اليوم التالي أن العدو وصل في مساء الثاني والعشرين من الشهر الحالي من كارفو (Karavurni).

- اتجهنا نحو فينيتيكو (Venetico) وعسكرنا خارج منطقة قناة سكيو (Scio) وبناء على تحركات العدو فربما نسبقه ونصل إلي منطقة سكيو قبل أن يرحل العدو منها والهجوم عليه داخلها أو إذا لم يتجه إلي هناك ننقض عليه مباشرة .
- أبحرت إلي الجهة الجنوبية نحو مضيق سكيو (Scio) دون أن أجد العدو راسيا هناك أو في منطقة ديراني (Derani) بعد أن تم توزيع الحمولة المرسلة على الأسطول في الرابع والعشرين . في تمام الساعة العاشرة رأينا العدو مبحرا في المنطقة الواقعة ما بين أجيوسو (Agiusso) وكارفو (Karavurni) ؛ وبعد مرور فترة وجيزة رأى العدو أسطولنا ، فأبحر متجها نحو ميتيلينى . ثم شكلنا فريقين ؛ اتجه الأول نحو مؤخرة جيش العدو واتجهنا نحو منطقة كارفو ، والثانية هجمت على مقدمة الجيش واحتل الثاني الخط الممتد من الفتحة الخارجية كارفو وحتى أجينا (Agina) ؛ وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف مساءا لحقنا بالعدو وبدأت المواجهة . وفي الساعة السادسة مساءا تحركت حراقاتنا بقيادة كل من فيليباجو (Filipajo) وروكو (Rocco) وكولوجياني (Cologianni) ؛ واقترب الأول من إحدى الفرقاطات ولكنه لم ينجح في إحراقها وكان الاثنان الآخران أكثر

(١٢) منذ عام ١٨٢٢ أقام الثوار حكومة ذات مجلس نيابى واحد كما تم صياغة دستور على نسق الدستور الفرنسي .

توفيقا حيث تمكنا من إحراق بارجة مزودة بـ ٢٤ مدفع ذي جبهتين وتطايرت شظاياها في الهواء ، فأضطر العدو إلي الهروب متجها نحو سيميو (Simio) وظللنا نتتبعهم بالطلقات النارية دون توقف .

- في حوالي الساعة التاسعة والنصف نجحت حراقة قسطنطين (Costantin) القادم من إبسارا (Ipsara) من إطلاق النيران على إحدى أكبر القرويتات التابعة للعدو والتي أصبحت في خلال دقائق معدودة مجرد كومة من الرماد ، دون أن تترك الحراقة أثراً وراءها ، وأزداد إسراع العدو في الهروب .
- في الخامس والعشرين تواجدنا على قمة الجبل ساليني (Calini) أمام عدونا الذي استمر في هروبه في حين ظلت نيران المدفعية تتبعه حتى أصبحنا شديدي القرب من العدو . وعند شروق الشمس اقتربت الحراقة روبوزي (Robozzi) ونجحت في إشعال النيران في مؤخرة السفينة بطريقة بها كثير من الذكاء واحترقت السفينة بأكملها حتى وصلت النيران إلي صاريتها ونجح العدو في الإفلات من الحراقة لاستخدامهم السفن التي تحركت سريعا بالإضافة إلي استخدامهم مضخات المياه لإطفاء الحريق . ثم اتجه العدو إلي ميتيلينى نتيجة لقصفنا المدفعي الكثيف الذي ظل يتبعهم بلا هوادة .
- عند دخول الليل اتخذنا أماكننا عند منطقة كارفو وفي اليوم التالي رحلنا بسبب نقص الحراقات وعسكرنا في المنطقة الواقعة ما بين سكيو وإبسارا من أجل المراقبة الدائمة لتحركات العدو ؛ مما أعطى الأمان لمنطقة ساموس (Samos) .
- ذكر الأسرى أن قبودان باشا أبحر في الثاني والعشرين من شهر سبتمبر مصطحبا ١٥ سفينة متجها إلي القسطنطينية ، وضم إبراهيم باشا - قائد الأسطول المصري- عددا من السفن التابعة لقبودان باشا وكانت كل الفرقاطات ضمن هذه السفن ؛ كما يدعى البعض أن إبراهيم باشا ينوي التوجه إلي اليكارناسو (Alicarnasso) حتى يتحد مع السفن الحربية وسفن النقل الراسية هناك ثم يتجه إلي منطقة كانديا (كريت) (Candia) ليقضي فترة الشتاء هناك ؛ وفي هذه الحالة سوف تعود السفن التابعة لقبودان باشا إلي القسطنطينية . وهناك رأى آخر يرى أن إبراهيم باشا ينوى التوجه إلي مودون (Modon) وكورون (Coron) مصطحبا السفن التابعة لقبودان .

إخواني! أشكر الرب القدير الذي حمى دولة اليونان وساعدها على النصر والحمد لله فلقد تعلم اليونانيون كيفية إحراق سفن العدو عن طريق الرسو أو الإبحار . ونحن نتمنى من الرب أن يساعدنا في الحصول على حراقات جديدة تضطر العدو إلي الرحيل إلي سودا (Suda) أو أي مكان آخر أو على الأقل التوجه إلي مودون أو كورون .

إمضاء المواطن أ . مياولي (A. Miauli)

ترجمة الخطاب المرسل من ابن الأدميرال مياولي (Miauli) الذي يدعى ديمتري (Demeter) من إدرا (Idra) والمؤرخ في الفترة من ٢٦سبتمبر إلي ٨ أكتوبر من هذا العام ، والموجه إلي إستاماتي بودري (Stamati Buduri) في زانتا (Zante) .

علمنا عن طريق أحد الغولتات(١٣) التابعة لأسطولنا الذي تم إرساله إلي هنا ، لإحضار المؤن الغذائية وقد اضطرت للتوجه إلي ساموس (Samos) بعد النقص الذي حدث في المؤن الغذائية نتيجة للاشتباك الذي وقع في اسكاريا (Scaria) . فاستغلت الأساطيل التركية تلك الفرصة ، واتجهت إلي ميكوني(Miconi) . وأبحرت من هناك إلي ميتيلينى (Mitilene) .

وهذا هو الوصف التفصيلي للاشتباك الذي وقع ما بين الأسطولين التركيين والخمس سفن التابعة لنا خارج منطقة اسكاريا

في العاشر من الشهر الحالي تواجد الأسطولان التركيان خارج جزيرة اسكاريا ؛ حين تفرقت سفننا بسبب هدوء الرياح ؛ هذا الهدوء الذي كان يمثل أمرا إيجابيا بالنسبة للأعداء ، وانفصل غولت بقيادة القائد تومباسي (Tumbasi) وإحدى السفن الأخرى التابعة لأسطولنا حتى وصلوا إلي مسافة بعيدة . ولاحظت السفن التركية فهاجمتهما حتى تقضي عليهما تماما وكان والدي ينتظر وصول الأعداء في مكان غير بعيد منهما . في تلك اللحظة هبت رياح رقيقة كانت في صالحنا فأعطى والدي الإشارة المتفق عليها لاقتراب سفننا . فلبي النداء فورا كل من القائد ايمانويل تومباسي واناستاس فامادو وأنطون كيرياسي حتى وقفوا مابين أسطولي العدو وبدأ الاشتباك . والجدير بالذكر البسالة التي أظهرتها سفننا ، وكنت أتمنى أن يكون هناك شخص ثان يستطيع أن يصف ذلك ويعطيهم حقهم . وحاول توبال (Topal) باشا باستمرار إبعاد سفينة والدي فوجد عدوا صلبا في مواجهته ، لأنه حاول متابعته حتى انفصل عن سفنه واختفي تماما عن النظر . واستمر الاشتباك ٣ ساعات ما بين طلقات نارية ومدفعية . وفي النهاية نجحت خمس

(١٣) حول أسماء السفن التى سترد فى هذه المجموعة من الوثائق . انظر الملاحق .

من سفننا في أن تجعل الأسطولين يوليان الأدبار وظلت تطاردهم حتى دخل الليل . وأسفر هذا الاشتباك عن فقد العدو العديد من القتلى بالإضافة إلي خسارة (Touwerk) وأنه ليس منطقيا أن يقال بأن سفننا لم تتكبد أية خسارة ولو بسيطة ولكن تلك هي الحقيقة ، فلم يصب أحد أو سفينة في ظل ١٠٠٠٠ طلقة مدفعية .

ومما لا شك فيه أن الرحمة الإلهية هي التي حمت حياة اليونانيين .

ومن يستطيع أن يضمن أن التمزق الداخلي الذي أصاب الأعداء ليس كارثة كبيرة قد تؤدي إلي انهيارهم .

"رسالة من السيد ديميتر (Demeter) ابن الأدميرال مياولي (Miauli) من إيدرا (Idra) مؤرخة في الفترة من ٢٩ سبتمبر ١٨٢٤ إلي ١١ أكتوبر ١٨٢٤ لهذا العام موجه إلي التاجر باناويوتي (Panajotti) المتواجد في زانتا (Zante)"

وصل في تلك اللحظة الساعة الثانية بعد الظهر إلي هنا الغولت التابع لأسطولنا بقيادة القائد تومباسي (Tumbasi)، وعلمنا منه أن أسطول العدو اتجه في مساء يوم الأربعاء نحو جزيرة سكيو (Scio) بعد أن اعترضته رياح عاتية. وفي الساعة الثانية مساءاً هجم أسطولنا على الأسطول التركي مستغلا سطوع القمر. وتكرر هذا الهجوم مرتين وفي النهاية اشتبكت سفن الأسطول التركي بسفننا حتى اضطر الأسطول التركي إلى الفرار. واستغلت سفننا هبوب رياح شديدة وقوية، فتتبعت العدو حتى اقتربت منه ووجهت إليه الطلقات النارية. دافع الأتراك عن أسطولهم مستخدمين البنادق، وأغلقوا فوهات المدافع المزودة بها سفنهم. وفي السابق كانت لدينا القدرة على تحريك حراقاتنا؛ لكن الأتراك نجحوا في الإفلات منها أربع مرات فقط، عندما دفعوا قواربهم المصنوعة من الخشب بعيداً عن الاشتباك.

وفي النهاية نجح كل من والدي والكابتن كاناري (Canari) في الوصول إلي إحدى القرويتات التونسية التابعة لمحمد علي باشا وأحرقوها وألقى كل طاقم السفينة بنفسه في البحر عدا قائد السفينة وموجهها. فعندما رأى الأول أن النيران تلتهم كل شئ حوله أطلق نيران مسدسه على مخزن البارود فاشتعلت النيران في كل من القرويت والحراقة حتى تطايرت أجزاؤهما في الهواء واستطاع قواد الأخيرة إنقاذ أنفسهم. في نفس اللحظة تقريبا أي في الساعة الثانية مساء بدأت المواجهة وأشعل القائد ديميتر كالوياني (Demeter Calojanni) النيران في البارجه التركية ذات الـ ٢٦ مدفع ولم تستطع السفينة الحراقة التابعة لجورج لازارو (George Lazzaro) أن تحقق أي نجاح، ولكن الجدير بالذكر هو الثبات الذى تحلى به القائد رومباسي، بالرغم من عدم نجاح عمليته ومحاولاته الأربع التي منيت بالفشل. استمرت المواجهة حتى شروق اليوم التالي وأصبح البحر لا يظهر منه شئ بسبب جثث الأعداء المترامية على سطح البحر، لأن جميع أفراد طاقم البحارة ألقوا بأنفسهم في البحر وهم الذين كانوا على متن السفن المتجه نحو السفن الحراقة،

بالإضافة إلي إلقائهم المحاصيل الزراعية في الماء . ومع شروق النهار انتشلنا من البحر ٦٠٠ رجل تركي كانوا على قيد الحياة وقتلوا جميعا عدا أربعة منهم تم الاحتفاظ بهم حتى يكونوا مصدرا للمعلومات عن أسطول العدو . وتنامي إلي علمنا أن قبودان باشا عاد إلي القسطنطينية قادما من ميتيلينى (Mitilene) وبصحبته ١٣ سفينة طبقاً للأمر السلطاني العثماني نتيجة القلق المنتشر هناك . وترك أفضل فرقاطاته لابن محمد علي باشا . ثم علمنا من نفس الأسرى الأربعة أن الأسطول المصرى اتجه إلي بودروني (Budruni) لكي ينضم لسفن النقل المتواجدة هنا ، ثم يتجهوا إلي كل من كانديا (كريت) (Kandia) وسودا (Suda) وعلم الأتراك أننا بدون حراقتنا ولذلك عدنا إلي ساموس (Samos) .

خطاب آخر مرسل من ديميتر مياولي موجه إلي نفس التاجر في نفس اليوم

أطلب من سموكم أن تخطر السيد إستاماني بودوري (Stamani Buduri) بالحقيقة الهامة التالية ، لأني نسيت أن أخطره بها .

أبحر السيد جبل طارق(Giberalter)[١٣] ذو الصيت الواسع - نائب أدميرال الأسطول المصري - إلي ميكوني (Miconi) بعد المواجهة التي تمت في إسكاريا(Icaria) وتحدث مع القنصل الإنجليزي الموجود هناك عن كل من تومباسي ومياولي فأكد القنصل معرفته بهما ، فطلب السيد جبل طارق منه أن يبلغهما تحياته الخاصة على البسالة والشجاعة اللتين أبدياها أثناء الاشتباك . وفي الوقت ذاته أخطره بوجود ١٣ قتيل على متن فرقاطته وأن هناك أضراراً كثيرة قد لحقت بها .

(١٣) يقصد إسماعيل جبل طارق السابق الإشارة إليه والذى تقول بعض المصادر أنه هو الذى كان يقود الأسطول المصرى .

القسطنطينية - ٢٥ أكتوبر ١٨٢٤ رقم : ٧٢- أ

صاحب السمو الإمبراطورى!

أ - منذ انتهاء الحملة البرية التي بدأت فى الحادى عشر من أكتوبر ؛ حصلنا على معلومات حديثة ومحددة ، والتى بدأت منذ أول الشهر بين الأسطول المكون من الأسطولين العثماني - المصري والأسطول اليونانى من خلال جمع المعلومات ، ومقارنتها مع التقارير الرسمية للمتمردين ، المنشورة فى صحيفة إدرا (Idra) ؛ نستنتج أنه فى أول أيام شهر أكتوبر لم يحدث اشتباك بحري ، كما لم يحدث للأسطول العثماني حادث ذو قيمة ، كما جرت التخمينات فى البداية بعد عودة قبودان باشا غير المنتظرة إلى الدردنيل مع عدد قليل من سفن أسطوله .

- طبقا للتقارير الواردة من القنصلية الإمبراطورية فى سميرنا (Smyrna) قد سمعت بالقرب من هذه المدينة ، قرب فوجليرى (Foglieri) فى ليلة ٦ صابح ٧ أكتوبر أصوات مدفعية عنيفة وما تبعها من انفجارات من سفينة حربية تونسية وإبريق مصري . و أما الأولى التي كانت منعزلة عن بقية السفن ، فقد وجدت نفسها فجأة محاصرة من الأسطول اليونانى ، وحتى لا تقع فى أسر الأعداء بعد أن قاومت الأولى ببطولة - فجرت نفسها فى الهواء . أما الثانية فبعد أن اتجهت إلى الشاطئ وأنقذت طاقمها أشعلت النيران فى نفسها وأنهت وجودها . لقد احتوت صحيفة اشبيكتاتور اورينتال عدد رقم ١٥٢ (Das Blatt des Spectateur Oriental) المؤرخ فى أكتوبر على تفاصيل مطولة عن ذلك .

- وفى اليوم التالي السابع من أكتوبر أصبح الأسطول اليونانى نفسه على الناحية الأخرى محاصراً من الأسطولين المتحالفين العثماني والمصري الذى أسرع إلى المكان - وجدت السفن اليونانية نفسها محاصرة تماما ، ولم تستطع أن تنقذ نفسها من هذا الموقف الخطير إلا بعد جهد كبير .

- وطبقا للتقرير المرفوع للباب العالي عن المعركة التي حدثت يوم السابع ، فإن المتمردين قد خسروا عشر سفن فى هذه العملية الثانية . ومنذ ذلك الحين وجد

الأسطول العثماني الموحد المكون من ٧٥ سفينة تحت قيادة إبراهيم باشا فى حماية مدفعية قلعة ميتلينى (Mitylene) أمام المرسى دون أن يستطيع اليونانيون عمل أي شئ آخر ضده . ويتضح من ذلك أن الأخبار التي انتشرت هنا منذ أربعة عشر يوما عن حوادث كبيرة يقال بأنها نزلت بالقوات البحرية العثمانية حديثا ، ما هي إلا أخبار مبالغ فيها بدرجة عالية ، وإنما هي لا تستطيع أن تترك البحر مفتوحا أو تخضعه للسيطرة التامة . وبالعكس فهي التي خاضت معارك مشرفة ضد أعدائها وألحقت بهم خسائر كبيرة . وليس من الواضح أو من المعروف أي أعمال سيقومون بها فى هذا الوقت من السنة ؛ هل سيتجرؤون على الهجوم على ساموس (Samos) أو على ميناء بودرون (Bodrun) أو على ميناء سودا(Suda) أم سوف يتجهون إلى جزيرة كانديا (كريت) (Candia) بالأمر ؛ لكي يعيشوا فترة البيات الشتوي ، كل ذلك غير معروف حتى الآن . لكن بالطبع فإن الباب العالي قد أفاد بعدم وضوح الموقف الراهن بين قبودان باشا وبين ابن حاكم مصر واللذين وضعا عوائق مهمة أمام تقدم قواتهما . وأول أمر صدر كان يتعلق بهجوم السابع والعشرين من سبتمبر والسفن التي أضيرت فى الهجوم والتى صدر لها الأمر بالتوجه إلى الدردنيل . وكان إبراهيم باشا هو القائد الأعلى الذى تركت له قيادة الأسطول . أما بالنسبة للمصادمات العسكرية فى اليونان فيمكن ملاحظة الصمت الذى يكاد يحيط بتقارير القنصليات فقط وإنما أيضا الصحف اليونانية ، حتى أنه يمكن افتراض أنه خلال الأسبوعين القادمين لن يحدث شئ ذو قيمة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من م .ب . اوتيفيلس (Ottenfels. m.p.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ١١ نوفمبر ١٨٢٤ رقم : ٧٣ - ج

صاحب السمو الإمبراطورى!

ج - يبدو أنه على الرغم من محاولات الوصول الفاشلة إلى ساموس (Samos) والخسائر الفادحة التي عانى منها الأسطول العثماني مرة بسبب الحرائق التي أشعلها اليونانيون ، ومرة أخرى بسبب عدم الخبرة الكافية للجنود فى القتال فى مثل هذه المنطقة ، وأخيرا على الرغم من النجاح الضئيل الذى حققته الفرق التركية فى هذه الحملة بقيادة دروين باشا وزعماء آخرين فى الاشتباكات مع المتمردين فى اليونان ، إلا أنه لم يتم التنازل نهائيا عن فكرة الاستيلاء على المورة (Morea) . ولكن يتم الآن الاستعداد بشكل أكثر جدية للقيام بمحاولة أخرى للوصول إلى شبه الجزيرة قبل دخول الشتاء . وكل الأخبار التي وصلتني سواء من القنصل العام فى سميرنا (Smyrna) أو من أخبارنا المحلية هنا اتفقت على أن الأسطول المصرى - التركي المتحد تحت قيادة ابراهيم باشا فى ميناء بودرون (Bodrun) قد بدأ فى الإبحار بجميع سفن النقل المعدة لذلك وأيضا كل فرق الجيش التي تم تحميلها على هذه السفن ، لتوصيل هذه الفرق إما إلى باتراس (Patras) أو إلى المنطقة ما بين مودون (Modon) وكورون (Coron).

ولقد تكون الأسطول - الذى قد أبحر من مكانه فى ميتيلينا (Mitylene) إلى بودرون (Bodrun) فى التاسع عشر من شهر أكتوبر - على حسب أقوال قائده من سفينتين مزودتين بستين مدفع ، وثماني فرقاطات ، وثلاث عشرة سفينة حربية صغيرة ، و ثلاثين زورقا بحريا ، وخمسين سفينة بحرية وأكثر من مائتي سفينة نقل ، منها خمس وعشرون من النمسا ، و تسع سفن من روسيا ، و سبع من سردينيا ، و سفينة من توسكانيا (Toskaner) وثلاث وعشرون من أسبانيا ، و سفينة أمريكية ، و أربع من السويد ، وتسع وعشرون من انجلترا .

إن الفريق الذى تم تزويد هذا الأسطول به قد اتفقت عدة أراء ووجهات نظر على تنظيمه وحسن تربيته والذى يبلغ تعداده ١٨٠٠٠رجل من سلاح المشاة و٢٠٠٠ من

الفرسان . وأن الخسائر التي عانت منها هذه الفرق أثناء إقامتها على الشواطئ الأسيوية بسبب انتشار الأمراض ، والتى شاعت بسببها أخبار كثيرة غير حقيقية ومبالغ فيها ، تتروح ما بين ١٣٠ فرسا ومائتي جندي . ولتزويد هؤلاء الجنود فى الأسطول بالملابس الكافية ، أرسلت الحكومة سفينتين مزودتين بالأحذية ، والأحذية العسكرية والمعاطف وخوذات الرأس ، وتلقى قواد السفن أوامر من الحكومة بأنه فى حالة عدم الالتقاء بأسطول إبراهيم باشا فى منطقة بودرون عليهم أن يتجهوا إلى كورون أو مودون . وأعتقد أنه فى حالة عدم إتمام الوصول إلى المورة (Morea) سوف يبقى هذا الأسطول المتحد فترة الشتاء فى ميناء سودا (Suda) فى جزيرة كانديا (كريت) (Candia).

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من أوتينفيلس . م٠ب (Ottenfels. m.p.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو(Corfu) - ١٨نوفمبر١٨٢٤ رقم : ٤/١٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

أتشـرف بأن أرفق لسـمـوكم ترجـمـة الخطاب المـدون بخط اليـد المـرسل من ديمترمياولى (Demeter Miauli) إلى السيد بودورى (Buduri) . و خطاب آخر مرسل من الأول إلى السـيـد ليونداريتى (Leondariti) المـقيم فى زانتـا (Zante) . بالإضـافـة إلى التـقـرير رقم ٨٥ المـتـرجم من اليـونانيـة إلى الألـمانيـة ومـرسل من الأدمـيـرال مـيـاولى (Miauli).

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ٢٦ نوفمبر ١٨٢٤ رقم : ٧٤ - ج

صاحب السمو الإمبراطورى!

ج - منذ فترة طويلة لم تصلنا أية أخبار جديدة من الأقاليم الأخرى ، وخاصة من اليونان ومنطقة الأرخبيل (Archipel). لقد تلقى الباب العالي بالفعل منذ عدة أيام خبراً بشأن الأسطول المصرى الذى تحرك من ميناء بودرون (Bodrun) فى يوم الثامن من نوفمبر ، وهذا يتطابق مع أقوال بعض البحارة القادمين من الأرخبيل إلى هنا . ولكن الأخبار اختلفت بشأن الاتجاه الذى سيسلكه الأسطول بعد إبحاره . ولقد شاعت الأخبار بأن الأخير سيتجه إلى سودا (Suda) فى جزيرة كانديا (كريت) (Candia) . وخبر آخر يقول بأنه سينزل فى كورون (Coron) أو مودون (Modon) فى المورة ، بينما وصلنا خبر ثالث عن طريق السفن اليونانية المراقبة يقول بأنه أُرغم على العودة الى ميناء بودرون . ولقد أصابتنا الحيرة بسبب هذا الموضوع حتى وصلنا اليوم الخبر المؤكد وهو أن إبراهيم باشا قد أبحر بأسطوله وكل السفن البحرية الموجودة فى يوم الثامن من نوفمبر من ميناء بودرون ، ولكن بدلا من أن يتجه إلى الغرب - كما كان متوقعا - رسا بخليج مرمريسا (Marmarissa) الواقع على شواطئ المقابلة لجزيرة رودوس (Rhodus) عدة أيام لكي يظل هناك طوال فترة الشتاء . وبذلك تم تأجيل كل مشاريع وخطط النزول على المورة على الأقل حتى الإعلان عن الحملة القادمة . وكما أنه بذلك قد زادت حيرة واضطراب المناطق الخاضعة لسيطرة الأتراك وهم كورون ، ومودون ، وباتراسو (Patrasso) وقلعة دى ليبانتو (Gastell di Lepanto) ؛ إلا أنه على صعيد آخر يمكن توقع زيادة مقاومة وبسالة المتمردين اليونانيين .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من أوتينفيليس .م .ب (Ottenfels.m.p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ١٠ ديسمبر ١٨٢٤ رقم : ٧٥- أ

صاحب السمو الإمبراطورى!

أ - لقد علم الناس هنا عن طريق البريد الوارد يوم السادس والعشرين من الشهر الماضي بوصول الحملة المصرية إلى خليج مارمريسا (Marmarissa) الواقع على شواطئ آسيا الصغرى ولكن لم ترد أخبار عن الملابسات والظروف التي دفعت إبراهيم باشا إلى أن يتخذ مثل هذا القرار والتي أرغمته على أن يقلع عن محاولته التي خطط لها من قبل وهى شن حملة على المورة ، ويتجه بدلا من ذلك إلى الشرق . وبناءاً على كل الأخبار الواردة إلينا منذ ذلك الوقت فإن الأسطول البحري المصري قد اتجه من مياه ريدا (Rheda) إلى ساحل بودرون (Bodrun) نحو الجنوب الغربي بصحبة جميع سفن النقل ووصل فى يوم الحادي عشر من نوفمبر إلى قمة كانديا (كريت) (Candia) عندما ظهر الأسطول اليوناني المكون من٤٢ قاربا شراعيا حيث لحق فى يوم الثاني عشر بالأسطول المصري ، وبدأ الضرب بالمدفعية بينه وبين سفن المتمردين ، والذي لم يسفر عن خسائر فادحة لكل من الطرفين . وكالمعتاد أشعل اليونانيون الحرائق أثناء انسحابهم ، وساعدت الريح التي كانت فى اتجاههم على اشتعال الحرائق ولكن دون جدوى ، ففي النهاية احترقت سفينة شراعية تركية ، ولقد كانت خسارة الفرقاطة المصرية فى هذا الاعتداء عبارة عن عدة زوارق قد أصابتها النار قليلا .

فى يوم الثالث عشر هبت ريح عاتية استمرت إلى يوم الرابع عشر ؛ مما أدى إلى تشتيت كل من الأسطولين . ولقد لجأت عشرة سفن من الاثنتى عشرة سفينة المكونة للأسطول البحري إلى ميناء سودا (Suda) ، حيث نزلت بالقرب منه ، بينما اتجه معظم العدد الباقي ومعهم العدد الأكبر من سفن النقل ، تحت قيادة إبراهيم باشا إلى رودوس (Rhodus) ، ثم زحفوا بعد عدة أيام إلى خليج مرمريسا (Marmarissa) ، حيث يجب عليهم أن يقضوا فترة الشتاء . وفى أثناء هذا الإعصار وما تبعه من تشتيت كل من الأسطولين ، تم الاستيلاء على غالبية سفن النقل التركية وأيضا السفن الموجودة فى نفس المكان من القوات اليونانية المتربصة بها

وتم إرسال جزء منها إلى سوريا والجزء الآخر إلى نابولي . إن عدد الفرق التي أرسلت كانت قليلة ، فلم يسمح بأكثر من عشرة سفن إلى سوريا ، بينما لا يزيد عدد الجنود المصريين عن عدة مئات . ولأنه فى هذا الشأن لم تحدث مذبحة فعلا ، ولأن خسائر الجانب التركي ضئيلة جدا والجانب اليوناني ليست ذات شأن عظيم ، لذلك أسمح لنفسي أن أرفق طي هذا ترجمة لأشهر المقالات التي كتبت فى هذا الموضوع فى الجريدة اليونانية هيدرا (Hudra). كما إني ألحق بخطابي أيضا هاتين الملحوظتين اللتين وصلتا من سوريا والتي يتضح فيهما الأمر بشأن هذه الأحداث .

وأخيرا فإني أرفق لسموكم جزءا من تقرير قنصلنا في سميرنا ، لأن به أحدث الأخبار المرسلة من كانديا (كريت) (Candia) والتي تؤكد المعلومات السابقة وفى نفس الوقت سوف توضح لسموكم الموقف فى المورة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس .م .ب (Ottenfels.m.p.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ٢٤ ديسمبر ١٨٢٤ رقم : ٧٧ أ - جـ - د

صاحب السمو الإمبراطورى !

أ- أول ما أود ذكره هو التحرك الذى حدث يوم الخامس من الحملة المصرية انطلاقا من خليج مرمريسا (Marmarissa) واتجاهها من هناك إلى المورة (Morea).

ج - طبقاً للأخبار المرسلة من مجموعة جزر الأرخبيل فإن القسم الأكبر من المجموعة العسكرية اليونانية بقيادة مياوليس (Miaules) قد عاد إلى هيدرا (Hydra) وبتواجد الأسطول المصرى على سفن النقل الخاصة و قد قل الخوف لديه عن أول إبحار له إلى كانديا (كريت) (Kandia) والمورة (Morea) ؛ لكن منذ تحرك الأسطول من مرمريسا لم تصل أية أخبار عن تحركاته التالية . ودائما ما يتأكد أن الضرر الذى ألحقته المجموعة العسكرية المتمردة بالأسطول المصرى فى جولته البحرية لم يكن مؤثراً على الإطلاق ، كما يتضح ذلك مع أشياء أخرى من تقرير قائد المجموعة العسكرية البحرية ، إنه لمن المنتظر أن يتم تعويض الخسارة الناتجة عن الضرر الذى لحق بالمجموعة العسكرية خلال هذه الحملة العسكرية من الحراقات اليونانية ومن أحداث أخرى ، لأن حاكم مصر مازال مهتماً بتعزيز وزيادة عدد سفنه الحربية كما أنه مهتم من جانب آخر بمخزون العاصمة ، كما أن العمل قائم على قدم وساق فى الترسانة البحرية . وأيضا لايوجد بديل لتقوية الفرق النظامية للجيش التي يوجه لها أقصى اهتمام . وطبقا للتقرير الذى وصلني حالاً من الإسكندرية فإنه قد وصلها اللواء الفرنسي بوير (Boyer) يرافقه عدد كبير من الضباط ، الذين استقدمهم محمد على باشا لتدريب وحدات جديدة على المستوى الأوروبي ، والتى سيتم إرسالها إلى كانديا (كريت) (Candia) بعد استكمال التدريب ، ومن هناك ستشارك فى الحملة ضد المورة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس . م . ب . (Ottenfels.m.p.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ" .

تركيا ١٨٢٥ ، ملف ١١/٥

القسطنطينية - ١٠ يناير ١٨٢٥ رقم : ٧٩

"تقرير من الرسول البابوي البارون اوتينفيلس» (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة"

أ- كان أهم خبر وصل إلى الباب العالي هو نزول فريق من الحملة العسكرية المصرية برا في المورة في منطقة قلاع مودون وكان التوقع السائد هو أن إبراهيم باشا سيكتفي بجمع قواته البحرية والبرية في جزيرة كانديا (كريت) (Candia) انتظارا للتعزيزات الوارد ذكرها التي أرسلها والده ،لكي يشن حملاته العسكرية التي أعد لها طويلا في هذا الوقت المناسب من السنة . ويبدو أن إبراهيم باشا تلقى الأوامر من والده ، بعدم التأجيل ، واستغلال الشقاق الداخلي بين المتمردين في المورة والاضطرابات الدموية الواقعة هناك . وبعد مرور فترة وجيزة وصل عدد كبير من سفن النقل والسفن الحربية تحت قيادة إبراهيم باشا إلى سودا (Soda) «هكذا» بالقرب من منطقة ريدا (Rheda)«هكذا» ، ثم بعد مرور برهة من الوقت حملت إليه الفرقاطة الفرنسية تسالاتي (Zalatie) القادمة من الإسكندرية مبلغاً من المال يقدر بحوالي ٢مليون قرش ذهبي ، فسمح إبراهيم باشا بإبحار فريق من السفن الحربية وصل عدده ١٦ سفينة ، على متنها ٣٠٠٠ رجل من القوات العسكرية النظامية ملحق بها فريق من سلاح المدفعية والمدد الحربي في اتجاه كل من مودون (Modon) وكورون (Coron). وطبقا للتقارير التى أرسلها باشا سميرنا (Smyrna) إلى الباب العالي رسا هذا الفريق في العشرين من ديسمبر ، وعاد هو فورا إلى سودا ، لشحن قوات النقل العسكرية الجديدة . ثم سمحت لنفسي بأن أرفق التقرير المرسل من قائد قوات المتمردين ، لاحتوائه على العديد من المعلومات عن الاحتياطات التي اتخذها إبراهيم باشا فيما يخص قواته العسكرية وسفن النقل المشاركة في أسطوله .

تركيا ١٨٢٥ - الجزء ١١/٥

القسطنطنية - ٢٥ يناير ١٨٢٥ رقم : ٨٠

"تقرير من الرسول البابوي البارون اوتينفيلس» (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة"

أ- لم تؤكد الأخبار الأخيرة المرسلة إلى هنا ، الخبر الذي وصل إلى الباب العالي عن طريق سميرنا (Smyrna) عن إبحار الجزء الأول من أسطول الحملة العسكرية المصرية من ميناء سودا (Suda) وإنزال قواته فى المورة ، ولذلك فهو يحتاج إلى تأكيد ، وقد كان لي شرف إخطار سموكم بهذا من خلال تقريري المتواضع الأخير . ومما لا شك فيه أن العدد الضخم من السفن الحربية المصرية - كما قيل - قد رحل من ميناء سودا تحت قيادة إبراهيم باشا واتجه إلى المورة ، وربما تكون بعض السفن الأخرى قد رحلت إلى كل من مودون (Modon) وكورون (Coron) ، حتى يزودوا القوات الاحتياطية المتواجدة فى تلك القلاع الحصينة بالمدد الحربي والمؤن الغذائية ثم اتجه إبراهيم باشا بمفرده إلى الجهة الشرقية ، وقيل أنه وصل إلى رودس (Rhodes) ؛ حتى يشرف على تحميل الجزء الباقي من القوات العسكرية ، وسلاح المدفعية والمعدات الحربية ، حتى ينقلهم إلى سودا ، حتى يتمكن إبراهيم من تجميع كل قواته العسكرية المصرية ، وقد تم الاستغناء عن الجزء الأكبر من سفن النقل الأجنبية التي تم استئجارها لخدمة الحملة العسكرية المصرية .

ولا يبدو أن الفريق العسكري من المتمردين اليونانيين قام بأي مجهود لإيقاف عمليات إبراهيم باشا ، لأن الجزء الأكبر منهم عاد إلى إدرا (Idra).

تركيا ١٨٢٥ ، ملف ٥/١١ .

القسطنطينية - ١٠ فبراير ١٨٢٥ رقم : ٨١

"تقرير من الرسول البابوي البارون أوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة"

إن بعض المعلومات والأخبار الخاصة بالحياة داخل المورة تنقصنا الآن ، إلا إنني ألحق بتقريري هذا بعض المقتطفات والأجزاء من الجريدة اليونانية إدرا (Idra) . والتي تفيد بأن الشجار بين حزب كولوكترونيس (Colocotronis) والقائمين على السلطة في نابولي (Napoli) مازال مستمرا ، وفى نابولي ظهرت مؤخرا أمراض معدية ، أدت إلى عدد لا بأس به من الوفيات . وهذا الجزء الذي أرفقه لسموكم من التقرير المرسل من سميرنا (Smyrna) ، وأيضا جزء من التقرير المرسل من الإسكندرية يحتويان على المزيد من المعلومات المفصلة . وبشأن تقييم الوضع الحالي في اليونان فإنه من الأفضل قراءة المقال الممتاز في العدد رقم ١٦٥ في جريدة سبيكتاتور اورينتال (Spectateur Oriental) .

كـورفـو (Corfu)- ٢٣ فـبـراير ١٨٢٥ رقم : ٣٠

صاحب السمو الإمبراطورى!

يقال أن إبراهيم باشا سيرحل في خلال فترة قصيرة من منطقة سودا (Suda)ويتجه إلى كل من مودون (Modon) وكورون (Coron) مصطحبا قواته العسكرية ،لمساعدة الأتراك المتواجدين هناك ، كما صدرت الأوامر للقبطان باشا (Kapitan) بالتوجه إلى خليج باتراس (Patras) لإنقاذ القصور الموجودة هناك .

من فون هاونشيلد (v.Hauenschild)

تركيا ١٨٢٥ - الجزء ٥/١١

القسطنطينية -٢٥ فبراير ١٨٢٥ رقم : ٨٢

"تقرير السيد البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة"

- يبدو أن إبراهيم باشا قد أضاع اللحظة المناسبة للرسو في منطقة المورة (Morea). فلا توجد لحظة أنسب من تلك اللحظة للقيام بمحاولاته العسكرية ، نتيجة للشقاقات الداخلية والاشتباكات الدموية بالإضافة إلى الحرب الأهلية التي حولت بيلوبونيز (Peloponnes) إلى ساحة من القتال ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تركت المجموعات العسكرية اليونانية مواقعها ساحة خالية أمام الأسطول المصري ، مما يسمح له بالإبحار في المنطقة التي تفصل بين جزيرتي كانديا (كريت) (Candia) والمورة (Morea) وبإمكانية إنزال قواته العسكرية براً في أفضل نقطة بشبه الجزيرة . ولكن يبدو أن الوزارة التركية كانت تتوقع هذا ، حيث لم تصدق تماما الخبر الذي أرسل بشكل غير مباشر منذ عدة أسابيع عند وصول الفريق الأول من الحملة العسكرية أمام منطقة مودون (Modon) ، والذي علمت به البعثات الأجنبية .
- ولكن ما الأسباب التي دفعت إبراهيم باشا لتأجيل حملته العسكرية؟ قد يكون النقص في القوات العسكرية أو هو نوع من الدهاء لكي يسحب قواته العسكرية الباقية في رودوس ، أو ربما انتظاراً لأوامر والده الخاصة بإرسال تعزيزات عسكرية مجهزة ، أو ربما خوفاً من المصاعب التي يمكن أن تواجهه عند دخوله في اشتباكات مع المقاومة الشعبية الإغريقية في فصل الشتاء القارس في منطقة جبلية وعرة مثل منطقة المورة الداخلية . ثم بدا مؤكداً ، أن الاضطرابات الداخلية الأخيرة التي وقعت في بيلوبونيز(Peloponnes) قد وصلت إلى نهايتها ؛ بسبب الانتصار الذي تحقق ، وفرض حزب كولكوكرونيز (Kolcokcronis) سيطرته[١٥] ، وهذا منح أصحاب السلطة

(١٥) الإشارة هنا إلى الصراع الذى نشب بين أجنحة السلطة التى أقامها الثوار وكان كلوكنيز يمثل الجناح العسكرى فى ذلك الصراع ، راجع تفكيك أوربا العلمانية - ترجمة عاصم الدسوقى ، دار العالم الثالث ، القاهرة ٢٠٠٧ ص٥٨ .

في نابولي دى رومانيا (Napoli di Romania) الوقت الكافي ، والأدوات اللازمة ؛ لاستخدام القوى المتاحة ؛ من أجل الدفاع عن شبه الجزيرة ضد محاولة العثمانيين إعادة فرض سيطرتهم ، والقيام بعمليات تمويهية ، كان ذلك يحدث بينما كان إبراهيم باشا في رودوس ومرمريسا مشغولا بشحن الجزء الباقي من قواته العسكرية .

ب- كان لي شرف جمع بعض الملخصات من صحيفة إدرا (Idra) وجزء من التقرير الأخير الخاص بالقنصل جروبيوس (Gropius) ؛ الذي أرفقت به جزءاً من التقرير الأخير لقائد القوات البحرية الإمبراطورية بالإضافة إلى الأعداد الأخيرة من صحيفة اشبكتاتور اورينتال (Spectateur Oriental) التي تحتوى على بعض التفاصيل التوضيحية التي تخص إخفاق الحزب في فرض سيطرته وتحديدا قائده كلوكوتروني الذي وصل إلى في الحادي عشر من شهر يناير .

ج - طبقاً للأخبار الحديثة - التي لا أستطيع أن أضمن مصداقيتها - كان من المفترض أن تزحف كتيبة من القوات العسكرية اليونانية إلى باتراس (Patras) مكونة من ٨٠٠٠ رجل حتى يجددوا حصار هذا المكان من الناحية البرية ، عندما ترك فريق من المجموعة العسكرية اليونانية المكون من خمسين شراعاً أتوا من ميناء إدرا واسبيتسيا (Spezzia) ونابولي دى رومانيا ، لمراقبة تحركات الأسطول المصري ، وتكليفهم بإيقاف الإمدادات البحرية . ثم بقى فريق آخر في بريفيزا (Prevesa) بسبب عدم وصول السفن التي أرسلتها القسطنطينية محملة بشحنة غذائية إلى باتراس (Patras) بأمر من الباب العالي ، ولذلك أصيب يوسف باشا ببعض البلبلة ، فليس من المفترض أن يكون مثل هذا القائد الذكي الصلب ، الذي استطاع في خلال أربع سنوات أن يصمد أمام جميع هجمات المتمردين بصلابة وثبات وكبد المهاجمين خسائر فادحة ، غير قادر على تأمين نفسه ضد حدوث أي عجز في المؤن الغذائية ، مستغلاً بعد القوات العسكرية اليونانية البحرية والبرية عنه لفترة طويلة من الزمن .

كورفو (Corfu) ٨ مارس ١٨٢٥ رقم : ٣٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

٤- ظهور إحدى سفن الأسطول المصري في مياه كل من مودون وكورون :

- في الخامس والعشرين من الشهر الماضي وصلت سفينة يونانية إلى زانتا (Zante) ، قادمة من نافارين ، تحمل معها خبر وصول فريق من الأسطول المصري قادم من سودا (Suda) متجه إلى كل من مودون (Modon) وكورون (Coron) قبل رحيل تلك السفينة بيومين لتزويد تلك الحصون بالمؤن الغذائية ، وإنزال القوات العسكرية برا ، ومن المنتظر أن يتجه هذا الفريق فيما بعد إلى باتراس (Patras) من أجل نفس السبب .

- هذه الإخبارية الرسمية أكدتها الإخبارية الرسمية الأخرى التي ذكرها قائد الأسطول الإمبراطوري أريانا (Ariana) الذي وصل إلى هنا في الأول من الشهر الحالي قادما من سيفالونيا (Cephalonia) والتي وصلت إليه عن طريق السفينة التجارية اليونانية مادونا (Madonna) ، والتي وصلت إلى ميناء فيسكادر ، والواقع في جزيرة سيفالونيا في السابع والعشرين من الشهر الماضي ، بعد رحلة استغرقت ١٦ يوما من القسطنطينية . وذكرت تلك السفينة الآتي ؛ عندما كانت متواجدة في ميناء سابينزا (Sapienza) . سُمع دوى العديد من الطلقات في مودون ، وفى اليوم التالي شوهدت ٩٠ سفينة تركية راسية على طول القناة وهى تتبادل طلقات التحية المدفعية مع القلاع ، من أجل إنزال القوات العسكرية برا ، واستعدت بارجة تركية حتى تفتش السفينة اليونانية الوارد ذكرها ، وعادت إلى القناة المذكورة ، وكانت السفينة اليونانية المذكورة متواجدة قبل ذلك في سيرجو (Cerigo) ، وتحديدا في الثاني والعشرين من الشهر الماضي شوهدت سفينة حربية استطلاعية مصطحبة معها كل السفن الشراعية متجه نحو أورشيفيل (Orchefel). وأكدت بعض الأخبار الأخرى ظهور فريق من الأسطول البحري المصري في مياه كل من مودون وكورون . وطبقا لتلك الأخبار قدرت تلك السفن على أكثر تقدير بحوالى ٣٠ شراعا بحريا .

٥)منع سفينة تركية من الاقتراب من ريدا (Rhede) الواقعة في زانتا (Zante):

في السابع والعشرين من الشهر الماضي ظهرت بالقرب من ريدا (Rhede)الواقعة في زانتا(Zante) سفينتان تركيتان تابعتان للأسطول البحري المذكور ، وابتعدتا عنه بسبب هبوب الرياح العاتية ؛ فعادت الأولى حتى اقتربت من منطقة ريدا (Rhede) . والثانية رغبت في الإبحار دون أن ترسو ولكن بعد مرور ١٠ ساعات على رسو الأولى أرسلت إليها السلطات المحلية الإنجليزية الأوامر بالإبحار ؛ فقامت السفينة على الفور بتنفيذ الأمر .

٦) الأسطول اليوناني :

حتى الآن لم تصل إلينا أية معلومات عن هذا الأسطول وقد تمت رؤية السفن اليونانية الأربعة التي كانت تحاصر باتراس (Patras) متجهة نحو سواحل بيلوبونيز ، ربما لمراقبة تحركات قسم من الأسطول المصري المذكور .

٧- تصريحات قوية أدلت بها المصادر التركية بشأن إرسال حملة عسكرية جديدة :

يدل النشاط الزائد الذي يقوم به السر عسكر الجديد فى رومانين (Rumanian)- محمد رشيد باشا - والذي استجاب له باشا مصر ، وأرسل إليه الحملة العسكرية لمواجهة المتمردين بأقصي سرعة ممكنة بناء على رغبته ، والتي بدأت تشكل عامل ضغط قوى ، وهذا ما أكدته الأخبار الأخيرة المنتشرة في القسطنطينية .

٨- أرسل باشا مصر ١٢٠٠٠٠ ألف تالر (Thaler) على متن الفرقاطة الفرنسية :

وطبقا للأخبار المرسلة من هيدرا (Hydra) استأجر باشا مصر فرقاطة فرنسية وأرسل على متنها ٤٠٠٠٠ محمودة[١٦] أو ١٢٠ ألف تالر[١٧] إلى إبراهيم باشا .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى أيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون . هاونشيلد (v.Hauenschild.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

(١٦) المحمودية : عملة ذهبية ضربت فى عصر السلطان محمود خان الثانى وتساوى تقريبًا ٢٥ قرشاً .
(١٧) التالر : هو نقد جرماتى فضى كان متداولاً حتى القرن التاسع عشر .

تركيا ١٨٢٥ / الجزء ١١

القسطنطينية - ١٦ مارس ١٨٢٥

"تقرير الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى البارون شتورمر (Stürmer)[١٨]"

- كان لي الشرف في أن أخطر سموكم بالحملة العسكرية غير العادية التي لم تتحرك حتى الآن من خلال بريدي الأخير .ثم علمت في هذا الصباح من الرئيس افندي (Reis Efendi) بعض الأخبار عن الوضع الحالي لليونان . إذا صدقت تلك المعلومات بالفعل فإن الألبان يتمتعون بإرادة صلبة ، ويتمتع رشيد محمد باشا بإدارة حكيمة ، وإبراهيم باشا لديه الحماسة القوية للاستيلاء على المورة كما كان يتمنى سيدا أفندي ويتوقع ، وقد تتحقق تكهنات صاحب السمو الإمبراطوري أميرنا المعظم ، ألا وهى اشتعال الثورة اليونانية والتي بدأت بالفعل في الاشتعال . ويعتقد رايس أفندي أن المصريين رسوا بالفعل في المورة ؛ ولكنني أنظر ببعض القلق تجاه هذا الخبر ، لأن هذا الوزير أخطرني في إحدى المرات برسو ٣٠٠٠ رجل في شهر ديسمبر . وأنا لا أصدق كثيرا ما قيل عن نجاح الجيش المصري في الوصول إلى أراضي بيلوبونيز (Pelopenessischen) ، فأنا لا أثق في أي شي يصدر عن الوزارة التركية بعكس التقارير والملاحظات التي يرسلها النقيب بروكيش (Prokesch) ، وهو واحد من أمهر ضباطنا ، والذي أخطرني بآرائه وملاحظاته على كل من اليونانيين والمصريين ، وأكد أنه من الممكن الاستيلاء على المورة بدون وجود اشتباكات دامية ، وأيضا بدون مشاركة الباب العالي في عمل تمويه عسكري لصالح إبراهيم باشا . وأرسلت مذكرة تحتوى على رغبات ومطالب هذا الضابط اليوم إلى رئيس البلاط الملكي جينتس (Gentz) ، الذي قرأها بكثير من الاهتمام . أنا أعتقد أن مجلس البلاط الحربي سوف يستلم من هذا الضابط تقريرا عن ملاحظاته .
- انخفض الاهتمام بتحسين أوضاع العمليات العسكرية ضد اليونانيين ؛ ولذلك الباب العالي يميل إلى تنفيذ مقترحات القوات الأجنبية من خلال مشاركته الإيجابية في تهدئة الأوضاع في المورة .

(١٨) عمل شتورمر سفيرا للنمسا فى استانبول خلال أزمة العلاقات المصرية العثمانية عام ١٨٣٩م ، ولا توضح الوثائق وظيفته خلال حرب المورة .

تركيا ١٨٢٥ -الجزء ١١/٥

القسطنطينية - ٢٦ مارس ١٨٢٥ رقم : ٨٦ -أ- ب- جـ

"تقرير الرسول البابوي أوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة"

أ- يلقى اللوم دائما على الباب العالي بسبب بطئه في قرارات عملياته الحربية مما يؤدى إلى ضياع اللحظة المناسبة للهجوم في بعض الأحيان ، بالإضافة إلى الاستعدادات الهائلة والمجهود الشاق اللذين يذهبان هباءاً . وفي الوقت ذاته لا نستطيع أن نشير بأصابع الاتهام إلى الحكومة التركية بأنها المسئولة عن التقصير في الحملة العسكرية التي يجب أن تشن في هذا العام . فقد وصل بالفعل في الأيام الأخيرة من شهر فبراير الجزء الأكبر من الفيلقين العسكريين إلى ساحة العمليات العسكرية القتالية من أجل مواجهة المتمردين اليونانيين والاستيلاء على المورة . ورحل إبراهيم باشا بصحبة الحملة العسكرية المصرية إلى الجنوب ، في حين رحل السرعسكر المستجد في الخدمة محمد رشيد باشا وبصحبته عدد كبير من المحاربين المتواجدين في المنطقة التي عرفت بأسم المنطقة التركية الألبانية إلى الشمال في نفس الوقت تقريبا حتى يساعد كل منهما الآخر .

- في التاسع عشر من شهر فبراير أبحر إبراهيم باشا ، دون أن ينتظر وصول باقي السفن الحربية التي انفصلت عنه في رحلته من مرمريسا (Marmarissa) إلى كانيا (Canea) بسبب هبوب رياح شديدة ، من سودا (Suda) وبصحبته حوالي ٤٥٠٠ رجل من القوات العسكرية البرية ، من بينهم ٥٠٠ رجل من سلاح الفرسان ، وبعد مرور فترة وجيزة أي في الثاني والعشرين من الشهر الحالي إلى المنطقة الواقعة ما بين مودون (Modon) وكورون (Coron). ثم وصل الفريق الثاني المكون من حوالي ٧٠٠٠ أو ٨٠٠٠ رجل إلى المورة قادماً من كريتا (Kreta) ؛ حتى وصل عدد القوات العسكرية المصرية التي تم شحنها إلى بيلوبونيز (Peloponnes) . طبقاً لآخرالأخبار التي وصلت إلينا أكدت أنهم حوالي ١٢٠٠٠ رجل .

ب- لم يكن مؤكدا الخبر الذي وصل مؤخرا عن الاستيلاء على قلعة نافارين ومنطقة كالاماتا (Calamata) إلى الباب العالي عن طريق سميرنا (Smyrna). ومن الواضح أن الحزب اليوناني بذل كل مساعيه لتقليل التأثير السيئ على الرأي العام بسبب ضياع منطقة هامة مثل نافارين ؛ وكما يتضح لسموكم من خلال تقرير القنصل العام الإمبراطوري في سميرنا المرسل إلى هنا ، والذي أرسلته إلى سموكم مرفقا بتقرير قائد المجموعة البحرية ، انتشار خبر في هذا المكان ، أفاد محاولة إبراهيم باشا السيطرة على ميناء وقصر نافارين ، ولكنه فشل في تحقيق هدفه ، نتيجة لوقوعه في أحد الأكمنة التي نصبها أحد الفيالق اليونانية . والأيام القليلة القادمة كافية لحسم هذا الشك .

ج - وفي تلك الأونة زحف المتمردون إلى قلعة باتراس (Patras) الهامة ، وتم تزويدهم بالسفن اليونانية ، التي استخدمت في الحصار ، والتي لاذت بالفرار مسرعة عند رؤيتها المجموعة البحرية المصرية في مياه المورة ، حتى يهربوا من الخطر المحدق بهم ، ثم وصلت إليهم ٢٦ سفينة شحن تحمل سابينزا (Sapienza) على متنها المؤن الغذائية والاحتياجات الأساسية التي يمكن أن تكفيهم لفترة طويلة . ومن المتوقع أن يظهر يوسف باشا شجاعته المعتادة ، عندما يتغير وضع الأحداث نتيجة لرسو إبراهيم باشا في المورة ، واقتراب القوات العسكرية الألبانية بقيادة رشيد محمد باشا من خليج ليبانتو (Lepanto). فلن يكون هناك للمشاهدة عن بعد ، بل يجب أن تكون مشاركة قوية من خلال القيام بعمليات تمويهية .

· تركيا ١٨٢٥ - الجزء ١١

القسطنطينية - ٢٦ مارس ١٨٢٥

خطاب خاص مرسل من الرسول البابوي
البارون أوتينفيلس (Ottenfels)
إلى البارون شتورمر (Stürmer)

● لقد أختبر الله صبري في الفترة الأخيرة بابتلائي ببعض الآلام الجسدية والنفسية ؛ ولكن مرافقة سموكم ، والود الطيب الذي بدا من سموكم ، خفف كثيرا من تلك المحنة . وإني أرى دائما أن السماء لا تضعنا في محنة لا نستطيع احتمالها ، وإني أتوقع أن تكون الأيام القادمة أفضل كثيراً من الماضية .

● وعلى ما يبدو فإن الأحداث لن تستمر كثيرا بهذا الشكل في اليونان . فقد تأكد الخبر الذي أخطرت سموكم به في السادس عشر من هذا الشهر عن الرسو الذي تم في المورة ، وبذلك أصبح الاستيلاء السريع على نافارين شيئا متوقعاً في الأسابيع القليلة القادمة ، سيتضح ما إذا كان قمع الثورة اليونانية شيئاً محتملاً أم لا . بالإضافة إلى إرسال الباب العالي أعدادا كبيرة من القوات العسكرية إلى المورة ، التي تسببت في تهدئة حماس المتمردين المتواجدين بحرا وبرا . ويبدو أن القائد الأعلى التركي والمصري سوف يحالفهما التوفيق تلك المرة بسبب المهارة المعروفة عن كل منهما .

تركيا ١٨٢٥ - ملف ٥/١١ .

القسطنطينية - ١١ أبريل ١٨٢٥ رقم : ٨٧.

تقرير البارون اوتينفيلس (Ottenfels)
إلى مستشارية الدولة

أ- لم تصل إلينا أخبار جديدة عن تقدم الحملة العسكرية التابعة لإبراهيم باشا الراسية في المورة منذ إرسال آخر بريد ، ولكن المعلومة الأكيدة التي وصلت إلينا ، هي اكتفاء إبراهيم باشا بالتحصن في المنطقة الواقعة ما بين مودون (Modon) ، وكورون (Coron) ؛ منتظرا وصول تعزيزات بشرية وغذائية ومعدات حربية ، ولكن في الوقت ذاته لازالت قواته العسكرية تتدرب على قدم وساق حتى تستعد للزحف العسكري . وإنه لمن الصعب تحديد دوافع هذا التصرف ؛ فربما يكون نوعا من أنواع الاحتياط الزائد . أنا أرى أن الشى الأكيد في هذا الأمر هو رغبة الباب العالي في انتزاع قلاع نافارين من أيدي المتمردين ، وبالرغم من تحقيق رغبته وصلت أخبار مؤكدة من مصادر مختلفة عن سقوط هذه القلاع . لم يكن الاشتباك الأخير الذي وقع بالقرب من قلاع نافارين اشتباكا قويا ، ولكنه كان مجرد احتكاك بسيط أسفر عن أسر بعض الأفراد من كلا الطرفين . وحتى العشرين من شهر مارس كان علم المتمردين اليونانيين فوق أبراج نافارين ، ومن المتوقع أن يكونوا قد وجدوا الوسيلة لجمع مئات الرجال لحماية هذا المكان . أبحر الأسطول المصري بالقرب من كورون في العشرين من شهر مارس بعد إنزال الفريق الثاني التابع له برا والذي بلغ عدده حوالي ٥٠٠٠ رجل ثم وصل الأسطول في الرابع والعشرين بالقرب من جزيرة كانديا (كريت) ، وبعد مرور فترة وجيزة ظهر الفريق اليوناني المكون من ٢٥ سفينة يونانية لمراقبة تحركات الأسطول المصري . وأعلنت إحدى الصحف المؤرخة في الثامن عشر من نفس الشهر أن هذا الأسطول هو نفس الأسطول الذي أبحر في السابع عشر من شهر مارس من ميناء هيدرا (Hydra). وقد ذكر شاهد عيان وصل مؤخرا إلى سميرنا (Smyrna) أن العدد الاجمالى للمعدات الحربية التي بصحبة المتمردين

حتى نهاية شهر مارس في وضع الاستعداد الموجودة في كل من إدرا (Idra) وأسبسيا (Spezzia) حوالي ٣٦ سفينة مسلحة و١١ حراقة .

ولم تصل معلومات جديدة أو محددة عن الإجراءات العسكرية التي يمكن أن يكون قد اتخذها الجانب اليوناني لإيقاف تقدم إبراهيم باشا ؛ وليس مؤكدا خبر تعيين كوندورويتيس (Conduriottis) قائدا أعلى للقوات البرية والبحرية ؛ وطبقا لبعض الشائعات المنتشرة طالب أصحاب السلطة في نابولي دي رومانيا (Napoli die Romania) بتعيين الجنرال كولوتروني (Coloctroni) قائدا أعلى للجيش . وأعلن الجنرال المذكور موافقته على هذا الطلب ، لكن تحت شرط وحيد ؛ ألا وهو الإفراج عن جميع الزعماء الذين قبض عليهم معه في إدرا . وذكرت بعض المعلومات الأكيدة خبر تحركات رشيد محمد باشا وأيضا عمر باشا في نجروبونتى الملحق بها منطقة الأوديسة (Odysseus) ؛ وقد دقت أجراس الإنذارفى كل من طيبة وأثينا (Theben und Athen) عند إقتراب الفيلق الألباني المكون من ٢٠٠٠ رجل في السابع والعشرين من شهر فبراير ، وبعد مرور فترة وجيزة تم سماعهم وهم متجهين إلى قلعة نجروبونتى من أجل تعزيزها عسكريا . وعلى ما يبدو فإن العمليات العسكرية قد بدأت ، عندما بدأ السرعسكر الألباني في الزحف إلى خليج ليبانتو (Lepanto) ، نتيجة لاستمرار الطقس السيئ فترة طويلة وهذا ليس من المعتاد بالاضافة الى تأخر سقوط الثلوج الكثيرة والعميقة فى تلك المناطق . هناك معلومة أود أن أحيط سموكم بها علما ألا وهي أن المعلومات التالية التي سأسردها على سموكم الخاصة بالحقائق الوارد ذكرها سلفا ليست تفصيلية أو مؤكدة . فالغرض من سردها هو إثبات كم هو عسير استخلاص الحقيقة من خلال الأخبار العديدة المتضاربة التي تصل هنا ، خاصة أن الحكومة التركية من النادر أن تصل إليها معلومات مؤكدة وموثوق فيها ، ولذلك سمحت لنفسي أن أرسل بعض أجزاء التقارير الجانبية مرفقا بها ترجمة أهم المقالات المنشورة فى العدد الأخير من صحيفة إدرا .

. . . .

لم تتوقف السفن البحرية عن العمل لتزويد باقي السفن الحربية التي ستبحر بالبحارة ، منذ أن أبحر الفريق الأول من الأسطول التركي بقيادة راثالا بك إلى الدردنيل

في الخامس من الشهر الحالي حينما كان العمل مستمرا في بناء السفن على قدم وساق . وقبل عدد كبير من البحارة الأجانب العمل على متن الأسطول التركي بعد أن عرضت الحكومة التركية عليهم مبالغ باهظة وصلت إلى ٥٠٠ قرشا لكل ستة أشهر للعمل على أسطولها ؛ لكن مع ذلك من الصعب على باقي الأسطول مغادرة العاصمة قبل شهر .

تركيا ١٨٢٥ - الجزء ١١/٥

القسطنطنية - ٢٣ أبريل ١٨٢٥ رقم : ٨٨

تقرير الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة

د- لم تصل إلينا حتى تلك اللحظة الأخبار الدقيقة عن أحداث المورة والمناطق الدائر فيها القتال بسبب تأخر البريد المرسل من سميرنا (Smyrna) . ولكن ذكر بعض البحارة القادمين من الأرخبيل إلى هنا بعض المعلومات التي تم استخلاص الآتي منها ، وهو استمرار القوات العسكرية بقيادة إبراهيم باشا فى حصار منطقة نافارين على قدم وساق ، وبالرغم من هذا الحصار الشديد استطاع المحاصرون إحداث بعض الضرر فى أسوار القلعة بسبب طلقاتهم النارية القوية الموجهة إلى أسوارها فى الثاني عشر من هذا الشهر ، ثم نجحت حوالي ١٢ سفينة يونانية من تزويد المكان بالمؤن الغذائية والتعزيزات العسكرية . وعلى الجانب الأخر أرسل إبراهيم باشا قسما من أسطوله إلى مرمريسا (Marmarissa) حتى يتسلم الإمدادات المرسلة من مصر إلى هناك ، وعلى ما يبدو فإنه فى الفترة السابقة لوصول تلك الإمدادات وسقوط نافارين لم تقع أية عملية هجومية ذات أهمية . ثم زودت السفن العديدة القادمة إلى هذا الميناء تحت حراسة مجموعة القوات التركية منطقة باتراس (Patras) بالمواد الغذائية ، بالإضافة إلى انتظار يوسف باشا وصول إحدى الفيالق الألبانية التي رحلت بالفعل متجهة إلى بريفيزا (Prevesa) ، حتى يقوم بعملياته العسكرية . ويرقد حاليا السيد كوندوريوتى (Conduriotti) ، الذي عين قائدا لمجموعة الجيوش الباقية لمواجهة إبراهيم باشا طريح الفراش فى تريبوليتسا (Tripolitza). وقد أكد أحد الأشخاص وصول السرعسكر رشيد محمد باشا بالقرب من منطقة ميسولونجى (Missologhi). وما ينقصنا حاليا هو المعلومات الدقيقة عن تحركات الأخير وأيضا المجموعة العسكرية اليونانية .

تركيا ١٨٢٥ - الجزء ٥/١١

القسطنطينية - ٢٥ أبريل ١٨٢٥ رقم : ٨٩ ، د ، ف ، ك

تقرير الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة

د- استمرت المعركة الدائرة من أجل الاستيلاء على قلاع نافارين وأيضا البطاريات المصرية في توجيه ضربات قوية إلى أسوار تلك القلاع حتى النصف الأول من شهر أبريل ، وحاول إبراهيم باشا استخدام كل الوسائل المتاحة حتى يفرض سيطرته على تلك النقطة الهامة ، وبالرغم من ذلك حاول المحاصرون رفع الحصار من خلال تقديم كل التعزيزات والإمدادات اللازمة . ثم أكد قائد إحدى السفن القادمة من نافارين نجاح عدد من السفن إسبيسيوتيش (Spezziotisch) إرسال عدد كبير من الرجال والمؤن الغذائية إلى هناك . ولا أستطيع أن أجزم بما إذا كانت الاشتباكات الدائرة بين اليونانيين المنضمين لجيش الإنقاذ اليوناني والمصريين قد وقعت بالفعل أم لا ، التي تحدثت عنها صحيفة إدرا (Idra) في الحادي والعشرين من شهر مارس العدد رقم ١٠٤ والتي وصلت إلى هنا مرفقا بها ترجمة ، بسبب عدم إرسال تقارير تركية عن هذا الأمر . ذكر الخبر المرسل من سميرنا (Smyrna) في العشرين من شهر أبريل على متن السفينة الفرنسية جباري لا فرويتا (Gabarre La Fruite) ، أن إبراهيم باشا استطاع قتل الجنرال هادشي كريستو (Hadschi Christo) بالإضافة إلى أسر ٥٠٠ رجل من التابعين له ، وهو ما نشرته صحيفة إدرا ، ثم ضيق إبراهيم باشا حصاره لهذا المكان وضاعف من ضرباته النارية الموجهة إلى المحاصرين . ولكن لا يزال ينقصنا التاريخ الأكيد لسقوط نافارين .

ف - توقفت المجموعة العسكرية اليونانية - التي قدرت بأرقام مختلفة ، لكن لم تزد عن ٣٦ سفينة - بالقرب من منطقة سيريجو (Cerigo) والقمة الجبلية الجنوبية لمنطقة المورة ، ليتربصوا للتعزيزات المرسلة إلى إبراهيم باشا من كل من مصر ورودوس (Rhodus) ومرمريسا (Marmarissa). وفى تلك الآونة أصدر قائد الجيش المصري

أوامره إلى القوات التابعة له باستخدام الحراقات اليونانية لمحاربتهم بنفس سلاحهم .

ك - وقد سمحت لنفسي بأن أرفق التقرير المرسل من الإسكندرية ؛ لأن الاستعدادات التي اتخذها حاكم مصر اتفقت مع العمليات التي يقوم بها ابنه في المورة ، حتى لا يفقد السيطرة على تلك المنطقة . وبالنسبة لانتشار وباء الطاعون فقد توقف نهائيا منذ فترة طويلة .

كــورفــو (Corfu) ٣٠ ابريل ١٨٢٥ رقم : ٤٢

صاحب السمو الإمبراطوري !

نافارين :

لقد وصلت أيضا الحملة الثانية بقيادة إبراهيم باشا في المنطقة الواقعة بين مودون(Modon) وكورون (Coron) دون أن تلقى أية مقامة أو معوقات من جانب سفن المتمردين . ويبلغ تعداد القوات الموجودة فوق هذه السفن ٢٠٠٠ فارس ، ١١٠٠٠ جندي من سلاح المشاة تم تدريبهم على النظام الأوربي . وبمجرد أن أنزل إبراهيم باشا حملته برا والتي حاصرت المنطقة بين مودون وكورون بدأ بشن هجوم على إحدى الفرق اليونانية ، حتى استطاعت الفرق المصرية أن تحاصر هذه المنطقة الواقعة بين مودون وكورون بهدوء . وبإنزال الحملة الثانية برا والتي كان بها بالإضافة إلى الجنرال الفرنسي (Le Leve) . من المرجح حوالي ١٠٠ ضابط أوروبي ، وإيطالي ، وفرنسي ، حيث أمر ٧٠ ضابطا من المذكورين ٨٠٠٠ من الجنود المصريين باقتحام حصون نافارين . ولكن المحاصرين دافعوا عن أنفسهم ببسالة وشجاعة وأرغموا المعتدين على التراجع والانسحاب إلى مودون . وفى هذه الأثناء تواجدت سفينة يونانية في ميناء نافارين ، مما ساهم كثيرا فى إلحاق خسائر فادحة في صفوف الأعداء وإجبارهم على التنحي جانبا عن طريق قذافات اللهب الحارقة التي أطلقتها عليهم .

وفى هذه الأثناء ينتظر إبراهيم باشا الحملة العسكرية الثالثة والتي تتكون من ٨٠٠٠ جندي ألبانى ، والذين وصلوا إلى المكان المحدد لهم لإعاقة سفينة المتمردين . ولقد أبحر مع هذه الحملة من هيدرا (Hydra) ؛ طبقا للتصورات المشددة للرئيس كوندوريوتى (Conduriotti) في يوم الثالث والعشرين للشهر الماضي ٦ حراقات وانضمت لها أيضا سبع سفن ، واللائي كن قد حوصرن قبل ذلك في المياه اليونانية .

مع رجاء قبول سموكم أسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلي مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ" .

تركيا ١٨٢٥ - الجزء ٥/١١

القسطنطينية -١٠ مايو ١٨٢٥ رقم : ٩٠

تقرير من الرسول البابوي البارون أوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة

● أثبت رسو إبراهيم باشا فى المورة وهجومه على منطقة نافارين بوضوح خيبة توقعات الباب العالي ، الذي قليلا ما اعتمد على الأخبار القادمة من ميدان المعركة . تكمن أهمية منطقة نافارين فى أنها محصنة ومزودة بعدد كبير من القوات العسكرية الاحتياطية ، التي وصل إلى الباب العالي عنها خبر مؤكد أفاد الاستيلاء عليها منذ ما يقرب من شهرين ، وأن هذه المنطقة لم تستطع الصمود أمام طلقات البطاريات المصرية القوية ، بالإضافة إلى هجمات القوات العسكرية المصرية عليها . ثم أكدت آخر الأخبار بما لا يدع مجالا للشك أن إبراهيم باشا رفع الحصار عنها واضطر إلى العودة إلى مقره فى مودون (Modon) ، بعد أن تكبد خسائر فادحة ؛ نتيجة لوقوع العديد من الاشتباكات مع الفيالق العسكرية اليونانية ، التي أسرعت لحماية نافارين . تنقصنا حتى الآن المعلومات الدقيقة عن هذا الحدث ؛ فى حين تناولت صحيفة سورا (Sora) الأخبار القادمة من نابولي دي رومانيا (Napoli di Romania) حتى السادس عشر من شهر أبريل ، التي وصلت عن طريق البحر ، والتي لم تذكر تاريخ رفع الحصار ؛ لكن ما أجمعت عليه كل الأخبار هو تكبد الجيش المصري خسائر فادحة فى الاشتباكات المتكررة ، حتى أصبح الجيش فى وضع لا يسمح له بشن هجوم ؛ نتيجة لعدم وصول التعزيزات الكثيرة التي من المفترض أن تصل إليه فى تلك الفترة . ثم بدأ الجيش فيما بعد يعانى من نقص المواد الغذائية نتيجة لتوقف التعزيزات العسكرية الألبانية المنتظر وصولها من كانديا (كريت) (Candia) بسبب تأخر الرواتب ، التي وُعد الجيش بها . كل هذا أدى إلى تفشى حالة من الإحباط بين صفوف القوات العسكرية المصرية . ومع مرور شهر أبريل تغيرت الظروف إلى الأسوأ حتى أصبح نجاح حملة إبراهيم باشا أمراً مشكوكاً فيه .

- بالإضافة إلى استمرار زحف المجموعة العسكرية اليونانية نحو كل من القمة الجبلية سيريجو (Cerigo) والرأس الجبلية ماتابان (Matapan) ؛ لقطع الاتصال بين مودون وكانديا (كريت) ، وحتى تُضعف من وصول الإمدادات إليها ، في الثالث عشر من شهر أبريل أبحرت المجموعة البحرية الثانية اليونانية من مينائي إدرا (Idra) وإسبسيا (Spezzia) المكونة من ثلاثين شراعا ؛ لمراقبة تحركات الأسطول التركي ، الذي ظهر فيما بعد فى الأرخبيل ، بالإضافة إلى المجموعة البحرية الأولى التي أبحرت تحت قيادة مياولى (Miauli). وفى النهاية تسلحت المجموعة البحرية الثالثة تحسباً لوصول الأسطول الجزائري .

- واقتصرت المعلومات التي أرسلتها لسموكم فى هذه المرة على الأجزاء المأخوذة من تقارير رئيس المجموعة البحرية الإمبراطورية بالإضافة إلى الأجزاء المأخوذة من صحيفتي إدرا (Idra) وإشبكتاتور اورينتال (Spetateur Oriental) نتيجة لنقص المعلومات الدقيقة الذي نعانى منه .

تركيا ١٨٢٥ ، ملف ٢/١١ .

القسطنطينية - ٢٥مايو ١٨٢٥ رقم :٩١- صفحة (٣)

تقرير الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة

- أرسل النقيب بروكيش (Prokesch) الذى كان متواجداً على متن السفينة الإمبراطورية الراسية حالياً فى الجزء الشرقي من البحر المتوسط التي كانت قادمة من كانيا (Canea) تقريراً عن الاشتباك الذى وقع فى التاسع والعشرين من شهر أبريل بين الأسطول المصرى والمجموعة العسكرية اليونانية بقيادة الأدميرال ميالى (Miali) بالقرب من الرأس الجبلية ماليكا (Maleca) الواقعة فى جزيرة كانديا (كريت) (Candia). وأثناء وقوع هذا الحدث كان الضابط المذكور متواجدا على متن الفرقاطة الإمبراطورية بيلونا (Bellona) كشاهد عيان .

- واعتبرت هذا التقرير ذا أهمية بالغة ؛ لأنه احتوى على وصف مفصل لهذا الاشتباك الذى انتهي بهزيمة المتمردين ، بالإضافة إلى نقل واضح لوجهة نظر طرفي النزاع . وإنه لمن المؤسف اقتران نجاح هذا اليوم بالأسطول المصرى ونجاح العمليات العسكرية فى المورة التي وقعت فى مودون (Modon) فى الثاني عشر من مايو ؛على الرغم من أن القوات البحرية المصرية التركية تكبدت خسائر فادحة ، حتي يكاد يكون قد قضى عليها تماما .

تركيا ١٨٢٥ ، ملف ٢/١١ .

القسطنطينية - ٢٥مايو١٨٢٥ رقم : ٩١ ، ف ، ج

تقرير الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة

ف - تعد أحداث نافارين والاشتباكات المترتبة عليها التي وقعت بين الأسطولين هي الأهم على الإطلاق . ولقد استمر حصار نافارين البادئ منذ شهر أبريل بالرغم من محاولات الفيالق العسكرية اليونانية المتكررة طرد المصريين من أماكنهم والتى ردها إبراهيم باشا بكل قوة وأيضا بالرغم من الطلقات النارية المتدفقة على حدود تلك المنطقة . فكان أشد هجوم شنه الجانب اليونانى ضد المعسكر المصرى هو الواقع فى الثالث عشر من شهر أبريل والذى تمكن سلاح الفرسان من صده حتى سادت حالة من الاضطراب بين صفوف سلاح المشاة البالغ عدده ٥٠٠٠ رجل فحُسم الموقف لصالح إبراهيم باشا . وبالنسبة للجانب اليونانى قدر عدد الافراد الذين لقوا مصرعهم بأكثر من ٢٠٠ رجل ، في حين وصل عدد الأسرى إلى ١٥٠ رجل كان بينهم الجنرال نيكولو (Nicolo) والجنرال بانايوتى سافيروبولو (Panajotti Safiropulo) وفى المقابل فقد الجانب المصرى عدداً من الضباط المهمين .

- وفى الحادى عشر من شهر مايو شن ابراهيم باشا هجوما مفاجئاً نتجت عنه خسارة محدودة لأحد المواقع القائم عند نهاية ريدا (Rhede) بنافارين ، التابعة أيضاً لنافارين القديمة ، وتلك المدينة العتيقة أساس تكوينها الحجر الصلب . ثم وقع القائد اليونانى بالإضافة إلى ١٨٠ رجلاً فى الأسر . ووصلت أخبار من ميدان المعركة بيلوبونيز (Peloppones) باستيلاء إبراهيم باشا على جزيرة بيلوس (Pylos) العتيقة الواقعة عند مدخل ريدا فى مواجهة جزيرة سفاجيا (Sphakia). وتضاعفت قوة الطلقات النارية تجاه المناطق الخارجية نتيجة للنجاح الذى حققه المحاصرون ووصول الأسلحة الثقيلة إليهم ؛ فطالبت الحامية العسكرية بنافارين فى صباح الثاني عشر من شهر مايو ولكن فى ظل شروط محدودة بالانسحاب غير المشروط مع

الاحتفاظ بالراية والأسلحة ، والرحيل على متن السفن الإنجليزية ودفع الرواتب المتأخرة ، ولكن قوبل هذا الطلب بالرفض من إبراهيم باشا واعتبره نوعاً من المساومة . وأعتبر أن زحفه ومرافقيه حتى المناطق الأمامية للعدو شيئاً من حقه تقريبا . وفى الساعة العاشرة انطلقت النيران من جميع البطاريات ومن الاثنتا عشرة سفينة حربية ، ثم أرسلت تسعة مدافع هاوون لتدمير المباني القليلة الموجودة هناك ، ولم يقابل هذا بأي رد من الجانب اليونانى سواء كان بالأسلحة الثقيلة المتمثلة في المدافع أو الخفيفة بل انسحبوا إلى مخبأ قنابل تابع للمقاومة ، وكل الظروف كانت تشير إلى قرب وقوع أحد الأمرين إما الاستسلام القريب أو الاستيلاء عليها بعد شن هجوم عليها ؛ لأن المقاومة لم تعد لديها القدرة على الاستمرار نتيجة لفشل القائد اليونانى مياوليس(Mauls) فى الثاني عشر من شهر أبريل فى الزحف إلى الأسطول المصرى الراسي فى الميناء ، وإرسال تعزيزات من الرجال والأسلحة والمواد الغذائية ، بالإضافة إلى عدم اشتراك الضباط الأوروبيين من مختلف الرتب فى إدارة وتنظيم وسائل الدفاع المختلفة ؛ وذلك منذ وقوع الأحداث المؤسفة بمودون ، التي بدأت فى مساء الثاني عشر من شهر مايو ، واستمرت حتى اليوم التالي ؛ بحيث ألحقت الحراقات اليونانية خسائر فادحة بالأسطول المصرى الراسي بمينائها .

ج – وفى الأيام الأولى من شهر أبريل رحل الأسطول المكون من تسع فرقاطات وعشرة قرويتات وأحد وعشرين إبريقا ، وغولتاً وسكونة قادمة من منطقة مودون إلى سودا (Suda) لاستقبال التعزيزات القادمة من مصر بقيادة حسين بك . وبعد مرور سبعة أيام وصلت الإحدى عشرة سفينة وهى تتكون من (٢ فرقاطة – ٢ قرويت – ٦ إبريق وغولت) التي هي جزء من الأسطول إلى منطقة سودا بعد أن زودت منطقة باتراس (Patras) بالمواد الغذائية . وفى الخامس والعشرين ظهرت أخيرا الحمولة المنتظر وصولها من مصر المكونة من خمس وثلاثين سفينة تجارية أوروبية يصاحبها خمسة أباريق حربية على متنها ٢٥٠٠ رجل من القوات العسكرية البرية بالإضافة إلى مخزون كبير من الذخيرة والخيول والمواد الغذائية والأسلحة الخفيفة والثقيلة .

● وفى مساء السابع والعشرين رحل الأسطول المتحد شاملا سفن النقل المكونة من إحدى وتسعين سفينة شراعية عن ميناء سودا متجها إلى الرأس الجبلية ماليكا

(Maleca). وفى صباح اليوم التالي ظهرت القوات اليونانية المكونة من ستة وعشرين شراعا بقيادة مياوليس (Miaulis) وزرعوا ألغاماً للأسطول المصرى ، ولم يسمح سكون الرياح وحالة السفن الحربية الجيدة المشتركة فى المعركة بعمل أي شيء ضدها .

- وفى صباح التاسع والعشرين تصاعدت الطلقات المدفعية بين الأسطولين وترتب على ذلك طبقا لبعض المعلومات إطلاق النيران على حراقتين يونانيتين والاستيلاء على إبريقين آخرين . وفي مساء هذا اليوم وقع مجددا اشتباك بين طرفي النزاع أسفر عن فقد الجانب اليونانى لثلاث حراقات ؛ بالرغم من أنها مثلت خطرا كبيرا على إحدى الفرقاطات المصرية ، ولكن دون تأثير فاحترقت فى النهاية . وأرسل المقدم أكورتي (Accurti) الشاهد العيان على تلك الأحداث ، الذى كان على متن الفرقاطة بيلونا (Bellona) تقريراً إلى البحرية العثمانية عن الاشتباك الناجح الذى انتهى بفقد الجانب اليونانى حوالي سبع فرقاطات ، وكان لي الشرف في أن أرفق لسموكم نسخة منه .

- استمرت رحلة الأسطول المصرى إلى المورة دون انقطاع وهى تحمل حمولتها إلى مودون فى أمان . وفى الثالث من شهر مايو ظهرت القوات اليونانية فى الجزء المواجه للميناء . ثم تصاعدت طلقات المدفعية مستمرة أربع ساعات دون وقوع أية خسائر لأي من الطرفين ؛ وذلك نتيجة لوقوف الجانب اليونانى الدائم خارج مجال القوات العسكرية التركية ؛هذا من ناحية ؛ ومن ناحية أخرى إسراع إبراهيم باشا بركوبه فلوكة ودخوله وسط النيران محذرا قواته من الاقتراب من السفن اليونانية . وظلت الأمور ساكنة حتى الثاني عشر من شهر مايو ؛ حتى عودة إبراهيم باشا من معسكره بمودون إلى معسكره بنافارين ، ولأن حضوره يسهم كثيرا فى الاستيلاء على منطقة نافارين القديمة وجزيرة سفاكيا ؛ فى حين زود الأسطول المصرى بحوالي ثماني سفن حربية عن طريق القوات الجزائرية التي تحت قيادة مصطفى الريس ، ورسا داخل أو حول ميناء نافارين .

- وهناك ظهرت فجأة القوات اليونانية بقيادة مياوليس فى حوالي السادسة مساء بالقرب منهم وزحف الثماني والعشرين شراعا إلى المنطقة الواقعة بين جزيرتي كابرا(Capra)

وسابينسا (Sapienza) والمنطقة الساحلية ، تاركين أربع حراقات حول السفن الحربية التركية الراسية هناك ، وتلكأت تلك الحراقات ؛ حتى اكتسبت مزيداً من الوقت فأصبح البحر مفتوحا أمامها ومن ثم هاجمت الحراقة الأولى في أقل من ربع ساعة الفرقاطة المصرية التي تحمل أربعة وأربعين مدفعاً وهي عبارة عن سفينة حربية بنيت لحساب محمد على في السويد ثم هاجمت الحراقة الثانية والثالثة ولكن في وقت أطول سفينتين حربيتين وثلاثة أباريق كما تم القضاء على عشرين سفينة من سفن النقل الراسية بالقرب من الميناء في وقت قصير . ووصل تقرير من أحد شهود العيان القائد الأعلى الهولندي فون روتيرز(v.Rottiers) الذى كان موجوداً على متن السفينة الحربية الهولندية لو كوريرور (Courier Le) وشاهد تلك الأحداث المروعة تاركاً مودون فى مساء نفس اليوم .

وسمحت لنفسي بأن أرفق نسخة من التقرير الذى أخطرني به نائب القنصلية التابع لنا بسميرنا (Smyrna) فور وصوله فى اليوم التاسع عشر ، وتمكن الغولت الإمبراطوري أريتوزا (Arethusa) بقيادة قائد القوات العسكرية من الإفلات من الخطر المحدق به والذي كان موجودا أثناء لحظة احتراق السفن التركية بميناء مودون وعاد دي ارتوز (die Arethusa) فى اليوم التالي بسبب توقف تبادل أطلاق النيران ؛ ولذلك لم يصلني تقرير قائد القوات العسكرية ومنتظر وصوله بفارغ الصبر . فطبقا لأقوال القائد الأعلى الهولندي سُمع دوى انفجارات قوية بعد رحيله من المنطقة القريبة لمودون ، التي أثارت القلق ، وتصاعدت ألسنة النيران حتى وصلت المخازن ، خاصة أن تلك المخازن تحوى كمية هائلة من البارود فلم يشمل ذلك الدمار الهائل فقط القلعة المحاصرة بشدة ؛ ولكن شمل أيضاً الجزء الأكبر من المعدات الحربية اللازمة لاستمرار العمليات العسكرية .

- بدأ خبر الواقعة التي حدثت فى التاسع والعشرين من شهر أبريل بين القوات اليونانية وبين الأسطول المصري في الانتشار في العاصمة (استانبول) ، مما أثار البهجة والسعادة لدى الجميع . ولا تزال المعلومات الخاصة بحجم السلبيات والنتائج المترتبة عليها ناقصة . ولكن من الواضح أن هذه الحادثة كان لها أسوأ تأثير معنوي على البحرية التركية والجيش المصرى بالإضافة إلى دمار ست سفن حربية . وفى

ظل هذه الظروف رحل قبودان باشا بصحبة فريق من أسطوله الراسي متجها إلى الأرخبيل ؛ حيث ينتظره أسطول يوناني آخر فى حين يزداد القلق والشعور بعدم الأمان يوما بعد يوم بسبب انتشار عدد هائل من سفن القراصنة من النوع الصغير تابعة لجنسيات مختلفة فى تلك المياه .

كورفو (Corfu) –٢٥ مايو ١٨٢٥ رقم : ٤٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

إبراهيم باشا :

أرسل إبراهيم باشا أسطوله إلى ميناء سودا (Suda) حتى يلتحق بهم ٨٠٠٠ ألباني هم في وضع الاستعداد ، ولكن الألبان اعترضوا على هذا ؛ فقرر إبراهيم باشا استبدالهم بـ ٢٠٠٠ موري (Mohreu) ورحلهم إلى المورة ، بعد أن أنزل الحملة العسكرية البرية الثانية براً فى المنطقة التي تقع ما بين مودون (Modon) وكورون (Coron).

شعر المتمردون بالخطر المحدق بهم ، عندما وصلت الحملة العسكرية بنجاح إلى هناك ، فقرر المتمردون بمصاحبة مجموعة بحرية مكونة من ٣٥ شراعا بحريا و ٦ حراقات الهجوم على أساطيل إبراهيم باشا ، وهو ما أخطرت سموكم به في تقريري الأخير الملي بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٤٢ . وانطلاقا من هذه النوايا أبحر المتمردون مدة شهر حتى وصلوا إلى المياه المصرية وتحديدا حتى وصلوا إلى خليج لاكونيش (la Konish) ثم توقفوا أمام أسطول إبراهيم باشا في خليج سودا ، فطالبهم إبراهيم باشا أن يسمح له بالتوجه إلى القسطنطينية نظير حمايتهم في نفس الوقت ؛ ولكن إبراهيم باشا نوى العكس تماما ؛ فقرر أن يعتمد على قوة أسطوله دون الاعتماد على مساندتهم . وعلى الرغم من أن المتمردين هاجموا إبراهيم باشا ، إلا أن القوة العددية الكبيرة أضاعت كل جهودهم هباء ، ولم يتمكنوا من إيقاف إبراهيم باشا . ثم حاولت ٣ حراقات الوصول إليه ، ولكن دون جدوى ؛ ورغم ذلك استطاعوا الوصول إلى فرقاطة مصرية وأشعلوا فيها النيران .

نافارين :

بعد وصول الحملة العسكرية الثالثة إلى نافارين زاد إبراهيم باشا من عملياته الموجهة ضد المحاصرين الذين وصل عددهم إلى ٢٠٠٠ رجل ، حتى لم تعد لديهم القدرة على الدفاع عن أنفسهم . وقد لعبت القوة العددية دورا هاما في هزيمة المتمردين ، بالإضافة إلى الاستعدادات العسكرية الجيدة من الجانب الفرنسي والإيطالي ، وفي تلك الأثناء وصل خبر من طريق اللورد تشرشل (Churchill) الذي كان قادما على متن

القرويت الإنجليزي هند (Hind) أفاد استسلام القلعة المذكورة ، ولم تعرف حتى الآن التفاصيل الخاصة بتلك الضربة القوية التي لحقت بالثوار .

الأسطول اليوناني :

نجح الأسطول المذكور سابقا الذي أبحر من هيدرا(Hydra) في تجميع القوات العسكرية التابعة لكوندوريوتي (Conduriotti) التي قوتها ٣٠ شراعا وقواد إسبسيا (spezzia) على الإبحار واتجهوا إلى الدردنيل لإيقاف الأسطول التركي .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة
وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ" .

كورفو (Corfu)- ٣ يونيو ١٨٢٥ رقم : ٤٨

صاحب السمو الإمبراطوري!

تسليم قلاع نافارين إلى إبراهيم باشا :

علمت من خلال حواري مع القائد الأعلى ببعض الأخبار المؤكدة ، التي أفادت تسليم المتمردين قلاع نافارين إلى إبراهيم باشا ، وسمح لباقي القوات العسكرية الاحتياطية المحاصرة التي بلغ عددها ٢٠٠٠ رجل بالرحيل الحر غير المقيد بشروط ونقلهم إلى كالاماتا (Calamate) على متن السفن النمساوية والإنجليزية .

زحف إبراهيم باشا إلى نابولي دي رومانيا (Napoli di Romania):

يُقال أن إبراهيم باشا ينوى الزحف إلى نابولي دي رومانيا مستغلا حالة اليأس العامة المنتشرة بين المتمردين حتى يحقق أهدافه بشكل فجائي .

"من فون هاونشيلد (.v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ "

تركيا ١٨٢٥ - الجزء ٥/١١ رقم : ٩٢ـأ ، ب ، ج ، د ، هـ

القسطنطينية - ١٠ يونيو ١٨٢٥

"تقرير من البارون أوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة"

أ- إن كل الأخبار الرسمية التي وصلت هنا من مختلف نقاط ميدان القتال فى اليونان منذ إرسال آخر بريد لا تترك أي مجال للشك فى أن كل الأسلحة العثمانية قد بدأت تكتسب وضعا تحوليا منذ النصف الثاني من مايو ليس فقط فى المورة ، وإنما أيضا فى المناطق والمقاطعات الواقعة فى شمال خليج ليبانتو (Lepanto) ؛ حتى وإن لم يكن الحال هكذا فى البحر بصرف النظر عن القوات المهمة جدا وحتى ولو كانت مجموعات سفن المتمردين قد أصابت الأسطول العثماني بأضرار مؤثرة عن طريق الحراقات ، فإنه يتضح من التقارير الرسمية هذه : أولا إن هذه الأضرار كانت أقل أهمية بكثير عن الذى قيل عنها ، فقد تمت المبالغة فيها منذ البداية ؛ ومن ناحية أخرى فإن هذه الأضرار الجزئية لم تعطل حركة وحدات الأسطول التركي بأي شكل من الأشكال ولم تؤثر أيضا على سير العمليات العسكرية البرية .

ب- الخبر الأول الذى وصل إلى هنا عن الواقعة التي حدثت ليلة الثاني عشر صباح الثالث عشر من شهر مايو عند منطقة مودون (Modon) ، يعتمد على تقرير العقيد الهولندي فون روتيرز الذى كان على ظهر الإبريق (Le Couerier) والذى شهد بداية الواقعة وحاول أثناء وقوعها إنقاذ الركاب وإرسالهم إلى سميرنا (Smyrna). ويتضح مدى خطأ هذا الضابط من تقريره الملحق مع تقارير أخرى فى آخر خطابي هذا ، وهو تقرير عن الأضرار التي حدثت فى مودون بجانب تقرير الرائد بانديرا (Bandiera) قائد الغولت الإمبراطوري أريتوزا (Arethusa) ، الذى لم يكن فقط موجودا فى ذلك الوقت ضمن السفن المصرية فى مودون ، وإنما عاد فى الأيام التالية وبقى هنا أو فى نافارين (Navarin) عدة أيام . وطبقا لما ذكره تتكون خسائر المصريين من تدمير السفينة جبارة (Gabarre) والسفينة آسيا (Asia) وثلاث قرويتات وثلاثة أباريق ،

وأربعة سفن نقل تركية ، وعلى الجانب اليونانى تحطمت سفينتا نقل يونانيتان والتى فى الغالب قديمة جداً ولا فائدة منها ، أما مدينة وقلعة مودون فلم يصبهما أي ضرر . رغم أن الرائد باندیرا (Bandiera) يمتدح شجاعة ومهارة البحارة اليونانيين ويكشف عن عجز وجبن قادة السفن المصريين ، ألا أنه يتضح أن البحارة اليونانيين لم يضيفوا شيئاً جديداً إلا من خلال هذا العمل الشجاع . كما أن خسارة بعض السفن الحربية في مودون لم يؤثر على حصار نافارين أدنى تأثير .

ج - بعد فشل كل هجمات القوات اليونانية ضد معسكر إبراهيم باشا وبعد كسب الاشتباك هنا يوم ١٩ أبريل ، وفى ١٩ مايو تم الاستيلاء على جزيرة سافاكيا (Sphakia) . ويوم ١١مايو تم الاستيلاء على نافارين القديمة وفى الأحداث الثلاثة السابقة خسر المتمردون ٢٥٠٠ رجل مابين قتيل وجريح وأسير ، بعدما عانت نافارين من نيران البطاريات المصرية من الناحية البرية وأيضا من نيران السفن الحربية التركية التي اقتحمت الميناء ، قررت الحامية الاستسلام يوم ١٨ مايو . وقد تمت إجراءات الاستسلام فى معسكر أمام مودون فى حضور الرائد باندیرا وقائد الغولت الفرنسي . وقد نالت الحامية حق الانسحاب مع ترك الأسلحة والذخائر والاحتفاظ بممتلكاتهم المتحركة ، وتم نقل الحامية على ظهر السفن النمساوية والإنجليزية إلى كالاماتا (Kalamata) حيث تم إطلاق سراحهم إلى مدنهم وقراهم . و كان تعداد هذه الحامية عند استسلامها١١٠٠رجل ، وكان بحوزتهم عدد من الأسلحة القاذفة منها ٤٦ مدفعا ، و٦ مدفع مورزر و ١١٠٠ بندقية ، و٦٠٠ طبنجة بالإضافة إلى أسلحة تكفى إلى خمسة عشر يوما ومواد غذائية كافية لمدة شهر ، وأنى أرفق بتقرير الرائد باندیرا الملفات الموثقة الآتية :

أ) مذكرات الحصار من ٢١ مارس إلى ١٣ مايو

ب) استسلام هذه القلعة

ج) فهرس بالمدافع والأسلحة والذخائر والمؤن التي وجدت .

بما أن الاستيلاء على هذا المكان له أهمية كبرى ، فإن تأثير ذلك عسكرياً ومعنوياً على مجريات الأحداث سيعبر عن نفسه فى المورة ، وستكون له أهمية أبعد بكثير

من الحدث نفسه . ففشل كل محاولات هجوم الوحدات العسكرية اليونانية ضد قوات الحصار وموقف المصريين وتفوق أسلحتهم ونظامهم ؛ بالأخص النجاح الواضح لهجمات الفرسان التي خططت فى فورجى (Forgi) وقادها إبراهيم باشا بنفسه ، والتفوق غير المعتاد عند اليونانيين فى استخدام السونكى ؛ كل ذلك ترك أثراً سيئا على الروح المعنوية للمتمردين اليونانيين ، قضى على كل أثر لثقتهم فى أنفسهم التي اكتسبوها في اشتباكاتهم السابقة مع الأتراك . يضاف إلى ذلك العدد الكبير الذى خسروه من أبرز قوادهم مثل هاتشى خرسيتو (Hadgi Christo) ابن بيترو بك (PetroBey) ونائب قائد القوات البحرية سمادو (Zamado) ، بالإضافة إلى خسارتهم أهم وحدات قواتهم البرية فى مواجهة نافارين . ولقد سقط على سبيل المثال وزير الحربية السابق المعروف سانتاروزا الذى قاد أعمال المقاومة والدفاع ؛ سقط قتيلا عند اقتحام جزيرة سافاكيا . كما أن السيد ماوروكوداتو (Maurocordato) الذى أرسلته حكومة نابولى ديرومانيا ليراقب أعمال الحصار ، كان موجودا أثناء هجوم يوم ٩ مايو فى جزيرة سفاشيا (Sfachia) ولم ينقذ نفسه من الموت أو الأسر إلا سباحته إلى أقرب سفينة يونانية ، والسيد كوندوريوتى (Conduriotti) ، الذى طلب من سكان ناحية كالاماتا أن يحملوا السلاح ، قد أرغمه هؤلاء السكان أنفسهم على الهرب . ولقد كان تأثير عودة هذين المبعوثين الحكوميين إلى نابليا (Naplia) ، وعرضهم لسير الأحداث ، ووصول خبر سقوط نافارين ، وغضب أهل المورة ؛ كل ذلك أرغم أخيرا الحكومة المؤقتة ضد إرادتها على الإفراج عن كولوكوترونى (Colocotroni) المعتقل فى إدرا (Idra) يوم ٢٢ مايو وإسناد قيادة القوات إليه ، لأن الموريين ضغطوا بعنف من أجل ذلك ؛ فهم يرون أنه الرجل الوحيد القادر على وقف تقدم إبراهيم باشا ، وعلى إنقاذ اليونان عند توليه قيادة الجيش . أما عن كيفية استخدام هذا المحارب المندفع للسلطة التي أسندت إليه والتى يعشقها بشدة ؛ فهل سيوجه سلاحه ضد عدوه الداخلي بدلا من استخدامه ضد العدو الخارجي ليشبع أولا تعطشه للثأر ولإخضاع أعدائه وخصومه الشخصيين ، فإن ذلك سيتضح سريعا .

د- بينما شلت الخلافات وجمد الانهيار قوات السلطة الحاكمة في نابولي دي رومانيا (Napoli di Romania) ؛ أخذ إبراهيم باشا في الاستعداد لعملياته الهجومية التالية

بجيشه المكون من ١٣٠٠٠ جندي مشاة و ١٢٠٠ من الفرسان والمجهز بأكثر مما يحتاجه من كل أنواع الأسلحة والمؤن التموينية ووسائل المعيشة . فبعد أن عبر عن رأيه ضد الرائد باندیرا (Bandiera) ، قرر أن يتقدم من الشاطئ الغربي للمورة في اتجاه باتراس (Patras) ؛ لكي يتصل بيوسف باشا ومن معه هناك يتجه بعملياته العسكرية إما ضد مضيق كورنيت (Korinth) أو ضد مرتفعات تريبوليتسا (Tripolitza) . وهذا الاتجاه على الشاطئ الغربي قليل الجبال خلال أرض خصبه نسبيا ومزروعة جيدا ، تعطي للجيش المصري في نفس الوقت ميزة ؛ وهي إمكانية القدرة على الحصول على المؤن ووسائل المعيشة والاعتماد على معاونة الأسطول . وإذا كان إبراهيم باشا قد أثبت بأكثر من دليل شجاعته الشخصية وأخلاقه المنضبطة أثناء حصاره لنافارين (Navarin) والتي تعطيه الحق في الآمال المناسبة لمواصلة نجاح عملياته ، فإن كل ذلك سببه أن إبراهيم باشا ضد التهور والتهدئة بصورة حاسمة . فكل الأسرى أثناء الاشتباكات أمام نافارين وأثناء الاستيلاء على القلعة قد تم إطلاق سراحهم وعادوا إلى بلادهم ومنازلهم ، بل إنه منح هدايا كثيرة لعدد كبير منهم ، كما أنه لم يعد إليهم سلاحهم فقط وإنما كرم الكثيرين منهم بمنحهم سلاحا أعلى قيمة . ولقد تم أيضا إطلاق سراح حامية نافارين وعادوا إلى بلادهم ومساكنهم دون أن يطلب منهم الالتزام بقاعدة عدم رفع السلاح ضده مرة أخرى . قائدين فقط من المتمردين هما النقيب تاتراكو (Tatracco) وأحد أبناء بترو بك من ماينا (Mayna) اعتبروا رهائن في المعسكر إلى أن يطلق المتمردون سراح الباشا سيلين (Selin) وسراح الذين احتجزهم اليونانيون بصورة غير قانونية منذ الاستيلاء على نابولي دي رومانيا . إن إبراهيم باشا يبين بالقول وبالفعل أنه لم يأت لتدمير المورة أو لإذلال أهلها أو لإلغاء وجودهم ؛ وإنما يدل كل تصرف من تصرفاته على أنه قد قرر إخضاعهم بلطف ورحمة . ولكي يحافظ على هذا البلد بقدر الامكان أتخذ إجراءا هو إحضار المؤن ووسائل المعيشة من كانديا (كريت) (Kandia) ومن مصر .هذا هو الوضع والأحوال في المورة في النصف الأخير من شهر مايو . لكن أيضا بالنسبة لجيش رشيد محمد فإنه طبقا للتقارير الواردة من قائد الجيش إلى الباب العالي فإن هناك انتصارات في الاشتباكات التي تمت لكل الأسلحة التركية ، ومن

ذلك يمكن ذكر ما له أهمية كبيرة مثل الاستيلاء على سالونا (Salona) وألوندوروك(Alunduruk) وأيضا تميز اقتحام مضيق إملانا (Imlana) أو أمبليانى (Ambliani) فلقد انهزمت الحملة العسكرية التركية السابقة عند هذا المضيق الجبلي الواقع في الجانب الشمالي لبيرناس (Pernass) والذي يمر به الطريق من زايتور (Zeitur) إلى سالونا (Salona). أما في هذه المرة فقد اقتحمه رشيد محمد باشا واستولى عليه وقتل في هذا الاقتحام النقيب اليوناني تسارفيلا (Tsarvella) . والتقرير المترجم هنا كان معلقا بقوس النصر المرفوع على بوابة السراي ليراه الناس . ولم يزل السرعسكر في انتظار وصول أسطول قبودان باشا لبدء حصار كل من ميسولونجي (Misslonghi) وأناتوليكو (Analolico) واللتان لم يستطع حتى الآن إلا أن يهددهم بريا بسبب نقص الذخائر الثقيلة والمؤن ووسائل المعيشة .

هـ - ولقد كان القائد البحري المذكور قد أبحر في ٢٦ مايو بأسطوله المكون من ٣٤ سفينة حربية بجانب عدد من سفن النقل من الدردنيل إلى جزر أرخبيل أجوس . لكن فاجأته عن ميتيليني (Mitylene) مجموعة من قوارب المتمردين اليونانيين عددها ثلاثون قاربا . وبدأ اشتباك عنيف بالمدفعية وقد أطلق عدد من قذائف اللهب من هذه القوارب تجاه خسرو باشا . وطبقا للتقارير التركية فقد احترقت سبع من الحراقات دون أن تسبب أضرارا ، بينما تم أسر أو إغراق أربع سفن . ولقد جدد اليونانيون هجومهم فيما بين كاب دي أورو (cap d' oro) وجزيرة أندروز (Andros) عندما وصلهم دعم من وحدات بحرية إدريبيوتية ، وقيل طبقا لبعض الأخبار غير الموثوق فيها أن الأسطول التركي قد خسر سفينتين أو ثلاث سفن . لكن خسارة القرويت ذات الست والعشرين مدفعا ، التي عزلتها عاصفة بحرية عن باقي الأسطول يوم الثاني من يونيو وتتبعتها تسع سفن يونانية ، ثم جنحت على شاطئ جزيرة سيرا (Syra) ، ولقد أنقذ بحارة السفينة البالغ عددهم مائتان وثمانون رجلا أنفسهم بالنزول إلى الشاطئ ودمروا السفينة بإشعال النيران فيها . وهنا هب أهل هذه الجزيرة الذين كانوا في حالة تمرد ، وهجموا على بحارة السفينة الجانحة ، فقتلوا البحارة الفرنكيين الخاضعين لـ (Equipage) والبالغ عددهم ٢٢ بحاراً ، كما قتلوا أيضا خمسين قوزاقيا (Zaporegher) واثنين من الأطباء اليهود ، وعذبوا البحارة الأتراك لكن حافظوا عليهم

أحياء ووزعوهم على السفن الأدرييوتية ونقلوهم أسرى إلى نابولي دي رومانيا (Napoli de Romania). وفي هذه الأثناء واصل قبودان باشا إبحاره جنوباً ، وفي الرابع من يونيو رآه قائد إحدى السفن النمساوية بالقرب من سيريجو (Cerigo) ، وربما يكون قد وصل الآن إلى خليج ليبانتو (Lepanto) ، إذا لم تكن مجموعات سفن المتمردين اليونانيين قد وضعت عوائق أو عقبات في طريقه . هذه هي آخر أخبار ميدان القتال .

كورفو (Corfu)–١٢ يونيو ١٨٢٥ رقم : ٥٠

صاحب السمو الإمبراطوري!

لقد أسرعت بعرض التقرير الهام المرسل من نائب القنصل الإمبراطوري في زانتا (Zante)[١٩] على سموكم فور وصوله ، والذي أفاد استيلاء إبراهيم باشا على قلعة نافارين ، وعلى ما يبدو فإن هذا الخبر صحيح .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة
وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

(١٩) جزيرة فى جنوب غرب اليونان ومن الواضح أنه كان بها نائب القنصل .

كورفو (Corfu)- ١٣ يونيو ١٨٢٥ رقم : ٥١

صاحب السمو الإمبراطوري!

● انتشرت شائعة تحتاج إلى كثير من التأكيد ؛ أفادت طلب إبراهيم باشا من سكان منطقة ميسولونجي (Missolonghi) التسليم له فوراً وسيوفر لهم هذا التسليم التمتع بالعديد من المميزات ، ونحن في انتظار النتيجة .

●والجدير بالملاحظة طلب سكان هذه المنطقة إرسال ٣٠٠٠ تالر(Thaler) مع الرئيس كوندوريوتي (Conduriotti) كنوع من المساعدة من الهيئة المركزية في نابولي دي رومانيا (Napoli di Romania) ، ووعدوا بأن تكون هذه هي المساعدة الأخيرة ، نتيجة لشعورهم بالوهن والضعف بسبب نقص الذخائر الحربية والمواد الغذائية .

سواحل ليبانتو (Lepanto):

استولت فرق الجيش الزاحفة من تيسالين (Thessalien) وأتيكا (Attica) التي قوامها ٧٠٠٠ رجل واستطاعت الوصول إلى ليبانتو (Lepanto) . على كل من سالونا (Salona) وجالاكسيدي (Galaxidi) وليفادين (Livadien) ، بعد أن دمرتها كلها . واستطاع السكان المصابون المقيمون في تلك المنطقة إنقاذ حياتهم بفرارهم إلى السلاسل الجبلية في بارناسوس (Parnassus) و بيندوس (Pindus).

إبراهيم باشا :

بعد استيلاء إبراهيم باشا على نافارين بصحبة ١٠٠٠ رجل من سلاح الفرسان و١٠٠٠ رجل من سلاح المشاة ، أرسل حملة عسكرية إلى أركاديا (Arkadien) دمرت تلك المنطقة بعد أن هاجمتها في وقت متأخر من الليل . وقد وقع نتيجة هجوم تلك القوات العسكرية حوالي ١٥٠٠ قتيل ، بالإضافة إلى أسر ١٠٠٠ شخص .

"من فون هاونشيلد (.v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ " .

تركيا - ١٨٢٥ الجزء ٢/١١

القسطنطينية - ٢٥ يونيو ١٨٢٥ رقم : ٩٥- أ

"تقرير من الرسول البابوي البارون أوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة"

أ- أفادت الأخبار الواردة من ميدان القتال بالمورة أن الأوضاع لازالت مستمرة لصالح الباب العالي . والجدير بالذكر أن المعلومات المرسلة في التقارير الرسمية الموجهة إلى الباب العالي اتفقت مع تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم المؤرخ في الثاني والعشرين من الشهر الحالي ، الذي احتوى على التقرير المؤرخ في الثالث من شهر يونيو المرسل من مودون (Modon) بشأن الانتصار الذي أحرزه إبراهيم باشا . وذكرت التقارير الرسمية أيضا والموجهة إلى الباب العالي إرسال إبراهيم باشا عددا كبيرا من الآذان المقطوعة[٢٠] لعرضها على بوابة السرايا بالإضافة إلى تعليق منشور عن هذا الأمر مصحوبا بترجمة .

- وطبقا للأخبار غير الرسمية أصبحت القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا في وضع الاستعداد في منطقة إليس (Elis) بعد استيلائها على منطقة أركاديا (Arcadia) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى زحفت مقدمة الجيش حتى أصبحت على بعد أربع ساعات من منطقة تريبوليس (Tripolis). وقد أعلنت حاليا أربع وعشرون بلدة تابعة للمورة ولاءها لإبراهيم باشا بعد إرسال البطاركة اليونانيين خطابات تطالبهم بإعلان فروض الولاء والطاعة للحاكم المناسب .

---

(٢٠) الآذان المقطوعة تشير إلى عدد القتلى كما سبق أن ذكرنا .

كــورفــو (Corfu)- ٢٨ يونيــو ١٨٢٥ رقم : ٥٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

إبراهيم باشا :

● أحطت سموكم علما بتحركات إبراهيم باشا إلي أركاديا (Arcadien) وعمليات السلب والنهب التى قام بها في آخر تقاريري الذي يحمل رقم ٥١ ، ولكنني أود أن أضيف هنا استعداد إحدى الفرق اليونانية التي يبلغ عددها ثلاثمائة مقاتل للقتال بناء على أوامر أحد أعضاء الحكومة بابا فليسا (Papa Flessa) . ولكن إبراهيم باشا فاجأ هذه الفرقة واستطاع أن يحطم سفنهم إلى قطع صغيرة ، وبذلك استطاع جيش إبراهيم باشا أن يزحف إلى داخل مدينة اركاديا (Arcadien) بدون أية معوقات ،وأسر وسجن عشرة آلاف رجل .

● فى يوم العاشر من الشهر الحالي قام إبراهيم باشا بإرسال وحدة عسكرية إلى كالاماتا (Calamata) . والتي تم الاستيلاء عليها بسهولة من قبل قواته وتم إحراقها ، ثم أكملت الوحدات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا الزحف إلى ماينا (Maina) . وفى الطريق إليها تم تخريب وتدمير جميع القرى . استكمالاً لهذا الخبر فإني أعطى لنفسي شرف إرسال ترجمة بيان الحكومة اليونانية إلى سموكم بشان كولوكوتروني (Colocotroni) ورفاقه والذين تم إطلاق سراحهم ، والذين اقسموا يمين الولاء والطاعة .

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ" .

كورفو (Corfu) - ٤ يوليو ١٨٢٥ رقم :٥٤

صاحب السمو الإمبراطوري!

ميسولونجى (Missolongi):

● طبقا للتقارير التي وصلتني فى الخامس والعشرين من الشهر الماضي من القنصل الإمبراطوري ريجينين(Regeneg) فإن الوضع لم يتغير حقيقة فى ميسولونجى (Missolongi) . ولكن هذه التقارير تفيد بأن السرعسكر تنقصه المؤن الغذائية ولذلك تسود حالة من الاستياء بين جميع القوات والفرق الألبانية لأن أجورهم لاتصل إليهم بصفة منتظمة .

إبراهيم باشا :

لقد اتجه إبراهيم باشا بعد استيلائه على نافارين (Navarin) إلى شاطئ لاكونين (Lakonien) ؛ بعد أن استطاع التغلب على عدة صعاب ومعوقات واجهته أثناء زحفه ، اتجه عبر هضاب كاريتنا (Caritene) ومعه جيشه الذى يبلغ تعداده ألفا وخمسمائة رجل من سلاح الفرسان ، وأثنى عشر ألف رجل من سلاح المشاة . وتقع هذه الهضاب فى ميسينين (Messenien) القديمة . وقد واصل سيره إلى سلسلة الهضاب المطلة على السهول . ولقد عمت حالة من الفزع والخوف بين سكان تريبوليتسا (Tripolizza) . بسبب الظهور المفاجئ لإبراهيم باشا وجيشه ، وهرب القواد وتركوا البلد فى حالة من اليأس ولجأوا إلى الهضاب . ولم يكتف إبراهيم باشا بهذا النصر ، بل زحف إلى تريبوليتسا (Tripolizza) وظل هناك لمدة طويلة ، لأنه رأى أنه من الضروري الاستيلاء على هذه البلدة التي كانت خالية من الناس ولكنها مليئة بالمؤن الغذائية ، ثم واصل زحفه بعد ذلك إلى أرجوس (Argos) واستولى على أقوى نقطة عسكرية على هضبة بارتينيوس (Parthenius) . والبعض يعتقد أنه سوف يواصل الزحف بعد ذلك إلى كورنيت (Cornith) ؛ لكي يستولى على الحصون التي هناك . وفى هذه الحالة سيتمكن فريق الجيش القوى بقيادة (Negropont) باشا من إمداده بمساعدات كبيرة دون أن يلقى أية مقاومة من المتمردين . ولكنه من الأرجح أنه سوف يتوجه على الأقل بصحبة العناصر

الأساسية فى جيشه من ارجوس(Argos) إلى نابولى دى رومانيا(Napuli di Romania) ؛ لأن الاستيلاء على هذا الحصن الهام سيتم عبر الاستيلاء على بيلوبونيز (Peloponese) وهو شيء هام وحاسم لإبراهيم باشا ، والذى سيبذل جهده فى تحقيقه ؛ لأنه بذلك سوف يتمكن من الحصول على ميناء يتمسك به أسطوله ، والذي عن طريقه يبقى فى الشتاء أمام منطقة سودا (Suda) ؛ حيث أنه لا يستطيع فعل ذلك عن طريق خليج باتراس (Patras) ، بالإضافة إلى ذلك فالوضع سيء للغاية فى مدينة نابولى (Napuli) ، حيث أن الإعداد المتزايدة من الأتراك أدت إلى زيادة النقص فى السلع التموينية ، بالأخص فى المياه ، لأن كل الآبار أصبحت غير صالحة بسبب إهمال إصلاحها .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلي مستشار الدولة وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ" .

كورفو (Corfu) - ٩ يوليو ١٨٢٥ رقم : ٥٦

صاحب السمو الإمبراطوري!

إبراهيم باشا :

- أفاد الخبر الموثوق فيه الذي وصل إلى زانتا (Zante) في الثلاثين من الشهر السابق عن طريق إخبارية القنصل الإمبراطوري السيد لونتى ميركاتي (Lonte Mercati) أن إبراهيم باشا لم يستمر في زحفه نحو أرجوس (Argos) ، بل عاد إلى المدينة المحترقة تريبوليتسا (Tripolitza) مرة أخرى ، وقيل إن السبب وراء تلك الخطوة التراجعية أن المتمردين تجمعوا في منطقة أرجوس (Argos) لكي يقفوا أمام تحركات إبراهيم باشا .
- طبقا لبعض الأقوال رسا يوسف باشا في منطقة أخيا (Achaja) وبصحبته ٧٠٠٠ رجل حتى يلتحق بإبراهيم باشا ، في حين أفادت بعض الأقوال الأخرى التي أشرت إليها في تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم الأخير أنه انسحب من المكان المذكور أخيراً واتجه إلى فوشتيسا (Vostizza) ثم دمرها وألقى القبض على ٢٥٠ شخص من وجهاء سكان المنطقة وحولهم إلى أسرى وعبيد . وقد حاول هؤلاء إنقاذ حياتهم بالهروب ولكنهم فشلوا ، فأعدم ١٥ شخصا من النساء والأطفال وعاد مرة أخرى إلى باتراس (Patras).

الأسطول التركي المتحد :

أكد القائد بانديرا (Bandiera) لنواب القنصل أن الأسطول التركي والمصري المكون من ١٠٠ شراع بدا مستعدا للتحرك مع عدد كبير من سفن النقل المحملة بالذخائر الحربية والمؤن الغذائية ، بالإضافة إلى ٧٠٠٠ رجل من قوات الإنزال البحري القادمة من سودا (Suda) وكان من المقرر أن يبدأ التحرك في الثامن والعشرين من الشهر الماضي . لكن الأسطول اليوناني قرر عمل أقصى جهده لإيقاف الحملة العسكرية الرابعة . ولذلك حاول الأسطول اليوناني مرة ثانية مؤخراً إشعال النيران في الأسطول

التركي عند مدخل ميناء سودا ، واستخدم أربع حراقات ولكن دون جدوى ، واستطاع فقط حرق قرويت تركي واحد فقرر الأسطول التركي إلحاق أقصى ضرر بالأسطول اليوناني ثم الرسو بالمورة .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

تركيا - ١٨٢٥ جزء ٥/١١

القسطنطينية - ١١ يوليو ١٨٢٥ رقم :٩٦ ـ أ ، ب ، د

"تقرير من الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة"

أ ـ وصل منذ عدة أيام العديد من البرقيات العاجلة القادمة من سميرنا (Smyrna) عن الوضع التجاري متضمنة العديد من الأخبار عن الأحداث في ميدان المعركة في اليونان . وإذا كانت الأخبار التي وصلت عن الحملة العسكرية التي ستشن هذا العام حقيقية ، فإنه من المتوقع أن تنطفئ حالة الثورة الشديدة المشتعلة في هذا المكان . واعتبر الباب العالي تلك الأخبار مؤكدة ؛ حتى أنه لم يعد لديه أدنى شك في أن تنتهي تلك المعركة الطاحنة التي استمرت طويلا لصالحه ؛ ولأن تلك الأخبار اعتمدت فقط على المعلومات التي وصلت من السفن ولم تصل التقارير المنتظرة من قادة الجيش حتى تلك اللحظة ، فأنا أرى أن الأخبار القادمة أخبار قريبة من الحقيقة لكنها ليست حقائق مؤكدة . أكدت نسخة من النشرة الجانبية المرسلة من سيرا (Syra) والمؤرخة في الثلاثين من شهر يونيو أن إبراهيم باشا استمر في زحفه نحو منطقة تريبوليتسا (Tripolitza) بدون توقف بعد الانتصار الذي حققه في منطقة أيا (Aya) ؛ حيث جمع القائد كولوكتروني (Coloctroni) هناك حوالي من ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ رجل لحماية عاصمة المورة . وعلى الرغم من ذلك ترك الجزء الأكبر من قواته العسكرية الجبانة وانسحب هو مسرعا إلى أرجوس (Argos) حتى يشعل النيران في تريبوليتسا (Tripolitza) لأنه يعلم جيدا مدى الضعف الذي يعانيه ومدى تفوق قائد الجيش المصري عليه . وقد استولى إبراهيم باشا على المدينة ، وبعد فترة إقامة قصيرة زحف إبراهيم باشا إلى أرجوس (Argos) واستطاع الاستيلاء على منطقة ديفيليين (Defileen) التي لم تستطع الصمود طويلا ، ونشر نقاط المراقبة الخاصة به حتى وصلت إلى موليني دي نابولي (Molini di Napoli) المواجهة لمنطقة نابولي ، حيث حاول ديمتريوس يبسيلانتي (Demetrius Ybsilanti) أن يبدي بعض

المقاومة . ولكن أوضح الزحف السريع الذي وصل إلى منتصف السلاسل الجبلية المرتفعة التي تقع فى منتصف المدينة ، الذي تم قبل وصول التعزيزات العسكرية المتمثلة في الفرقة العسكرية الرابعة المنتظر وصولها من كانديا (كريت) (كريت)(Candia) إلى المورة ، مدى الانكسار واليأس اللذين تعاني منهما القوات العسكرية التابعة للمتمردين . ساهم سقوط ماينا وأهلها الذين استقبحوا رفض الحكومة المؤقتة مطالبة إبراهيم باشا بالإفراج عن كل من الجنرال فاتراكو (Fatracco) وابنه حاكم ماينا (Maina) ، كما ساهم رسو أحد الفيالق الألبانية عند منطقة فوشتيسا (Vostitza) في المنطقة الواقعة ما بين باتراس (Patras) وكورنيت (cornith) في سهولة الاتصال بين يوسف باشا والجيش المصري ، وفي الإسراع من زحف إبراهيم باشا . ويشكك المورموتين(Mormoten) في نجاح حملتهم العسكرية ، وهذا ما أكده العدد الهائل من الهاربين بناء على ما ذكره قواد السفن القادمون من الأرخبيل والمياه اليونانية الذين اكتظت بهم كل الجزر .

ب ـ ولا زال هناك خبر أهم من كل الأخبار السابقة ، ألا وهو سقوط منطقة ميسولونجي (Missolonghi) . وسوف تجدني سموكم منوها به في العديد من التقارير التي أرسلتها لسموكم . وقد وصلني هذا الخبر عن طريق السفن القادمة إلى هنا التي استولى عليها السرعسكر محمد رشيد باشا . ويرى الباب العالي هذا الخبر الأخير مؤكدا ؛ ولكني لا أصدقه بشكل تام لأنه غير مؤرخ وأيضا لم يذكر مصدرا للمعلومة من محيط الأحداث الدائرة هنا .

د ـ وصلتني مؤخرا تقارير من كانديا (كريت) (Candia) بشأن الأحداث التي وقعت بالبحر ، بالإضافة إلى معلومات حديثة عن تحركات الأسطول البحري المتحد تحت قيادة قبودان باشا وحسين بك ، وتفصيل هذه الأخبار كالآتي : أولا تكبد قبودان باشا في الأول من شهر يونيو خسارة فرقاطة بها خزانة الأسطول البحري وقرويت عند منطقة كابود أورو (Capo d'oro) نتيجة لإشعال حراقة يونانية النيران فيها ، ثم جنح القرويت الثاني على الشاطئ ، وأبحر قبودان باشا بصحبة جزء من أسطوله البحري المكون من ٢٨ سفينة في الخامس من يونيو من ميناء سودا (Suda) ، بعد أن تم إنقاذ الجزء الباقي من الأسطول البحري المكون من ٢٦ سفينة حربية و١٣سفينة

نقل ووصل إلى مواني كاريستو (Caristo) ونجروبونتي (Negroponte). وقد رست في منطقة سودا إحدى فرق الأسطول المصري بقيادة حسين بك . وانتهى الاشتباك الذي وقع ضد المجموعة العسكرية المتحدة اليونانية في الرابع عشر من شهر يونيو ، وقد تكبد اليونانيون خسارة أربع حراقات ؛ في حين خسر المصريون قرويتا واحدا استطاعوا إنقاذه ، لكن اليونانيين أشعلوا فيه النيران . وقد وصل إلى هنا تقرير جانبي من الرائد بانديرا (Bandiera) وأيضاً عدد من التقارير المرسلة من النقيب بروكيش (Prokesch) . وقد احتوت هذه التقارير على معلومات تفصيلية عن هذا الاشتباك بالإضافة إلى الوضع العسكري للقوتين .

في الثالث والعشرين من شهر يونيو أبحر الأسطول المتحد إلى المورة ، بعد أن رست السفينة الحاملة لـ ٥٠٠٠ رجل ألباني من بينهم ٥٠٠ رجل من سلاح الفرسان في كانديا (كريت) (Candia). وفي الرابع من شهر يوليو ظهر حوالي ٨٠ شراعا بحريا تابعين للسفن النمساوية في مياه نافارين ، ورأت تلك السفن الأسطول اليوناني المكون من ٥٨ شراعا بقيادة كل من مياوليس و ساختوري (Sachturi) في المنطقة الواقعة ما بين سيريجو (Cerigo) والرأس الجبلية أنجيلو (Agelo). وعلى ما يبدو فإن خسرو باشا ينوي التوجه إلى خليج ليبانتو (Lepanto) لتقديم المساعدة إلى محمد رشيد باشا وحملته العسكرية ، بعد أن ترسو القوات العسكرية الألبانية في نافارين .

تركيا ١٨٢٥- جزء ٣/١١

القسطنطينية - ٢١ يوليو ١٨٢٥ رقم :٩٧ أ ، ب ، ج

"تقرير البارون اوتينفيلس (Ottenfels)
إلى مستشارية الدولة"

أ- لقد بدا لي البريد السريع الذى وصلني يوم الحادى عشر من هذا الشهر هاما حتى أنني لم أبقيه لأرسله مع البريد المنتظم القادم فى موعده ؛ لأن هذا البريد يتعلق بآخر الأحداث فى المورة (Morea) والتقدم السار للأسلحة التركية ضد المتمردين اليونانيين وقدمت لي قيادتنا البحرية تقارير مجهدة وتفصيلية . هذه التقارير تفسر إخبارياتي السابقة بتاريخ الحادى عشر من يوليو عن تقدم إبراهيم باشا عبر ليونداری (Leondari) إلى تربيوليتسا (Tripolizza) والاستيلاء على هذه المدينة التي هي عاصمة المورة (Morea) ووصول مقدمة القوات المصرية عبر أرجوس (Argos) حتى أسوار نابولى دى رومانيا (Napoli di Romania). ففي يوم الحادى والثلاثين من مايو غادر إبراهيم باشا مقره الرئيسي فى نافارين واتجه بقواته إلى داخل شبة الجزيرة ، بعد الانتصار فى اشتباكات متعددة على قوات المتمردين الضعيفة التي تصدت له ، والتى كان الانتصار عليها مرتبطا دائما بخسائر ، وبعد ترك احتياطي من ألفى رجل فى موقع نيسى (Nisi) ، هزم قائد الجيش المصرى ديفيليين (Defileen) الواقعة أمام ليونداری (Leondari) واحتل هذا المكان .

- فى الثامن عشر من يونيو تحرك من هناك فى اتجاه تريبوليتسا (Tripolizza) واقتحم بنجاح المضايق التي تفصل بلاتيا (Platea) من تربيولتسا من سهول ليونداری . ولقد حاول كولوكوتروني (Colocotroni) الدفاع عن هذه العاصمة ، لكنه - بعد أن تركه قسماً من قواته العسكرية ، وأصبح فى موقف ضعيف مع باقي القوات لا يستطيع المقاومة - غادر تريبوليتسا بعد أن أشعل النيران هناك فى المخازن وأحرق المدينة . فى الحادى والعشرين من يونيو عاد إبراهيم باشا إلى عاصمة المورة وحده ، دون أن يتوقف فى المدينة أكثر من ساعات معدودة ،

اتجـه بعـدها إلى ارجـوس (Argos) وسـيطر على ديفـيليـين (Defilleen) رغم صعوبة الوصول إليها بسلسلة هضابها الممتدة بين سهـول تريبوليتـسا وسهـول ارجوس ، ثم احتل ارجوس وتقدم على رأس مجموعة من مائة فارس يوم الثامن والعشرين من يونيو حتى أبواب نابولى دى رومانيا وكان أقرب ما يكون من اقتحام المدينة والاستيلاء عليها . وفى أثناء توقف الفيلق الأساسي المكون من خمسة آلاف وستمائة جندي من المشاة فوق ارجوس ، واتجه فريق من مقدمة قواته إلى مولينى دى نابولى (Molini di Napoli) فى مواجهة هذه المدينة ، حيث وجدت طلائع قواته بعض المقاومة ، ولذلك فبعد أن تحقق الهدف من المناوشات والتى لم يوفر لها الذخيرة وأيضا المؤن الغذائية الضرورية الكافية ، عاد بقواته عبر أرجوس إلى تريبوليتسا دون أن يطارده المتمردون ودون خسارة كبيرة غير عدد قليل من الرجال . ويرجع المتمردون سبب هذا الانسحاب إلى الأعمال الشجاعة لقواتهم بقيادة ديميتريوس ايبسيلانتى (Demetrius Ipsilanti). ومن الواضح تماما أنه لا يمكن أن يكون إبراهيم باشا قد قصد الاستيلاء على قلعة مثل قلعة نابولى دى رومانيا بعدد قليل من الفرسان ؛ وإنما حضر فقط للتعرف على موقع القلعة ولمعرفة قوة وتصرفات أعدائه ؛ وإلا فإنه يكون - كما أكد كثيرون - قد اعتمد على تفاهم مع أناس فى داخل المكان وتمنى أن يفتح هؤلاء له أبواب القلعة . ويبدو أن الإعدامات التي تمت فى المدينة بعد ذلك بوقت قصير تؤكد هذه الأخبار . وأثناء حملة إبراهيم باشا التي قام بها من نهاية المورة ومضى بشجاعة وجرأة وسط الهضاب والوديان حتى وصل إلى ناوبليا (Nauplia) لم يقم كولوكوترونى (Colocotroni) بأي شيء يبرر حتى من بعيد ما نسبه اليونانيون لا سمه من مكانة وما ادعوه له من شجاعة . وبعض المعلومات تزعم بأنه قد ألقى نفسه فى الهضاب الواقعة بين كاريتينى (Caritene) وكلافريتا (Calavvita) وبعضها الآخر يدعى أنه انسحب إلى الجنوب الشرقي من تريبوليتسا فى انتظار المدد العسكرى الذى قيل بأن المانيوتين سيرسلونه إليه ،لكن أولئك ظلوا مشاهدين هادئين للأحداث الواقعة أمامهم . ولقد استعد إبراهيم باشا من جانبه للعمليات العسكرية بعد أن ضم إليه الدعم والإمدادات التي أرسلها إليه حسين بك من كانديا (كريت) (Candia) إلى سهل تريبوليتسا فى مواجهة مرتفعات

كالافيتا (Calavvita) حيث يتقاطع الطريق القادم من أخايا (Achaja) وإليس (Elis) مع أركاديان (Arcadien) حيث تتمركز بعض وحدات المتمردين . ولقد وجه الدعوة أيضا إلى يوسف باشا من باتراس (Patras) بأن يتصل به حتى يؤمنوا هذه الناحية ، ويوسف باشا كان قد قاد حملة فى الخامس والعشرين من يونيو ضد بوستيسا (Postizza) على خليج ليبانتو (Lepanto) مكونة من ألف وخمسمائة رجل من سلاح المشاة وثمانمائة من الفرسان ، وعاد من هناك فى الثامن والعشرين من يونيو إلى باتراس ومعه غنائم كثيرة وثلاثمائة أسير . وبعد أن أصبح الوضع الداخلي فى المورة هادئا ، حيث لم تعد هناك وحدات عسكرية معادية سوي عدد من العصابات المتفرقة هنا وهناك ، فكر إبراهيم باشا فى حصار نابولى دى رومانيا والاحاطة بقصر كورنيت (Corinth) حيث يعتبران معا هما وميسولونجى وقصر أثينا خارج بيلوبونيس (Peloppones) الأماكن الحصينة الوحيدة ذات الأهمية التي يحتلها المتمردون . ولقد تم حصار ميسولونجى (Missologhi) بحماس بالغ بواسطة سرعسكر رشيد محمد باشا ، الذى يستطيع أن يزهو بنفسه أكثر عندما يرى عمله قريبا متوجا بنجاح مفرح ، عندما يصل – حسبما وصل حالا من أخبار الباب العالي – قبودان باشا بأسطوله حقيقة فى العاشر من هذا الشهر إلى مياه باتراس (Patras) ، فإن ذلك لا يعنى فقط قطع الطريق البحري على ميسولونجى ؛ وإنما يعنى أيضا إمكانية بدء الهجوم على المدن الساحلية هناك بواسطة السفن المجهزة بالمدفعية وبواسطة القوارب الصغيرة المسلحة .

ب - يحتوى تقرير الرائد بانديرا (Bandiera K.K.) على تحركات الأسطول التركي منذ تحركه من سودا (Suda) والذى تبعه على الغولت أريتوزا (Arethusa) . يحتوى على ذكر تفاصيل مفادها اتحاد قوات المتمردين فى مياه كانديا (كريت) جميعهم بتلقائية مكونين أكثر من ستين قاربا ، إلا أنهم لم يتشجعوا على تعطيل تحرك الأسطول التركي المصرى من ميناء سودا . لكن بعد مرور خمسة أيام على تحرك الأسطول ، فى الثامن والعشرين من يونيو ، قاموا بهجوم ضد الأسطول انتهى بوفاة اثنين من مشعلي الحرائق وأعطال كثيرة فى سفنهم دون أدنى خسارة للأسطول العثماني .

فى التاسع والعشرين من يونيو وصل خسرو باشا مع حسين بك إلى ريدا بنافارين ، وهناك كان قد تم إنزال فيلق الحملة الرابع من السفن والمكون من ٦٠٠٠ رجل من المشاة و٨٠٠ فرس بالإضافة إلى مخزون المؤن والذخائر ، وفى الخامس من يوليو كان الإنزال قد تم ، وفى السابع اتجه قبودان باشا بأكثر من ثلاثين ما بين سفينة حربية وسفينة شحن إلى خليج ليبانتو حيث وصله فى العاشر من الشهر حسب أهم الأخبار ؛ أما حسين بك فقد تحرك إلى نيسى (Nisi) وكالاماتا (Calamata) مع ٥٠٠ رجل لينضم عند تربيوليتسا إلى فيلق إبراهيم باشا الرئيسى .

ج - معلومات تفصيلية عن كل ما حدث فى شهر يونيو من الفيالق المختلفة فى المورة (Morea) من عمليات عسكرية بحرية تجدونه هنا فى المختارات المذكورة فى التقرير ، وهى :

أ) تقرير الرائد بانديرا (Bandiera) من سميرنا فى العاشر من يوليو .

ب) المتفرقات المرسلة فى طرد مخصوص لسموكم والمحتوى على معلومات من النقيب بروكيش (Prakesch).

ج) مختارات من التقرير الذى أخبرني به السفير الفرنسي عن طريق الكابتن هودر (Huder).

د) تقرير نائب القنصل الإمبراطوري السيد جروبينس (K.K.Gropins) من سيرا (Sira) بتاريخ الثامن من يونيو .

هـ) وأضيف إلى هذه الملفات مقتطفات من الصحيفة اليونانية إدرا (Idra) عن اشتباك يوم الثامن والعشرين من يونيو مع طلائع قوات إبراهيم باشا عند مولينى دى نابولى حيث أتضح القصد وهو إعادة الروح المعنوية للمتمردين من خلال الإيهام بحصار الجيش المصرى .

و) من خلال كل هذه التقارير يتضح بما لا يدع مجالا للشك أنه لم يعد فى المورة جيش يوناني ، حتى أن إبراهيم باشا - بصرف النظر عن رجال حرب العصابات المتناثرين فى البلاد - تقدم بلا أية عوائق حتى أبواب نابولى دى رومانيا واتخذ كل الإجراءات التي تؤمن لقواته أسباب الحياة ؛ من تأمين طرق

المواصلات ، وتأمين الحصول على المواد التموينية ، حتى أنه بالإضافة إلى جيشه المكون من ١٨٠٠٠ رجل من القوات النظامية قد انضم إليه يوسف باشا من باتراس (Patras) بفيلق قوى بدا استعداده للهجوم ، مما أدى إلى تزايد اليأس بين قوات المتمردين ، وتزايد الفرقة والازدواجية بين قادتهم ، حتى أن وحداتهم البحرية نفسها قد رأت ضرورة انسحابهم إلى خليج نابولى دى رومانيا ، وترك البحر كلية للأسطول المصرى يتحرك فيه بحرية تامة .

● ويتضح التزايد الشديد لارتباك ما يسمى بالحكومة المؤقتة أيضا من خلال الخطاب المترجم الملحق بالخطاب الدوري ، والذى تدعو فيه مندوبا الجزر للحضور إلى نابولى دى رومانيا (Napoli di Romania) لانتخاب ملك دستوري من الأسر الملكية الحاكمة فى أوروبا المسيحية حيث أن الموقف والوضع وضغط ظروف الأمة لم يتم تقديرهم وفهمهم الفهم والتقدير الصحيحين . وفى النهاية يقدم تقرير القنصل جروبين (Gropin) بعض المعلومات والوقائع القريبة من الحدث عن موت اوديسيوس (Odysseus) الشخصية المعروفة الذى وجد ميتا على أرض سجنه فى قصر أثينا . ورغم أنه قد تمت محاولة إعطاء هذا الموت مظهر الحادث الانتحاري ؛ كما لو أن اوديسيوس قد أراد إلقاء نفسه من برج السجن لأنه وجد ميتا قريبا منه ، إلا أن توقع إلقائه بالقوة من البرج يأخذ ثقلا جديدا وتصديقا بسبب الظروف . إذ أن صديقه المخلص وصهره الإنجليزي تريلاونى (Trelawni) وجد بعد عدة أيام فى كهف بارناسيس (Parnasses) ، الذى اتخذته أسرة اوديسيوس مكان إقامة لها ، وجد مقتولا بالرصاص . كما أن موت بابولينا المشهورة التي قتلت فى ناوبليا (Nauplia) قد أكدها ذلك التقرير .

تركيا - ١٨٢٥ جزء ٥/١١

القسطنطينية - ٢٥ يوليو ١٨٢٥ رقم : ٩٨ أ ، ب

"تقرير من الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة"

أ- أثبت زحف إبراهيم باشا غير المتوقع ، الذي وصل إلى بوابة نابولي دي رومانيا (Napoli di Romania) ، مدى الضعف الذي يعاني منه المتمردون ، ومدى شعور المتمردين بالخطر المحدق بهم . فقد حاول حكام منطقة ناوبلي (Naupli) ؛ استخدام كل وسائل الخداع الممكنة حتى يضللوا الشعب عن الموقف الحقيقي . لكن هذا الشعب ذاته بدأ يعلن عدم مقدرته على مقاومة القوات التركية . وكان من بين أساليب الخداع هذه نشر صحيفة إدرا (Idra) بشكل مستمر العديد من المقالات عن الأعمال البطولية التي يقوم بها الجانب اليوناني ، في حين أن العكس هو الحقيقة ؛ حيث تكبد الجانب اليوناني حوالي ٢٠٠ رجل في اشتباكاته مع الجانب المصري الذي بلغت خسارته رجلين فقط . ثم وصلتني ترجمة للعدد رقم ١٨٩ من نفس الصحيفة التي كان لي شرف إرسالها إلى سموكم ؛ حيث احتوى هذا العدد على معلومات تفيد بأن القوات اليونانية لديها القدرة على حصار الجيش المصري والقضاء عليه ؛ لكن هذا غير صحيح ؛ لأن الجانب اليوناني لا يملك جيشا بمعنى الكلمة . فالقوات اليونانية هي عبارة عن مجموعات قليلة مبعثرة في السلاسل الجبلية للمناطق الداخلية للمورة . وعلى الرغم من قدرتهم على احتجاز الرسائل البريدية والبرقيات العاجلة ، إلا أنها لم تستطع إيقاف الإمدادات المؤمنة من الوصول إلى منطقة تريبوليتسا (Tripolitza) .

ب ـ اضطر أصحاب السلطة والنفوذ إلى اللجوء إلى ثماني حيل ثورية للهروب ، لأنه سيتضح في القريب العاجل أن الأخبار المزعومة عن الانتصار ليس لها أساس من الصحة . من بين هذه الحيل إعداد مؤامرة لتسليم ناوبليا (Nauplia) إلى إبراهيم باشا كذريعة للتخلص من معارضي الحزب الحاكم وأيضا من بعض التجار الأثرياء ومن

السلب والنهب . احتوى تقرير كل من النقيب الإمبراطوري بروكيش (Prokesch) وجزء من الخطاب المرسل من سيرا (Syra) المؤرخ في الثاني عشر من شهر يوليو على معلومات عن الادعاء بما تم اكتشافه في منطقة نابولي (Napoli) وحالات القبض التي تمت بجزيرة سيرا وبالأخص الأسلوب غير الإنساني الذي استخدم مع الأشخاص المتمتعين بالحماية الفرنسية والبريطانية في تلك الجزر . وقد علم نائب القنصل الفرنسي فيما بعد من السلطات اليونانية بتلك المعاملة المهينة ، التي لا يمكن تجاهلها خاصة الطريقة الوقحة التي تعامل بها الثائرون اليونانيون مع التجار النمساويين والقوات البحرية والحربية . وأسمح لي سموكم بإرسال التقارير التي وصلت من الرائد بانديرا (Bandiera) إلى هنا .

- وفي النهاية أود أن أختتم رسالتي بخبر وصل إلينا عن طريق سميرنا (Smyrna) أفاد قيام أحد الفيالق الصغيرة المتمردة المقيمة في سهول تريبوليتسا (Tripolitza) المنتشرة فوق مرتفعاتها بهجوم في الأيام الأولى من شهر يوليو . وقد أسفر هذا الهجوم عن تشتيتهم في كل مكان . وبالنسبة لتحركات إبراهيم باشا لم تصل إلينا أية معلومات منذ عودته من تريبوليتسا (Tripolitza) وأيضا لم تصل معلومات جديدة عن استمرار حصار منطقة ميسولونجي منذ وصول أسطول قبودان باشا إلى هناك في العاشر من نفس الشهر .

كورفو (Corfu)- ٢٨ يوليو ١٨٢٥ رقم : ٦٠

صاحب السمو الإمبراطوري!

إبراهيم باشا :

طبقا لآخر الأنباء التي وردت من زانتا (Zante) فى السادس من الشهر الماضي فإن إبراهيم باشا مازال يحتفظ بمقره الرئيسي فى تريبوليتسا (Tripolizza) ، ثم أفادت الأنباء الحديثة الواردة فى الثامن عشر من الشهر الحالي أن قوات الحملة العسكرية الرابعة التابعة لسودا(Suda) ، والتى نزلت فى نافارين بقوة قدرها ٧٠٠٠ رجل ، قد انضمت لصفوف جيش إبراهيم باشا . وطبقا لتلك الأخبار المذكورة أنفا نرى أن الفرقة التي تلقت الأمر من إبراهيم باشا بمواصلة زحفها إلى كورنيت (Cornith) . قد تم إيقافها وتقهقرها بسبب ديمتر يبسلانتى(Demetr Ypsilanti) ، الذى أسس فيلقا من المتمردين تم تدريبهم على أيدي أوروبية ، ويقدر عددهم بثلاثة آلاف رجل .

ويتعارض هذا مع الأخبار التي أفادت أن كولوكوترنى(Colocotrni) تم إعدامه بأمر من إبراهيم باشا فى مدينة كوريتينا (Corithene) فى نفس الوقت الذى رفع فيه الأخير تقريرا إلى هيئة المتمردين فى نابولى دى رومانيا (Naupoli Di Romania) ، ذكر فيه أنه فقد ١٤ ضابطا من أكفأ الضباط وسقوط ٣٠٠ رجل من أتباعه ، وتشتت فيلقه ، ولاذ بالفرار إلى السلاسل الجبلية .

"من فون هاونشيلد (.v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ" .

كورفو (Corfu)– ٥ أغسطس ١٨٢٥ رقم : ٦١

صاحب السمو الإمبراطوري!

<u>إبراهيم باشا :</u>

قام إبراهيم باشا بتقسيم جيشه لثلاث فرق : الفرقة الأولى متواجدة فى تربيوليتسا (Trippolizza) وهو المقر الرئيسي للجيش ، وتراجعت الفرقة الثانية من سفح سلسلة جبال كالاريتا (Calarita) إلى الجزء الشرقي من إقليم إليس (Elis). بينما تحركت الفرقة الثالثة نحو منطقة لالا (Lala) وتقع على الحدود بين إقليم إليس وأركادين (Arcadien) وبذلك أصبحت النقاط العسكرية الرئيسية لمدينة بيلوبونيز (Peloponnes) تحت سيطرة الترك ؛ وهو ما جعل مداهمة المتمردين أمرا سهلا فحاولوا الهروب من كل جانب .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ" .

تركيا ١٨٢٥ - الجزء ١١/٥

القسطنطينية -١٠أغسطس ١٨٢٥ رقم :٩٩ أ ، ب

"تقرير الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة"

أ- أثناء شهر يوليو وقع العديد من الاشتباكات فى المورة بين إبراهيم باشا وبقايا الفيلق اليونانى تحت قيادة كلوكتروني (Coloctroni) والتى انتهت جميعها لصالح قائد الجيش المصرى طبقا لما ذكرته بعض الأخبار والصحف اليونانية ، والتى نتج عنها تفكك وتدمير الفيلق العسكري اليونانى . وكان أسوأ تلك الاشتباكات التي وقعت فى الخامس من شهر يوليو بمنطقة تريكورفا (Tricorfa) . وهى إحدى المناطق الحصينة التي تقع بجنوب غرب تربيوليتسا (Tripolitza) حيث جمع كلوكترونى (Coloctroni) كل قواته العسكرية المكونة تقريبا من ٩ إلى ١٠ رجال لمنع وصول التعزيزات القادمة من كانديا (كريت) بقيادة حسين باشا إلى إبراهيم باشا بنافارين . وأثناء قيام القائد كلوكترونى بصحبة إحدى فرقه العسكرية ببعض التحصينات هجم قائد الجيش المصرى فجأة على الفريق اليونانى الآخر بقوة فائقة ؛ فتمكن من تشتيتهم فى أماكن متفرقة وفى إلحاق خسائر فادحة بهم . وقد أسفرت تلك الهجمة عن قتل أكثر من ١٠٠٠ شخص وأسر ١٥٠ من بينهم أربعة قواد . وقد أوضح تقرير السيد كلوكترونى مدى خسارته الفادحة فى تلك الاشتباكات . وذكر أيضا المقال المنشور فى صحيفة إدرا (Idra) اليونانية العدد رقم ١٣٠ المؤرخ فى الحادى عشر من شهر يوليو الذى كان موجها إلى أهالي بيلوبونيز(Peloponnes) ، أن الجانب اليونانى فقد فى هذا الاشتباك الذى يعتبر المعركة الرئيسية عدداً من القتلى بينهما ١٣ قائدا بالإضافة إلى القواد الأربعة السابقين . وكان لي الشرف فى أن أرسل إلى سموكم ترجمة هذا المقال متضمنا أسماء هؤلاء القواد والذى كان من بينهم الجنرال بابازونى (Pappazoni) والمعاون العام باناجولا (Panagula) . ثم هربت القوات اليونانية ؛ مما تسبب فى إلحاق هزيمة منكرة بهم . وقد وصفهم أهالي كورنيت (Cornith) ومنطقة كلافريتا بالجبن والتخاذل .

ب- وبعد مرور أيام قليلة على تلك الاشتباكات تجمع جزء من الفيالق العسكرية المشتتة فى منطقة كارينتيني (Carintene) والجزء الآخر فى فارينا (Varrena) . وفى الرابع عشر من شهر يوليو ؛ شنت القوات العسكرية المصرية مجدداً هجوما عليهم . وفى العشرين من شهر يوليو وقعت المواجهة الكبرى بينهما ، والتى أسفرت عن وقوع السيد ديميتريوس يبسيلانتي (Demetrius Ypsilanti) فى الأسر نتيجة لإصابته بجرح عميق فى صدره إثر طلقة نارية موجهة إليه ، وطبقا لأوامر إبراهيم باشا قُدمت له كل المساعدات اللازمة ، ولكنها لم تسعفه ، ووافته المنية ، وتمت عملية الدفن مصحوبة بعزف موسيقى التحية العسكرية . وحتى الآن لم تصلنا معلومات دقيقة عن تلك المواجهة . ونحن نعتمد حاليا على تقارير القناصل والأخبار المنشورة فى جريدة اسبكتاتور اورينتال (Spectateur Oriental) العدد رقم ١٩٢ حيث تتميز هذه الجريدة بصدق أخبارها . وكان من نتائج هزيمة العشرين من شهر يوليو حل المجموعات القتالية اليونانية تماما . وبعد مرور عدة أيام قليلة وتحديدا فى السادس والعشرين من شهر يوليو ظهرت مقدمة الجيش المصرى بالقرب من منطقة مولينينى دى نابوليا . وذكرت آخر الأخبار أنه بعد انضمام القوات العسكرية الألبانية بقيادة حسين بك إلى إبراهيم باشا ، وزحف الأخير بالفيلق العسكري الرئيسي نحو أرجوس (Argos) ، انتشرت فى نفس الوقت باقي فيالق الجيش فى كل الاتجاهات بالمناطق الداخلية لشبه الجزيرة ؛ لمنع المتمردين من الوصول إلى أي مكان آخر . وطبقا لأدق المعلومات المرسلة إلينا زحف أسطول قبودان باشا الراسي أمام منطقة ميسولونجي (Missolonghi) المكون من ٣٧ شراعا ، والفريق المكون من ١٥ سفينة إلى خليج ليبانتو (Lepanto). فى حين عاد الجزء الأكبر من الأسطول المصري إلى الإسكندرية لحمل التعزيزات العسكرية الجديدة على متنه والتي بلغ عددها ١٠٠٠٠ رجل من سلاح المدفعية وألفى حصان . وحاولت المجموعات العسكرية اليونانية والأسطول الإنجليزي كومودور هيميلتون (Commodore Hemelton) المكون من ٣٦ إبريق و٦ حراقات في الفترة من الثامن عشر وحتى الحادي والعشرين من شهر يوليو كما ذكرت صحيفتي إدرا (Idra) وأسبسيا (Spezzia) ، الإبحار إلى المياه اليونانية

للهجوم على أسطول قبودان باشا وتقديم المساعدة لمنطقة ميسولونجي المحاصرة بأحكام شديد والتي وصلت منها أخبار أفادت بأنها على وشك الاستسلام إذا لم يهتم قوادها بمصيرها .

وإن لي الشرف في أن أرسل لسموكم تقارير كل من قائد المجموعة البحرية الإمبراطورية والقنصلية في سميرنا لاستكمال الأخبار المرسلة إلينا عن المعركة .

تركيا ١٨٢٥ - الجزء ٣/١١

القسطنطينية - ٢٥ أغسطس ١٨٢٥ رقم : ١٠١

"تقرير الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة "

د- أفادت الأخبار المرسلة من المورة أن وباء الطاعون انتشر بين الجنود المصريين المتواجدين فى كل من نافارين ومودون (Modon).

تركيا ١٨٢٥ -الجزء ٥/١١

القسطنطنية -١٠ سبتمبر ١٨٢٥ رقم : ١٠٢ ذ، ز

"تقرير الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة "

ذ- أصبحت الأحاديث عن الخضوع طواعية أقل كثيرا ؛ بل على العكس تماما من ذلك فقد قرر المتمردون التوجه إلى العدو في مكانه دون تردد بناءاً على نصيحة المندوب الأجنبي . ثم ذكرت بعض الأقاويل بعد ذلك أن مجموعة عسكرية صغيرة كانت منتشرة في ماجنا (Magna) قد زحفت إلى منطقة كانديا (كريت) (Canadia) ، وهجمت على القلعتين المتواجدتين هناك وهما كارابوزا (Carabusa) وكيسامو (Kisamo) ثم أخذوا رجال سلاح المدفعية الموجودين بداخلها . ورأى إبراهيم باشا أنه إذا لم يتخذ إجراءات رادعة ضد هذه الهجمة فسوف يحاول سكان منطقة كانديا (كريت) من جديد القيام بهجوم جانبي للتمويه ضد إبراهيم باشا .

ز- كل هذه الأحداث أثارت قلق العدو في كانديا (كريت) وشجعت اليونانيين فى الوقت ذاته على القيام بمحاولة حرق الأسطول المصري في ميناء الإسكندرية ، والتي لحسن الحظ فشلت لأن هذا الأسطول تابع لمحمد على باشا . وقد تزعم هذه المحاولة السيد كانارى (Canari) الذى كان متواجدا على متن السفينة الإنجليزية . وبدأت المحاولة بتحديد الأخير موقع الأسطول المصري وتمكن بعد ذلك من حرق ٥ سفن نمساوية كانت موجودة عند مدخل الميناء ، وبمجرد أن اكتشف الطرف الآخر هذا الأمر أطلق اليونانيون نيرانهم على البطاريات النارية ؛ فاضطر المصريون إلى تعقب المجموعة العسكرية اليونانية ، وفقدوا سفينة أثناء هذا التعقب كانت راسية على الساحل بسبب اشتعال النيران فيها .

كورفو (Corfu)- ٢٢سبتمبر ١٨٢٥ رقم : ٦٩

صاحب السمو الإمبراطورى!

● تم التأكد من الخبر الذي أخطرت سموكم به من خلال تقريري الأخير المليء بالخضوع والولاء لسموكم عن زحف إبراهيم باشا إلى نافارين مصطحبا باقي القوات العسكرية التي لم ترد أخبار عن عددها ، بعد أن رحل عن تريبوليتسا (Tripolitza) تاركا هناك ٢٠٠٠رجل و٣٥٠٠رجل في مدينتي إلياس (Elias) ويساري (Jsari).

● ثم ذكر مكتوب زعيم المتمردين نيشليتا ستاميلوبولو (Nichlita Stamelopulo) رقم ٦٩ المكتوب باليونانية المؤرخ في الرابع والعشرين من شهر أغسطس الموجه إلى الهيئة الإدارية في ميسولونجي (Missolonghi) والذي تميز بلهجته المؤثرة ، أن القائد الأعلى للمجموعات العسكرية اليونانية تيودور كلوكوتروني (Theodor Colocotroni) استطاع هزيمة القوات العسكرية التركية حيث لقي ٦٠٠شخص منها مصرعه ، واستولي اليونانيون على ٤٥٠ مدفع بالإضافة إلى العديد من الممتلكات الشخصية . وانتهت هزيمة الأتراك بوصول إبراهيم باشا الذي ظهر بشكل فجائي وغير متوقع ، الذي لم يسرع لمساندة قواته العسكرية ، بل اتجه إلى تريبوليتسا . وكانت النتيجة أننا تأكدنا من صحة معلومات هذا التقرير .

● طبقا للأخبار الواردة إلى هنا اتجه الفريق البحري اليوناني المكون من ١٨ شراعا – وهو ما ذكرته في تقريري المتواضع رقم ٦٨- في الحادي عشر من الشهر الحالي إلى الجزء الشرقي للبحر المتوسط ولكن لا أحد يعلم إلى أي مكان سيتجه تحديداً لكنه ظهر في السواحل الألبانية كتمويه لصالح المحاصرين في ميسولونجي

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ" .

تركيا ١٨٢٥ـ الجزء ٥/١١

القسطنطينية - ٢٦ سبتمبر ١٨٢٥ رقم : ١٠٤ أ ، ب

"تقرير الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة "

أ- لم تستحوذ الوقائع المذكورة عن ميدان القتال على الاهتمام الكافي في تقريري الأخير الذي نقل عن طريق أحد أتباع السفير الفرنسي المؤرخ في السادس عشر من هذا الشهر ، والذي كان على عكس التقارير الأخرى التي تضمنت وصفاً تفصيلياً لبعض الأحداث السابقة ؛ وبالأخص إخفاق محاولة المتمردين اليونانيين في حرق الأسطول المصري بميناء الإسكندرية ، ووصول قبودان باشا بعدها بفترة قصيرة . وإن لي الشرف في أن أعرض على سموكم التقريرين المتفقين إلى حد كبير مع تقارير قائد المجموعة العسكرية الإمبراطورية ، وفي الوقت ذاته أود أن أعبر لسموكم عن أسفي الشديد بسبب عدم اهتمام القنصل العام كافاكو (Cavaco) بطلبي المتكرر الموجه إليه منذ فترة طويلة الخاص بإرسال أخبار جديدة عن الأحداث الواقعة هناك . ثم نشرت صحيفة إدرا (Idra) الوصف التفصيلي لمحاولة الهجوم الشجاعة التي شنت ضد الإسكندرية ، ولكن هذا التقرير الصحفي لم يكن في كفاءة التقارير الأخرى التي تميزت بها التقارير اليونانية ، لأنها ابتعدت عن الحقيقة بعض الشيء .

- رحل السيد كاناري (Canari) في العاشر من شهر أغسطس على متن إحدى السفن الحراقة حاملة العلم الروسي مصطحباً حراقتين أخريين واثنين من الأباريق الحربية بقيادة تومبازيز (Tombazis) ، الذي اضطرته الرياح الشمالية التي هبت مع دخول الليل إلى الرسو في ميناء الإسكندرية ، الذي كان راسياً فيه ١٥٠ سفينة تجارية أوروبية وأيضاً الأسطول المصري . وأثارت سفينة الأخير القلق في الميناء وحامت حولها الشكوك وصعد قائد الميناء لتفتيشها وأطلقت صفارة الإنذار في نفس الوقت الذي هبت فيه رياح أخرى ، فأدرك السيد كاناري أن الوصول إلى هدفه أصبح شيئاً بعيد المنال ، ولكنه كان لازال لديه الوقت

الكافي لحرق سفينة فحرقها وقذف بنفسه إلى فلوكة كانت لا تزال سليمة بالرغم من اشتعال النيران في الإبريق الفرنسي (Abeill) الراسي بجوارها ولحسن الحظ تمكنت البطاريات الشاطئية من إحضار المذكور من الميناء ثم استقبلته السفن اليونانية . والشيء المثير للدهشة أن محمد على باشا أشاد بهذا العمل البطولي واستنكر جبن وعدم مهارة ضباطه الذين لم يستغلوا مزايا موقفهم وتفوقهم عليهم ، بل لم يتجرأ أحد منهم على إيقاف السفن القليلة العدد ، ولذلك قرر أن يتولى مهمة متابعة السفن اليونانية على متن قرويته مصطحباً أحد ضباطه وغادر ميناء الإسكندرية في صباح الثاني عشر . وعاشت المدينة حالة من الدهشة والقلق بسبب غياب حاكم البلاد ثم ظهور أسطول كثير العدد أمام مدينة الإسكندرية والذي ظهر فيما بعد أنه أسطول قبودان باشا . أبحر الأخير فى الأيام الأولى من شهر أغسطس من ميسولونجي (Missolonghi) إلى مصر حتى يتزود بمخزونه الغذائي والحربي الذي أوشك على الانتهاء وبمجرد أن علم بغياب حاكم البلاد توجه بأسطوله المكون من ثماني فرقاطات وتسعة قرويتات وأربعة وعشرين إبريقا حربيا وعدد من الغولتات إلى الميناء وتوقف خارجه ، وامتنع عن النزول براً حتى يعود محمد على باشا أو تصل أخبار عن مصيره . وفي العشرين من الشهر الحالي قابل محمد على باشا بعد انتهائه من رحلته التي استمرت ثمانية أيام وصل فيها بالقرب من سواحل كارامانيا (Karamania) دون فائدة وأذهل محمد على باشا وجود أسطول قبودان باشا غير المتوقع انتظاراً لوصوله وهو العدو الشخصي له ولأسرته . وبمجرد أن علم محمد على باشا بهذا التصرف المليء بالذكاء والدهاء أسرع بتقديم أروع استقبال ، عارضاً عليه قصره للإقامة فيه وزود أسطوله بكل اللوازم التي يمكن أن يحتاجها بكميات وفيرة بالإضافة إلى منحه عددا هائلاً من الهدايا الثمينة مرفقاً بها مليون قرش ذهبي .

● ولكن ما أود أن أضيفه إلى معلومات سموكم هو افتقارنا للأخبار الدقيقة الخاصة بفترة بقاء محمد خسرو باشا بالإسكندرية ، وهل رحل بالفعل من الإسكندرية متجهاً إلى ريتينو (Retino) في كانديا (كريت) (Candien) كما قيل ، أم رحل بصحبة القوات العسكرية البرية المتواجدة على متن الأسطول المصري ، وعلى ما يبدو فإن رحلة الجيش الاحتياطي المتجهة إلى المورة قد تأجلت . وأود أن

ألفت نظر سموكم إلى أمر هام وهو وصول خبر هجوم أسطولي جارابوذا وكيسامو (Grabusa) و(Kisamo) إلى محمد على باشا بالإضافة إلى الاضطرابات التي أثيرت في الجزء الغربي من جزيرة كريت (Kreta) ، وقد أرسل على أثر ذلك كتيبة عسكرية إلى هناك وعددا من الضباط ، وأصدر إليهم الأوامر باستخدام القوة ضد كل الأتراك الذين يسيئون معاملة أهالي البلد بحجة أثارتهم للقلاقل .

● في تلك الفترة وصل خبر رحيل الأسطول المتحد المصري التركي المكون من عدد كبير من الفيالق العسكرية من ميناء الإسكندرية ، فأدى هذا إلى رفع حالة التأهب القصوى لدى جميع المناطق الواقعة على الأرخبيل وبالأخص جزيرتي إدرا (Idra) وأسبيسياً (Spezzia) ، والأمر المحزن هو عدم قدرة أهالي الجزيرتين على صد أي هجوم في الوقت الحالي ؛ ولذلك أرسلت حكومة نابولي دي رومانيا (Napoli di Romania)1500 رجل إلى جزيرة إدرا حتى تكون هناك مقاومة قوية بعض الشيء .

ب- بالرغم من عدم وصول معلومات حديثة حتى الآن من المورة ، علمنا أن إبراهيم باشا عاد مرة أخرى إلى تريبوليتسا (Tripolitza) بعد معاينته للأماكن والمواقع التي استولت عليها قواته العسكرية . ويبدو أنه قرر عدم القيام بأي شيء ذي أهمية قبل وصول التعزيزات العسكرية . واستحوذ خبر وصول السلحدار على اهتمام القائد الأعلى الذي يدعي سليمان أغا الذي وصل عن طريق سميرنا (Smyrna) إلى العاصمة التركية في الثامن والعشرين من الشهر الحالي ، وأعلن هذا الخبر منذ فترة طويلة ، وفور وصول هذا المبعوث قلده الباب العالي عددا من النياشين المتميزة بالإضافة إلى إهدائه حلة قيمة . وذكر أيضاً أن السلحدار معه التقارير التفصيلية المرسلة من قائده عن الحملات العسكرية بالمورة بادئاً بالحملة العسكرية الأولى والانتصارات التي تحققت خلالها . استغل الباب العالي فرصة تعليق أذان عدد من الرجال المنهزمين في الحرب كدليل على النصر ، وأصدر منشورا محتوياً على ملخص للأحداث الشهيرة ، بالإضافة إلى سرد تفاصيل هجوم إبراهيم باشا على نافارين حتى زحفه على منطقة ناوبولي دي رومانيا الذي تمكن من الاستيلاء عليها في الأيام الأخيرة من شهر يونيو .

● أفادت أخبار أخرى قادمة من مصدر موثوق فيه إلى حد كبير أن إبراهيم باشا استغل إرسال السلحدار أحد أهم ضباطه إلى الباب العالي وأخطر الباب العالي عن طريق هذا الضابط أن كل الانتصارات التي تحققت وعملية الاستيلاء التي وقعت على الجزء الأكبر من المورة باستثناء بعض الأماكن مثل ناوبليا (Nauplia) وكورنيت (Cornith) ومالفاسيا (Malvasia) لن تكون لها قيمة تذكر ، مادامت هناك مساعدات قادمة من الدول الأجنبية وبالأخص انجلترا التي ترسل تعزيزات مستمرة من المال والسلاح والضباط . وهذا هو السبب وراء المقاومة لفترة أطول ومنحهم مزيداً من الشجاعة والقوة . ولذلك رأى إبراهيم باشا أنه من الأفضل استخدام اللين ومنح يوناني منطقة بيلوبونيز (Peloponnes) جزءا من حريتهم وبعض الامتيازات الأخرى في مقابل إعلان خضوعهم التام ، وفي الوقت ذاته يتم منع تأثير الدول الخارجية من الوصول إليهم ، تجنباً للوقوع في اشتباكات خطيرة مع الدول الأجنبية وبالأخص انجلترا . ثم ذكر أن إبراهيم استدعى أساقفة وأعيان المورة ليعرف منهم رغبات وطلبات الشعب اليوناني ليعرضها على الباب العالي ؛ حتى يرى جدوى استخدام أسلوب الود الذي قد يأتي بثمار أفضل مما هو متوقع . ونحن الآن في انتظار إلى أي مدى سيجد هذا الاقتراح صدى هنا .

زانتا (Zante)[٢٠] ـ ٣٠ سبتمبر١٨٢٥ رقم : ٨

صاحب السمو الإمبراطوري!

تناولت صحيفة ناوبولي (Naupli) العدد رقم ٨٨ عمليات إبراهيم باشا العسكرية ، وذكرت أن إبراهيم باشا رحل عن منطقة ماراتونيس (Marathonis) ـ الواقعة على مضيق كولوكينا (Kolokyna) ـ وواصل زحفه على طول سواحل هذا الخليج حتى وصل إلى منطقة إلوس (Elos) ، دون أن يجد مقاومة تذكر . وهذا دفع أحد كتاب هذه الصحيفة إلى ذكر التالي : إن الوطنيين الحقيقيين يشعرون بالأسف الشديد عند رؤيتهم أقاليم بيلوبونيز(Peloponnes) وهي تقع واحداً تلو الآخر أمام عدو ضعيف ؛ نتيجة لابتعاد القوات اليونانية العسكرية عن ساحة القتال ؛ بسبب التمزق الداخلي ، وانشغال اليونانيين بمعاناتهم .

ثم نشرت نفس الصحيفة فى العدد رقم ٩٠ مقالات عن عمليات إبراهيم باشا التالية ، والاشتباكات الشهيرة ، التي وقعت بينه وبين اليونانيين بقيادة بترو بك (Pietro) وأقاربه . ثم تحدث نفس المقال عن الاشتباكات الداخلية فى إقليم ماينا (Maina) . ولكن المقاومة القوية التي اصطدم بها إبراهيم باشا أجبرته على الانسحاب إلى ترييوليتسا (Tripolitza) متخذا طريق ميسترا (Mistra). وسوف انتقل إلى موضوع أخر وهو ما يثار فى إقليم كورنيت (Cornith) عن رغبة اليونانيين وأهالى كورنيت فى الانفراد بالمحصول الكورنيتى ، لكن انتهى الأمر بتبادل هذا المحصول بين الطرفين .

- ثم علمت اليوم بشكل مؤكد ، أنه من المتوقع وصول إبراهيم باشا إلى مودون (Modon) فى الفترة القادمة ، حيث نصبت له هناك خيمة وبيت خشبي فى عجالة . وبالرغم من ذلك ، لم يرد إبراهيم باشا الإقامة فى منطقة مودون ذاتها ؛ بسبب انتشار وباء الطاعون هناك ، ومما أثار حنقه توقف هذا الوباء فى كل الأماكن فى الفترة الأخيرة عدا منطقة مودون . لذلك نقل مقر إقامته إلى منطقة مجاورة لمودون ، وأنشأ بيتا آمنا للاحتماء به من تأثير الطقس السيئ ، وعلى ما

(٢٠) زانتا جزيرة فى جنوب غرب اليونان .

يبدو فان إبراهيم باشا سوف ينتظر أسطوله هناك ، لأنه يرغب فى أن يبدأ عملياته العسكرية من هناك .

- لم يسمح حتى الآن لكل من الفرقة الأولى من الأسطول العثماني والأسطول التونسي الراسيتين فى نافارين فى القيام بعمليات عسكرية إطلاقا قبل وصول إبراهيم باشا إلى مودون .
- أكد تقريري الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٦ أن أسطول قبودان باشا المكون من ٣٦ شراع قد رحل من منطقة توف (Tow) واتجه إلى ميتلينى (Mitylene).
- ذكرت صحيفة ناوبلى العدد رقم ٩٠ أن الأسطول اليوناني حاول شن هجوم على الأسطول التركي فى السابع والعشرين من الشهر الماضي ، وقد أسفرت هذه المحاولة عن وقوع اشتباك بين الطرفين انتهى فى الحادي والثلاثين من الشهر الماضي - طبقا لما ذكره كاتب الصحيفة اليونانية ، فقد فيها الطرف اليوناني حراقتين بالإضافة إلى إصابة البعض الأخر ، فتوجه عدد من السفن اليونانية إلى منطقة يبسارن (Jpsarn) حتى يتم إصلاحها بعد أن وصل إليهم وتحديد ا من مياه ميتلينى عدد من الأشرعة لمراقبة الأوضاع .
- وطبقا لما ذكرته نفس الصحيفة فى نفس العدد أبحر الأسطول المصري فى منتصف الشهر الحالي من ستيليس القديمة (alt Styles) ومن المتوقع أن يكون هذا الأسطول فى الطريق .

"من تيللنج (Tilling)إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كـورفـو (Corfu) -٨ أكـتـوبر ١٨٢٥ رقم : ٧٢

صاحب السمو الإمبراطوري!

إبراهيم باشا :

شن إبراهيم باشا مؤخرا حملة عسكرية على ماينا (Maina) بصحبة ٥٠٠٠ رجل ولم يجد مقاومة تذكر حتى وصل إلى فرينيسا (Frinisa) فحرق ودمر كل المدن والمناطق التي قابلها أثناء زحفه ، حتى منطقة اسبارتا (Sparta) القديمة والتي يطلق عليها حاليا ميستارا (Mistra) . بعد أن استولى على منطقة فرينيسا (Frinisa) التي تعتبر نقطة حصينة إلى حد ما بعد مقاومة استمرت يومين ، وعندما استسلمت القوات الاحتياطية اليونانية الصغيرة بشكل سرى ، اتجهت إلى منطقة نابولي دي مالفاسيا (Napoli di Malvasia)- طبقا للأخبار الأخيرة التي وصلت من مصادر متعددة والتي لازالت تحتاج إلى مزيد من التأكد ، ولكن ذكر خبر أن اليونانيين بقيادة كلوكوتروني (Colocotroni) ونيشيتا (Nichite) هاجموا قوات إبراهيم باشا فى منطقة جيرونتريا (Geronthrea) ؛ فاضطروه إلى التقهقر إلى قمة السلسة الجبلية لميسنين (Messenien) . ثم أضافت التقارير اليونانية أن خسارة الأخير وصلت ١٥٠٠رجل ، والذي من المؤكد أنه رقم مبالغ فيه حتى لو كان الهجوم خبرا صحيحا من أساسه .

الأسطول التركي المصري المتحد :

ثم أفادت الأخبار المرسلة من زانتا (Zante) وصول سفينتين تجاريتين إلى مودون (Modon) ، ترفع الأولى العلم الإنجليزي ، والثانية ترفع الفرنسي ، تحملان على متنهما الخيول والذخائر الحربية . وكلتا السفينتين تعتبران من الحملة العسكرية البحرية المصرية الخامسة . وقد ذكر التجار بالسفينتين أن الحملة العسكرية المذكورة مكونة من ١٢٠٠٠رجل ، ووصلت بالفعل إلى بيلوبونيز(Peloponese) . فى الوقت ذاته وصلت أخبار من مصدر موثوق فيه أكدت أن الحملة العسكرية المذكورة لم تصل بعد إلى قلعة

مودون ولكن رست على سواحل مالفاسيا (Malvasia) . ثم وصل خبر أكد أن كل شي متوقع مع زحف إبراهيم باشا فى اتجاه القلعة المذكورة .

"من فون هاونشيلد (.v.Hauenschild) إلي مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

تركيا ـ ١٨٢٥ ـ الجزء ٥/١١ رقم : ١٠٧ ب، ج

القسطنطينية ـ ١٠أكتوبر ١٨٢٥

"تقرير الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة "

ب- كان لوصول سلحدار إبراهيم باشا، القادم من المورة أهمية خاصة، فأقيمت على شرفه العديد من الحفلات، لأن الباب العالي أعطى اهتماماً خاصاً لليوم الذي كسب فيه قائد الجيش المصري فى العمل لخير الإمبراطورية. وقد تولى حسين أغا باشا الذائع الصيت لدى(Bend von Bagdschekoej) إعداد الحفلة التي أقيمت فى التاسع والعشرين من شهر سبتمبر، وحضرها الوزير الأكبر، وعدد كبير من الوزراء، والأعضاء الهامين بالوزارة. وأهدى جلالته «السلطان العثماني» السلحدار فرو السمور القيم، ومنحة سنوية دائمة قيمتها ١٠٠٠٠ قرش، وترقيته إلى رتبة «Capidschi Paschi» كبير الحجاب.

ج ـ انحصرت تقريبا الأخبار المرسلة من ساحة القتال فى المورة فى الآتي :

رحل العقيد فابرير (Fabrier) فى الخامس من شهر سبتمبر طبقا للاتفاق المبرم مع الجنرال اليوناني لوندو (Londo) وبصحبته عدد من القوات العسكرية النظامية القادمة من ناوبليا (Nauplia) إلى تريبوليتسا (Tripolitza) للهجوم على القوات المصرية أثناء غياب إبراهيم باشا، الذي كان يقوم بجولة حول ميسترا (Mistra). واتجهت القوات العسكرية التابعة لفابرير مع المقاومة الشعبية المكونة من ٣٠٠٠ شخص تحت قيادة لوندو إلى المنطقة القريبة من تريبوليتسا، ثم ظهر منهم ٥٠٠ شخص، وعند حلول مساء اليوم التالي تسلقت المجموعة الأخيرة الأسوار مستخدمة السلالم المنقولة، ولكن القائد لوندو ورجاله ظلوا فى أماكنهم. ومع بزوغ الفجر بدأت القوات الاحتياطية المكونة من ٥٠٠ رجل على الأقل والذي بدا شكلهم أكثر من ذلك، فقد يكون عددهم ١٥٠٠ رجل، فى التقهقر إلى الوراء وأيضا فابرير فى هدوء، نتيجة لملاحقة مجموعة من سلاح الفرسان لهم مسافة بسيطة. وأثناء وقوع تلك

الأحداث كان إبراهيم باشا يتجول فى إقليم اسبارتا (Sparta) أو ميسترا ، واشتعلت النيران فى الجزء الأكبر منه ، نتيجة لعودة العديد من اليونانيين الذين تم أسرهم عند نافارين ، وأفرج إبراهيم باشا عنهم ، فعادوا إليها مرة أخرى مسلحين ، ثم استمر إبراهيم باشا فى زحفه حتى وصل إلى منطقة ترينسى (Trinisi) الواقعة على خليج لاكونين (Lakonien). وقد هرب سكان هذه المنطقة والمناطق الأخرى التي يتجول فيها قائد الجيش المصرى دون مقاومة تذكر ، ولكنهم أيضا لم يعلنوا خضوعهم غير المقيد بشرط . ورحل يوسف باشا عن باتراس (Patras) متجها إلى جاستونى (Gastuni) للقيام بجولة هناك ، انتهت كالمعتاد بذبح المواشي ، وقتل الأسرى . وأفادت الأخبار التي وصلت مؤخرا بعدم تحرك الحملة العسكرية الاحتياطية ، التي تم إعدادها فى الإسكندرية ، والمؤلفة من سلاح المشاة المكون من ١٠٠٠ شخص بالإضافة إلى عدة مئات من سلاح المدفعية . وحتى منتصف شهر سبتمبر كان قبودان باشا وبصحبته أسطوله لا يزال موجودا فى هذا الميناء البحري وحيدا . وفى الأيام الأخيرة من شهر سبتمبر تقابلت المجموعتان العسكريتان اليونانيتان فى المنطقة الواقعة ما بين ميلو (Milo) وسانتورين (Santorin). إحدهما كانت مكونة من ٣٦ شراع وحراقة ، والأخرى من ١٨ سفينة وحراقة ؛ حتى يراقبوا الأسطول البحرى المصرى عندما يبدأ فى الاقتراب من تلك المياه ، ولأن هذه السفن تنتمي إلى إدرا (Idra) التي أصبح لها تأثير كبير أغضب المنتمين إلى (Spezioten) وباقي المتمردين ، فقد أدى هذا إلى الانقسام والاختلاف ، ومطاردة بعضهم البعض . وتسود نابولي أيضا حالة من الانقسام الدائم ورغبة في المطاردة ، فكان من ضمن الأشخاص الذين ألقي القبض عليهم وزير العدل تيوتوكي (Theotoki). وقد أحتوى جزء من التقرير الإضافي المرسل إلى هنا من قائد المجموعة العسكرية الإمبراطورية على أغرب أخبار قادمة من تلك المناطق ؛ وهو توقف إصدار العدد رقم ١٤٤ من صحيفة إدرا (Idra) الشهيرة تحت مسمى قانون الصداقة ، فليس السبب وراء هذا التوقف هو مرض الناشرين كما يعتقد ويدعي البعض .

كـورفـو (Corfu) - ٢٥ أكـتـوبر ١٨٢٥ رقم :٧٤

صاحب السمو الإمبراطوري!

إبراهيم باشا :

أفادت بعض الأخبار وصول إبراهيم باشا إلى مودون (Modon) مؤخرا قادما من زانتا (Zante) ؛ بعد أن قام بتصنيف العدد الأكبر من الأسرى حسب النوع والسن ، ليتم إرسالهم إلى مصر .

- ويبدو مؤكدا أن الأسطول التركي المتحد لم يكن منتشرا على طول سواحل مالفاسيا (Malvasia) كما أشيع سابقا ، ولكنه رسا فى منطقة مودون (Modon). وينوى إبراهيم باشا إرسال قواته العسكرية المنضمة إليه إلى إقليم إليس (Elis) وتحديدا منطقة جاستونى (Gastuni) لتعسكر فيها أو تتخذها مقرا أساسيا لقضاء فترة الشتاء هناك ؛ فوصل خوف وفزع سكان هذا الإقليم إلى أقصاه ، فرأى الجميع أن نجاتهم تكمن فى هروبهم إلى السلاسل الجبلية كما فعل سكان منطقة بروجوس (Pyrgos).

الأسطول التركي المتحد :

فى الثامن عشر من الشهر وصلت السفينة اليونانية إلى زانتا قادمة من سيرا (Syra) فى رحلة استغرقت ٣أيام ، تحمل على متنها خبر وصول الأسطول التركي- المصري إلى سودا (Suda) . وسوف يتجه بعد ذلك إلى بيلوبونيز (Peloponnes). ويبدو أن الأسطول التركي سيرسو فى سانتورينو (Santorino) دون أن يضع فى اعتباره مقاومة الأسطول اليوناني له .

"من فون هاونشيلد (.v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ "

كورفو(Corfu) -٤نوفمبر ١٨٢٥ رقم : ٧٥

صاحب السمو الإمبراطوي!

إبراهيم باشا :

أكدت آخر التقارير المؤرخة فى الأول من الشهر الحالي ، الغنية بالمعلومات المرسلة من زانتا (Zante) استمرار وجود إبراهيم باشا فى مودون (Modon) منتظرا وصول الحملة العسكرية الخاصة القادمة من الإسكندرية ، وقد قدرت هذه التقارير عدد قواته العسكرية الموجودة هناك بحوالى ٨٠٠٠ رجل . وقد أصدر إبراهيم باشا أوامره إلى القائد الفرنسي السابق ذي الشهرة الواسعة سليمان بك (Le Seve) بالحضور إلى مقره الرئيسي فى تريبوليتسا (Tripolitza).

الأسطول التركي المصري المتحد :

أرسل مؤخرا الأميرال مياولى (Miauli) إحدى السفن إلى ميسولونجى (Missolonghi) لإخطار السفن اليونانية المحاصرة أمام منطقة باتراس (Patras), بأن الأسطول المتحد المصري - التركي والذي على متنه ١٠٠٠٠ رجل من قوات الإنزال البحري قد اتجه إلى رودوس (Roduos). فرفعت السفن اليونانية المذكورة الحصار فورا وانضمت إليه ؛ فأبحر بصحبته ١٠٠ سفينة من بينهم ٣٠ حراقة فى مياه الأرخبيل . وبالفعل شوهدت من٥ إلى ٦ سفن من السفن التي ورد الحديث عنها متواجدة فى زانتا متجهة نحو الجنوب فى الأول من هذا الشهر .

أكدت الفرقاطة الإنجليزية كامبرين (Cambrian) ، التي على متنها الكابتن هامبلتون ، القادمة من سميرنا (Smyrna) إلى هنا بعد رحلة استغرقت ١٥ يوما ، هذا الخبر وهو وصول الأسطول المتحد المصري - التركي إلى منطقة رودوس .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلي مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ" .

تركيا - ١٨٢٥ الجزء ١١ / ٥

القسطنطينية - ١٠ نوفمبر ١٨٢٥ رقم : ١٠٩ـ د ، هـ

"تقرير من اوتينفيلس Ottenfels)) إلى مستشارية الدولة "

د- تتجه جميع الأنظار حاليا صوب الأسطول المصري التركي ، الذي أبحر من الإسكندرية فى النصف الأخير من شهر أكتوبر بصحبة الفيالق العسكرية ، تحت قيادة قبودان باشا . ولقد أكد القائد النمساوي تومانوفيتش (Tomanovich) القادم من تريستا (Triest) فى الثامن من هذا الشهر رؤيته لهذا الأسطول عند قمة سيريجو (Cerigo) فى الثالث من شهر نوفمبر ، والذي قدر عدد الأشرعة المشاركة فيه بأكثر من مائة وعشرين شراع ، وهو فى طريقه إلى المورة ، ويتوقع أن يكون وصل إلى هدفه فى تلك اللحظة . ثم قدره الرائد الإمبراطوري باراتيفيش (Baratevich) بحوالى ١٠٥ سفينة حربية ؛ من بينهم ٩ حراقات ذوات صاريتين ، واثنتين من السفن البخارية ، ويعتبر العدد الأكبر من الجنود متواجدين على السفن الحربية . ولقد تم شحن جنود سلاح الفرسان على متن السفن الأجنبية التجارية ، وكانت السفن المشاركة من كل الأجناس عدا فرنسا . ويقدر عدد القوات العسكرية التي اتجهت إلى المورة بستة آلاف رجل من بينهم ١٠٠٠رجل من سلاح الفرسان وبعض المئات من سلاح المدفعية ، إلى جانب تخصيص ٢٠٠٠رجل لتعزيز القوات العسكرية فى كانديا (كريت) (Candia) بالإضافة إلى إرسال محمد على باشا عدة آلاف من الرجال إلى قبودان باشا ليكونوا فى خدمته . ومن المتوقع أن يكون السبب وراء هذا ، هو تقديم المساعدة إلى السرعسكر «رشيد باشا» الذي وصلته تعزيزات جديدة من روميلي (Rumelien) ؛ حتى يتمكن من السيطرة على منطقة ميسولونجى (Missolonghi). وذكرت التقارير المرسلة من حاكم كارولينا (Carolina) الإمبراطوري أن محمد على باشا أصدر أوامره إلى جميع القوات العسكرية بممارسة تمارينها العسكرية على الوجه الأكمل ، وبرعت الفيالق العسكرية النظامية التي تم إرسالها فى فترة سابقة فى إتقان أداء المناورة العسكرية ، بالإضافة إلى النظام الدقيق الذي تتمتع به . وأكدت

كل الأخبار المرسلة من مصر حماس محمد على باشا بلا حدود للمشاركة فى قمع المتمردين . فلم يكتف بتوطيد صداقته مع قبودان باشا أثناء إقامته فترة طويلة فى الإسكندرية ، جهز خلالها أسطوله بكل ما يلزم من ذخيرة أو مواد غذائية بسخاء شديد ، إلى جانب ٢٥٠٠كيس من نقود المصروفات غير المرئية ، وشمل عطفه الجنود أيضا فمنحهم مرتب ٥ شهور إضافية من أجل استمرارهم فى الرحلة .

- ويبدو أن خسروا باشا قد أذاع متعمدا شائعة ، ذكرت أن أسطوله سوف يشن هجوما على إسبسيا (Spezzia) وإدرا(Idra) لكي يضلل العدو عن خطته الحقيقة ، وبذلك سوف تندفع المجموعة العسكرية اليونانية إلى تلك المنطقة وأيضا حكومة نوبليا (Nauplia) ، التي ستجد نفسها مضطرة إلى تعزيز القوات العسكرية فى إدرا .

هـ - بالنسبة للوضع فى اليونان وبالأخص في المورة ، فتحتوى مذكرة النقيب بروكيش (Prokesch) المرفقة على معلومات تفصيلية هامة . وهذا التقرير مختلف عن تقريري اليومي ، ويمكنني تلخيص معلومات تلك المذكرة فى ملحوظة عامة ، ألا وهى عدم وقوع اشتباك قوى بين الطرفين فى الأسابيع الأخيرة . ولم يحاول المتمردون اليونانيون صد هجمات إبراهيم باشا وقواته العسكرية التي قدرت بأكثر من ١٦٠٠٠ رجل ، ولكنهم احتفظوا فقط بسيطرتهم على بعض الخطوط الجبلية . ومن المحتمل أن يبدأ القائد الحربي عملياته الهجومية بشن هجوم على نوبليا (Nauplia) بعد وصول الحملة العسكرية من مصر . ومما لاشك فيه أن الأمل الزائف المعلق على تقديم الحماية الإنجليزية ومشاركة اللورد كوشرين (Cochrane) قد تتسبب فى خسارة أكبر .

- ثم أرسل فى تلك الآونة السلطان محمود إلى القائد الحربي إبراهيم باشا فى المورة العديد من الهدايا الثمينة ، ليس هذا فقط ، بل طلب شراء عدد ضخم من خيول الإسطبل الإمبراطوري لاستخدامه الشخصي ، وأرسل منها عدداً كبيراً إليه ، تعبيراً عن سعادته المؤكدة ، وطالب جميع الوزراء والأعيان من المسلمين أن يحذوا حذوه ، فمنذ عدة أيام قام بفرز ٥٠٠ حصان فى حضور الوزير الأكبر ؛ لانتقاء الأفضل منها للمشاركة فى الحرب الجبلية فى المورة .

كورفو(Corfu) -١٣نوفمبر ١٨٢٥ رقم : ٧٨

صاحب السمو الإمبراطوري!

الأسطول التركي المتحد :

أفادت الأخبار القادمة من عدة جهات موثوق فيها في زانتا (Zante) والتي تسرى حتى الثاني عشر من هذا الشهر ، تمكن الأسطول المصرى التركي المتحد من الوصول بنجاح إلى منطقة مودون (Modon)، دون أن يشعر بأي قلق من الأسطول اليوناني ، والذى شوهد مؤخرا فى ميلوس (Milos) ، وأنزل الأسطول المصرى التركي المتحد قواته العسكرية البرية التي يبلغ عددها من عشرة آلاف إلى اثني عشر ألف رجل من بينهم ألف وخمسمائة من سلاح الفرسان ، والتى كانت قد أبحرت من الإسكندرية ، لكن لم تتضمن الأخبار الواردة تنويها عن يوم وصول هذا الأسطول إلى مودون (Modon) . وهو حدث لا يقبل الشك لأن القائد ابوت (Abbot) ذاته قائد القرويت الإنجليزي ذا روز (The Rose) الذى وصل اليوم إلى هنا قادما من مياه نافارين بعد رحلة استمرت ٣ أيام ، كما علمت من مصدر موثوق فيه أنه عندما كان مقلعا من ميناء نافارين ، رأى ذلك الأسطول المكون من ١٦٠ إلى ١٧٠ شراع ، من بينهم ٦٠ إلى ٦٥ سفينة نقل تحمل على ظهرها القوات البرية المذكورة و ٢٥ حراقة و ٢٤ (Pfundern) نوع من السفن .

إبراهيم باشا :

بالرغم من أن اتجاه ابراهيم باشا بصحبة قواته العسكرية لازال غير معروف ، لكن الشئ المؤكد أن هذا القائد عندما يوجه ضربته سوف يكون النصر حليفه .

هروب مواطني بيلوبونيز (Peloponnes):

وصلت حالة الإحباط واليأس لمواطني بيلوبونيز إلى ذروتها حتى أصبح كل ما يفكرون فيه ويسعون إليه هو مواجهة الهزيمة بالهرب ، فهربت أعداد كبيرة منهم إلى مدينة كالمو (Calmo)- حتى وصلوا إقليم إليس (Elis)-التي تركها كل مواطنيها تقريبا .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلي مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ " .

القسطنطينية - ٢٥ نوفمبر ١٨٢٥ رقم :١١١-ج

"تقرير من اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة "

ج- لم ترد إلى الباب العالي وأيضاً إلى مراسلينا أية أخبار جديدة بشأن نتائج الحملة ، وذلك منذ الخبر الأخير الذى وصلنا يوم السابع عشر عن الوصول الموفق للحملة المصرية الكبيرة إلى نافارين ، وأني أرى من الأخبار التي وصلتنا بشأن الحملة المفاجئة ، وأيضا عن وصول الأسطول دليلا على قوة وكثرة عدد السفن المستخدمة فى الأسطول المصرى - التركي ، والذى أرجعه إلى الضابط البحري الهولندي ، الذى استطاع أن يحقق هذا الإنجاز فى فترة قصيرة قبل إبحار الأسطول من الإسكندرية ، وإني لأعطى لنفسي شرف إخبار سموكم بهذه الأخبار التي أخذتها من قائد القوات البحرية . واعتبرت كل الشائعات التي تحوم عن إبحار قبودان باشا من نافارين مع جزء من أسطوله إلى ميسولونجى (Missolonghi) ، وعن القلاقل والاضطرابات بين زعماء المتمردين فى نابوليا وأيضا عن الاشتباكات الدامية فى إدرا (Idra) ، على أنها معلومات غير مؤكدة .

كـورفـو (Corfu) -٣ ديـسـمـبـر ١٨٢٥ رقم : ٨٠

صاحب السمو الإمبراطوري!

ميسولونجى (Missolonghi):

ظهر في الثامن عشر من الشهر الماضي قبودان باشا وبصحبته مائة سفينة شراعية في مياه ميسولونجى ، وقدم السرعسكر التحية له ، ورحل فى اليوم التالي إلى كل من باتراس (Patras) وخليج ليبانتو (Lepanto). وربما ينوى إمداد قلاع باتراس وقصور ليبانتو بالمؤن الغذائية والحربية والتعزيزات العسكرية . ويُقال أن إبراهيم باشا هدد السرعسكر بقطع رقبته عقابا له إذا لم يتمكن من السيطرة على ميسولونجى فى خلال ٨ أيام .

الاشتباك بين الأسطول التركي المصرى واليوناني :

فى الخامس والعشرين من الشهر الماضي وصلت فرق الأسطول اليوناني بقيادة مياولى (Miauli) والمؤلفة من ٣٤ سفينة شراعية بحرية قادمة من مياه سابينزا (Sapienza) ، وسوف تتجه إلى مياه زانتا (Zante). وفى اليوم التالي قابلت هذه الفرق أثناء اتجاهها إلى مياه ميسولونجى الأسطول التركي ، ثم وقع الاشتباك بينهما فى وقت الظهيرة ، وكان الأسطول اليوناني لا يرغب في تفادى خوض المعركة ؛ فاستمر الاشتباك طيلة ساعات النهار والليل ، وانتهي بهزيمة الأسطول اليونانى دون أن يتكبد خسائر كبيرة تذكر . وانحصرت هذه الخسائر في احتراق بعض الحراقات ؛ ورأى سكان منطقة زانتا الأسطول التركي بواسطة التليسكوب . وعلمت من السيد هاميلتون (Hamilton) قائد الفرقاطة الإنجليزية أن السيد مياولى (Miauli) وقع في الرمال أثناء هذا الاشتباك ، حتى أصبح الخطر يحدق من كل جانب ، ثم وقع في أيدي المنتصرين ، ولكن إشعال اليونانيين لإحدى الحرائق أوقفت الأتراك عن عمليات الاستيلاء ، ووفرت الوقت اللازم لليونانيين لكي يهربوا . فى السابع والعشرين من الشهر الماضي أبحرت الفرق اليونانية إلى مياه شيارينزا (Chiarenzza) لتحسين أوضاعها . وفى التاسع والعشرين وحتى الثلاثين من الشهر الماضي سُمع دوى قصف المدافع القادم من منطقة ميسولونجى ، وكان مؤكدا أنه صادر من أسطول قبودان باشا المتجه إلى هذا المكان . وحتى الآن لا نعلم أية أخبار عن نتائج هذا الاشتباك .

إبراهيم باشا :

يبدو في الوقت الحالي أن نوايا إبراهيم باشا اتجهت نحو سكان منطقة ميسولونجى ؛ لأنهم يمثلون عنصرا رئيسيا في خطته .

الهاربون اليونانيون :

- دمرت القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا إقليم إليس (Elis) بقوة ، فأصبح المخرج الوحيد للسكان اليونانيين الذين لم يصل إليهم حتى الآن سيف العرب هو الهروب . فهرب جزء منهم إلى السلاسل الجبلية ، وهرب جزء آخر قدر عدده بحوالى ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ شخص إلى منطقة زانتا المواجهة لقلعة تورنيزا (Tornese) ، التي تعتبر حصنا نصف متهدم ، وهرب الجزء الأخير الذي قدر عدده بحوالى ١٠٠٠٠ شخص إلى المنطقة الخارجية لبيلسين (Pelsen) التابعة لمنطقة شيارينزا (Chiarenza) ، ثم طالب هؤلاء المصابون الهيئة المحلية بزانتا بالحصول على تصريح ، يسمح لهم بالتوجه إلى هذه الجزيرة ، فسمحت لهم هذه الهيئة بالهروب إلى الجزر التابعة للجزيرة اليونانية . وهى عبارة عن جزر صخرية تتكون من كالمو (Calmo) وكاستوس (Castus) واركوديا (Arcudia).
- لكن تجدد لديهم الأمل عندما رآهم مياولى صدفة أثناء عودته من رحلته من مياه سابينزا (Sapienza) متجها إلى ميسولونجى ، فأنقذهم جميعا وأرسلهم إلى الجزر الصخرية الوارد ذكرها .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild.) إلي مستشار الدولة وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ " .

تركيا ١٨٢٥ الجزء ٤/١١

القسطنطينية- ١٠ ديسمبر ١٨٢٥ رقم : ١١٢-أ ، ب

"تقرير الرسول البابوي البارون اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشارية الدولة"

(أ) يدل العمل الدءوب فى دار الأسلحة وإرسال الذخائر الحربية ، ثم إرسال جنود سلاح المدفعية ، ومؤن من كل الأنواع ، بالإضافة إلى استسلام المقاومات الشعبية المتكرر فى مناطق عديدة من روميلي (Rumlien) ومقدونيا ، على رغبة الباب العالي فى استكمال عملياته فى المورة ضد ميسولونجى (Missolonghi) أثناء فترة الشتاء القارس . ولكن يبدو أن الباب العالي يقيم للسيطرة على هذا المكان أهمية كبرى ؛ لذلك قدم كل التسهيلات اللازمة من أجل الاستيلاء عليه .

(ب) يرى الباب العالي أن نجاح العملية متوقف على مشاركة قبودان باشا الذى أبحر بعد وصول الأسطول المصرى التركي المتحد إلى نافارين بأيام قليلة مع الجزء الأكبر من قواته العسكرية التي تم شحنها مجدداً من هناك . وأفادت التقارير الرسمية المؤرخة فى التاسع عشر من نوفمبر المرسلة إلى الباب العالي وصول قبودان باشا عند منطقة ريدا (Rhede) أمام منطقة ميسولونجى ، وبصحبته ١٣٠ سفينة ، وقد بدأت عملية الرسو هناك دون أي تأخير ، ووصل عدد القوات العسكرية المصرية النظامية إلى القوات العسكرية المرسلة من أجل الحصار حوالي ٦٠٠٠ شخص تحت قيادة محرم بك زوج ابنة محمد على باشا ، والذى اشتهر بأنه من أكفأ الضباط . وللأسف لا تتوافر لدينا معلومات دقيقة عن عدد القوات العسكرية المصاحبة لسر عسكر رشيد باشا ، التي انسحبت من الهجوم الفاشل الذى استمر أربع ساعات على منطقة ميسولونجى ، بل يقال أن عددهم انخفض كثيرا بسبب انتشار المرض بينهم وفرار العديد منهم .

- ثم اختلفت وتضاربت الأخبار الخاصة بإمكانية إبراهيم باشا في السيطرة على ميسولونجى ، وبالتالي فإن تلك الأخبار ليست أكيدة ، فى حين استنتج البعض من

خلال وجود مخازن كبيرة فى منطقة جاستونى (Gastuni) ، والتى تقع على القمة الغربية للمورة ، أن إبراهيم باشا ينوى التوجه إلى هذا المكان بصحبة الجزء الأكبر من قواته العسكرية ، فمن المحتمل وجود فيالق الحصار المخصصة للأسطول الراسى بالقرب من هذا المكان ، أو ربما ينوى إبراهيم باشا فرض حصار على كورنيت (Kornith) أو الاستيلاء على نابولى (Napoli) وعلى ما يبدو فإن هذا ما يتطلبه الوضع فى المورة ؛ فكلتا المنطقتين بالإضافة إلى منطقة مالفاسيا (Malvasia) هى المناطق الوحيدة من شبه الجزيرة التي لازالت فى قبضة المتمردين . والجدير بالذكر هو عدم وقوع اشتباكات جديدة منذ عدة أسابيع فى المناطق الداخلية لتلك المدن ، بسبب تفكك العصابات التي كانت منتشرة سابقاً فى السلاسل الجبلية ، كما أن الجزء الأكبر من القوات العسكرية البرية اليونانية قد أبحر إلى كل من جزيرة إدرا (Idra) واسبسيا (spassia) لتعزيز قواتهم العسكرية هناك ، بسبب القلق الدائم من شن الأسطول التركي هجوم عليهم . وهناك ٤٠٠٠ من أهالي روميلين (Rumelioten) يحتلون الجزيرة الأولى و٣٠٠٠ ألباني يحتلون الجزيرة الثانية ، ومؤخراً انضم إليهم من ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ جندي من القوات العسكرية النظامية تحت قيادة القائد الأعلى فافيير (Favier) وأفادت التقارير اليونانية أن هذا الفيلق تزايد بشدة حتى وصل عدده ٢٠٠٠ رجل ، وأن أصحاب السلطة فى ناوبليا (Nauplia) لا يشعرون بالرضا تجاه هذا الأمر ، باستثناء حزب موروكورداتوس (Maurocordatos). ثم تجمعت المجموعات العسكرية الخاصة بجزيرتى إدرا وأسبسيا بالقرب من جزيرتهما لحمايتها من الهجوم المتوقع .

- وفى المنطقة المحيطة بسالونا وقعت بعض الاشتباكات الصغيرة فى بداية نوفمبر ، انتهت لصالح اليونانيين تحت قيادة جوراس (Guras) ، وفى اليوم السادس من نفس الشهر انسحب الأتراك من هذا المكان متكبدين العديد من الخسائر بفقدهم العديد من الأسرى وضياع كمية كبيرة من المواشي .

وعلى النقيض تماماً من الموقف السابق استطاع القائد التركي المتواجد هناك إحباط محاولتي رسو لليونانيين ، الأولى حاول فيها ليفادين وتابين (Livadien und Theben) الرسو فى منطقة نجروبونتي (Negroponte) . والثانية حاول ساميوتين

(Samioten) الرسو على سواحل شيو (Chio). ثم صدر التقرير الذى أعلن الحادث الأخير عقب التقرير الذى تحدث عن وصول الأسطول البحري إلى نافارين ورغبة إبراهيم باشا فى شن هجوم على ميسيترا (Misitra). وأسمح لي سموكم أن أرفق تقرير القنصل جروبيوس المرسل من أثينا المؤرخ فى الخامس عشر من شهر نوفمبر وتقارير قائد القوات العسكرية ، وتقارير القنصلية العامة فى سميرنا (Smyrna) المؤرخة فى الأول من شهر ديسمبر ببعض المقتطفات . وهناك العديد من المقالات الهجومية لم ترسل ، بالرغم من أن أغلب المعلومات المنشورة فيها مأخوذة عن لسان وزير الحربية تريكوبى (Trikupi). ومنذ أن أصبحت هذه الصحيفة تتحدث بلسان الحكومة وتعتبر لسانها أخذت صحيفة إدرا ، التي أرسلت أعدادها الأخيرة تنهج نهج المعارضة ، منذ صدور الصحيفة الجديدة التي تعتبر صوت الحزب الحاكم وتقع بالتحديد تحت رئاسة موفروكوردتاتس (Mavrocordato)[٢١] .

(٢١) موفروكورداتس : رئيس أول حكومة للثوار التى تشكلت عام ١٨٢٢ .

تركيا ١٨٢٥ الجزء ١١/ ٤

١٦ ديسمبر ١٨٢٥ رقم : ١١٣

"ترجمة لإحدى النشرات"

يحتوي هذا الجوال المعروض الذي تلقاه الباب العالي من حاكم المورة ومن إبراهيم باشا على ٢٢٢ زوجا من الآذان المقطوعة الذي يخص عدداً كبيراً من المتمردين اليونانيين فى إحدى الجزر الواقعة على الشواطئ بين اركاديا (Arcadia) وبيرجوس (Pirgos) حيث اصطدم بجزء منهم إبراهيم باشا أثناء تحركه إلى باتراس ، كما وجد أيضا عددا آخر من هؤلاء المتمردين فى قرية فى سهول جاشتين (Gastein) حيث تحصنوا فى هذين المكانين وكان أغلبهم من اليونانيين . واستطاع الباب العالي أن يسحق هؤلاء المتمردين الذين تحصنوا فى القرية بمساعدة عدد كبير من جيشه ، حتى أن القرية نفسها أصبحت رمادا ، واستولى الجنود العثمانيون على آذان القتلى ، على قدر استطاعتهم ، وكونوا هذا الجوال المملوء بالآذان .

كورفو (Corfu) - ١٦ديسمبر ١٨٢٥ رقم : ٨٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

لقد شهد يوم السادس والعشرين من الشهر السابق وصول واجتماع أتباع كل من السرعسكر إبراهيم باشا ويوسف باشا فى القصر الموجود فى باتراس (Patras) ، وذلك لاتخاذ الإجراءات والترتيبات اللازمة للعمليات العسكرية القادمة .

إبراهيم باشا :

لقد نقل إبراهيم باشا ٤٠٠٠ مقاتل على ظهر سفن قبودان باشا من باتراس (Patras) إلى حصون كورينت (Corinth). بينما تم إرسال ٤٠٠٠ آخرين من باتراس من شارع ميجا سبيليا (Mega Spilea) إلى داخل شبة الجزيرة . ويشيع خبر بأن إبراهيم باشا يريد أن يحاصر نابولى دى رومانيا (Napuli di Romania) ولهذا الهدف فانّه أرسل إلى هناك قوات من تريبوليتسا (Tripolizza).

الأسطول اليونانى :

لم تصلنا أية أخبار جديدة عن الأسطول اليونانى منذ تراجعه إلى مياه سابينسا (Sapienza).

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ" .

القسطنطينية - ١٠ يناير ١٨٢٦ رقم : ١١٥ أ، ب

صاحب السمو الإمبراطوري!

(أ) بعد مرور أيام قليلة على وصول البريد الأخير تحديداً في السادس والعشرين من شهر ديسمبر ، وصل إلى الباب العالي عن طريق مبعوثي قابودان باشا ، اللذين كانا متواجدين بمعسكر أمام ميسولونجي (Missolonghi) ، خبر عن الانتصارات القوية التي حققها ضد المتمردين براً وبحراً بمنطقة سالونا (Salona) ، وعن المكاسب التي عادت عليه . ولقد أبحر فريق من الأسطول البحري المصري الذي كان تحت قيادة إبراهيم باشا شخصياً ، والذي كان مبحراً بصحبة فيلق من القوات العسكرية النظامية ، إلى خليج ليبانتو (Lepanto) قادما من منطقة باتراس بقيادة محرم بك حتى وصل إلى منطقة سكالا دي سالونا (Scala di salona) ؛ حيث توجد هناك ٢٧سفينة يونانية حربية وسفن نقل .

- ولكن تمكنت فرق الأسطول البحري المصري من القضاء عليهم جميعاً ؛ فألقوا القبض على جزء منهم ، ودمروا جزءاً ، وأحرقوا قسماً ، وأنزل إبراهيم باشا قواته العسكرية براً بعد ذلك ؛ فهاجم المتمردين الموجودين هناك كما قيل بقيادة جورا (Gura) . وأجبرهم على ترك منطقة سالونا (Salona) بعد اشتباكات دامية ، وعاد بعد ذلك نحو منطقة أتيكا (Attica). وقد استغل تلك الظروف واستولى على كم هائل من مخزون المواد الغذائية الموجودة في منطقة سكالادي سالونا ، وعاد إبراهيم باشا إلى باتراس (Patras) أثناء هجوم تلك الحملة العسكرية على (Salona) في الفترة ما بين العاشر والرابع عشر من شهر ديسمبر .

(ب) وكان خمس تلك الغنائم كم غير قليل من النقود التي منع وصولها إلى الجيش اليوناني الموجود في ميسولونجي (Missolonghi) ، والذي كان له تأثيره القوي على الوضع الحالي في ميسولونجي . علم رشيد محمد باقتراب وصول الأموال المنقولة مع أحد القساوسة اليونانيين الذي تمكن أحد أفراد مجموعة الاستطلاع التابعة له من أسره ، حيث كان هذا القسيس قد هرب من المدينة متسللا ، فوضع محمد رشيد

كتيبة حراسة لاصطياد هذه الأموال من منطقة كريونيرو (Krionero) وهي المنطقة الخلفية لميسولونجي والتي تقع على بعد ساعتين منها ؛ حيث استولت الكتيبة على الأموال وأسرت ٢٠ يوناني بحوزتهم ١٢٠٠ كيس من النقود أو ٦٠٠٠٠٠قرش نقدي وأحضروهم إلى المعسكرات التركية . وضرب أسطول قابودان باشا الحصار على ميسولونجي من الناحية البحرية ، وضرب سرعسكر محمد رشيد الحصار عليها من الناحية الغربية ، ثم ضيق إبراهيم باشا الحصار عليها منذ الأيام الأولى لشهر ديسمبر ، ومما لاشك فيه أن أعمال الحصار وإطلاق النار قد بدأت مجدداً . وطبقا لبعض الأخبار استولى المحاصرون على البحيرة الشاطئية الواقعة على قلعة فاسيلادي (Wassiladi) . ولكن الباب العالي لم يعلن هذا الخبر حتى الآن ، بل يقال أن استسلام مدينة ميسولونجي أصبح على وشك الحدوث ، ربما يكون هذا نتيجة للمفاوضات التي عقدت بين فريق الجيش الاحتياطي سوليوتين (Suliotten) والألبان أو ربما لنقص في المال والمؤن الغذائية .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس . م . ب Ottenfels.m.p)) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٣١يناير ١٨٢٦ رقم : ٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

● يستمر إبراهيم باشا في استعداداته المناسبة لتحقيق هدفه العسكري في إخضاع ميسولونجى (Messolongi) والتي أوشكت حصونها على الوقوع فى أزمة قريبة والخروج منها أصبح أمرا مستبعدا ، وقد ترك هذا الباشا قيادة الحملة في (Messolongi) فقط للضباط الفرنسيين المحيطين به الذين يرون من خلال خبرتهم في فنون الحرب أنه من الأفضل التوقف بعض الوقت حتى يتسرب اليأس إلى نفوس الثوار اليونانيين .

● اتجهت بالفعل في الثامن عشر من هذا الشهر ٣٠ سفينة شراعية يونانية إلي الشمال قادمة من زانتا (Zante) ومما لا شك فيه أنها تنوي تقديم المساعدة من خلال إرسال المدد والمؤن الغذائية إلي ذلك المكان الذي يعيش في أزمة شديدة ، ولكن الشئ الذي لا يمكن تصديقه أن إبراهيم باشا لم يفكر جديا فى إعاقة تلك السفن وترك مهمة إيقافها إلى الأسطول التركي .

● وصل اليأس والإحباط بين سكان بيلوبونيز(Peloponese) بشكل عام إلي أقصاه ، ولا يرى غير الأطفال والنساء والرجال الهائمين على وجوهم والتائهين باستمرار في منطقة السلاسل الجبلية لكل من إليس - أخيا - ميسينين (Elis-Achaja-Messenien) والذين يسرعون في الهرب لإنقاذ حياتهم حتى أصبح عدد الذين هربوا منهم إلي كالامو (Calmo) كبيرا جدا ، حتى أصبحت هذه الجزيرة غير قادرة على استيعاب عدد آخر من المصابين ، والذين يتساقطون عادة بسبب النقص والحاجة بأشكالها المختلفة .

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu)- ٥ فبراير ١٨٢٦ رقم : ٤

صاحب السمو الإمبراطوري!

● لقد كان لي الشرف في أن أخطر سموكم في تقريري الأخير المتواضع المؤرخ في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي بمشاهدة عدد ٣٠ سفينة يونانية متجهة من زانتا (Zante) إلي الجهة الشمالية ، وربما تكون لديهم النية في إمداد منطقة ميسولونجي (Messolonghi) بالمؤن الغذائية والحربية ، ولكنني أرى أن وصولهم إلي هدفهم شيء غير محتمل .

● وصل الخبر المتكرر الذي هو عكس ذلك التخمين ، وهو ظهور السفن الشراعية اليونانية المذكورة في التاسع عشر من الشهر الماضي بالفعل أمام منطقة ميسولونجى (Messolongi), ولأنها لم تواجه أية سفينة تركية تزودت فوراً بالمؤن الغذائية والحربية ورحلت إلي ميسولونجي (Messolongi). وأرسل قابودان باشا بعد أول يومين من وصولهم إلي هناك عدد ٥ فرقاطات والتي تم تعزيزها من خلال ٢٠ سفينة بحرية وطردت سفن المتمردين ولاحقتها حتى وصلت إلي كابا بابا (Cape - papa) ونتيجة الاشتباك الذي حدث بين الطرفين غير معروفة حتى الآن .

● وقد فاجأ هذا الحدث إبراهيم باشا في الوقت الحالي ؛ لأن الأمور أصبحت تمثل أزمة داخلية في المنطقة المذكورة ، ولأنه من الناحية الأخرى قد يثير مشاعر العصيان والتمرد عند الألبانيين .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى السيد مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٩فبراير ١٨٢٦ رقم : ٥

صاحب السمو الإمبراطوري!

تم التأكد من خبر إمداد منطقة ميسولونجى (Messolongi) مؤخرا بالمؤن الحربية والغذائية عن طريق السفن اليونانية .

وحقيقة هذا الخبر بتفاصيله هي كالآتي :

ظهرت السفن اليونانية مرتين فى مياه ميسولونجى (Messolongi) وكما يقال بمصاحبة اثنتين من السفن الحربية الأجنبية . فالمرة الأولى والتي تاريخها غير معروف تم صد هذه السفن بشدة وفى المرة الثانية فى السابع والعشرين من الشهر الماضي ساعدت هذه السفن فى قصف إحدى القرويتات التركية بالقرب من منطقة فاسيلادى (Vassiladi) فتسببوا فى حرقها . وفى اليوم التالي أي فى الثامن والعشرين تأهبت السفن اليونانية للمعركة فى خليج باتراس (Patras) مستغلة هبوب الرياح وقصفت بست حرا قات على الأسطول التركي ، الذي أصابه الارتباك بعد ذلك . واستغلت السفن اليونانية تلك اللحظة لإرسال المؤن الغذائية والحربية إلى منطقة فاسيلادى (Vassiladi) مباشرة ، وليس كما قيل سابقاً عن طريق ميسولونجى (Messolongi). وفى اليوم التاسع والعشرين سادت رياح هادئة فتصرف الطرفان خلاله بهدوء ، وفى اليوم الثلاثين ابتعدت سفن المتمردين . وفى اليوم المذكور (الثلاثين) اتجه إبراهيم باشا إلى باتراس (Patras) ليصدر أوامره إلى الأسطول التركي وليوضح لقابودان باشا سوء إدارته وخطأ أوامره التي جعلت هذا الأدميرال متهما بالحقد والغيرة من إبراهيم باشا بسبب نجاحاته وتقدم عملياته العسكرية . وأضيف هنا ما سمعته ليس فقط من الأصدقاء اليونانيين ، ولكن أيضا من مرسل التقارير فى زانتا (Zante) السيد كونت ميركاتى (Mercati) ؛ من أن اليونانيين - عندما ارتبك الأسطول التركي - انتهزوا هذه الفرصة وتمكنوا من إحراق فرقاطة تركية من الدرجة الثانية .

"إلى مستشار الدولة وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ " .

كورفو(Corfu)- ١٧فبراير ١٨٢٦ رقم : ٦

صاحب السمو الإمبراطورى!

● أفادت التقارير المتعددة الصفحات التي وصلتني أن إبراهيم باشا قرر في العشرين من هذا الشهر شن هجوم شامل على ميسولونجى (Messolonghi) . ثم وصلني العدد رقم ١٠١ من الصحيفة ذات التقويم اللاتيني المؤرخة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ من شهر ديسمبر ، ووصلت النسخة الوحيدة للعدد رقم ٥ من هذه الصحيفة المؤرخة فى الفترة من ١٦ إلى ٢٨ من الشهر الماضي إلى كورفو (Corfu). واعتمدت تلك الصحيفة على أقوال شخص موثوق فيه ، أتى بنفسه حاملا تلك الأخبار ، والتي أفادت بأن إبراهيم باشا قد وجه خطابا إلى كل سكان ميسولونجى ؛ يعلنهم فيه أنه قرر شن هجوم شامل على ميسولونجى ولذلك أصدر أوامره إلى المحاصرين أن يسلموا القلاع طواعية قبل ذلك ، مقدما لهم شرطا وهو أنه سوف يضمن حقوقهم في حالة استسلامهم طواعية . وقد سلم إبراهيم باشا هذا الخطاب إلى النقيب أبوت (Abbot) قائد القرويت الإنجليزي بروزا (Prose) ، والذي يلعب دور الوسيط ، فقام بدوره بتسليم النسخة الأصلية من الخطاب المذكور إلى إحدى اللجان اليونانية في فاسيلادى (Vassiladi). وجاء الرد إليه بالرفض والذي قام بتبليغه لإبراهيم باشا . وكان محتوى هذا الرد كالآتي : سكان مدينة ميسولونجى قد أعلنوا قرارهم وهو رفضهم لشرط إبراهيم باشا وتمسكهم بالدفاع عن البلاد ، لأنه الحل الأفضل في كل الأحوال ، وفى الوقت ذاته إعلانهم الطاعة والارتباط المطلق برئاسة ناوبلى (Naupli)[٢٢].

● فى الرابع من هذا الشهر وقع اشتباك فى مياه لابيبابا (Lapepapa) ما بين الأسطول التركى والقوات اليونانية ، والذي استمر من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر طبقا لأقوال أحد القواد الإنجليز والذي يدعى سبنسر(Spencer) ، والذي أضاف أنه لم يحدث أي جرح ولو بسيط ، ولم يسفر هذا

(٢٢) المدينة التى اتخذها الثوار عاصمة لهم والمعنى المراد هنا هو أنهم لا يدينون بالولاء إلا لحكومة الثورة فى ناوبلى .

الاشتباك عن أية نتيجة لصالح القوات العسكرية البحرية التركية ضد القوات اليونانية ، التي كانت متفوقة إلى حد كبير ، حتى أنه اقتنع هو شخصيا بأن هذا الاشتباك لم يسفر إلا عن موت شخص واحد وجرح أربعة . ثم اتجهت السفن اليونانية بعد ذلك - التي قدر عددها ب٣٣ سفينة - إلى الجنوب ؛ ربما إلى ناوبلى أو هيدرا (Hydra).

● وذكرت أخبار موثوق فيها قادمة من منطقة بريفيزا (Prevesa) أن قابودان باشا وصل إلى كارفاسارا (Carvassara) فى الحادى عشر من الشهر الحالي ، وسافر بعد ذلك إلى أرتا (Arta) لكي يرحل من هناك إلى القسطنطينية . وعلى الصعيد السياسى وكان منظره يدعو إلى الأسف والحزن ، ومما لاشك فيه أن عملياته العسكرية لم تلاق استحسان إبراهيم باشا ، ولذلك عزله من منصبه . وفى ظل هذه الظروف يريد المرء أن يعرف : هل رحل الأسطول التركى فى الاتجاه الجنوبى حتى يجهز ويحضر للحملة العسكرية السادسة القادمة من الإسكندرية .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

٢٥ فبراير ١٨٢٦ رقم : ١٢٠

ترجمة لافتة أو منشور :

أرسل كل من السرعسكر رشيد باشا وحاكم روميلي (Rumelien) إلي الباب العالي رموز النصر التي حصدت هنا . ولذلك أرسل الأخير إلي منطقة (Karli - Ili) التي تعد إحدى أهم أماكن التجمع للثوار اليونانيين ، فيلقا من القوات العسكرية المتطوعة وانقضوا على الأماكن المحتلة من قبل المتمردين ، والذين لم يجدوا أية مقاومة تذكر أثناء هجومهم ، وبعد اشتباك استمر قليلا ولوا جميعهم فرارا وانتشروا في كل الأماكن واغتنموا في هذا الاشتباك أكثر من ٤٠٠٠٠ شاه ، و ٤٠٠٠ من المواشي ، وأكثر من ٣٠٠ أسير ، وحصر ١٤٠ رأس وأذن والتي تم عرضها هنا .

ترجمة : ف . إهابيرت

W. Ehabert

كورفو(Corfu) –١٠ مارس ١٨٢٦ رقم : ٢٠

صاحب السمو الإمبراطوري!

أفادتني مصادر عديدة خبرا يذكر أن إبراهيم باشا بعد أن ضرب حصون ميسولونجى (Missolonghi) وتحديدا في الثامن والعشرين من الشهر الماضي لعدة أيام ، والجدير بالذكر أن الضرب استمر لمدة أربع ساعات قبل بزوغ الفجر ، بدأت قواته شن هجوم شامل على المقاومة ؛ ولكن تمكن المحاصرون من صده ، ونجحوا في أن يقذفوا تلك الحاميات بالمقذوفات النارية ، التي أخذت تتطاير في الهواء ، فأحدث هذا ارتباكا شديدا بين صفوف المهاجمين ، حتى أنهم تراجعوا تاركين العديد من بطارياتهم .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ١١ مارس ١٨٢٦ رقم : ١٢١- أ ، ب

صاحب السمو الإمبراطوري !

أ - اعتدنا منذ اندلاع الثورة اليونانية على قضاء القوات العسكرية التركية فترة الشتاء في حالة كمون ، على عكس الوضع بالنسبة لليونانيين الذين يحاولون استغلال تلك الفترة لصالحهم في إلحاق أي ضرر ممكن وتكبيد الأتراك أية خسائر ممكنة لتحسين أوضاعهم . وقد يدل هذا على الضعف الداخلي الذي يعانى منه اليونانيون الآن بالإضافة إلى الخمود التدريجي للثورة اليونانية ، فلم يذكر أي نبأ عن قيامهم بأي هجوم قوى برا أو بحرا في الشتاء الماضي أو حتى القيام بمحاولة جادة ، فى حين شن الأتراك أكثر من هجوم من المناطق التي استولوا عليها في الصيف الماضي ، وتمكنوا من إثارة القلق والاضطراب في المناطق التي يقطنها اليونانيون وإلحاق الضرر بهم بحرا . باستثناء الهجوم المفاجئ الفاشل الذي شنه كولوكوترونى (Colocotroni)[٢٤] على منطقة تريبوليتسا (Tripolitza) وتقديمه العون لمجموعة السفن اليونانية في منطقة ميسولونجى (Missolonghi) المحاصرة ، فإن باقى القوات العسكرية اليونانية في حالة خمول تام . والجدير بالذكر أن الأسطول التركي قضى فترة الشتاء في البحر على عكس عادته ، بل وبدأ في تجديد حصاره لمنطقة ميسولونجى (Missolonghi) في ظل تلك الظروف غير المناسبة .

ب - وفى السادس من الشهر الحالي وصل الرسولان المرسلان من معسكر إبراهيم باشا إلى هنا بعد رحلة استمرت ٩ أيام مخطرين الباب العالي بخبر حصار القوات العسكرية المصرية لهذا المكان من جميع النواحي ، و أنهم بدأوا في عمل بعض الثغرات في البطاريات العسكرية وأن القصف الناري للمدينة على وشك الوقوع . وقد بدأ المخزون الذي أرسله اليونانيون إلى منطقة ميسولونجى (Missolonghi) في الأيام الأخيرة من شهر يناير وبداية شهر فبراير يقل بعض الشئ ، ولكن الجدير بالذكر أن تلك المنطقة لديها مخزون يكفيها لفترة طويلة عكس الوضع بالنسبة لحكومة ناوجليا

(٢٤) قائد الجناح العسكرى فى الثورة .

(Nauglia) التي تحملت عبء القرض المالي الإنجليزي الكبير بدلاً من دفع رواتب الجند الذين يدافعون عن منطقة ميسولونجى (Missolonghi) وتزويدها بعدد كاف من السفن المحملة بالمؤن الحربية والغذائية وإرسالها إلى هناك .

وتفضلوا سموكم بقبول أسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس (Ottenfels) إلى السيد مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو(Corfu) -١٣مارس ١٨٢٦ رقم : ١٢

صاحب السمو الإمبراطوري!

- وصل إلى هنا خبر جدير بأن نصدقه ، وهو أن إبراهيم باشا فى مساء اليوم السابع من الشهر الحالي قد هجم على الجزيرة المحصنة فاسيلادى (Vassiladi) واستولي عليها ، ومنيت بالهزيمة المجموعة العسكرية اليونانية التي يقدر عددها بحوالى ٦٠ شخص حتى قتلوا جميعا . وقد أشاع هذا الخبر الارتباك الشديد بين صفوف اليونانيين ، لأن استيلاء الأتراك على فاسيلادى بالإضافة إلى موقع القلعة جعلهم فى موقف يسمح لهم بمنع وصول الإمدادات إلى المحاصرين في ميسولونجى (Missolonghi) من المؤن الغذائية والمياه ، ويمكن من خلال هذه القلعة ضرب مدينة ميسولونجى ، لأن مياه البحر الواقعة ما بين فاسيلادى وميسولونجى كانت ضحلة جدا و أرسلت القوات العسكرية إلى المكان الأخير لكي يخضعوا ميسولونجى خلال فترة قصيرة .
- وشارك قابودان باشا فى نجاح الحملة العسكرية ، والخبر الذي وصل مؤخراً عن سفره إلى القسطنطينية ، لم يكن المقصود به قابودان باشا ولكن المقصود قابودان بك نائب الأدميرال والذي رحل إلى القسطيطنية لأن مرسل التقارير لم يكن لديه دراية بالرتب التركية .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى السيد مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢٠مارس ١٨٢٦ رقم : ١٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

● تم التأكد تماما من صحة خبر استيلاء إبراهيم باشا في التاسع من الشهر الحالي على الجزيرة الصغيرة فاسيلادي (Vassiladi) الواقعة في البحيرة الشاطئية لـ ميسولونجى (Messolongi). وكان يجب الإشارة لذلك الحدث وهو سقوط قنبلة على مخزن البارود بـ (Vassiladi) ؛ مما أدى إلي اشتعال النيران في الذخائر الحربية ، وطبقا لأحدث الأخبار فإن الحامية العسكرية المكونة من ٢٠٠ رجل أبدت بعض المقاومة الفاشلة التي اشترك فيها جميع أفراد الحامية العسكرية .

● بعد ذلك اتجه إبراهيم باشا إلي الجزيرة الحصينة غير البعيدة عن ميسولونجي (Messolongi) أنتاتوليكو(Antatolico) والتي استولي عليها في الثالث عشر من هذا الشهر ، وأخطرني بذلك الحدث تفصيليا السيد سانسوفولب (Sansofulb) الذي تم تعيينه بالقنصلية أثناء غياب جاسوس القنصلية في بريفيزا السيد ميكاريلى (Micareli) من خلال خطابه المؤرخ في الخامس عشر من الشهر الحالي ، فكان من واجبي أن أخطر سموكم بهذا الأمر من خلال مرفق عبارة عن نسخة حرفية لهذا الخطاب .

وتفضلوا سموكم بقبول لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ٢١ مارس ١٨٢٦ رقم : ١٢٣ ، ب

صاحب السمو الإمبراطوري!

ب- أخطر الرسل الثلاثة القادمون من معسكر ميسولونجى (Missolonghi) إلى هنا ، الباب العالي بخبر الهجوم الذي وقع فى التاسع من الشهر الحالي على قلعة فاسيلادى (Vassiladi) الهامة المسيطرة على المدخل البحري لميسولونجى (Missolonghi) ، حيث أحبط الأتراك كل الهجمات السابقة التي شنت على تلك المنطقة ، والتي تقع فى وسط بحيرة شاطئية فوق كومة من الرمال عند نقطة مصبات القنوات القادمة من البحار المفتوحة إلى كل من أناتوليكو(Anatoliko) و ميسولونجى (Missolonghi) ، بالإضافة إلى انطلاق العديد من الطلقات المدفعية من تلك القلعة وكانت تسهل مهمة اليونانيين فى تقديم العون إلى منطقة ميسولونجى (Missolonghi) المحاصرة باستغلال ابتعاد الأسطول التركي لمسافة بسيطة . وعلم إبراهيم باشا بأهمية هذا المكان ؛ فأرسل العديد من القوارب إلى باتراس (Patras) لتكون فى وضع الاستعداد حتى ينقلوا الألفي جندي من القوات العسكرية المصرية المشتركة فى الهجوم على منطقة فاسيلادى (Wassiladi) فى مساء السادس وحتى السابع من شهر مارس . وبدت الوحدات العسكرية على أهبة الاستعداد لهذا الهجوم حيث تمكن ألف وخمسمائة رجل من الاستيلاء على القلعة المذكورة من الناحية الأمامية و التي تعتبر مساحتها صغيرة ولا تسع أكثر من مائة رجل . وقع هذا الهجوم سريعا ومفاجئا . فقد أثار قائد القوات العسكرية المصرية حماسة جنوده ، حتى ألقى عدد منهم بنفسه فى البحر قابضين على سيوفهم بأسنانهم ، و سبح الجزء الآخر فى المياه الضحلة التي تكاد تصل إلى رقبته ، وأخذوا فى ملاحقة عدوهم بقوة واندفاع . وبعد اشتباك لم يستمر طويلا لقي اليونانيون حتفهم إما فى أماكنهم أو غرقا أثناء بحثهم عن مكان يفرون إليه . بالرغم من أن الثوار كانوا قد سدوا المداخل بالأعمدة الخشبية ولكن دون جدوى ، فقد حطم المصريون تلك الأعمدة الخشبية التي سدت المداخل غير مكترثين بالطلقات النارية المستمرة من المتمردين وتمكنوا من صعود السد . وبعد فترة قصيرة تمكن

مـائة رجل من الهـروب إلى مـيسـولونجى (Missolonghi). وفى النهـاية أسـفـر هذا الاشـتـبـاك عن وقـوع ١٨ قـاربا والعـديد من السـفن فى أيدي المنتـصـرين . و يمـثل الاستيـلاء على تلك المنطقـة أهميـة كـبرى للمحـاصرين لأن منطقـة ميسـولونجى (Missolonghi) ليست محصنة بالقدر الكافي من الناحيـة البحرية ولم تظهر مقاومة قوية أثناء الهجوم عليها . فى حين تمت أعمال حصار من الناحيـة البحرية على قدم وسـاق ثم أضـاف التـقـرير القـادم من منطقـة باتراس (Patras) الذي أرسله جـاسـوس القنصلية السـيـد ميكاريلى (Micareli) المؤرخ فى السـابع من شـهـر مارس حـدوث ثقب فى البطارية الحـربيـة التي تقع على بعـد عـدة أمـتـار من السـد ، ومع ذلك لا نستطيع الادعاء باستيلائهم عليها لأن هذا سيكلفهم فقدان ٢٠٠ رجل .[٢٥]

وتفضلوا سموكم بقبول أسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس .م .ب (Ottenfels.m.p.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ" .

(٢٥) تدل هذه الوثيقة على مدى شجاعة الجنود المصريين وكانت حرب المورة أول اختبار للجيش الجديد الذى كانت قاعدته من المصريين .

القسطنطينية– ٢٥ مارس ١٨٢٦ رقـم ١٢٤ – (أ)

صاحب السمو الإمبراطوري!

وصلت أخبـار جـديدة إلي البـاب العـالي من سـر[٢٥] عـسكر ميـسولونجي (Missolonghi) بعد إرسال خطابي غير العادي المؤرخ في الحادي والعشرين من الشهر الحالي ، و كان لي الشرف في أن أخطر سموكم من خلاله بالهجوم الذي شنته القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا على قلعة فاسيلادى (Wassiladi) الهامة ، وطبقا لتلك الأخبار الجديدة استولت القوات العسكرية التركية على قلعة أناتوليكو (Anatoliko) والمنطقتان الواقعتان أمامها وهما(Adassi) أداسي ، وتاليان (Talian). وليس لدى الباب العالي أخبار رسمية عن تلك الأحداث أو الظروف المحيطة بالحصار الذي ضرب حول منطقة ميسولونجى ، لأن تلك الأخبار اعتمدت على أقوال شفهية لإثنين من الرسل قادمين من المعسكر حاملين برقيات أخرى ، وهما فى نفس الوقت يعتبران شاهدا عيان على الهجوم الذي شنته القوات البحرية التابعة لقابودان باشا على منطقة أناتوليكو (Anatolikos).

وتفضلوا سموكم بقبول أسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

(٢٦) قائد العسكر .

كورفو (Corfu) - ٥ أبريل ١٨٢٦ رقم : ١٨

صاحب السمو الإمبراطوري!

- بينما تتدهور الأوضاع أمام منطقة ميسولونجى (Missolonghi) فى الأيام الأخيرة ، حيث يبدو أن استيلاء إبراهيم باشا على هذه الحصون شئ لابد منه ولامحيص عنه ، إلا أن أوضاع المحاصرين الوارد ذكرها في تلك القلعة قد تحسنت بعض الشيء عكس ما كان متوقعاً . وشعرت إدارة المتمردين بناوبلى (Naupli) بالقلق ، ربما نتيجة للخطر المتوقع الذي يحدق بالقلعة المذكورة وخطر استيلاء الأتراك على قلعة بيلوبونيز (Pelopones) قادم لا محالة بعد عملية الاستيلاء على ميسولونجي أو ربما نتيجة للأخبار الطيبة التي أرسلها مندوبهم في لندن ، بشأن تأييد البرلمان الإنجليزي لقضيتهم ، كما أوضحت نسخة ترجمة خطاب السيد جورج أشباجنولاشي (George Spagnolashi) التي تحظى بكثير من الثقة ، والمرسل من لندن والموجه إلى بودوري (Buduri) الذي يتمتع بثقة الجميع في هيدرا (Hydra) ، أو ربما نتيجة للتأثير الخارجي الذي أثار حماسهم الذي كان في مقدمتهم القائد الأعلى فيلهيليني (Philhellcne) الذي قام بصحبة فيلق من قواته العسكرية النظامية . وذكر مصدر موثوق فيه أن هذا الفيلق تجاوز عدده ثلاثة آلاف رجل ، وأيضا قيام قائد المتمردين اليونانيين جورا (Gura) بصحبة ثلاثة آلاف محارب بالزحف إلى كورنته (Corinth) وسالونا (Salona) وليبانتو (Lepante) لكي ينضموا إلى قائد المتمردين كارايسكاش (Caraiscach) الذي هجم على مؤخرة جيش السرعسكر وأرسل فرقة عسكرية إلى المحاصرين .
- رغب العديد من مرسلي التقارير وأيضا جورا (Gura) بصحبة الـ ٣٠٠٠ رجل المذكورين فى الذهاب إلى معسكر (Caraiscach) و انتظار وصول القائد الأعلى فى كل لحظة إلى هناك .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى أيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hausenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية ـ ١٠ أبريل ١٨٢٦ رقم : ١٢٧ جـ ـ د

صاحب السمو الإمبراطوري!

ج- لا يزال غريبا حتى الآن ، أنه منذ الهجوم على كل من قلعة فاسيلادي (Wassiladi) وأناتوليكو (Anataliko) ، وسقوط ميسولونجي (Missolonghi) ، لم يصل أي شيء من المعسكر هناك إلى هنا ، بالرغم من تقديم القوات العسكرية الاحتياطية في الخامس عشر اقتراحات بالاستسلام ، وطالبت تلك الاقتراحات بالانسحاب الحر غير المقيد بشروط . وربما يكون تأجيل عملية الاستيلاء على ميسولونجي (Missolonghi) فرصة طيبة لليونانيين من أجل تقديم المساعدات إلى المكان ، كما أشيع هذا هناك منذ عدة أيام ، أو ربما تسبب ظهور حاكم الجزر اليونانية الجنرال آدمز (Adams) في المعسكر التركي في وقوع اشتباكات . لازال غير معروف أى السببين كان وراء الأمر . ولم يترك المتمردون شيئاً إلا وقاموا بعمله من أجل الإسراع في تقديم المساعدة لهذا الحصن الهام . لا أحد يعرف شيئاً في كل من ناوبليا (Nauplia) وإدرا (Idra) عن سقوط فاسيلادي (Wassiladi). ولذلك أصدرت الأوامر إلى السفن المجهزة للمشاركة في الحرب بالإبحار إلى مياه باتراس (Patras). وانتشرت هنا شائعة منذ أمس عن إحراق اليونانيين ٣٠ سفينة تابعة لأسطول قابودان باشا ، وفي الوقت ذاته قيل أن القوات العسكرية اليونانية النظامية بقيادة فابير (Fabvier) استولت على منطقة كاريستو (Caristo) التي تقع على جزر نجروبونتي (Negroponte) ، وجاءت تلك المعلومة مطابقة للإخبارية المؤرخة في الخامس والعشرين من شهر مارس التي أرسلها نائب القنصل الإمبراطوري من أثينا من أن فابير كان قادما بالفعل من هناك .

د ـ وذكرت معلومات موثوق فيها أكثر من المعلومات السابقة أن إحدى الفرق البحرية اليونانية الأخرى زحفت إلى سواحل سيرا (Syra) . واستولى أكثر من ٢٠٠٠مغامر وهارب من المورة بقيادة بوهيسر فيسو (Bouheser Vesso) على جزيرة زانتا (Zante) ، ثم توالت السيطرة على الجزر الآتية سيرا (Syra) ، وباروس (Paros)

وناكسون (Naxon) ، ثم توجهوا إلى سواحل سيرا حتى يستمروا في عمليات السرقة والنهب هناك وأيضاً في قبرص .

- وعلم الباب العالي بخبر هجوم هؤلاء اللصوص على مدينة باروت (Barut) وسرقتها وقام جزء منهم بقتل سكانها الأتراك . ولكن إذا مرت تلك العمليات الهجومية دون عقاب فسوف تكون دليلاً قوياً على الضعف الذي تعاني منه الدولة العثمانية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى سوف تظهر الروح القتالية لدى اليونانيين وأن الأمر ليس مجرد سرقة ونهب ولكن الأمر هو إنقاذ وطنهم .
- احتوى جزء من التقرير الأخير المرسل إلى هنا من أثينا على معلومات تفصيلية عن الوضع في ناوبليا (Nauplia) وعن ممارسات الأحزاب المختلفة واستدعاء البرلمان الشعبي الجديد إلى بيادا (Piada) التي تقع بالقرب من إبيداروس (Epidaurus).

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس . م . ب (Ottenfels .m . p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ١٨ أبريل ١٨٢٦ رقم : ٢١

صاحب السمو الإمبراطوري!

● لم يقترب إبراهيم باشا من تحقيق أهدافه من عملياته العسكرية ضد ميسولونجي (Missolonghi) ، منذ إرسال تقريري الأخير المليء بالخضوع والولاء لسموكم المؤرخ في التاسع من الشهر الحالي .

● توجد جزيرة صغيرة تدعي كليسوفا (Clissova) تقع في الجزر الشاطئية لميسولونجي ، بني حولها معبد هرب إليه العديد من عائلات الزعماء اليونانيين حتى تظل منطقة يصعب الوصول إليها بالنسبة للعدو ، وهي كذلك بطبيعة الحال ، فأمن ذلك عملية الاتصال مع ميسولونجي ، بالإضافة إلى سماح أصحاب الجزيرة لليونانيين بممارسة الصيد المتوافر بكثرة في تلك الجزيرة .

● علم إبراهيم باشا بأهمية الاستيلاء على تلك النقطة وكلف سرعسكر بتولي هذه الحملة .

● ثم اتجه السرعسكر في السادس من الشهر الحالي في السادسة صباحاً على رأس ١٥٠٠رجل ألباني إلى الجزيرة المذكورة ، وعبر بسلام بصحبة فيلقه العسكري المستنقع فوق عدد من الأخشاب والألواح ، وبصعوبة اقترب بمفرده من مدافع تلك الجزيرة ، عندما بدأ اليونانيون في إطلاق النيران القوية من مدافعهم وقتل وجرح العديد من المهاجمين ، كان من بينهم السرعسكر والذي جرح في قدمه مما أدى إلى عودة باقي الألبان .

● وعلم إبراهيم باشا بتلك النتيجة المؤسفة فأمر بإرسال فيلق عسكري عربي للاستيلاء على تلك النقطة .

● وقد تقدم هؤلاء بمنتهى الشجاعة ، وعبروا الصعاب التي واجهتهم أثناء عبورهم لهذا المستنقع وتحملوا نيران اليونانيين بشجاعة أكبر من الألبان ، والتي ظلت تقترب حتى أصبحت على بعد أقدام منهم ، لم تستطع التغلب على الحماسة الحربية للعرب . و قد حفر اليونانيون خندقاً عميقاً بتلك الجزيرة كان على درجة عالية من

الإتقان وألقوا بداخله الكثير من العوائق التي تم تقسيمها باختلاف وتنوع ، حتى يصعب على المعتدين العبور أو حتى الوصول إلى الجزيرة على الألواح الخشبية ، ويضطروا إلى التراجع بسبب نيران اليونانيين .

- كلفت تلك الهزيمة المضاعفة للحملة العسكرية الأتراك العديد من القتلى والجرحى ، حيث قدر اليونانيون عددهم بحوالي ٥٠٠ رجل . وباستثناء سرعسكر روملين (روملِيا) (Rumlien) ، أصيب كل من سرعسكر كانديا (كريت) (Candia) ، حسين بك ،- وقائد الكتيبة السابقة- حسن بك .

- في الخامس عشر من هذا الشهر وصل الشراع الحربي اليوناني وعلى متنه اللورد كاستليرياج (Castlereagh) والكابتن تورروني (Turruni) إلى هنا قادمين من الدردنيل ؛ حيث ذكر الأخير أنه في الحادي من هذا الشهر تمكن من رؤية ٨ سفن يونانية في مياه زانتا (Zante) متجهة إلى ميسولونجي (Missolonghi) وعلم منهم أن هناك ٣٤ سفينة يونانية أخرى قد أبحرت متجهة إلى ميسولونجي .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) -٢٨ أبريل ١٨٢٦ رقم : ٢٥

صاحب السمو الإمبراطوري !

● وصلني من السيد ميكاريلى (H.Micareli) خطاب رسمي مؤرخ فى الثالث والعشرين من هذا الشهر مرسل من معسكر ميسولونجى (Missolonghi) والذي أسرعت بإخطار سموكم بما فيه ، وكان نصه حرفيا كالآتي :

أسرعت بإخطار سموكم هذا الصباح بخبر الاستيلاء على ميسولونجى والذي وقع مساء أمس فى منتصف الليل تقريبا على يد القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا . والجدير بالذكر أن المحاصرين لا يرغبون فى الاستسلام حيث كانوا على درجة عالية من الصلابة والقوة ، واستغلوا إنسانية سموه (إبراهيم باشا) فى أن يعفو عن العديد من الأشخاص ، وانسحبوا فى الساعة الثامنة مساءا من المدينة واتجهوا شرقا إلى السلاسل الجبلية الداخلية ومكثوا هناك ، وكما يبدو واضحا أن أحد الفيالق العسكرية اليونانية كان ينتظرهم ، وأنقذ جزءا صغيرا جدا منهم . وسلكت القوات العسكرية التابعة لسموه وسلاح الفرسان نفس الطريق ، وقتلت الجزء الأكبر منهم وأسرت الباقي كعبيد . وشوهد اليوم العديد من الأطفال والنساء ، والعديد من الغنائم التي أصبحت فى حوزة العرب .

● وعندما حاول اليونانيون عمل ممر بين صفوف العرب ، أصدر سموه الأوامر إلى الكتائب المختلفة التابعة لحسين بك بالانتقال إلى ميسولونجى ، ووصلوا إلى هناك بعد مقاومة ضعيفة . وشوهدت المدينة بأكملها مشتعلة بالنيران فى المساء ، وفى الصباح كان يرفرف عليها علم الإمبراطورية العثمانية .

● وتعتبر مذكراتي عن الحصار كله وعن الأمور المتعلقة به ذات قيمة كبيرة ، لكنني لم استطع ترتيبها قبل عودتي إلى بريفيزا (Prevesa) . لكنني بعد مرور٣ أيام سأكون فى باتراس (Patras) . وسأصل فى الأيام الأولى من شهر مايو إلى بريفيزا .

● يحتوى الخطاب المرفق والمرسل إلى ميسولونجى المؤرخ فى الرابع والعشرين من هذا الشهر على الآتي :

"طالبني سمو الأمير إبراهيم بإلحاح أن أكتب إلى الجزر اليونانية أو إلى أي مكان آخر توجد فيه إحدى سفننا الحربية ، لأنه يرغب فى أن تصل هذه البرقية إلى باتراس ، لأنها على درجة عالية من الأهمية بالنسبة له ، وهو ينتظر وصولها بفارغ الصبر ، ومن ثم فإني أطلب من سموكم عندما تعود الغولت إلى كورفو أن ترسلها على الفور إلى باتراس لإرسالها إلى الأمير إبراهيم باشا .

- والجدير بالذكر أنه لم ينقذ أحد من اليونانيين ولقي جميع أتباع سوليوتين (Suliotten) مصرعهم وأرسلت ٦٠٠٠ أذن إلى العاصمة .
- ولقد أهداني سيفا مرصعا بالذهب وتقدر قيمته بحوالى ما بين ١٠٠٠٠ إلى ١٢٠٠٠ قرش . وأنا اكتب الآن فى الطريق العام " .
- ولأننى لا أرغب أن أكتب تقريرا غير دقيق عن الأوضاع فى ميسولونجى ؛ رأيت أنه من الأفضل أن أعرض على سموكم المقدمة السابقة بالنص .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu)–٨ مايو ١٨٢٦ رقم : ٢٨

صاحب السمو الإمبراطوري!

لقد تحرك إبراهيم باشا سريعا إلى تريبوليتسا (Tripolizza) بعد استيلائه على المنطقة المذكورة بصحبة قواته العسكرية ، وبعد أن تمر عشرة أيام سوف يتجه من هناك إلى نابولي (Napuli) ، فى حين كلف السرعسكر بحراسة منطقة ميسولونجى (Messolongi) و فتح وحصار مدينة كورنيتا (Cornith) بصحبة الجزء الباقي من القوات العسكرية المتطوعة .

وأخيرا عقد قابودان باشا العزم على الإبحار إلى الجنوب ، وسوف تتجه السفن اليونانية بعد استسلام ميسولونجى (Messolongi) إلى جزرها .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ " .

القسطنطينية ١٠ مايو ١٨٢٦ رقم : ١٣٠

صاحب السمو الإمبراطوري !

ب - ينتظر غدا وصول القائد الأعلى الذي أرسله إبراهيم باشا حاملا معه رموز الانتصار التي أحرزت فى ميسولونجى (Missolonghi) ، وبصحبته خمسة من الأسرى اليونانيين إلي العاصمة . ثم أكد التقرير المرسل من الأرخبيل خبر الهجوم على هذا المكان والذي تطابق مع الأخبار التي أذاعها الباب العالي . وأسمح لي أن أرفق لسموكم جزءا من تقرير قائد القوات التابع لنا .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من م . ب . أوتينفيلس (Ottenfel. m.p.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ "

كورفو (Corfu) ـ ٢٤ مايو ١٨٢٦ رقم : ٣٠

صاحب السمو الإمبراطوري!

ميسولونجي (Messolonghi):

لقد أسرعت في إرسال الخطاب المؤرخ في السابع والعشرين من الشهر الماضي عن طريق إحدى السفن التجارية المبحرة نحو سواحل الإمبراطورية لأن السيد آبات ميركيرلي (Abate Micarelli) وافاني بالتفاصيل الدقيقة عن استيلاء إبراهيم باشا على منطقة ميسولونجى .

إبراهيم باشا :

رحل إبراهيم باشا عن مدينة باتراس (Patras) مع بزوغ فجر الثاني عشر من هذا الشهر على رأس فريق من سلاح الفرسان متجهاً نحو كلافريتا (Kalavritta) ، وسيزحف من هناك إلى تريبوليتسا (Tripolitza) ، لكي يشتت القوات اليونانية الموجودة هناك ، التي زرعت الألغام ؛ ولحصار تلك الحصون . وفي اليوم التالي أي في الثالث عشر من الشهر الحالي تبعه سلاح الفرسان . والسيد آبات ميركيرلي هو الذي نقل الخبر ، وأكد أن القوات العسكرية لم تصل إليها أية تعزيزات عسكرية ، ويقدر عدد تلك القوات العسكرية بحوالي ١٠٠٠٠ رجل .

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ٨ يونيو ١٨٢٦ رقم : ١

صاحب السمو الإمبراطوري!

● يبدو أن الطقس الممطر المستمر منذ فترة طويلة بشكل غير طبيعي له تأثير سيء للغاية على عمليات إبراهيم باشا وعمليات السرعسكر على منطقة ميسولونجي (Messolongi) ؛ بحيث لم تنجح حتى الآن القوات العسكرية المتحدة التابعة لكلا الوزيرين في الاستيلاء على القلعة المذكورة ، وكلاهما موجود بالقرب منها يحاول الاستعداد لشن حملة عسكرية جادة ، وقد وصلت اليوم إلى هنا البارجة الإنجليزية شانتيكلير (Chanticler) قادمة من مياه زانتا (Zante) وميسولونجي (Mesolonghi). وانتشر خبر هنا عن ظهور حوالي ٤٠ شراع بحري يوناني في مياه ميسولونجي ؛ وبناء عليه انتقل قبودان باشا إلى خليج ليبانتو (Lepanto).

● وحقيقة هذا الأمر كالتالي ، كما علمت من مصدر موثوق فيه ، أن البارجة الإنجليزية المذكورة التي نقلت الخبر المذكور ، عندما أرادت البارجة أن تقترب من ميسولونجي ، فمنعها الأسطول التركي حتى تمنع وصول هذا الادعاء .

● قررت الهيئة الخاصة بنابولي (Naupuli) إرسال فيلق عسكري إلى القلعة بسبب غياب إبراهيم باشا عن تريبوليتسا (Tripolitza) ، ويقدر عدد المشاركين في هذا الفيلق بحوالى ٤٠٠٠رجل ، وقاد هذا الفيلق في البداية الجنرال السابق السيء السمعة وبسبب موته المفاجيء عُين محله أحد القواد الإنجليز ، وكاد أن ينشر هنا خبر تحرك باقي فريق القوات العسكرية اليونانية ، عندما أعلن خبر الاستيلاء على هذا المكان بالرغم من عدم المصداقية الواضحة لهذا الخبر .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية ـ ١٠ يونيو ١٨٢٦ رقم : ١٣٤ـ ب

صاحب السمو الإمبراطوري!

ب- وصلت بعض الأخبار القليلة غير الهامة من اليونان إلى هنا بعد انقطاعها فترة طويلة ، تفيد اتجاه إبراهيم باشا إلى تريبوليتسا (Tripolitza) بعد استيلائه على منطقة كالافريتا (Calavrite) ؛ حتى يجمع قواته العسكرية الأساسية لمحاصرة ناوبليا (Nauplia). وقد أعلن عمر باشا في نجروبونتي (Negroponte) أنه شن حملة عسكرية ضد أثينا ، والتي فر أهلها إلى كل من سلاميذ(Salamis) وأجينا (Agina) ، في حين تقهقر جورا (Gura) إلى القلعة ، التي مُنع من دخولها القائد فابير (Fabvier) ، وهو حالياً على رأس اللجنة المجتمعة من أجل الدفاع عن ناوبليا (Nauplia). واحتوى جزء من تقرير القائد أكورتي (Accurti) المرسل إلى هنا على معلومات أخرى قادمة من اليونان .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من أوتينفيلس . م . ب (Ottenfels.m.p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ١٦ يونيو ١٨٢٦ رقم : ٣٥

صاحب السمو الإمبراطوري!

تحرك إبراهيم باشا إلى قلعة باتراس (Patras) في الثاني عشر من الشهر الحالي على رأس فريق من سلاح الفرسان ، حتى يتجه بعد ذلك إلى تريبوليتسا (Tripolitza) بعد أن رحل عن باتراس في السابع من الشهر الحالي لهذا العام ، وشتت مجموعة المتمردين التي كانت تقبع في مكان غير بعيد من تلك القلعة ، وكانوا يسيطرون على المرتفعات في ممر الوادي الوحيد المتواجد هناك . وفي الثالث والعشرين من الشهر الماضي تبعه كل جيشه المكون من ١٠٠٠٠ رجل مصري و٤٠٠ألباني ودمر كل منطقة جيجن (Gegen) حتى وصل إلى كلافريتا (Calavrita) التي أعلنت خضوعها التام بالإضافة إلى ستة أماكن أخرى مجاورة ولم تظهر أية مقاومة تذكر . ويذكر أن عدد الأشخاص الذين تم أسرهم عبيداً من ٤٠٠٠إلى ٥٠٠٠شخص ، وقد اصطدم إبراهيم باشا عند منطقة تريبوليتسا (Tripolizza) مع كولوكوتروني (Colocoltroni) الذي تناقص عدد أفراد جيشه حتى وصل إلى ٥٠٠ رجل عندما اقترب إبراهيم باشا حيث كان عددهم الأصلي ٣٠٠٠رجل ، وهرب كولوكوتروني (Colocotroni) ، مع هذا العدد القليل من قواته العسكرية إلى كارتينا (Caritene) وترك الطريق المؤدي إلى تريبوليتسا مفتوحاً حالياً أمام إبراهيم باشا ، ووصل الأخير إلى هناك دون أن يفقد حتى جندياً واحدا من جيشه . وبعد مرور أيام قليلة استكمل إبراهيم باشا تحركه على طول امتداد السلاسل الجبلية المحيطة بكارتينا (Caritene) وشق طريقه بالحديد والنار ، وعبر ميسترا (Mistra) ، واتجه من هناك غرباً حتى وصل إلى حدود ميسنين (Messenien) بعد ذلك ، ووصل إلى ليونداري (Leondari) واستولى إبراهيم باشا حالياً على شارع ناوبلي (Naupli) والذي فيه الجنرال الذي يدعى نيكيتا (Nikita) ، ولكن هو ومجموعته الصغيرة لم يظهروا أية مقاومة تذكر تعترض طريق إبراهيم باشا ، ورحل إبراهيم باشا إلى ذلك الحصن ولكن أقام إبراهيم معسكره عند منطقة أرجوس (Argos) ، ويجب على سليمان أن يترك مودون (Modon) ؛ حتى يتحد مع القائد الأعلى ، وينوي إبراهيم باشا أن يرحل مع إحدى كتائبه من منطقة ميسترا (Mistra) وسوف يتجه إلى ناوبولي دي

مـالـفـاسـيا (Naupoli di Malvasia) ، لكي يحاصر تلك القلعة من الجهة البرية نتيجة لعدم وجود ميناء ، عدا ميناء واحد فأصبح من الصعب عليه الحصار بحرياً . وتنتظر سفن إبراهيم باشا المتواجدة في خليج ميسولونجي (Missolongi) تعزيزات عسكرية جديدة قادمة من مصر من أجل الاستيلاء على منطقة بيلوبونيز (Peloponnes). وقد اقترح الصديق اليوناني المتعصب لحكومة ناوبلي (Naupli) التصريح بتشكيل كتيبة مكونة من ١٠٠٠٠رجل ومن بينهم ٢٠٠٠رجل مدرب على الطريقة الأوروبية وقد فقدت هذه الكتيبة القائد الأعلى جوردون (Gordon) ، أثناء مقاومتها لإبراهيم باشا ، في حين تم انقاذ المتمردين .

برجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ٢٥يونيو ١٨٢٦ رقم : ٣٧

صاحب السمو الإمبراطوري!

بعد انقطاع وصول الصحف اليونانية الذي دام فترة طويلة ، أرسل إلينا الموالون للقانون الصحيفة رقم ٢٠٥المؤرخة في الفترة من ٣ إلي ١٥ مايو ، وسادت هذه الصحف لهجة مختلفة من التفاخر والتباهي ، وذكرت الآتي على صفحاتها الأولي :

"لا يستطيع السلطان أن يدعي أنه استطاع الاستيلاء على منطقة ميسولونجي (Missolonghi) بعد حصار دام خمس سنوات كاملة بدد خلالها الأموال الطائلة وضحى بعدد لا نهائي من قواته العسكرية ، فلم يتبق له من هذا كله سوى الذكرى المتفاخرة فلا زالت اليونان تمتلك أبطالاً يجعلون من صدروهم دروعاً واسواراً تحميَ هذا الوطن الخالد ثم ذكرت بدهاء يوناني ـ على فرض أن محمد على باشا سيقرأ هذه الصحيفة .س سيعلم حاكم مصر بالهزيمة المنكرة التي لحقت بقواته العسكرية ، وسيقتنع وإن كان هذا متأخراً أن سياسة الخيانة البيزنطية نجحت في تفتيت القوة الوحيدة ، وأنه لمن دواعي سرورنا القضاء على قوة الحاكم نهائياً ، فهل من المفترض أن يفتح إبراهيم باشا المناطق التي لا زالت في حوزة اليونانيين بعد الخسارة العاشرة التي تكبدها أمام منطقة ميسولونجي (Misolonghi).

إبرهيم باشا :

- وقد دمر إبراهيم باشا ـ وكان لي الشرف أن أخطر سموكم في تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٣٥ المؤرخ في السادس عشر من هذا الشهر بهذا الأمر ـ منطقة المورة أثناء عودته من تريبوليتسا (Tripolitza) إلى ميستارا (Mistra) وأسر العديد من اليونانيين عبيداً وأحضر ٣٠٠٠منهم إلى مودون (Modon) بعد تصنيفهم طبقاً للسن والنوع ، ودمرت قواته العسكرية منطقة ميستارا للمرة الثانية ، وبعد أن رحل إبراهيم باشا عن العاصمة القديمة لا كونين (Laconien) زحف إلى منطقة سابازيكا (Sabazika) ، ثم إلى منطقة كوزاريس (Cuzzaris) ، ثم حول المنطقة الكبرى بوليانى (Bolliani) إلى كوم رماد . وقد سمح هذا القائد الأعلى النشط لجميع

السكان بالرحيل والابتعاد عن منطقة مودون ، واستخدم جميع الوسائل التي تعرفها الشرطة الطبية الأوروبية ، ويأمل أن ينقشع هذا الوباء قريباً عن هاتين المنطقتين .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ٧ يوليو ١٨٢٦ رقم : ٤٠ـ صفحة ٤

صاحب السمو الإمبراطوري!

عسكر إبراهيم باشا على بعد ساعة من حصن مودون (Modon) ، حيث وصل إلى مودون في التاسع من شهر يونيو ، نتيجة لانتشار وباء الطاعون في كل من مودون ونافارين وهما من أكثر المناطق تحصيناً (كما أخطرت سموكم من خلال تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٣٧ المؤرخ في الخامس والعشرين من الشهر الماضي) . جمع إبراهيم باشا ذو الذكاء الخارق سكان منطقة مودون الذين أصيبوا بهذا الوباء أو من المحتمل أن يكونوا قد أصيبوا بهذا المرض ، في قرية بعيدة غير مأهولة بالسكان ، تقع على بعد ميل من مودون .

أكدت الأخبار الأخيرة ، أن إبراهيم باشا تهيأ للعودة إلى ناوبلي (Naupli) ونحن نريد التأكد من صحة خبر وصول ٣٠ سفينة مؤخراً أمام مودون على متنها قوات عسكرية مصرية جديدة تصل إلى عشرة آلاف رجل ، وإذا كان هذا قد تم بالفعل ، فإن مصير منطقة المورة سوف يتغير كلياً في الحال .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ٧ يوليو ١٨٢٦ رقم : ٥٠ ـ صفحة٢ ، ٥

صاحب السمو الإمبراطوري!

- استقبل أهل ماينا (Mainotten) إبراهيم باشا عند قدومه بالاستسلام التام ، طبقاً لما ذكر بالتقارير الأخيرة المرسلة من بريفيزا (Prevesa) وباتراس (Patras) المؤرخة في الثالث عشر من الشهر الحالي وانضم العديد من السكان إلى جيشه ـ وهو ما أخطرت سموكم به سابقاً ـ ثم انسحب الجزء الأكبر من المايونيتين (Mainotten) إلى سلاسلهم الجبلية ، عندما جردهم إبراهيم باشا من أسلحتهم طبقاً لاتفاق سابق ، وحث حاكم ماينا المايونيتين على القيام بحركاتهم هذه ، بالرغم من الاتفاق الذي أبرمه مع إبراهيم باشا على إعلان منطقة ماينا الاستسلام التام .

- وقد بدأ إبراهيم باشا عملياته العسكرية في منطقة بيراتن (Piraten) بحرق أميرو (Amiro) ، وبالرغم من هذا لا يوجد شيء معروف عن تحركات إبراهيم باشا السابقة ، غير الشائعة غير المؤكدة التي ذكرها أحد الأشخاص اليونانيين المنتشرة بين أفراد الشعب ، حتى أصبح غير مؤكد أنه استطاع أن يخضع منطقة ماينا (Maina) كلها خلال فترة قصيرة لأن قسماً من الأسطول التركي قدر عدده بحوالي ٤٠٠٠ رجل على متن السفينة قد وصل حالياً .

- وينكر إبراهيم باشا بشكل دائم الأخبار اليونانية ، التي أفادت توجهه في الفترة من ٢٢ يونيو إلى ٤ يوليو على رأس مجموعة عسكرية مكونة من ٨٠٠٠ رجل ، أغلبهم من سلاح الفرسان إلى منطقة أرميرو ، حتى يقاتل من أجل المنطقة المتنازع عليها . ولكنه اصطدم بألفي موري (Morroten) فقط ؟ و٥٠٠ رجل من أهل ماينا تحت قيادة ابن بيتر بك (Peter Bey) ، فتقهقر جيش العرب المنظم ذو العدد الضخم بعد اشتباك استمر ١٠ ساعات وشن إبراهيم باشا ٧ هجمات عليهم ، فأسفر هذا أسفرت تلك الاشتباكات عن مقتل ٥٠٠ شخص مسلم ووقوع ٢٠ حصان في أيدي اليونانيين وألحق شقيق بيتر بك بجيش إبراهيم باشا هزيمة منكرة .

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ١٢ يوليو ١٨٢٦ رقم : ٤١

صاحب السمو الإمبراطوري!

● وصلت البارجة الحربية الإمبراطورية مونتيكوشولي (Montecucculi) بقيادة جيجا (Ghega) إلى منطقة ريدا (Rhede) بالقرب من زانتا (Zante) ، وذكر الكابتن جيجا أنه أصطحب سفينتين إلى منطقة كريتريس (Chritries) ، ولعدة أسباب اقتنع أن إبراهيم باشا هجم على منطقة ماينا (Maina) ، وأن قوات إبراهيم باشا العسكرية البحرية رست في أماكن مختلفة وحاصر كل المواني التابعة لهذا الإقليم . وقد هرب أهل ماينا أمام الهجوم إلى السلاسل الجبلية مهرولين . وأراد الكابتن جيجا أن يقبض على إحدى سفن القرصنة التي كانت راسية في أمان في القناة الواقعة بين سواحل كارداميلا (Kardamila) وإحدى الجزر الصغيرة الواقعة على الساحل ، عندما كان مبحراً بالقرب من الساحل ، فرأى نيراناً كثيفة داخل المدينة ، فاستنتج منها أن قوات إبراهيم باشا زحفت إلى كيتريس ، ويرى القائد جيجا أن الزعماء في ماينا قد خانوا بلدهم .

● أصطدم إبراهيم باشا ببعض المقاومة غير المؤثرة عند منطقة أرميرو الواقعة على السواحل الجنوبية لمنطقة ماينا ، ولذلك عزم على الرحيل إلى تريبوليتسا (Tripolitza) مصطحباً فريقاً من جيشه عن طريق مدينة كالاماتا (Calamata) التي أصبحت صحراء جرداء ثم انسحب كولوكوتروني (Colocotroni) مسرعاً والذي بلغت قوة جيشه ـ كما يقال ـ ٤٠٠٠رجل إلى السلاسل الجبلية المجاورة عندما اقترب منه إبراهيم باشا ، تاركاً موقعه في ديرفيند (Dervend). أكد أحد المسافرين الذين رحلوا من المنطقة الجنوبية لبيلوبونيز (Peloponnes) في الثالث من الشهر الحالي ، الذى وصل إلى بريفيزا في السابع من الشهر الحالي ، أن أهل ماينا لم يعلنوا استسلامهم التام فقط ، ولكن دخل ٤٠٠٠رجل منهم في خدمة إبراهيم باشا ، وأرسل قائد القوات العسكرية الذي يدعى مورجينو (Murgino) العديد من الدواب إلى معسكر إبراهيم باشا لنقل المؤن الغذائية . وأضاف هذا المسافر أن إبراهيم باشا

لازال موجوداً في المعسكر أمام منطقة مودون (Modon) ومعظم قواته العسكرية موجودة في ميستارا (Mistra) ونيسي (Nissi).

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ١٣ يوليو ١٨٢٦ رقم : ٤٢

صاحب السمو الإمبراطوري!

لي الشرف في أن أروي لسموكم رواية أحد شهود العيان لسقوط منطقة ميسولونجي (Missolonghi) وهي بمنتهى الدقة كالآتي :

- في الثاني والعشرين من شهر أبريل من هذا العام قبل غروب الشمس بساعة أعطى كل من كوستا بوتساري (Costa Botzari) وفانجيلي كوندياني (Vangeli Condiyani) أوامره إلى ٨٠٠ يوناني بتسلق الجبال بالقرب من منطقة جيراسوفي (Gerassovi) التي تبعد عن ميسولونجي حوالي ساعة ونصف أو ساعتين وتمكنوا من الوصول إلى هناك وتوقفوا عند سفح الجبل .

- والجدير بالذكر أن العديد من اليونانيين المقيمين في ميسولونجي وجهوا العديد من الخطابات الحزينة إلى كارايسكاكي (Karaiskaki) ووصفوا في هذه الخطابات حالتهم التي تدعوا إلى الرثاء ، وأن سقوط مدينتهم أصبح على وشك الحدوث ، وفي الوقت ذاته طالبوه بعدم التردد في إرسال كل الوسائل الممكنة لإنقاذ ميسولونجي .

- وعلى الرغم من حالة السيد كارايسكاكي الصحية السيئة للغاية ، استدعى المجلس الحربي ، الذي دعى إليه أفضل القواد التابعين له مثل : زودجا ورانجو وكوستايوتساري وفانجلي كوتديباني ويافاكا . ز وقال لهم إن مرضي - كاريسكاكي - لم يسمح لي بمشاركة إخواننا في إنقاذ ميسولونجي ، ولكن نصيحتي أن تزحفوا جميعاً مصطحبين ٢٠٠٠رجل وتتوجهوا إلى ميسولونجي حتى تصلوا إلى سفح السلاسل الجبلية جيراسوني (Gerassoni) ، ثم تقومون بضرب وقتل العثمانيين فور مواجهتهم ونشر الخراب والدمار قدر المستطاع بينهم ، فيستغل إخواننا في ميسولونجي الارتباك الذي سينتشر بين صفوف العثمانيين ويهربون فوراً من ميسولونجي ويتجهون إلى السلاسل الجبلية وسيجدون ملاذهم هناك .

- نفذت نصيحة كارايسكاكي إلى حد ما ، لكن انسحب كل من زونجا ورانجو ويافاكا من هذا الأمر تماما . ولكن حرص كل من كوستا بوتزاري ، (بسبب وجود كل من

عمه نوتي بوتساري (Noti Botzari) ووالده العجوز والعديد من أقاربه في ميسولونجي يتجرعون ويلات العذاب) وكذلك حرص فانجيلي كوندواني (Vangeli Condoani) على تنفيذ اقتراح كارياسكاكي ؛ لكنهم نجحوا فقط في جلب ٨٠٠شخص ليكونوا تحت قيادتهما وبالفعل زحفوا بهم حتى وصلوا إلى مداخل جيراسوفي .

- وأطلق ٨٠٠ رجل عددا من الطلقات المدفعية حتى يعلموا المحاصرين في ميسولونجي بوصولهم ، ولم يكن المقصود فقط اليونانيين ولكن أيضاً الأتراك الذين يدركون تماما ماذا تعني تلك الطلقات بالإضافة إلى ظهور كتيبة يونانية تابعة لكارياسكاكي التي كان من المنتظر وصولها في أي وقت ثم جاءت اللحظة الحاسمة التي استطاع فيها اليونانيون عبور أسوار ميسولونجي والتجرؤ على اختراق المعسكر التركي .

- أرسل قواد الجيش التركي بريدا إلى كل من ناتوليكو (Natolico) واشتامنا (Stamna) وشريشرو (Chirchero) وجالاتا (Galatha) يحمل أمراً لكل المسلمين الموزعين على النقاط المذكورة بالتجمع بأسرع ما يمكن في ميسولونجي فوراً ، فاكتظ معسكر إبراهيم باشا والسرعسكر بآلاف العثمانيين القادمين من كل الاتجاهات ينتظرون بفارغ الصبر بداية وقوع المأساة الدموية . زحفت الكتيبة الألبانية المكونة من ألفي رجل متجهة إلى سفح السلاسل الجبلية حيث يقيم هناك حوالي ٨٠٠ شخص يوناني ، ولكن عندما رأى اليونانيون عددهم الضخم والجلبة الكبيرة التي أثاروها في المعسكر التركي تراجعوا مباشرةً إلى السلاسل الجبلية دون أن يفقدوا رجلاً واحداً ، لأنهم لم يتوقعوا تبادل النيران مع الألبان ولو مرة واحدة ، فاستولى الألبان على الأماكن التي تركها اليونانيون .

- وبعد مرور أربع ساعات على غروب الشمس ، وتحديدا في الساعة الحادية عشرة مساءً والقمر في تمامه ، هرب كل سكان مسيولونجي ورجالها ومحاربوها عبر البوابة حتى وصلوا إلى قمتها . فاستقبلتهم البطاريات التركية بوابل من طلقات المدفعية ، وتلك هي البطاريات التي بناها الأتراك في إليس (Elis) على بعد ٣٠ قدم من أسوار حصن ميسولونجي ، وكان كلما ازداد اليونانيون ابتعاداً كلما زادت الطلقات النارية الموجهة إليهم والتي تسببت في قتل العديد منهم . وقد غطى دوي طلقات المدفعية وعويل

وبكاء المنهزمين والنساء والأطفال بالإضافة إلى برق المدافع على صياح الرجال المسلمين بكلمة (الله أكبر) ، وبذلك يكون المسلمون قد حققوا لحظة الانتقام التي طال انتظارها . لقد كان هذا المشهد مثيرا للحزن والألم وكان تحرك اليونانيين بخطوات مليئة بالألم بسبب الفقر والحزن اللذين يعيشون فيهما ؛ حيث زحف العرب والأتراك من كل مكان لحصارهم واستولوا على المكان بقبضة من حديد ؛ حتى وصولوا إلى السلاسل الجبلية التي يعيش فيها اليونانيون وقد حاولت كتيبة يونانية تقديم العون لهم . وهنا استقبلتهم مجموعة من الفرق الألبانية وقتلت حوالي ٤٠٠ يوناني .

- لقد تمت التضحية بثلث عدد اليونانيين الذي قدر بحوالى ٢٣٠٠شخص هم الذين تمكنوا من الهروب من مدينة ميسولونجي ، وكانوا مسلحين واستخدموا في عملية الدفاع عن المدينة . ولحق بعدد كبير من النساء والأطفال نفس المصير تقريباً وكانت هذه هي نهاية آلامهم . أما الجزء الباقي الذي نجا من الموت فقد استسلم وتحول إلى عبيد وألقى القبض على حوالي ٤٠٠ يوناني بسبب قلقهم وخوفهم الزائد ، الذين هربوا مؤخرا من ميسولونجي وتمت إعادتهم إلى المدينة التي تركوها وتوجهوا إلى أفضل منازل المدينة ، ولكن أقتفى العثمانيون المنتصرون أثرهم ، فقتلوا جزءاً منهم ، والجزء الآخر أشعل النيران في مخزن البارود فراح عدد منهم ضحيتها مع جزء من الأتراك الذين كانوا يحاصرونهم .

- انتشرت حالياً رغبة السرقة والقتل بين صفوف العثمانيين بجميع أنحاء مدينة ميسولونجي ، بالإضافة إلى الألفي ألباني الذين يقطنون سفح السلسلة الجبلية ـ وكما ذكرت سابقاً قتلوا حوالي ٤٠٠ يوناني ـ استولت عليهم شهوة السرقة والنهب ، فأصابوا اليونانيين بالذهول العقلي ، فلم يعد لديهم القدرة على مقاومتهم ، فحاولوا صعود أسوار ميسولونجي ؛ ولكن عجلتهم الشديدة جعلتهم يتساقطون بشكل مخيف ، وكان يتضح هذا من خلال الأعمدة النارية المتصاعدة والأدخنة الكثيفة . ولم يتمكن أي يوناني من النجاة بحياته من الذين استطاعوا الوصول إلى سفح الجبل ، وبالأخص عندما رفض الفيلق الألباني ترك مكانه في سفح الجبل الوارد ذكره ، وأغلق عليهم الطريق ؛ لأن اليونانيين ـ كما ذكرت ـ أصبحوا منهارين من شدة الألم والحزن ، فلم يعودوا قادرين على الدفاع أكثر من ذلك .

- وقُدر عدد اليونانيين الذين تم إنقاذهم بحوالي ١٥٠٠ رجل قادرين على حمل السلاح و٢٠٠ سيدة (كما ذكرت التقارير السابقة) ، واستمروا في طريقهم حتى وصلوا إلى كاتيرني (Caterni) ، التي تبعد حوالي ٤ ساعات عن منطقة جيراسوفي (Gerassovi) ، وفي طريقهم قابلوا ٨٠٠ يوناني ؛ فأصدر كل من بوتساري كوندرياني الأوامر إلى الفريق التابع له بإعطائهم بعض الخبز والطعام .
- ولقد قُدرت خسارة الجانب التركي بحوالى ٢٣٠٠ رجل لقوا حتفهم حيث قتل ١٣٠٠رجل منهم في المعسكر على أيدي اليونانيين الذين تسللوا إليه واخترقوه ، والباقي وهم حوالي ١٠٠٠ رجل لقوا مصرعهم في المدينة نفسها ، فقتل جزء منهم على أيدي ٤٠٠يوناني أثناء الاشتباك الأخير ، والجزء الآخر أثناء احتراق مخزن البارود .
- وكان عدد اليونانيين في ميسولونجي قبل رحيلهم حوالي ١١٠٠٠شخص .
- استطاع الأتراك أسر عدد كبير من الأطفال والنساء اليونانيات وحولوهم إلى عبيد ، ثم رحلوا جزءاً منهم إلى منطقة أرتا (Arta) ، والجزء الأخر تم ترحيله في السفن المصرية الراسية أمام ميسولونجي . وأصدر إبراهيم باشا أوامره قبل زحفه إلى المورة بعدم اصطحاب أي جندي لأي عبد ، ولذلك تم عرض المصابين للبيع بأسعار زهيدة ، وهناك العديد من كبار السن لم يكن لهم مظهر جذاب فلم يجدوا من يشتريهم ، فتم إعدامهم . وكان معظم المشترين من الأتراك ذوي الأصل الألباني ، ودفع التجار اليونانيون المتواجدون في يانينا (Joaninna) الفدية لحوالي ٥٠٠ طفل وسيدة من العبيد الذين تم إرسالهم إلى أرتا .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ١٦ يوليو ١٨٢٦ رقم :٤٤ صفحة ٢,١

صاحب السمو الإمبراطوري!

تواجد إبراهيم باشا في نيسي (Nissi) ، بعد أن تزود هناك بالمؤن الغذائية ، والتي تم شحنها من مدينة كلاماتا (Calamata) ، وقد أرسل من هناك إلى قواته المعسكرة في تريبوليتسا (Tripolitza) الكميات الضرورية من المؤن الغذائية دون أن تواجهه أية عوائق ، طبقاً للأخبار المرسلة في السادس من الشهر الحالي من بريفيزا (Prevesa). ونشرت السفينة اليونانية التي وصلت في العاشر من الشهر الحالي إلى زانتا (Zante), خبراً يفيد بأن إبراهيم قد زحف حتى وصل إلى أرميرو (Armiro) فقط ، لأن أهل ماينا (Maina) أبدوا مقاومة باسلة أمام إبراهيم باشا ، في حين اتخذت قواته العسكرية الطريق المؤدي إلى كلاماتا مقرا لها ، واتجه إبراهيم باشا إلى نيسي . وقد رسا أسطول إبراهيم باشا في المنطقة الجنوبية لشيموفا (Chimova) ، والذي كان مبحراً في سواحل ماينا ، طبقاً لأقوال قائد السفينة المذكورة ، بل واضطر هذا الفيلق العسكري البري إلى التراجع ثم إلى الإبحار ، بعد أن أشعل النيران ببعض القرى الواقعة على شاطيء هذا البحر . وإذا كان هذا قد وقع بالفعل في بلد القراصنة ، فيجب أن تؤكده تقارير موثوق فيها بصورة أكبر .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ٢٨ يوليو١٨٢٦ رقم : ٢

صاحب السمو الإمبراطورى !

● بعد الاستيلاء على منطقة ميسولونجي (Missolonghi) قرر إبراهيم باشا تزويد حصون باتراس (Patras) وقلاع خليج ليبانتو (Lepanto) بالمؤن الغذائية الطازجة والمدد الحربي ، ثم زحف إبراهيم باشا في خطوات سريعة إلى تريبوليتسا (Tripolitza) عن طريق كلافريتا (Calavrita) وسهول كورنيتينا (Cornithena) دون أن يواجه أية مقاومة تذكر . فلم يظهر أي أثر لأي جندي من المتمردين أثناء مروره بتلك المناطق وكان قد ضم الجزء الأكبر من القوات العسكرية الاحتياطية المتواجدة بتلك الحصون إلى قواته العسكرية . أرسلت حملته العسكرية عدداً لا بأس به من العبيد من كلا الجنسين إلى تريبوليتسا بعد أن قامت بعملية تدمير وتخريب واسعة . وبعد إقامته لفترة وجيزة هنا رحل مرة أخرى ماراً بمضائق بولياني (Poliani) ووصل في الفترة من السابع عشر إلى التاسع والعشرين من شهر مايو إلى كل من ميسترا (Mistra) وكلاماتا (Calamata) ؛ حتى وصل إلى مودون (Modon) ، بعد أن لقى زعيم المتمردين نيشيتا (Nichita) مصرعه دون جدوى أثناء دفاعه عن ممر بولياني . اتخذ إبراهيم باشا من مودون مقره الرئيسي انتظاراً لوصول الأسطول المصري والتركي إلي منطقة مودون ، ثم قرر عدم انتظاره حتى يشن حملته العسكرية على إقليم ماينا .

● استمر إبراهيم باشا في زحفه حتى منتصف شهر يونيو ، حتى اقترب من حدود هذا الإقليم ، وتحديدا إلي قرية أرميرو (Armiro) ، وأنزل برا على سواحل ماينا وتحديدا في قرية سيرجو (Cirgo) حوالي ٢٥٠٠رجل ، الذين تم صدهم وتقهقرهم على أيدي سكان تلك المنطقة . في حوالي الحادي عشر من الشهر الحالي وصل أسطول قبودان باشا المكون من ٢٥ شراع بحري ، كان من بينهم ٥ سفن نقل إلى مودون . وأنا غير متأكد هل تحمل تلك السفن على متنها قوات عسكرية برية ، ولكن أكد أحد التجار النمساويين القادمين من مودون إلى هنا تلك المعلومة وذكر أن عددهم بلغ ٦٠٠٠رجل .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢ أغسطس ١٨٢٦ رقم : ٣

صاحب السمو الإمبراطوري !

- مما لا شك فيه أنه شيء مثير للحسرة ما فعله إبراهيم باشا في مضايق ميسينين (Messenien) وديرفيني (Derveni) دون أن يواجه أية مقاومة تذكر من تيودور كولوكوتروني Theodor Colocotron)) الذي لم يتم التأكد حتى الآن من خبر وقوعه في الأسر ، ويتواجد إبراهيم باشا حاليا في تريبوليتسا (Tripolitza) ؛ حيث كان من المفترض أن يتوجه من هناك مسرعاً إلى ناوبلي (Naupli). ويبدو أن نية إبراهيم باشا في فرض سيطرته على إقليم ماينا (Maina) قد تأجلت بسبب محاولته الفاشلة ، والتي وصفتها الصحيفة اليونانية العدد رقم ٧٠ بمنتهى الدقة والتي كان لها صدى كبير وهو ما ذكرته في تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٢ ، وهو حالياً ينوى القيام بأمور أكثر أهمية . ولي الشرف في أن أنتهز هذه الفرصة لأخطر سموكم بمحتوى هذا الخطاب الذي ذكر أن إبراهيم باشا توجه إلى ابن بيترو ذي الصيت الذائع في إقليم ماينا ، وطالب سكانها بالخضوع له طواعية ولكن دون جدوى ، قبل اعتدائه على إقليم ماينا وإنزال قواته العسكرية براً وتحديداً في قرية ديرجو (Dirgo) وليست سيرجو (Cirgo), وقد ذكرت في تقريري المتواضع الأخير أن الفريق الأول من الأسطول التركي الذي كان مبحراً في مياه كل من مودون (Modon) ونافارين حتى وصل إلى ميتيلينى (Mitilene) قد قام بشحن عدة آلاف من القوات العسكرية البرية .
- لقد ذكرت أحد الأخبار في التقرير السابق هو أن سفينة يونانية قابلت ٣٧ شراعاً بحرياً من الأسطول المصري في الطريق أثناء إبحاره ، نحو مودون ولم ترد أخبار عن وصولهم حتى الآن .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى أيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢ أغسطس ١٨٢٦ رقم : ٥١صفحة ١ ، ٢

صاحب السمو الإمبراطوري !

وصلت اليوم الخامس والعشرين من شهر يوليو إلى هنا السكونة التجارية النمساوية التي تدعى ميتاشتاسيو (Metastasio) ويقودها النقيب توماس بيبان (Thomas Beban) قادمة من ماينا (Maina). وقد ذكر هذا القائد أن إبراهيم باشا نقل ٢٠٠٠ رجل من القوات العسكرية (ولكنه لم يحدد المكان) ، فربما قد اتجهوا إلى نيسي (Nissi) حتى يرسو في ماينا .

وعندما علم أهل ماينا بذلك حاولوا إعاقة رسوهم عند القمة الجبلية في جروسو (Grosso) وتحديداً فوق قمة ماتابان الجبلية (Matapan) . وقد لقي جزء من تلك القوات العسكرية التي رست بالفعل مصرعه ، ووقع جزء آخر في الأسر ، وعاد الباقي منهم ، ولكن إبراهيم باشا أرسل السفن إلى الإسكندرية باستثناء ٤ منها . وكان كولوكوتروني (Colocotroni) يريد شن هجوم على إبراهيم باشا في منطقة نيسي (Nissi) ؛ ولكن بمجرد أن وصل هذا الخبر إلى مسامع إبراهيم باشا تحرك فورا لمواجهته ؛ حتى يعوقه من الوصول إليه ، وهذا ما ذكره الكابتن بيبان .

- ذكرت بعض الأخبار الأخرى أن إبراهيم باشا رحل من أرميرو (Armiro) إلى كلاماتا (Calamata) ، ومن باميسوس (Pamisus) إلى نيسي نتيجة للاشتباك الذي وقع مع أهل ماينا .
- ذكر القائد بيبان أنه رأى سفن المتمردين راسية عند هيدرا (Hydra) منتظرة وصول قبودان باشا في أية لحظة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى أيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ

القسطنطينية - ١٠ أغسطس ١٨٢٦ رقم : ١٣٩- ف

صاحب السمو الامبراطوري !

ف- قضى إبراهيم باشا شهر يوليو كاملاً في محاولاته المستميتة ضد المايونتين (Mainotten) بالمورة ، ثم فقد ١٥٠ رجلاً أثناء هجومه على إحدى المناطق الجبلية الحصينة أعقبه انتشار خبر غير مؤكد عن وصول تعزيزات إلى قواته العسكرية قوامها ٤٠٠٠ رجل قادمة من مصر إلى المورة . ويحتوى جزء من تقرير القنصل العام الجديد التابع لنا السيد كويستيكس (Questiaux) الذي وصل فى الحادي والعشرين من يوليو إلى سميرنا (Smyrna) على عدد من الأخبار المنتشرة هناك مرسلة إليه من اليونان .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من أوتينفيلس م . ب (Ottenfels.m.p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٠ أغسطس ١٨٢٦ رقم: ٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

- أرسل إبراهيم باشا السفن المصرية فوراً بعد إرسال تقريري المليء بالولاء والطاعة لسموكم رقم ٢ الذي احتوى على خبر وصول الفريق الأول من الأسطول التركي ، وهذا الفريق كان متواجداً في بحر اليونان والذي لازال موجوداً حتى الآن وبلغ عدد السفن المشاركة حوالي ٤٠ سفينة أغلبهم من النوع الصغير وتم إرسالها إلى الإسكندرية ؛ لإحضار القوات العسكرية والمعدات الحربية وقد قابل هذا الفريق أثناء رحيله البحار التجاري آدم ماراسي (Adam Marassi) النمساوي في السادس عشر من الشهر الماضي في مياه بيرجو (Perigo).
- استغل إبراهيم باشا هذا الفريق الوارد ذكره التابع لقبودان باشا في استمرار غلق خليج ليبانتو (Lepanto) لحرمان اليونانيين من أهم مصدر للمساعدات الذي يقوم ببيع محاصيلهم ، ويمكن من خلال هذا الإجراء قطع العلاقات التجارية النمساوية ؛ هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى استمرار حصار منطقة ماينا (Maina). وعلى ما يبدو فإن إبراهيم باشا ينوي فرض سيطرته عليها التي بدأ في تنفيذها فعلاً ؛ لأن التعزيزات العسكرية التي ينتظرها من أجل الهجوم على ناوبلي (Naupli) لم تصل بعد .
- وأدعى العديد من الأشخاص أن إبراهيم باشا سوف يهجم على المنطقة المذكورة سريعاً من الجهة البرية مرة أخرى . ونحن ننتظر يومياً وصول أخبار محددة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٩ أغسطس ١٨٢٦ رقم : ٥

صاحب السمو الإمبراطورى !

- يبدو أن إبراهيم باشا لم يجد أية عوائق أخرى فى المضائق المختلفة المتواجدة فى بيلوبونيز(Peloponnes), حيث أنه كان يتحرك فى قلب شبه الجزيرة بمنتهى الحرية وقام بالاتصال بتريبوليتسا (Tripolitza) والحصون المتواجدة هنا ، بالإضافة إلى كل من : باتراس (Patras) وليبانتو (Lepanto) وناقارين ومودون (Modon) وكورون (Coron) ؛ فالاتصال بهم غير مقطوع . ومما لا شك فيه ، أن إبراهيم باشا قد استولى على مداخل المضايق .

- وطبقاً لما ذكر ببعض الصحف قد توقف إبراهيم باشا فى تريبوليتسا فى بداية الشهر الحالى والمنطقة المحيطة بذلك الحصن .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ١٩أغسطس ١٨٢٦ رقم : ٥٨ صفحة ٣ ، ٥

صاحب السمو الإمبراطوري!

● أفادت التقارير المرسلة من بريفيزا (Prevesa) تواجد إبراهيم باشا بتريبوليتسا (Tripolitza) في الأيام الأولى من هذا الشهر ؛ ليبدأ مجدداً في تجميع كميات كبيرة من الاحتياجات الحربية والغذائية . ثم وقع اشتباك بين قوات إبراهيم باشا وقوات كولوكوتروني (Colocotroni) ، المنضمة إليها قوات زعيم المتمردين أسفل أسوار مدينة تريبوليتسا والذي لم يسفر عن أية نتيجة ، والجدير بالذكر هو عدم وجود إبراهيم باشا هناك أثناء هذا الاشتباك ؛ لتوجهه إلى منطقة أرجوس (Argos) بصحبة الفيلق الرئيسي .

وصلني اليوم خبر غير مؤكد ؛ أفاد عودة إبراهيم باشا إلى تريبوليتسا (Tripolitza) وتدمير وتشتيت فيلق نيكيتا (Nikita) الصغير ، ثم قتل الأسرى الذين وقعوا في أيدي الأتراك ، ولم يتم الإعلان عن خسائر الطرفين في الاشتباكين اللذين وقعا أمام منطقة تريبوليتسا ، ولكن يبدو أن هذه الخسائر غير مؤثرة حتى أنها لم تمنع إبراهيم باشا من الاستمرار في عملياته العسكرية على ناوبلي (Naupli) وأيضاً الانضمام إلى قوات عمر فريوني (Omar Vrioni) التي أرسلها السرعسكر رشيد باشا .

● وقد وصلت السفن الثلاثة التابعة لأسطول قبودان باشا في منتصف الشهر الماضي إلى نافارين . ورسا جزء من أسطوله بصحبة الأسطول المصري في ميناء سودا(Suda) ؛ وقد اتجهت تلك المجموعة العسكرية المتحدة غالباً إلى هيدرا (Hydra) وناوبلي ، وعلى ما يبدو فإن إبراهيم باشا سوف يهجم على حصن ناوبلي من الناحية البرية . وطبقاً للأخبار المرسلة من سيفالونيا (Cephalonia) ينوي إبراهيم باشا إنزال قواته العسكرية في جزيرة ساموس (Samos) مصطحباً سفينة حتى يخضع تلك الجزيرة مرة أخرى ، ولكن التقرير المرسل من بريفيزا (Prevesa) المؤرخ في السادس من الشهر الحالي الذي احتوى على هذا الخبر محتمل أن يكون صحيحا ، لأن يوسف باشا عندما ترك منطقة سيرس (Seres) واتجه إلى أبعديته مانيسا (Manissa) الواقعة في منطقة سبيلوس (Magnesia am Sipylus) ، وصلته الأوامر بالتوجه إلى

إســكالا نوفا (Scala Nuova) والتوقف هناك ؛ لأن هذه المدينة بها مضيق صغير يبعد عن ساموس حوالي ٣ أميال ، واستطاع ساختوري (Sachturi) أن يحرز نصراً باهراً على قبودان باشا في كورفو (Corfu) وأيضاً قائد الحراقات البطل العظيم كاناريس (Canaris) الذي استطاع منع قبودان باشا من الرسو في ساموس ، وأجبره على التوجه نحو الشمال ، بعد أن ألحق أضراراً فادحة بسفينة الأدميرال الخاصة به .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ٢٥ أغسطس ١٨٢٦ رقم : ١٤٠- أ

صاحب السمو الإمبراطورى !

أ- وردت معلومات فى أحد الخطابات المرسلة من منطقة سيرا(Syra) ، تفيد أن إبراهيم باشا قد اتجه إلى تريبوليتسا (Tripolizza) بعد أن شن حملة عسكرية على أهالي ماينا (Mainotten) ، وفتش قلعتي كورون (Coron) ومودون (Modon). وأضافت أخبار أخرى أن إبراهيم باشا عاد بعد ذلك إلى أرجوس (Argos) منتظرا وصول الأسطول لبدء عملياته العسكرية الهجومية ، ثم وردت أقاويل بشأن تحركات محمد رشيد باشا الذي زحف عن طريق سالونا (Salona) إلى أثينا التي تحاصرها قوات عمر باشا ، هو قيام (Karais Kaki) بتجميع العديد من جماعات المتمردين دون علم رشيد باشا ليثيرهم ويفسد اتصالاته بهم . و فى النهاية هناك شئ أود التنويه عنه إلا وهو نقص المعلومات المرسلة من المورة والجزر الأخرى .

مع رجاء قبول سموكم أسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من م . ب . اوتينفيلس (Ottenfels m.p.) إلى السيد مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ" .

زانتا(Zante) -٢٦ أغسطس ١٨٢٦ رقم : ٥٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

● ورد من مصدر موثوق فيه أن إبراهيم باشا يقيم معظم الوقت في نافارين (Navarin) ، بعد الخسارة التي تكبدها والتي تصل إلى خمسمائة رجل وذلك أثناء تحركه بصحبة قواته في الربيع وزحفه تجاه إقليم إليس (Elis).

● وصل في السابع من هذا الشهر إبريق حربي تركي إلى مودون (Modon) قادماً من الإسكندرية حيث قطع طريقه في ٢٢ يوما ، ونزل من الإبريق قائده بصحبة ثمانين رجل بعد أن تلقى رسالة من حاكم مصر تفيد بأن البعثة مستعدة للإقلاع ، وأن أكبر السفن قد غادرت الميناء بالفعل ، كما تفيد استعداد سفن النقل لاستقبال المؤن الحربية والغذائية . إلا أن هناك اختلاف حول عدد القوات التي تحويها البعثة . فقد أشارت بعض الأنباء إلى أن عدد قوات هذه البعثة الحربية يبلغ ثمانية آلاف رجل من سلاح المشاة وألف فارس ، بينما يبلغ عددهم طبقاً لأنباء أخرى عشرة آلاف رجل من سلاح المشاة وثلاثة آلاف فارس .

● وفى يوم السابع أرسل إبراهيم باشا فيلقاً ضخماً إلى تريبوليتسا (Tripolitza) ، لكي يمون هذه الحصون . و إني على درجة من اليقين من صحة هذه المعلومات ماعدا خبر وصول عميل القنصلية إلى مودون (Modon) ولقد وجدت مندوباً آخراً للتقارير والذي أجده شخصاً مناسباً لهذه المهمة ولكنه بحكم عمله الأصلي كتاجر فإنة ليس كفأ لكتابة التقارير العسكرية الدقيقة .

● وطبقاً للخبر الذي مصدره عميل القنصلية المذكور سابقاً فإن الفيلق الذي ذكرته آنفا يتكون من ٢٠٠٠ رجل من سلاح الفرسان ، و وصلني خبر من مراسلي الخاص أن الفيلق به ٤٥٠٠٠ جندي عربي تركي من أتراك المورة ، ولكن مراسلي الخاص لم يذكر عدد رجال سلاح الفرسان على وجه الدقة . ولكن كلا التقريرين اتفقا على أن الفيلق عاد إلى مودون في السابع عشر من هذا الشهر وأنه نجح في أداء غرضه الذي أبحر من أجله وهو إمداد تريبوليتسا (Tripolitza) بالمؤن وتزويدها بالجيش . وفى

أثناء عودته التي استمرت لمدة ٧ ساعات حتى مودون ، اصطدم هذا الفيلق بفيلق آخر يوناني هرب بعد أن أُلحق به خسائر جسيمة .

- لقد علمنا أن مدينة تريبوليتسا (Tripoltza) قد تم إعادة أعمارها وتجديدها على الطراز الأوربي ، في ظل قيادة حاكمها سليمان بك .
- في يوم الثالث عشر هذا الشهر وصلت إلى مودون الفرقاطة الفرنسية أرميد (LArmide) القادمة من كانديا (كريت) (Candia) وبعد رسو في مودون استمر لمدة ٤ ساعات أبحرت مرة أخرى في الاتجاه الشرقي . وكان الهدف من إبحارها من جديد هو محاولة استطلاع أية أخبار جديدة ، لهذا الغرض وصلت في يوم الثاني والعشرين من هذا الشهر الغولت الحربي الإمبراطوري إنريشيتا Enrichetta)) القادمة من سميرنا (Smyna).
- وبمجرد أن علم إبراهيم باشا بإبحار سفينتين تركتين أحداها قرويت والأخرى غولت ، وكنت قد أعلمت سموكم بهذا الخبر في تقريري المليء بالولاء والخضوع لسموكم رقم ٤٨ أختار ١٦ من أحسن السفن في الأسطول وركب على ظهر إحداها وأبحر وراء الفرقاطة اليونانية ، التي أبحرت في يوم الرابع من هذا الشهر ، وعادت إلى ميناء مودون في يوم التاسع ، وظل إبراهيم باشا لمدة يوم بعد رسو الفرقاطة على ظهرها .
- ولقد ذكرت لسموكم في تقريري رقم ٤٨ أن إبراهيم باشا قد أرسل جزءاً من الجيش إلى كالاماتا (Calamata) وكان هذا في التاسع والعشرين من هذا الشهر .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Cofu) ـ ٢سبتمبر ١٨٢٦ رقم :٦١ صفحة ٤ ، ٥

صاحب السمو الإمبراطوري!

● لقد زود إبراهيم باشا منطقة تريبوليتسا (Tripolitza) بالمؤن الغذائية التي تكفيهم لمدة ٦ شهور ، وهو ينتظر حدوث اتحاد بين رشيد باشا وعمر باشا . ثم قيل أن إبراهيم باشا عاد إلى منطقة أجيو بتيرو (Agio Petro) تاركا تريبوليتسا في الأيام الأخيرة من الشهر الماضي ، حتى يواجه نيكيتاري (Nikitari) الذي يسانده جميع اليونانيين المسلحين ، حيث جمعهم هذا الزعيم الذي يعد قائد المتمردين من القرى المجاورة ، عندما اصطدم إبراهيم باشا بنتيكيتاري (عند منطقة لينيدي) (Lenidi) ، الواقعة في الجهة الغربية لخليج نابولي دي رومانيا (Napuli di Romania), وقع الاشتباك بين الطرفين الذي ظل غير محسوم وفي اليوم التالي وقعت نفس الأحداث تقريباً . وتحرك إبراهيم باشا بعد ذلك إلى لا كونين (Laconien) واتجه من هناك إلى تريبوليتسا مرة أخرى مرسلاً من هناك عدداً من الحملات العسكرية صغيرة وكبيرة في كل اتجاه وفي النهاية عزم على الانسحاب إلى فوستيتسا (Vostizza).

● اصطحب قبودان باشا القوات العسكرية المتواجدة في منطقة سيالا (Seala) على متن السفينة التي أحضرها يوسف باشا من مانيسنا (Manissa) حتى ترسو تلك القوات العسكرية في جزيرة ساموس (Samos) ومنع كل من سوختوري (Sochturi) وكاناريس (Canaris)عملية الاستيلاء على هذه الجزيرة وهو ما ذكرته في تقريري المليء بالولاء والخضوع لسموكم المؤرخ في التاسع عشر من الشهر رقم ٥٨ ، وأضاف أحد التجار النمساويين أن هذه المحاولة تمت في الأيام الأخيرة من شهر يوليو أي في السادس والعشرين والثامن والعشرين منه ، وهرب العديد من سكان هذه الجزيرة إلى السلاسل الجبلية .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس .م . ب (Ottenfels.m.p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ٨ سبتمبر ١٨٢٦م رقم : ٦

صاحب السمو الإمبراطورى!

● منذ إرسالي التقرير الأخير رقم ٥ والذى عبرت فيه عن خضوعي وولائي لسموكم فإنه لم تحدث أية تغيرات فى وضع القوات البحرية التركية فى السواحل اليونانية . ويتواجد الآن في خليج ليبانتو (Lepanto) عدد ٦ سفن ، وفى ميناء نافارين (Navarin) عدد ١٩سفينة ، والذي تتحرك في مياهه بعض الزوارق تجاه شواطئ ماينا (Maina) ، ولقد أمر صالح بك (Salis) بوضع ٦ سفن تحت تصرف السرعسكر ، بينما أمر قبودان بوضع باقي السفن ١٩ تحت سيطرة إبراهيم باشا .

● إن السفن التي تخلفت عن أسطول إبراهيم باشا وهى أربع سفن عبارة عن قرويت واحد وثلاثة أباريق ، قد أبحرت فى الحادى عشر من الشهر الماضي واتجهت إلى الإسكندرية .

● إن فرق الأسطول التي تحت قيادة قبودان باشا والتي يبلغ عددها ٣٦ تواجدت فى السابع والعشرين والثامن والعشرين من شهر يوليو فى مياه يويو (Joio) ، ثم اتجهت بعد ذلك من هذا المكان إلى ميتيلينى (Mitylene).

● ويظن البعض أن الأسطول المصرى والذى تبلغ قواته ٤٠ قارباً ، و٨٠٠٠ مقاتل قد أبحر بالفعل من الإسكندرية . ويستمر إبراهيم باشا فى تحركه بمصاحبة جيشه ، حيث أنه استطاع أن يتوغل داخل بيلوبونيز (Pelopones) في جميع الاتجاهات ، وأحياناً يقوم بالاعتداء والهجوم على طول الشواطئ من لاكوينين (Lakonien) إلى نابولي دي نافارين (Napoli di Navarin) ، ويقوم بإحراق وتخريب المدن الواقعة على هذه الشواطئ ، ثم يعود إلى مقره الرئيسى فى تريبوليتسا (Tripolizza), واستطاع من هناك إمداد الحصون والقلاع فى نيسى (Nissi) بالمؤن التي تكفى الجيش لمدة ٦ شهور . والآن جمع إبراهيم باشا فرق الجيش المقاتلة واتجه إلى ميسترا(Mistra) ، وهو ينوى أن يهاجم إقليم ماينا(Maina) ، ومما لا يدع مجالاً للشك الآن أن هجومه السابق فى شهر يونيو على هذا الإقليم كان خطة للحرب (وخديعة) قام بها . و لقد أخبرت

سموكم بهذا الشأن في تقريري رقم ٢ لكي يستطيع نقل مخزون المؤن الشهري ، والذي اشتراه من التجار البحارة النمساويين ونقله إلى نيسى (Nissi) فى خليج كالاماتا (Calamata) دون مشاكل أو عوائق ، وهذا ليس فقط لكي يستطيع أن يمد حصونه مجدداً بالمؤن ، وإنما لكي يضمن ويؤمن وسائل المعيشة لجيشه فى قلب بيلوبونيز (Pelopones). وحتى هذه النهاية فإنه قد عمل على إقامة خط دفاع من كالاماتا (Calamata) إلى تايجينتس (Taygents) ، ثم شن هجوماً لكى يلفت إليه انتباه وأنظار اليونانيين والمايونتين(Maionten) الذين يقومون بأعمال السلب ، وقد استطاع إبراهيم باشا أن ينجز هذا بنجاح . إن قادة المتمردين تيودور كولكوترونى(Theodor Colocotroni) و ميشيتا (Michita) وكوليوبولو (Coliopulo) الذين تصدوا وصمدوا فى وجه إبراهيم باشا ، تواجدوا بجانب حصن نابولي (Napuli) ولكنهم سرعان ما زحفوا وراء إبراهيم باشا وجيشه وهناك تواجدت أيضا الفرق اليونانية . واليوم يستعد هؤلاء القادة لمهاجمة إبراهيم باشا من الخلف أثناء هجومه .

"من تيللنج (Tiling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ" .

زانتا (Zante) - ٢٣سبتمبر ١٨٢٦ رقم : ٧

صاحب السمو الإمبراطوري!

● لقد وصلني من مصدر موثوق فيه بعض المعلومات عن عمليات إبراهيم باشا تفيد أنه قد زحف إلى مدينة ماراتونيزى (Marathonisi) الواقعة على خليج كولوكين (Kolokyen) ، وأن هذه المدينة التي تعتبر المقر الإضافي لباوباين (Baohbyen) قد احترقت فضلا عن احتراق القرى الواقعة هناك . كما تلقيت خبراً مؤكداً أفاد بأن فرقة بحرية تونسية ظهرت فى العاشر من هذا الشهر فى مرتفعات نافارين وتبلغ قوتها من ٩ إلى ١٠ أشرعة ، بعد مرور فترة وجيزة أبحرت الفرقة التركية البحرية الراسية بنافارين ، واتجهت الفرقتان بذلك إلى خليج كالاماتا (Calamata).

● فى الرابع من هذا الشهر سُمع دوي نيران شديدة قادمة من المنطقة العليا لقرية كاردامولا (Kardamula) الواقعة على السلاسل الجبلية ، وفى مساء الخامس عشر من الشهر الحالي عادت الفرقة البحرية المذكورة إلى منطقة نافارين دون أن تلتقى بإبراهيم باشا ، الذى وصله نبأ عاجل عن وصول الفرقة البحرية التونسية .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ "

كورفو (Corfu) - ٣ أكتوبر ١٨٢٦ رقم : ٦٧ صفحة ١ ، ٥

صاحب السمو الإمبراطوري!

- طبقاً للخطاب المؤرخ في السابع من شهر أغسطس ، والذي استلمته بالأمس من مدينة الإسكندرية فإن حاكم مصر(محمد على باشا) يرغب في الوقت الحالي فى إرسال أعداد ضخمة من القوات العسكرية إلى ابنه إبراهيم باشا باليونان ، ولقد تواجدت بعض سفن الأسطول المرسلة لتدعيم إبراهيم باشا منذ فترة في ميناء الإسكندرية وفي تلك الآونة ظهر عجز مالي كبير في الصندوق المالي للحكومة ، لدرجة أن جميع العاملين وأيضا الجنود المنتظمين لم يتقاضوا مرتباتهم منذ عدة أشهر وقد فُقد أيضا حوالي ٢٥٪ من مقدار الحوالة التي أرسلها حاكم مصر إلى القاهرة التي قُدرت بـ٣,٥ مليون تالر ، ولقد تأثرت بهذه الخسارة القروض المصرية ، ثم انخفضت قروض الحكومة حتى الأماكن البعيدة والتي من بينها تريستا (Triest). وعاد العديد من الضباط ذوى الرتب العليا من فرنسا إلى وطنهم مصر والذي كان الجزء الأكبر منهم محدد له الالتحاق بالحملة العسكرية السابقة التابعة لإبراهيم باشا بسبب حدوث سوء تفاهم و أيضا العديد من الإهانات . وطلب الجنرال بوير (Boyer) الذي كلف بالإشراف على المحاضرات العسكرية إنهاء عمله ، بالرغم من أن العقد الذي أبرم معه ينص على تواجده في العمل لمدة خمس سنوات ، بحيث يتقاضى سنوياً ١٢٠٠٠تالر .

- وانتقل الشعور بالاستياء الذي يعم الضباط الفرنسيين الموجودين إلى القائد الأعلى سليمان بك الموجود في جيش إبراهيم باشا . وقيل تحديداً أن علاقة الصداقة القديمة المتوطدة ما بين الأخير وبين إبراهيم باشا لم تعد قائمة بينهما كما كانت . وفي الفترة الأخيرة لم يعد القائد الأعلى سليمان بك (Seve) مرتبطاً بإبراهيم باشا وأصبح يأخذ أوامره من محمد على باشا وامتنع عن المشاركة في العمليات العسكرية في ماينا (Maina) ، ولم يترك موقعه في مودون (Modon) ويخشى أن يؤثر سلبا توتر العلاقات ما بين إبراهيم باشا وسليمان بك في عمليات إبراهيم باشا ، ولكن لم ينتقل هذا القلق إلى حيز التنفيذ . ومن المؤكد أن الحملة العسكرية

السابقة المكونة من ٣٥ سفينة إلى ٤٠ سفينة والتي تحمل على متنها ٥٠٠٠محارب قد رست في جنوب بيلوبونيز (Peloponese) ، وأفاد التقرير الذي وصل أمس من بريفيزا (Prevesa) أن إبراهيم باشا لازال موجودا منذ الأيام الأخيرة من الشهر الماضي في إقليمماينا ، واستطاع اجتياز جميع المواقف ، بالرغم من تكليف الحكومة اليونانية كل من نيكيتا (Nikita) وتيودور كولوكوتروني (Theodor Colocotromi) بالتخلص من القائد المنتصر أثناء عودته ، فظهر الشقاق الدموي في حملة إبراهيم باشا الحالية ، الذي أثار غضب المايونيتين الذين يتمتعون بشهوة قوية إلى السرقة .

- ثم أفاد التقرير المرسل من بريفيزا غير الواضح تاريخه عودة إبراهيم باشا مرة أخرى بصحبة عدد من العبيد إلى مقره الرئيسي بمنطقة تريبوليتسا .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu)– ١٥ أكتوبر ١٨٢٦· رقم : ٦٩ صفحة ٢,١

صاحب السمو الإمبراطورى!

● وصل خبر من منطقه بريفيزا (Prevesa) أفاد وصول السفن المصرية إلى منطقه مودون (Modon) فى الفترة من ٩ إلى ٢٠ من شهر سبتمبر حاملة على متنها ٤٠٠٠ رجل من القوات العسكرية المصرية ، علمنا منها خبر شحن ١٣ ألف رجل من مدينه الإسكندريه وينتظر وصولهم يومياً .

● قرر إبراهيم باشا عدم استخدام الرحمة مع أطفال ونساء منطقه بيلوبونيز (Peloponnes) فيما بعد نتيجة لرفضهم الدائم الاستسلام له ، بل وسمح فى حملته الأخيره بقتل كل الأحياء فى كل الأماكن وحرق كل المنازل ، ثم اعتقل قائد المتمردين المشهور باتر اكو (Batrako) وبصحبته ٤٠٠ شخص من اليونانيين ، فشعر إبراهيم باشا أن هذا هو العقاب العادل لمن يحنث بوعده ، لأنه قاوم إبراهيم باشا بمنتهى الشجاعة ولازال مصير باتراكو فى أيدي إبراهيم باشا ؛ حتى فتح منطقه نافارين . والأمر الجدير بالذكر أن إبراهيم باشا أحسن معاملته وأكرمه مثله مثل باقي الأسرى ، ثم تم استبداله بعلي باشا . وبعد مقاومة استمرت أسبوعين تمكن إبراهيم باشا من هزيمته . وينوى إبراهيم باشا إرسال حملة إلى إقليم كلافريتا (Kalavrita) ولذلك بدأ التجول فى منطقه إليس (Elis) لضم قوات عسكريه جديدة إليه لفرض الحصار على نابولى (Napuli)

● طبقاً للتقرير المرسل من بريفيزا عادت الأمور إلى نصابها فى منطقه مودون منذ شهرين تقريباً ، نتيجة عدم وقوع أي حالة وفاة فى منطقه بيلوبونيز .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) -١٦ أكتوبر ١٨٢٦ رقم : ١٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

إن لي الشرف فى أن أعرض على سموكم المقال الذي نشو في الصحيفة الواسعة الانتشار المرسلة من ناوبلي (Naupli) رقم ٩٢ المؤرخة في الفترة من ١٥إلى ٢٧ من الشهر الماضي من خلال تقريري الملئ بالولاء والخضوع لسموكم رقم ١١ :

«فكرت الحكومة في استخدام أسلوب الحصار ، فأرسلت سفينتين حربيتين بقيادة كل من ليونيداس (Leonidas) وديميتر لامبرو (Demeter Lambro) للإبحار في مياه كل من كورون (Coron) ومودون (Modon) ونافارين (Navarin) ، بالإضافة إلى بعض الشواطئ الأخرى التي تم حصارها فيما بعد ثم أرسلت سفينتين حربيتين أخريين بقيادة كل من جورج ليمبيسي (Georg Lembessi) وكيبريا (Cipria) ، وإبريقا بقيادة كل من يوحنا كرياكو (Johann Chiriaco) وليونيدار (Leonidar) حتى يزحفوا إلى مضيقي جيرمايشين (Ghermaishen) وماتسش وإحضار بعض القوات العسكرية من جزر سكوبولو(Scopolo) وشياتا (Schiathe) ، وإنزالهم براً بتلك المناطق وذلك في حالة الضرورة القصوى وشن هجمات عسكرية» . ويشكل هذا النوع من الحصار خطراً على التجارة النمساوية ، وبالأخص الحصار البحري لكل من مودون (Modon) وكورون (Coron) ونافارين (Navarin) حيث يرسو الأسطول التركي في تلك المناطق ، ولكن هذا الأسطول لم يعلن عن التطورات السيئة التي لحقت بالملاحة التجارية الإمبراطورية نتيجة لهذا الحصار ، اعتقد بالرغم من أنه من المفترض أن يكون قائد الأسطول الإمبراطوري متواجداً في الجزء الشرقي للبحر الأبيض المتوسط طبقاً للمقال الذي نشر في الصحيفة اليونانية أو طبقاً لمصدر معلومات آخر ، فإن هذا الأمر لأهميته الكبرى ، يكاد يكون مؤكداً أنه استحوذ على اهتمام القائد الإمبراطوري الوارد ذكره ، ولذلك استغلت فرصة وصول الغولت الإمبراطوري فينينى (Fenine) الذي رحل من هنا بالأمس متجها إلى سميرنا (Smyrna) ، و رفعت التقرير الرسمي إلى الحاكم الإمبراطوري .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu)-٢٢أكتوبر ١٨٢٦. رقم :٧٠- صفحة ٣,٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

- يتواجد رشيد محمد باشا بشكل دائم في معسكره في أثينا . فقد تلقى إصابة حربية بسيطة في أحد صدغيه في إحدى المواجهات غير الهامة مع اليونانيين ، التي وقعت منذ فترة وجيزة . و قد حاول العديد من اليونانيين المحاصرين الهروب عن طريق القناة التي تتصل بقناة بيروس (Pirous) منذ فترة طويلة ، ثم وشى عدد من اليونانيين بزملائهم لدى السرعسكر ؛ فقام بأسرهم جميعاً ، عندما نووا الإبحار . وهذا يؤكد توقف الكتيبة التابعة للسيد فابفير (Fabvier) ، بعد أن شتت السرعسكر جزءاً منها في المنطقة الواقعة ما بين أثينا وإليوسيس (Eleusis), وقام بالقضاء على الجزء الأخر .

- وهذا يؤكد أيضاً أن السرعسكر التابع لإبراهيم باشا عزز قواته العسكرية بكتيبة ألبانية ، بلغ عددها حوالي ٢٠٠٠٠رجل . ولكن يجب على هؤلاء الألبان عبور البرزخ حتى يصلوا إلى إبراهيم باشا ، والجدير بالذكر أن هؤلاء الألبان يتقاضون أجوراً عالية . وقد انسحب السرعسكر الوارد ذكره مؤخراً الذي انضم إليه عدد كبير من المقاتلين ، ولذلك يجب عليه النجاح في فرض سيطرته على جميع المناطق التي يسودها التفكك في بيلوبونيز (Peloponnese) خلال فترة وجيزة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

الأسكندرية - ٢٣ أكتوبر ١٨٢٦ / بروكش أوستن[٢٦]

● لقد كان من الصعب التحدث مع السيد باغوص يوسف (Boghos Jussuf): بسبب انشغاله التام ، والذي يعد أحد أكثر الشخصيات التي يثق بها نائب السلطان العثماني (محمد على باشا) ، والذي قيل عنه أيضا ، أنه وكيل أعماله الوحيد .

● أمضينا فترة المساء سوياً نتجاذب أطراف الحديث ، فوجدت حديثه يتمتع بقدر كبير من العذوبة واللباقة . فى المجمل أشارت عباراته إلى أن محمد على لا يعتقد كثيراً فى نجاح إنشاء مؤسسات عسكرية جديدة فى السلطنة التركية ، واستخلصت من خلال أحد الأحاديث مع إسماعيل جبل طارق (J.Gibraltar) ابن الأدميرال المتوفى . وهو ضابط بحاشية نائب السلطان العثماني محمد على باشا ، و كلمته ليست مسموعة فى البلاط ، وهو الذى دفع الباب العالي للقيام بإصلاحات . فاستحسنت الأمر وأثنيت على جيش إبراهيم باشا وهذا ما دفع بنا إلى الدخول فى الشئون اليونانية .

● لقد دفعت الشكاوى المثارة ضد الباب العالي السيد باغوص بك (Boghos)[٢٧] إلى الدخول فى العديد من التفاصيل . وقد أخطرت سموكم كثيراً عن سرعة تأثره وسوء ظن نائب السلطان العثماني محمد على باشا . «لم يكن الباب العالي هو الآمر لـ(S.H.)[٢٨] للدخول فى حرب ضد المتمردين اليونانيين ، بل كانوا هم أنفسهم وراء

(٢٦) بروكشن أوستن : هو الكونت دى بروكش أوستن أرسله ميترنخ فى مهمة إلى محمد على من أجل أن يضاعف محمد على جهده للقضاء على ثورة اليونان تمشيًا مع مبادىء مؤتمر فينا عام ١٨١٥ والتى صاغها ميترنخ وهى تقضى بالوقوف ضد الثورات على الرغم من أن الدولة العثمانية لم تشارك فى مؤتمر فينا ، ولمزيد من المعلومات انظر الملحق .

(٢٧) قد عمل بمثابة وزير خارجية لمحمد على .

(٢٨) يكتنف الغموض تقارير بروكشن حول العناصر التى ترمز لها التقارير بحرفى S.H والتى كانت موضع نقاش مع محمد على فى الأسكندرية فالوثيقة تشير إلى تلك العناصر التى كانت وراء الحرب فى اليونان ثم هى تشير إلى أنهم هم الذين طلبوا من الباب العالى المشاركة فى الحرب ضد المستعمرين لسرعة انهائها وأن الباب العالى تردد فى البداية وأن تلك العناصر كان لديها أسطول بحرى رأى السلطان تعيين قائد آخر له ومن الواضح أن تلك العناصر كانت معروفة لدى السلطات النمساوية وعلى صلة بها بدليل الحديث عنها بشكل رمزى . والحقيقة أن افتراض وجود عناصر لعبت دوراً مزدوجًا فى حرب المورة يمكن فهمه على ضوء الانقسامات والتناقضات التى كانت تعانى منها جبهة ثوار اليونان والتى أشرت إليها فى المقدمة والتى كشفت عنها الدراسات الحديثة . (راجع تفكيك أوربا العثمانية ، ترجمة عاصم الدسوقى ، دار العالم الثالث ، ٢٠٠٧) .

تلك الحرب ، ثم عرضوا على الباب العالي المشاركة لسرعة إنهاء هذا الأمر . فاستقبل الباب العالي هذا العرض ببرود ، واستغرق منه نصف عام للتفكير ، حتى يقرر أن هذا الأمر جيد ويمكن تنفيذه . وكان الباب العالي يرغب فى تعيين قائد آخر لأسطولهم ، وانقضى عام ١٨٢٤ انتظاراً لحدوث هذا التغيير . ولكن ظل قبودان باشا فى منصبه وفى عام ١٨٢٥ لم يحدث ما كان يجب حدوثه . وأخيرا بعد سقوط ميسولونجى (Missolongi) اتخذ القرار بخصوص هذا الأمر! ولكن كم كانت الخطة المرسومة غير محكمة ، لاستغلال مثل هذه اللحظة ! فتم شحن خمسة الآلف رجل ، من أفضل الرجال بالقوات العسكرية المصرية ؛ لشن هجوم على هيدرا (Hydra). فبدلا من أن يفي قبودان باشا بوعده ، استمر على وضعه تاركاً إبراهيم باشا . وكرد فعل لهذا التصرف ، تحدث (S.H) مع الباب العالي بقدر كاف من الوضوح . ولكن الباب العالي كان مقتنعا بشكل تام بوضع جزء من أسطول (S.H) تحت التصرف ، فى حين زج قبودان باشا بالجزء الباقي لشن هجوم آخر . ويقال أنه عاد إلى منطقة الدردنيل ، ويعتقد أن السلطان أبدى له كثيرًا من الاحترام وحمله مسئولية هذا الأمر .

- إن الباب العالي ليس لديه موقف ضد نائب السلطان العثماني (محمد على باشا) ، بالرغم من أن الأخير أصبح غير قادر على الاستمرار فى تحقيق طموحاته ، إلا أنه خادم مطيع للسلطان العثماني . فالباب العالي غالبا ما يتمنى ، أن يختفي نائب السلطان العثماني من طريقه .

- وبعد أن تمت مناقشة العديد من النقاط العسكرية ، سألني السيد باغوص(Boghos): هل اعتقد أن نائب السلطان العثماني لديه الوقت الكافي لتنفيذ إحدى عملياته العسكرية الأخيرة؟ ثم عبر عن قلقه فيما يخص روسيا ، وإنجلترا ، وفرنسا . وانتشر مؤخرا وبشكل عام القلق لدى البرلمان الباريسى (الفرنسي) . وأتضح من خلال المرفق (A) ، أن الباشا يستحسن هذا الأمر . وبالنسبة لى فلم تكن مصادرهم معروفة لى وعلمت مؤخرا من القنصل الفرنسي العام دروفيتى (Drovetti) ، أن هذا الأمر نشأ نتيجة لالتقاء العديد من الظروف صدفة . وعلم الباشا بعد الإعلان عن الاتفاقية التي عقدت بين إنجلترا وروسيا فى الرابع من شهر أبريل فى كل من فينا وباريس ،

وأبدى كل من البرلمان النمساوي والفرنسي تعجبة من تلك الخطوة وفى الوقت ذاته أخطروا خادم البلاط الملكي (Peters Burgerhof) باستعدادهم للمشاركة فى التوسط من أجل عقد معاهدة صلح مع اليونان . رأى السلطان العثماني فى هذا الإعلان إشارة لتدبير مؤامرة جماعية ضد السلطنة العثمانية . فجاء رحيل الجنرال بوين (Boyen) والعديد من الضباط الفرنسيين ، الذين هم فى خدمة محمد على منذ عامين ، متطابقا مع الأحداث ، حيث أعلنت الحكومة الفرنسية رسميا رغبتها فى استدعاء هؤلاء الضباط .

- وحتى مساء تلك المحادثات لم أكن أعلم بهذه الأحداث ولكن الشيء الأغرب هو الانطباع الذي ظهر على السيد باغوص(Boghos) ، عندما علم بوجود احتمال فى رغبة فرنسا فى الاتجاه نحو اليونان ، وأخطرته فى عبارات محددة ودقيقة ، إن هذا الأمر غير وارد ، وأي خبر يتعلق بهذا الاحتمال ، يعتبر كذب وتمويه . فأصر السيد باغوص(Boghos), على معرفة : هل لدى الكونت جيلامينتو (Guilleminot) أوامر ، باستغلال السفير الإنجليزي لتدعيم موقف اليونان لدى الباب العالي .

فأخطرته أن الكونت جيلامينتو (Guilleminot) لديه أوامر ، أن يكون أسلوبه لبقا فى الحديث ، وذا عبارات مؤثرة وعميقة من أجل عقد معاهدة مع اليونان لدى الباب العالي ، ولكني كررت عليه ، أن أي افتراض يؤكد وجود تعاون سليم ما بين فرنسا وإنجلترا فى هذا الأمر هو غير محتمل . فأجاب السيد باغوص(Boghos): ربما تكون تلك هي نظرتك . و قد أخطر (S.H.) بهذا الأمر . فهو (محمد علي) يعتقد ، أن (D.H.)[٢٩] هي دائما مصدر بعض التخوفات ثم دعاني لإبداء رأيي فى النوايا المحتملة لإنجلترا مؤخرا الخاصة بتدعيم اليونانيين . استطرد قائلا ، أنه من الصعب فهم تصرف البرلمان ج .جونز (J.Janes) دون تحطيم أحد الحواجز السياسية العديدة .

- ولأني أعلم أن الكونت باغوص(Boghos) ، لديه ميول نحو إنجلترا ، كررت له الإجابة وأجبته بحرية عن رأيي وأحطته علما بمخاوفي من أن يمارس (S.H.) ضغوطهم

(٢٩) اختصار لاسم لا تفصح الوثائق عنه وربما يكون أحد رجال الباب العالى .

القوية على النواحي التجارية ، فقادته المميزات الظاهرية التي وعدت بها إنجلترا إلى الخطوات الخاطئة . ولكن من وجهة نظري الشخصية أرى أن مصر يمكن أن تتطور حتى تتحول إلى إحدى الدول القوية ولكن بالاستقلال عن إنجلترا ، وهو ما لا ترغب فيه تلك القوى العظمى . المؤكد كما أخطرني السيد باغوص(Boghos) ، إن الموقع الجغرافي الذي تتمتع به مصر ، يتفق تماما مع الأساس الذي يعتمد عليه النفوذ الإنجليزي ، بالإضافة إلى التجارة الهندية ، إن تلك القوى تعمل وستعمل فى الأغلب ، على أن تظل مصر دولة ضعيفة ولاحيلة لها .

- استمر قائلا إن التاريخ يؤكد صحة وجهة نظرك بدلائل لا جدال فيها . لقد ذكرت كل شئ فى كلمات موجزة فإنجلترا تحرك الأرض والسماء ، حتى فرنسا كانت تريد الاستيلاء على هذا الموقع الرائع لمصر ، وإنجلترا تحاول إيقاف سيطرة المماليك بشكل قانوني ، مستخدمة أسوأ الأساليب التي يمكن أن تصل بها إلى هذا الهدف . إن إنجلترا تعلم جيدا أن نائب السلطان العثماني محمد على باشا اشترك فى تلك الحرب تحت ضغط . فانا اتفق معك فى صحة الرأي الذي يؤكد ضرورة اتخاذ قرار يكون هو الأساس الذي ينبع منه سلوك مصر ؛ فإن كل المقترحات والعروض التي تقدمها إنجلترا ، تبدو مليئة بالامتيازات أو تعطى الاستخدام الأمثل لبعض الدول ، لكنها تعيق وتتسبب فى تأخر مصر إلى الوراء حتى تصبح فى حالة عجز تام وهذا هو الهدف النهائي .

من السيد بروكيش (Prokesch) إلى الأمير ميترنيخ

الإسكندرية - ٢٣ أكتوبر ١٨٢٦

- يساورني القلق بشأن الأسلوب الأمثل الذي سأستخدمه مع نائب السلطان العثماني ، لكبح جماح فضوله في المعرفة ، وفى الوقت ذاته حثه على التحدث معي . ولذلك قام القنصل العام السيد اكيربى (Acerbi) بزيارته في تمام الساعة التاسعة ، أخطره فيها برغبتي في رؤيته ، وبناء على ذلك ترتب عليه دعوتي في مساء اليوم التالي إلى القصر الملكي .

- توجهت إلى هناك ، مصطحبا السيد أكيربى (Acerbi) فقط . وتركنا المترجم الفوري الخاص بالقنصلية ، بسبب وجود بعض الشبهات التي تحوم حول شخصيته ، وللأسف لم نجد المترجم الفوري باغوص يوسف (Boghos Jussuf) الخاص بمحمد على (فقد منعته الوعكة الصحية التي ألمت به من الظهور بالقصر منذ عدة أيام) ، بل وجدنا ابن شقيق هذا الوزير[٣٠] . تناول محمد على طعامه وشرب قهوته ، ثم دعانا إلى الدخول وأعطى إشارة بإخلاء البهو المكتظ بكبار الشخصيات ، الذي كان من بينهم نائب محافظ المدينة . ومكث معنا عثمان بك فقط قائد أركان حرب ، الذي يجيد العديد من اللغات الأوروبية . وكانت مقابلة الباشا تتسم بقدر كبير من الود والترحاب ، على الرغم من متاعبه الجسدية التي يعانى منها . و بعد تقديم التحية والمجاملات المعتادة التي استقبلها بود صادق وأكد مرات عديدة عند رده على تلك التحية ، أنه مؤمن بمصداقية دولة النمسا ، انطلق في شكواه من عدم توافر هذا السلوك لدى كل الدول الأوروبية ، ثم سألني عن اعتقادي في احتمال اتخاذ كل من روسيا وانجلترا خطوة تجاه اليونان في هذا الشتاء .

- وقال محمد علي ، أنه سيستخدم مع كل من القوتين العظميين لهجة حاسمة في هذا الشتاء . واستمر في شكواه من سلبية الباب العالي . لقد دخلت تلك المعركة كخادم للسلطان ، وأرغب حقا في أن يكون لي دور في هذه المهمة ، وهذا ليس معناه أن أتولاها وأقودها وحدي . فقد تطلب ذلك القيام بتضحيات ضخمة ، ألا وهى تأجيل

---

(٣٠) نوبار باشا فيما بعد .

مشاريعي الخاصة بمصر ، واستغلال خيرات هذا البلد . . . . فوقع عبء الأمر برمته على عاتقي ، وتم تركي بمفردي دون مساندة .

وهذا ما لم اكتبه إلى القسطنطينية ! فكلماتي لم تجد أذنا صاغية لها .

● لقد عرقلت كثيرا عملياتي العسكرية . أنا أعلم جيدا مدى أهمية لحظة ما بعد فتح ميسولونجى (Missolonghi). ولذلك تم الاتفاق على توجه قبودان باشا نحو نافارين (Navarin) دون تمهل ، ثم التوجه من هناك إلى هيدرا(Hydra) ؛ في الوقت الذي عسكر فيه الجيش التابع لي براً أمام تلك الجزيرة في شاطئ جرانيدى (Granidi) . وأبحر من هناك لشن الهجوم ، ولم يلتزم قبودان باشا بكلمته . فهو أمام الجميع مذنب أما أنا فقد أديت الواجب المكلف به ، بل وأكثر منه ، فكنت أنا الخادم والسلطان هو السيد .

● وعبرت عن رأيي ، أنه يمكن وضع مصر في موقف حرج ، إذا دخلت الحرب بمفردها ، والتي ستكون ميزتها الوحيدة هو نشوبها . وحاولت أن أفند هذا الادعاء من نواحي سياسية واقتصادية . ولقد أشرت إلى الوضع المهدد للبرلمان المذكور ، والنتائج التي ستعود على الباب العالي ، إذا اكتسب جزء من راجا (Raja) من خلال القيام بثورة ، والتي ستؤثر بالتأكيد على مصر . ثم تطرقت بالحديث إلى أحب الأشياء إلى قلبه ، وهى التجارة ، التي يتمنى فتح العديد من الأسواق أمامها ، بناء على النفوذ الذي يتمنى أن يؤسسه ويتمتع به في اليونان .

● أعطى نائب السلطان العثماني محمد على باشا تعبيرا بوجهه دلالة على عدم تصديقه لتلك الميزات وذكر معقبا :«أنا لا أرغب غير مصر» . فطموحاتي تنحصر في ذلك فقط ، إن مصر حقا دولة صغيرة ولكنها مليئة بالخيرات ، فبدون تلك الحرب ، يمكن لهذا البلد أن يكون درة جميلة . ففي خلال عشرة أعوام من السلام اكتسبت ٤٠مليون تالر (Thaler)[٣١] فإذا منحت الحرية الكافية ، فستحدث المعجزة ، بحيث تكون مصر هي القطب الخامس في العالم بجانب الأقطاب الأربعة الآخرين ألا وهم انجلترا وروسيا والنمسا وفرنسا من الثروة التي تتمتع بها مصر . ماذا سيعود على من

(٣١) نقد ألمانى فضى استمر إصداره من القرن التاسع عشر وكان يعرف عند العامة باشطالر .

المورة أو كانديا (كريت) (Candia) أو كل تلك الجزر؟ فأنا لدى ما يكفى لعمله بمصر . فكل ما احتاجه هو الهدوء وحرية التصرف .

- وأعدت صياغة الأفكار التي ذكرتها سابقا بشكل أخر ردا على تلك العبارات الغريبة قائلا : ولكن ماذا إذا طالب اليونانيون بالاستقلال ، أو مع مرور السنين كأحد نتائج الحرب غير الموفقة ، أن تفرض أوروبا سيطرتها على كانديا (كريت) ، الواقعة في منطقة الأرخبيل ، في اليونان ، أنني لا ارغب في قول الإطاحة بالقسطنطينية : هل سيكون لدى مصر ، التي أساس حياتها هو التجارة ، حرية في ممارسة التجارة؟ هل ستصل بحريتها إلى قمة ازدهارها ، فلن يستطيع أحد وأد هذا المولود الصغير بأي شكل من الأشكال والحد من نجاحه ، حتى يتم خنقه أو القضاء على عمل عظيم من صنع نائب السلطان العثماني ؟

فأجاب الباشا : "أن علاقاتي التجارية مع كل من أوروبا ، وانجلترا ، وفرنسا ستظل كما هى ، بل سيزداد حجم المنتجات ، وهو ما تحتاجه أوروبا تحديداً " .

كلا . كلا ! فأنا لدى الكثير بمصر لإنجازه . ولذلك فأنا أعمل بلا كلل أو ملل وأي شئ غير ذلك سيكون عبثا على وأيضاً مضرا لي . وإذا أنا رغبت ، فكيف أستطيع أن أنهى الحرب ؟ فبماذا يتعلق الأمر حاليا ؟ يتعلق بمنطقة هيدرا؟ كلا ليس حقيقيا . وهل أنا لا احتاج إلى قبودان باشا ؟

- فأجبته بأن S.H (هكذا دون توضيح الاسم) ذكر معلومات دقيقة وكافية عن الوضع في اليونان ، وأن قوة مصر لمصر فقط ، والتي تكفى ، لاتخاذ مثل هذا القرار . وتناقشت معه في هذا الأمر ، فظل منتبها لكل جملة وترجمتها دون إجابة ، وفى النهاية قاطعني بكلماته : ولكن إذا لم ترغب انجلترا ، ماذا أفعل حينها؟ وبعد برهة من الزمن استكمل حديثه قائلا : "سأقوم بمحاولة أخرى وسننتظر ، ماذا ستكون النتيجة" .

زانتا (Zante) ـ ١٠ نوفمبر ١٨٢٦ رقم : ١٦

صاحب السمو الإمبراطوري!

- عاد إبراهيم باشا في العاشر من الشهر الماضي إلى تريبوليتسا (Tripolitza) مرة أخرى مستخدماً أسلوباً حديثاً في حملاته العسكرية على كل من أركاديا (Arkadiens) وكاريتينا (Karithena) وكلافريتا (Kalavrita)، وذُكر في التقرير المرسل من مودون بتاريخ العشرين من الشهر الماضي، وصول خبر إلى هنا يفيد زحف إبراهيم باشا من المنطقة العلوية لوندوري (Londori) التي تقع في منطقة تحمل نفس الاسم، حيث أطلق عليها ليونتاري (Leontari) إلى مودون (Modon).
- في الخامس عشر من الشهر الماضي زحف كياجا بك (Chiaja) التابع لإبراهيم باشا على رأس مجموعة مكونة من ٢٠٠٠رجل من سلاح المشاة و١٠٠رجل من سلاح الفرسان قادمة من مودون إلى أركاديا (Arkadien)، وبعد مرور يومين أي في السابع عشر عاد مرة أخري إلى مودون وبصحبته ١٢٠إمرأة و٣٠ رجل من الأسرى .
- رسا أسطول قبودان باشا (Capudan) والأسطول التونسي بلا حراك في منطقة نافارين، في حين يوجد بالقرب من تلك المنطقة العديد من القراصنة يقومون بعملية السرقة، بالإضافة إلى اختطاف سفينتين يونانيتين مؤخراً عند منطقة جزر تابينزا (Tapienza).
- أبحر قبودان باشا بصحبة أسطوله فى الثامن والعشرين من الشهر الماضى من ميتيلينى (Mitylene) إلى الدردنيل دون أن يوضح نيته في المحادثات التي أجريت وهى فرض سيطرته على جزيرة تاموس (Tamos)، طبقاً لما ذكره الميجور فون ألبيرتي (v.Alberti) قائد الإبريق الحربي الإمبراطوري الذي وصل بالأمس إلى هنا من سميرنا (Smyrna) بعد رحلة استغرقت ١٦ يوما .
- لم يصل حتى الآن أسطول محمد على إلى مياه المورة ومن المؤكد وصوله في أية لحظة كما ذكر السيد الرائد المذكور الذي قدر عدد السفن المشاركة في هذا الأسطول بـ ٥٠ سفينة حربية وحوالي من ٤٠إلى ٥٠ سفينة نقل وعلى متنه ٦٠٠٠رجل من القوات البرية .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ١٠ نوفمبر ١٨٢٦

صاحب السمو الإمبراطوري!

ج- حتى السابع والعشرين من شهر أكتوبر لم يكن قد أبحر الأسطول المصري المكون من ٤٥ سفينة حربية من بينهم خمس فرقاطات وثمان قرويتات وسفينة بخارية والعديد من الأباريق والغولتات وقد بلغ عدد القوات العسكرية التي يحملها هذا الأسطول حوالي ٨٠٠٠ رجل وإن كان هذا الرقم مبالغ فيه ، ولذلك تم استئجار العديد من سفن النقل الأجنبية ، ولكن الحكومة الإنجليزية منعت مشاركة السفن البريطانية واليونانية .

د- كان إبراهيم باشا يدعى دائما أن له اليد العليا في المنطقة الداخلية للمورة ثم اقترب منذ فترة قصيرة من منطقة أرجوس (Argos) ، حيث أحرق الطواحين المتواجدة هناك ، ولكن إبراهيم باشا لا ينوي القيام بعملية عسكرية ذات قيمة قبل وصول الأسطول ، الذي من المنتظر أن تصل على متنه تعزيزات عسكرية ومؤن غذائية ، في حين أدعى اليونانيون وجود فيلق مكون من ٤٠٠٠ رجل في المنطقة الواقعة ما بين ناوبليا (Nauplia) وأرجوس (Argos) حتى يصدوا إبراهيم باشا عند عودته إلى ناوبليا ، ولكن الانقسامات المنتشرة بين القوات نجحت إلى حد كبير في حدوث ضرب مدفعي متبادل ما بين الطرفين في كل من قلعة بلاميدي (Palamide) ومدينة ناوبلي (Naupli) وقصر بوردشي (Burdschi) حيث يوجد مقر اللجنة الحكومية ؛ ولذلك فإن صدهم لإبراهيم باشا غير متوقع . إن المجموعة العسكرية اليونانية الوحيدة التي تعتبر قوية بعض الشيء ولديها القدرة على القيام بعملية عسكرية هي التي تحت قيادة كرايسكاكيس (Karaiskakis) والقائد الأعلى فابير بك (Fabvier) الذي قام بجمعهم عند منطقة إليوسيس (Eleusis) حيث بلغ عدد سلاح المشاة حوالي ٣٠٠٠ رجل وسلاح الفرسان ٣٠٠ رجل ؛ ولكنهم لم يتمكنوا من توصيل المواد الغذائية للمحاصرين بسبب يقظة حراس الحصار وبسبب التعزيزات عند منطقة أكروبوليس (Acropolis).

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس . م . ب (Ottenfels.m.p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

الإسكندرية- ١٨نوفمبر١٨٢٦

صاحب السمو الإمبراطورى!

- تحركت أخيراً في تلك اللحظة الحملة العسكرية المصرية مبحرة نحو كل من كانديا (كريت) (Candia) والمورة . وهي تتكون من فرقاطتين وخمس قرويتات وثلاثين بارجة وست حراقات ، وبالتالي يكون مجموع عددهم ثمان وأربعين سفينة حربية وصاحبتها أربع وعشرون سفينة نقل تركية وست وعشرون أوروبية .

- تحمل تلك السفن على متنها مليون تالر (Thaler) ، بالإضافة إلى الذخيرة الحربية ، والأسلحة والملحقات الفرعية الخاصة بأسطول قبودان باشا ؛ لكنها لم تكن تحمل على متنها قوات عسكرية برية .

- في مساء التاسع والعشرين وحتى اليوم التالي وهو الثلاثين من شهر أكتوبر ، اشتعلت النيران صدفةً في البارجة المصرية أورورا (Aurora) المحملة بستة آلاف بدلة زرقاء كاملة ، دون التمكن من إنقاذ الحمولة ، مما تسبب في التأجيل حتى يومنا الحالي ، ثم وصلت الفرقاطة الإنجليزية على سبيل التعويض مقابل السفينة المحترقة من الأسطول الراسي على بعد من الميناء .

- وقد تم اتخاذ قرار بعدم قيام تلك الحملة العسكرية بأية مهمة فأجابني محرم بك ، قائد تلك الحملة العسكرية ، متمنياً لي التوفيق في الأعمال المستقبلية ؛ فهو مكلف بمهمة محددة ، ألا وهي شحن الحمولة ثم العودة . وسوف يتجه إلى كل من سودا (Suda) ونافارين (Navarin) ، حسب اتجاه الرياح إلى هنا أو هناك ، ودعى قبودان الراسي بمواني مسينين Messenien)) بصحبة ثلاث وعشرين سفينة ، الذى لايوجد لديه ما يفعله ، إلى اصطحابه إلى الإسكندرية بصحبة أسطوله .

- وكان لي الشرف في أن أرفع لسموكم تقريرين الأول مؤرخ في الثالث والعشرين من شهر أكتوبر والثاني في السادس والعشرين من شهر أكتوبر عن نوايا نائب السلطان العثماني (محمد على باشا) وعن بلاطه الملكي ، اللذين احتويا أيضا على معلومات عن الموقف السائد بالقسطنطينية وأرسلت نسخة منهما عن طريق تريستا (Triest).

● ابتداء من تلك اللحظة لم تفلت مني دقيقة عن مراقبة نائب السلطان العثماني (محمد على باشا) وأتباعه . وقد لاحظت أن نائب السلطان العثماني في حالة إعياء مستمر ، وبالأخص في الأيام الأخيرة نتيجة للمرض الذي أصاب عينيه . وأنا أرى أن هذا الجزء من الحوار لن يضيف جديداً ، لأنه لا زال مصراً على رأيه القديم . فكانت النتيجة المستخلصة كالآتي :

١ . تعتقد الحاشية المحيطة بنائب السلطان العثماني في عدم قيام مصر بأي عمل عسكري جاد ضد الثوار اليونانيين فيما بعد .

٢ . يميل نائب السلطان العثماني إلى هذا القرار ، لكنه لا يستطيع أن يتخذ (القرار) لأن هذا الأمر متعلق بالباب العالي فهو الذي سيوجه الأمر .

● لم تعد هناك فرصة لتأجيل إرسال هذا التقرير المليء بالخضوع والولاء لسموكم أو لمناقشة كلتا النقطتين ، لأن السفينة الوحيدة الراسية التي تستعد للاتجاه نحو سميرنا (Smyna) ، رحلت قبل الموعد المحدد . وأنا أطلب من سموكم أن تسمحوا لي ، أن أتحدث عن هذا الأمر في تقريري القادم .

● في مساء الرابع عشر وصل إلى نائب السلطان العثماني (محمد على باشا) عن طريق عدد من الرسل والذين وصلوا من القسطنطينية بعد رحلة سفر استغرقت ثلاثة عشر يوما ، خبر تدبير مؤامرة بالقوات العسكرية الجديدة والتي تم كشفها . ولقد حدثني عن تلك الأمور عندما قابلته في السادس عشر ، فهو يرى أن تلك الأحداث من الممكن أن تتكرر بطريقة مماثلة .

"من السيد بروكيش (Prokesch) إلى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية ـ ٢٥ نوفمبر ١٨٢٦ رقم :١٥٠ الجزء (جـ)

صاحب السمو الإمبراطوري!

ج- تنقصنا الأخبار المحددة عن أسطول قبودان باشا بغض النظر عن بعد منطقة الدردنيل عن العاصمة هذا البعد الذي يكاد لا يذكر ، ولكن من المحتمل أن يكون قبودان باشا قد استغل هبوب أول رياح جنوبية حتى يعيد الجزء الأكبر من أسطوله إلى الميناء ـ وحتى الثامن والعشرين من شهر أكتوبر لم يكن أحد من المصريين قد رحل من ميناء الإسكندرية ؛ وهناك اعتقاد أكيد ، بأن النقص ليس فقط في التعزيزات العسكرية ، ولكن أيضاً في التزويد بالمؤن الحربية والغذائية والملابس والنقود الخاصة بجيش إبراهيم باشا . وأما فيما يخص الأحوال في مصر فتحتوي تقارير القنصل العام الإمبراطوري فون أكيربي (v.Acerbi) ، بالإضافة إلى بعض أجزاء من تقرير قائد المجموعة البحرية الإمبراطورية على معلومات محددة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس . م . ب (Ottenfels .m . p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ٢٥ نوفمبر ١٨٢٦ رقم :٧٨ـ صفحة ١ ، ٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

- وصل خبر إلى زانتا (Zante) في العشرين من هذا الشهر هو أن إبراهيم باشا وصل بالفعل إلى مودون (Modon) ، وطبقاً للتقارير القادمة من بريفيزا (Preveasa) في السادس عشر من هذا الشهر فإن القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا تعاني من نقص في المؤن الغذائية ولم يتقاض الجنود رواتبهم منذ ستة عشر شهراً ، ولكن لم تظهر روح التذمر بين صفوف هذا الجيش المنتظم . وطبقاً للتقارير اللاحقة المرسلة من بريفيزا (Prevesa) في التاسع عشر من هذا الشهر وصل خبر إلى هذه المدينة من جزيرة كالامو اليونانية (Calamo) أن إبراهيم باشا استولى على الممر الجبلي ديرفيناكي (Dervenaki) أثناء زحفه إلى نافارين (قيل أنها مودون) بصحبة قواته العسكرية المرسلة من رومليا (Rumelien) الذي كان في قبضة المتمردين وتحديداً الزعماء كوستا أو قسطنطين (Costantin) بوتزراي (Botzari) وشقيق فاسيليكي (Vassiliki) التي يقال أنها أرملة على باشا حاكم يونينا (Joanina). وأستغل اليونانيون أهمية الموقع لصالحهم حيث أضطر إبراهيم باشا إلى الاتجاه إلى تريبوليتسا (Tripolizza) بعد اشتباك عنيف ، وأثناء هذا الاشتباك فقد اليونانيون قوادهم الأباسل قسطنطين بوتزراي (Constantin Botzari) وشقيق فاسيليكي (Vassiliki) وبغض النظر فإن كل الأخبار القادمة من الجزر اليونانية يصعب تصديقها .

- سوف تؤتي تلك المواجهة ثمارها في حالة اعتراض وصول إبراهيم إلى مدينة مودون (Modon) وينتظر إبراهيم باشا وصول الأسطول المصري في هذه المدينة ، حيث يتمنى نجاة الأسطول من الرياح الغربية التي تهب يومياً بعد انتشار شائعة منذ البارحة هنا عن هذا الأمر ، ويُقال إن إبراهيم باشا وجه نداء متكرر من مدينة مودون (Modon) إلى المايونيتين بالخضوع فوراً للحكومة التركية وألا سوف يستولى على مدينتهم مباشرة ليس هذا فقط ولكن سيفرض العقاب الرادع على الأشخاص المقيمين فيها .

"من اوتينفيلس . م . ب (Ottenfels.m.p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

الإسكندرية - ٢٦ نوفمبر ١٨٢٦ رقم : ٢٦

لقد كان لي شرف أنا أعلم سموكم فى تقريري المؤرخ فى ١٨ بإقلاع الحملة المصرية المتجهة إلى كانديا (كريت) (Candia) والمورة (Morea). ولقد هبت فى هذا اليوم ريح شديدة لدرجة أن السفن لم تستطع مغادرة الميناء إلا فى يوم ٢٢ من هذا الشهر ، وفى يوم الثالث والعشرين ظهر الأسطول فى أفق الإسكندرية . لقد كان من المقرر أن تتجه بعض السفن إلى شواطئ سوريا ويبقى البعض الآخر فى الإسكندرية للحماية . وهذا هو الوضع الحقيقى للحملة كما يلى :

	٢	فرقاطـــة
	٦	قرويت
	٢٣	بارجة
	٢	غـولت
	٣	حراقـات
المجموع	٣٦	سفينة حربية

بالإضافة إلى ست وعشرين سفينة نقل أوروبية وست عشرة أخرى تركية وبهذا يكون الإجمالى ثمان وسبعين سفينة . وأنا لم أقصر فى إرسال معلومات فى تقريري المؤرخ فى الثامن عشر من هذا الشهر بشأن حمولة هذه السفن واتجاهاتها وهذا ما يمنعنى من أن أكرر الكلام فى هذه النقطة .

ولكني لا أستطع أن أجزم بما قيل بأن :

١ . كل المحيطين بالباب العالي يعتقدون أن مصر لن تستطيع أن تتخذ قرارا جادا بشأن الثوار اليونانيين .

٢ . محمد على يميل إلى هذا الرأي ولكنه لم يقرر ذلك ، لأن هذا الأمر متعلق بالباب العالي ؛ ووحده وهو الذى يستطيع أن يثنى محمد على باشا نائبه عن هذا الرأي .

وفى ظل هذه الأسباب ، والتى استمدها من آراء المحيطين به ، بأن نائب السلطان كان دوره سلبيا ، والتى أعلمتكم بها فى التقريرين المؤرخين فى الثالث والعشرين والسادس والعشرين من أكتوبر والتى كتبتها فى نفس الوقت بالتفصيل للسيد ريلتير فون جينتز(Rilter von Gentz). ونعتقد الآن أن الخوف من الباب العالي قد بدأ ، وهذا يوضح لنا عدم الثقة فى فكرة التجديدات (التحديث) فى الدولة العثمانية وتكرار هذا دون تحفظ . ولقد عارضني طبيبه الأول الذى يعبر رأيه عن السواد الأعظم من المحيطين بنائب السلطان العثماني . وإني لأرى طريقة هذا الطبيب فى الكلام وآرائه ذات أهمية كبيرة لذلك انقلها إلى سموكم بالحرف :

"إن محمد على باشا لا يزال يتمنى أن تندلع الحرب بين روسيا والباب العالي ، فما يزعجه الآن هو التجديدات التي يقوم بها الباب العالي . ففيما مضى كانت الوزارة غير مستقلة ، وغير مستقرة ومنقسمة ولكنه استطاع أن يوجهها لمصالحه عن طريق ماله الخاص ويحمى نفسه . فهو لا يريد استقلالا أكثر مما يتمتع به ، لأنه يخاف من أن هذا الاستقلال الذى استطاع أن يحصل عليه بالوسائل السلمية لا يدوم طويلا ، كما هو الآن منذ أن بدأ الباب العالي بتحويل الهموم الخارجية كلعبة للداخل . ويخاف محمد على باشا أيضا من أن يخونه الباب العالي من وراء ظهره (يضيق عليه الخناق) ولكن بشكل ودي ؛ فالباب العالي يستطيع أن يطالبه بأن يقبل التنحي عن منصبه . ويستطيع أيضا على سبيل المثال أن ينقل ولاية مصر إلى قبودان باشا[٣٢] كما كانت من قبل – وذلك باسم القانون والدستور الحالي للدولة . كما أنه بإمكانه أن يرسل قوات وقادة الجيش إلى هناك ويجعل قوات محمد على باشا تحت تصرفها ولكن دون الاعتداء على حقوقه . ولكن محمد على باشا يستطيع أن يستخدم الأسطول لأن الفرمان الحالي (الاتفاقية التي أبرمها فى هذا الوقت نجيب افندى بشأن المشاركة فى الحرب ضد الثوار) يمنحه الحق فى أن يكون لديه أسطول ، ولكن هذا مقصور فى بعض الحالات الخاصة ، ومن يصدر فرمانا يستطيع أن يصدر آخر . والباب العالي بإمكانه أن يعقد صفقات مع أوروبا بأكملها وذلك مع مراعاة سبب بقاء الجيش فى كل من مصر وكانديا (كريت) والمورة ، كما أنه

(٣٢) المقصود خسرو باشا أول والى عثمانى عينه السلطان العثمانى على مصر عقب جلاء الفرنسيين وتسبب محمد على فى طرده من مصر .

يستطيع أن يكون من لا شيء أسطولا بحريا أو يهدمه فى شهور قليلة ، وقد يكون بإمكانه إرسال ١٢٠٠٠ ورقة مالية إلى القسطنطينية . ويستطيع الباب العالي - وذلك بمراعاة ما قد يخطر على بال الباب العالي - أن يعزل المسئول الإدارى للقاهرة الحالي - زوج ابنة محمد على باشا ويستطيع الباب العالي أن يعاكس كلا من باشا عكا[٣٣] وأمير الجبل[٣٤] ، ويعتدي عليهما ويعزلهما من منصبيهما (فكلاهما أصدقاء نائب السلطان العثماني ، لأن الأول حاربه الباب العالي منذ سنة ونصف ولكن محمد على باشا عفى عنه وتركه فى ولايته ، وأما الثاني فقد عزله الباب العالي من منصبه وطرده ولكنه لاقى ترحابا واستقبالا حارا من نائب السلطان العثماني فى مصر) . وبذلك يكون محمد على باشا قد أصيب فى مقتل بسبب هذا أو لأسباب أخرى ، والباب العالي يستطيع أن يعيده إلى اللاشيء أو يجبره على التمرد والعصيان . ولقد تمنى لي الطبيب حقيقة أن يحدث الأمر الثاني وهو التمرد ولكنه لا يأمل فقط فى أن لا يكون الأمر مثلما يظن مدعى الثورة والأصدقاء المتنكرين اليونانيين ، ولكن الخوف هنا أمر ضروري ، وهذا هو عذابه الأكبر . فهو لديه الحق أيضا فى أن يخشى من هذا الأمر . فنائب السلطان العثماني قد حكم مصر بسياسة الحديد والنار وقلد الأغراب مناصب الحكم وأباد أعداءه بأبشع الوسائل . أما اليوم فقد تغير كل شي فالغرباء (الأتراك) الذين جاءوا معه ، أصبحوا أعداء وأجمعوا جميعهم على أن استقلالهم الأعظم وبعدهم عن محمد على باشا نفسه سوف يحدث لحظة الضربة الناجحة ضد سياسة المماليك الحالية . لقد تم الدفع بجيش منظم على الطراز الأوروبي من الأهالي والسكان الأصليين ومن لا وطن لهم ، ولكن ما ينقص الجيش هو معاني الشرف والالتزام ؛ لكي تشيع فى الجيش روح الطبقية ولذلك يكون أفراد الجيش من عامة الشعب . فأين يوجد الضباط ؟ فالعبيد الذين اشتراهم نائب السلطان العثماني بدون تدريب وماجنون ، أو الأتراك الذين ينغصون هذا الأمر كله . فكل من أهالي البلاد الأصليين ، العرب والزنوج ، يعرفون أنهم لن يتم تنصيبهم فى مناصب عالية . لقد قال لي نائب السلطان العثماني قبل عدة أيام : «إن العرب شعب قابل للتعلم . فى غضون من ثلاث إلى أربع سنوات سيكون ضباط جيشي من العرب فإن شاء

(٣٣) المقصود عبد الله باشا .

(٣٤) المقصود بشير الشهابى .

الله تعالى سوف أتخلص من هؤلاء الثيران ، التي لا أزال أعلفها حتى الآن» . إن هؤلاء سوف يسوقهم الأتراك بالعصا كما كان من قبل ، ولكنهم كانوا من قبل لا يرون ما يرونه الآن : فأهلهم عرايا ، لا يملكون شيئا وليس لديهم الفرصة فى أن يمتلكوا شيئا . لقد قام نائب السلطان العثماني بإذلال الأتراك ، وتقييد البدو ، ونهب الزنوج وسلب المصريين . ومن ثم فالسؤال الذى يطرح نفسه حقا ، أية قيمة تكون للتمرد ضد الباب العالي الذى تتكون عناصره من هذه القوى ؟ فكل العرب معادون لنائب السلطان العثماني ، لأنهم أهينوا من قبل قواته ولأنه أخمد داخل الوهابيين روح ثورتهم .

لقد قام الباب العالي بتعيين أحد الباشوات ، والذى مشاعره تجاه نائب السلطان العثماني محل خلاف . والبدو لا يستطيعون أن ينتظروا اليوم الذى يطالبون فيه بحريتهم القديمة . وفى الريف لا يوجد أى تركي موافق على نظام نائب السلطان العثماني ، بل الأغلبية معارضون لهذا النظام بشكل واضح ، فنائب السلطان لن يجد أحدا بجانبه . وفى الشرق يمارس الرأي العام تأثيرا كبيرا وذلك فى حالة ما إذا كانت الشعوب مستعدة لهذا الأمر . ألم يترك محمد على وأخوته أباهم على باشا؟ لقد صدر فرمان من الباب العالي يتهم نائب السلطان بالوضاعة . من هذه الملاحظات والتى من خلالها نستطيع أن نفترض إلى حد كبير أن الباب العالي أصبحت تسيطر عليه فكرة أن يجد الوسيلة لكي يخفف حدة الوضع الذى هو فيه ، وأنه يأمل فى أن يكون على أهبة الاستعداد لهذا الهدف . فالخوف ليس من مواصلة الباب العالي للحرب اليونانية ؛ وإنما من إنهاء هذه الحرب . لا أحد هنا يشارك نائب السلطان فى فكرته الثانية باستثناء القنصل العام الفرنسي دورفيتي (Drovetail). فبينما حاولت من جانبي استمالته للفكرة الأولى حاول هو من جانبه استمالتي إلى جانبه ؛ حتى أننا واصلنا الحديث بنفس اللغة ، دون أن أرى نفسي مضطرا لمواصلة الحديث معه . ولقد لاحظت هذا من كلام الباشا الموجه إلى دورفيتي (Drovetail) الذى أخبرني به ، وقلته بالتالي للسيد باغوص .

من بروكيش (.Prokesch)

زانتا (Zante) ـ ١ ديسمبر ١٨٢٦ رقم : ١٨

صاحب السمو الإمبراطوري!

- في الخامس من شهر نوفمبر وصل إبراهيم باشا بصحبة جيشه المكون من ٥٠٠٠ رجل إلى منطقة مودون (Modon) وترك في تريبوليتسا (Tripoltiza) حامية عسكرية مكونة من ١٠٠٠رجل . بالإضافة إلى قيامه بأسر ١٠٠ رجل و٥٠٠سيدة أثناء زحفه ، وقد أحضرهم معه إلى مودون . وبعد مرور يومين على وصوله ؛ وتحديداً في السابع من شهر نوفمبر وصل فرمان السلطان العثماني إلى مودون ، ثم تم توزيع الهدايا التي أرسلها السلطان العثماني والتي أُختص بها إبراهيم باشا والعاملين معه . وكانت هدية إبراهيم باشا عبارة عن سيف مرصع بالماس يقدر ثمنه بـ ١٠٠٠٠تالر (Thaler). وفي العاشر من الشهر الماضي أرسل إبراهيم باشا فيلقاً عسكرياً إلى أركاديا والذي عاد بعد مرور ٤ أيام وبصحبته ١٥٠ رجل وسيدة بالإضافة إلى عدد كبير من الغنائم .
- ونتيجة شعور القوات العسكرية في مودون بالضيق أرسل إبراهيم باشا جزءاً منهم إلى نافارين وكورون (Coron).

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) ـ ٤ ديسمبر١٨٢٦ رقم : ١٩

صاحب السمو الإمبراطوري!

إن لي الشرف في أن أخطر سموكم بخبر رسو سفينة نقل مصرية هنا مساء أمس ، والتي تركت الإسكندرية منذ ١٧ يوماً متجهة إلى نافارين ، ولكن هبوب الرياح العاتية أضطرها إلى الرحيل من هنا كما حدث مع باقي السفن الأخرى التابعة للأسطول المصري ، ثم رأى قائد السفينة الوارد ذكرها أنه يجب عليه العودة إلى نافارين في الثاني من الشهر الحالي . ويتكون هذا الأسطول من ٣٥ سفينة حربية ملحق بها ٢٢ سفينة نمساوية تجارية مزودة بالمؤن الغذائية ويحمل على متنه المئات من البحارة المهمين ، في حين أن القوات العسكرية البرية لم يكن لها أي أثر على متن هذا الأسطول .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) ـ ١١ ديسمبر ١٨٢٦ رقم : ١٥١ـ الجزء ـ ي

صاحب السمو الإمبراطوري!

(ي)إن الخبر الوحيد الذي لا يعتريه أي شك هو تحرك الحملة العسكرية المصرية التي أبحرت من مدينة الإسكندرية في السابع عشر من شهر نوفمبر بعد تأجيل استمر طويلاً ، طبقاً للخطابات المرسلة من هذا الميناء ، ولكن لا يزال غير معروف حتى الآن ، هل ستتجه هذه الحملة العسكرية بداية إلى سودا (Suda) أم ستتجه مباشرة إلى المورة . وبالنسبة لوباء الطاعون فقد بدأ في الانقشاع تدريجيا ولكنه لم يتوقف نهائياً .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"اوتينفيلس م . ب (Ottenfels.m.p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ١٢ ديسمبر ١٨٢٦ زقم : ٨١

صاحب السمو الإمبراطوري!

لم تصل إليّ أخبار محددة عن عمليات إبراهيم باشا الأخيرة التي شنها على مودون (Modon). وربما يحاول اليونانيون وأصدقاء اليونانيين استغلال تلك الأحداث المضطربة لصالح المتمردين في المورة ، وهذا عن طريق (كما يحدث دائماً في مثل هذه الظروف الحرجة) إطلاق الشائعات والأكاذيب ، كمحاولة لتقوية جانبهم . فأطلقوا شائعة تفيد بأن محمد على باشا ـ حاكم مصر ـ قد توفى وتم إرسال هذا الخبر الحزين عن طريق الفرقاطة القادمة من الإسكندرية ، ووصلت في مودون إلى إبراهيم باشا الذي شعر بالحزن والاضطراب فأضطر إلى العودة إلى الإسكندرية .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية ـ ١٥ ديسمبر ١٨٢٦ رقم : ١٥٢ ـ الجزء (أ)

صاحب السمو الإمبراطوري!

أ - وصلتنا أخيراً أخبار محددة عن تحرك الأسطول المصري من ميناء الإسكندرية وذلك عن طريق البريد المرسل من سميرنا (Smyrna) إلى هنا المؤرخ في الثاني عشر من الشهر الحالي . ولقد أبحر هذا الأسطول متجهاً إلى كل من كانديا (كريت) (Candia) والمورة . ويتكون هذا الأسطول من ٩٨ سفينة ، كان من ضمنهم ٤٨ سفينة حربية وهم عبارة عن فرقاطتين و ٥ قرويتات و٣٠ بارجة و٥ غولتات و٦حراقات بالإضافة إلى ٢٤ سفينة نقل تركية و ٢٦ أوروبية من بينهم ٢٢ سفينة نمساوية . ويحمل هذا الأسطول على متنه حوالي مليون تالر (Thaler) لصالح جيش إبراهيم باشا ؛ بالإضافة إلى الذخيرة والأسلحة والبدل الزرقاء (الملابس) والمؤن الغذائية ، ولكنه لم يحمل على متنه أية قوات عسكرية برية . وأصدر قائد هذا الأسطول محرم بك أوامره بتوجيه خط سيرهم حسب اتجاه الرياح سواء كانت مناسبة أو غير مناسبة ؛ فإما أن يتجهوا إلى سودا (Suda) أو يتوجهوا مباشرة إلى المورة . وردت إلى الباب العالي أخبار عن الوصول الموفق للحملة العسكرية في الأيام الأخيرة من شهر نوفمبر إلى كل من الميناءين نافارين ومودون (Modon) ، حيث رحل إبراهيم باشا بنفسه إلى هناك ؛ حتى يكون حاضراً إنزال احتياجات الجيش براً . ويجب على محرم بك أن يرحل بصحبة ٢٣سفينة حربية تركية راسية في ميناء نافارين منذ فترة طويلة إلى الإسكندرية طبقاً لأوامر قبودان بك بعد أن تمت عملية إنزال احتياجات الجيش براً .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس .م . ب (Ottenfels.m.p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ١٥ ديسمبر ١٨٢٦ رقم :٨٢ - صفحة٦ ، ١٠

صاحب السمو الإمبراطوري!

- وصل في السابع والعشرين من الشهر الماضي ٣ قرويتات تركية وبارجة واحدة إلى خليج باتراس (Patras) قادمين من نافارين ، حاملين على متنهم ٣٠٠ لاليوتين (Lallioten) الذين قام بتوديعهم إبراهيم باشا ، وذكر هؤلاء ، أن إبراهيم باشا ملأ مدينة تريبوليتسا (Tripolitza) بالمعدات القادمة من بيلوبونيز (Peloponnes) نتيجة للنقص الحاد في المؤن الغذائية الذي وصل إلى أقصاه في المورة .
- في الثالث من الشهر الحالي رست سفينة نقل مصرية في زانتا (Zante) التي كانت تنتظر وصول الأسطول المصري إلى مودون (Modon) منذ اليوم الثاني من الشهر الحالي . وطبقاً للمعلومات التي ذكرتها هذه السفينة يتكون هذا الأسطول من ٣٥سفينة حربية و٢٢سفينة نمساوية تجارية محملة بالمؤن الغذائية ، بالإضافة إلى العديد من البحارة ، ولكن القوات العسكرية البرية لم تكن متواجدة على متن هذا الأسطول ، وطبقاً لبعض التقارير الأخرى المرسلة إلى هنا يتكون هذا الأسطول من ٣٥ سفينة حربية و٤٠سفينة نقل ، الذي ظل مبحراً في الفترة من التاسع عشر من شهر نوفمبر حتى الأول من الشهر الحالي الذي وصل إلى كل من مودون وكورون (Coron) ، حاملاً على متنه ٤٠٠٠رجل من القوات العسكرية البرية ومؤنا غذائية ومدداً حربياً و٢ مليون تالر (Thaler) نقداً ثم ذكر نائب القنصل الإمبراطوري في بريفيزا (Prevesa), أن بارجة سكونة تابعة للأسطول المصري رست في بريفيزا في الخامس من الشهر الحالي ، كانت تحمل على متنها أحد البحارة قادماً من بوشيسي (Bochese). وقد ذكر هذا البحار أن هذه السفينة رحلت عن مدينة الإسكندرية منذ ٢٣يوما ، وبسبب هبوب الرياح الشديدة انفصلت عن الأسطول المصري ومنعت من الإبحار إلى نافارين . يتكون هذا الأسطول من ٥٠ سفينة حربية و٣٥ سفينة نقل ، من ضمنهم ٣٢ سفينة نمساوية وواحدة إنجليزية وواحدة أسبانية وأخرى نابولية (Politanisches). كانت الحمولات التي على متن سفن النقل عبارة عن مدد حربي ومؤن غذائية وكان أدميرال السفينة يحمل معه مبالغ طائلة . ولم يواجه هذا الأسطول

أية سفينة يونانية أثناء رحلته وأكد هذا البحار الذي وصفه مرسل التقارير بأنه شخص ذكي ومتزن ، أن قبودان باشا راسيا في فوسي (Foci) بالقرب من منطقة ساموس (Samos) ، ولاحظ أن الأسطول التركي لم يثر أي قلق لدى الحملة العسكرية المصرية الحالية ثم أكد هذا البحار أن الأسطول المصري أصدر أوامره ، بالتوجه فوراً إلى مصر لشحن القوات العسكرية لتعزيز إبراهيم باشا وجعله في وضع الاستعداد .

- أكد نائب القنصلية في بريفيزا الوارد ذكره ، وجود سفينة محملة بالدقيق والخبز المقدد تابعة للأسطول المصري جانحة عند مدخل خليج بريفيزا تتبع هذه السفينة التي تدعى بيلالوجا (Bilaluga) حاكم الإسكندرية والمصالح التركية في بريفيزا وهو حالياً مشغول للغاية بانتشال الحمولة التي على متن السفينة الجانحة .

- في الخامس والعشرين من الشهر الماضي وصلت الفرقاطة التركية إلى خليج باتراس قادمة من نافارين التي أرسلها الباب العالي على متنها (Hassachi) ، الذي كُلف بتسليم إبراهيم سيف الشرف وتحزيمه بهذا السيف . سافر فوراً هذا الضابط إلى ليبانتو (Lepanto) حتى يرحل من هناك إلى القسطنطينية . وقابل إبراهيم باشا ـ طبقاً لما ذكره ـ في مودون ، حيث ينتظر هناك وصول الأسطول المصري بتعزيزاته .

"من اوتينفيلس .م . ب (Ottenfels.m.p) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٣٠ ديسمبر ١٨٢٦ رقم : ٢٨

صاحب السمو الإمبراطورى!

يهتم إبراهيم باشا اهتماماً كبيراً بعملية نقل الكميات الضخمة من المؤن الغذائية التي أرسلها إليه الأسطول إلى الأماكن الأربع المختلفة وتحديداً إلى نافارين ، وكورون (Coron) ومكانين آخرين في مودون (Modon) وقد تولى قيادة هذه العملية سليمان بك . وتم نقل جزء من المؤن الغذائية إلى تريبوليتسا (Tripolitza) بعد أن تم إطعام الجيش في المنطقة الداخلية لبيلوبونيز (Peloponnes) .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو(Corfu) - ١٢ يناير ١٨٢٧ رقم :٣ صفحة ١ ، ٢

صاحب السمو الإمبراطوري!

إبراهيم باشا :

أفادت آخر الأخبار المرسلة من المورة وجود إبراهيم باشا في نهاية الشهر الماضي في مودون (Modon), وهذا يؤكد أن الأسطول المصري قد استلم كمية كبيرة من المؤن الغذائية والحربية ، بالإضافة إلى كميات كبيرة من الأموال ، ولكن لم تصله تعزيزات عسكرية ، وأرسلت الشحنة المذكورة إلى إبراهيم باشا على متن السفن المطلوبة .

إذا كان الخبر الشائع حقيقياً .كما يذكر هنا ، فإن العدد الأكبر من الجيش التابع لإبراهيم باشا يكون قد أصيب بالرمد المصري . ولأن تعداد الجيش الآن ١٢ ألف رجل فقط ، فلم يعد هذا الجيش مخيفاً للمتمردين على أي حال من الأحوال . ولكنهم لم يهاجموا إبراهيم باشا مطلقا من قبل ؛ فعلى ما يبدو أن متمردي بيلوبونيز (Peloponnes) قد نسوا أعداءهم الأتراك .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ٢٦ يناير ١٨٢٧ رقم : ٧٤ – صفحة -٣،٢

صاحب السمو الإمبراطوري!

إبراهيم باشا :

أخطرني نائب القنصل في بريفيزا (Prevesa) في الحادي والعشرين من الشهر الحالي أن سرعسكر قد وصل إلي طيبة (Theben) . وأرسل إبراهيم باشا نصف قواته العسكرية العربية إلي تريبوليتسا (Tripolitza) لكي يدمروا هذه المدينة ويشعلوا النيران فيها ، طبقا للأمر الذي تلقاه من الباب العالي . وأرسل النصف الآخر من قواته العسكرية العربية إلي كورينت (Corinth) من أجل حصار تلك الحصون . أما كلافريتا (Calavrita) ، وفوستيسا (Vostizza) والعديد من البلدان فقد أعلنت استسلامها لإبراهيم باشا كما ذكر نائب القنصل في بريفيزا (Prevesa), وذكر ذلك أيضا مقدم التقارير في ميسولونجي (Missolonghi) أنه بالإضافة إلي البلدتين المذكورتين آنفا فإن مناطق باتراس (Patras) وجاستوني (Gastuni) قد أعلنت خضوعها التام واستسلامها .

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو(Corfu) -١٥فبراير ١٨٢٧ رقم : ٢٤ صفحة ١ ، ٢

صاحب السمو الإمبراطوري!

إبراهيم باشا :

يقوم إبراهيم باشا الذي وصل إلي تريبوليتسا (Tripolitza) قادماً من مودون (Modon), بالاستعدادات اللازمة من أجل الرحيل إلي باتراس (Patras) حيث يرغب في الانتظار طويلا هناك حتى يصله عدد كبير من القوات العسكرية التي ينتظر وصولها من روميلين (Rumelien) حتى تنضم إليه . ويبدو أن نواياه في ذلك كما يعتقد البعض هو الهجوم على هيدرا (Hydra), وعلم أنه مشغول الآن بتزويد عدد كبير من الجنود بالأسلحة . وقد يتمكن هذا القائد الحربي المجتهد في اكتساب عدد كبير من المحالفين له في كل بقاع اليونان ، وازداد تحالفهم معه منذ وصول الدفعة الأخيرة من المال ، وأخطروه بأنهم من خلال تلك الخطابات العاجلة المدفوعة الأجر سيخطرونه بكل شئ عن تحركات وخطط ونوايا مواطنيهم .

"من فون هاونشيلد (.v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٥ مارس ١٨٢٧ رقم : ٣٠ صفحة ٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

إبراهيم باشا :

وصلت فى الثالث من الشهر الحالي السفينة التجارية النمساوية إنجيجنوسو (ngegnoso)(١) والتي كان يقودها الكابتن أنتون ليبان (Anton Leban) إلى مودون ، وذكر هذا القائد الذي ترك منطقة مودون (Modon) في الثامن عشر من الشهر الماضي ، أن إبراهيم باشا كان متواجداً في مودون عند رحيله منها ، وأنه شن هجوماً منذ عدة أيام على اركاديا (Arcadien). واستولى إبراهيم باشا خلال هذا الهجوم على العديد من الغنائم مثل العبيد اليونانيين والعديد من المواشي .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى السيد مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا(Zante) - ٨مارس ١٨٢٧ رقم : ٦

صاحب السمو الإمبراطوري!

أخيراً وصلني خطاب مرسل من الإسكندرية ، يحتوي على العديد من المعلومات الهامة عن الوضع الحالي ، ولذا لم أنس أن أرفق به ترجمته لعرضها على سموكم .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتـــا (Zante) -٢ أبريل ١٨٢٧ رقم : ١٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

- طبقا للأخبار التي وردت في السابع والعشرين التي وصلت من منطقة مودون (Modon), فإن أهالي هذه المنطقة يترقبون وصول إبراهيم باشا إليها قادماً من نافارين القديمة منذ فترة وجيزة وكاتب هذا الخبر هو تاجر مسافر طلبت منه أن إرسال أخبارا مؤكدة عن الوضع هناك .
- وطبقا للرسالة الواردة من أحد مرسلي التقارير الآخرين القادمة من مودون (Modon) المؤرخة في الخامس عشر من الشهر الحالي ، وصلني التقرير الأخير في الفترة الحالية بأنه رحلت إحدى الفرق العسكرية إلى نيسي (Nissi) قبل رحيل سلاح الفرسان من مودون إلى نافارين القديمة بعدة أيام أي في الحادي عشر من الشهر الماضي وعادت بصحبة ٨٠ أسير من مختلف الأعمار وكلا الجنسين بالإضافة إلى قتل الأتراك للعديد من القتلى كما هو عادة الأتراك .
- أرسل سكان منطقة ماينا (Maina) إلى إبراهيم باشا السيد أناجوتي (Anagotti) ، وهو أحد الأشخاص الموثوق فيهم وستة أشخاص آخرين إلى مودون (Modon) حتى يتفاوضوا مع إبراهيم بسبب شدة قلقهم من أن يشن هجوماً عليهم ، ولكنه ألُقى القبض عليهم جميعاً لأنه شعر بارتياب في نواياهم .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tiling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٠ أبريل ١٨٢٧ رقم : ١٧

صاحب السمو الإمبراطوري!

في الأول من الشهر الحالي وصلت سفينة حربية مصرية إلى نافارين قادمة من الإسكندرية بعد رحلة استغرقت ثمانية أيام حاملة برقيات عاجلة إلى إبراهيم باشا وعادت في اليوم التالي . وأضاف مرسل التقارير الخاص بي ، الذي أخطرني بخبر وقع في الخامس من الشهر الحالي وهو الآتي : اليوم ستزحف كتيبة عسكرية إلى كالاماتا (Calamata), وأخرى إلى كريتريز (Kritries) مقر إقامة حاكم ماينا (Maina). ويحتوى الخطاب المؤرخ في الثامن من الشهر الحالي على المعلومة التالية : وصل الأتراك اليوم إلى المنطقة التالية كالاماتا وفور وصولهم هجم عليهم اليونانيون لإعاقة زحفهم ، ثم اتجهوا إلى نيسى (Nissi) ولم يقع بعد ذلك أي اشتباك بين الطرفين .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢٣ أبريل ١٨٢٧ رقم : ٤٤ – صفحة ٢,١

صاحب السمو الإمبراطوري !

إبراهيم باشا :

ترك إبراهيم باشا مدينة مودون (Modon) في الأيام الأولى من هذا الشهر واتجه بعد ذلك إلى جزيرة زانتا (Zante) الواقعة أمام قلعة تورنيزا (Torncse), ثم اتجه إلى تريبوليتسا (Tripolizza) ونوى الزحف من هناك إلى باتراس (Patras). وهو يرغب في ضم قوات عسكرية من تيسلين (Thessalien) إليه ، كما ينتظر وصول ٢٠٠٠٠ رجل (؟) في الحملة العسكرية المصرية القادمة . وتم إحضار تلك القوات العسكرية الأخيرة ، وأبحر قبودان باشا مع جزء من الأسطول المكون من أربع وعشرين سفينة ووصل إلى ميناء نافارين وفى منتصف شهر مارس عاد إلى الإسكندرية .

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا(Zante)- ٢٤ ابريل ١٨٢٧ رقم : ٢١

صاحب السمو الإمبراطورى!

هجم إبراهيم باشا على منطقة إليس (Elis)، حيث يقوم حاليا بحرق وتدمير الإقليم ، وتحديداً منطقة جاستونى (Gastuni)، وبيروس (Pyros)، ولالا (Lala) . ونتيجة لذلك هرب العديد من السكان إلى أحد الأماكن الشهيرة في إقليم كالامو (Calamo) . ووصل إلى هنا عدد من الزوارق التي تحمل هؤلاء الهاربين من الناحية البرية متجهين إلى الجزيرة الوارد ذكرها . وبلغ عدد السكان اليونانيين الذين لقوا مصرعهم في هجوم إبراهيم باشا حوالي ٣٠٠٠ فرد وإن بدا أن هذا العدد مبالغ فيه ، وكانوا من كل الأعمار وكلا الجنسين . ومنذ عدة أيام شوهدت الأدخنة المتصاعدة من السواحل الواقعة في مواجهة تلك السواحل ، بسبب اشتعال النيران في الأماكن الواقعة هناك . ويود البعض معرفة سبب تصاعد غضب إبراهيم باشا من وصول الورد كوشران (Cochrane) إلى اليونان .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٥ ابريل ١٨٢٧ رقم : ٢٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

كان لي الشرف في أن أخطر سموكم من خلال تقاريري المليئة بالولاء والخضوع لسموكم إنني تمكنت من زرع مراسل خاص بي بإقليمماينا (Maina) , وتحديدا فى كريتيس (Krities) بمنطقة بيى (Bei) ، والذي أرسل لي ترجمة لأحد الخطابات المرسلة إلى ناوبلي (Naupli) ، فسمحت لنفسي أن أرسله كمرفق لسموكم ، والذي احتوى على مجموعة هامة من المعلومات ، ألا وهى بعض المبالغات بشأن الآمال المعلقة بمستقبل اليونان ، كما ذكر أحد اليونانيين . ثم تحدث عن حالة التوافق المنتشرة بين المتمردين والأدوار التي وزعت على كل من كوشران (Cochrane), شـــورش (Church), الكونت كابودستريا (Conte Capo distria) إلى جانب مجموعة هامة من المعلومات .

"من تيللنج (Tiling)إلى السيد مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ" .

زانتا (Zante) - ٢٩ أبريل ١٨٢٧ رقم : ٢٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

- إن الهدف الرئيسي للحملة التي يقوم بها إبراهيم باشا حاليا فى إليس (Elis) ليس الحصول على الغنائم من الماشية والمؤن الغذائية والحصول على أسرى وتخريب وحرق كل المناطق الواقعة فى الطريق أثناء حملته . ولكن هذه الحملة تختلف عن باقي الحملات التي قام بها إبراهيم باشا الى المورة ، فأهداف هذه الحملة عسكرية فى المقام الأول . ويزعم البعض أنه كلف السرعسكر بمهام غالبية فرق الجيش وأنه يقوم بنفس دوره قبل أثينا (Athen) وسابقا قبل ميسولونجى ((Missolonghi. وأنا أرى أن هذا الأمر ليس مؤكدا ، على الأقل حاليا أو حتى وصول فرق جديدة . وأنا أعتقد - وهذه وجهة نظري الخاصة - أن هدفه القادم لحملاته الحالية هو تأمين الاتصال بباتراس (Patras) وحصون نافارين ومودون ((Modon وكورون (Coron) ، وفى حالة حصوله على الموافقة سوف يزحف إلى أثينا وأنه يجهز مجددا للزحف إلى أثينا . ولأنه تجمع عدد كبير من الضباط المتمردين والأسر اليونانية فى إحدى الأديرة وأسمه كاتاكولو (Katacolo) الواقع على أحد الشواطيء المقابلة لهذه الجزيرة وفى قلعة تورنيزا (Tornese) الواقعة بالمقابل لهذه الجزيرة أيضا ، فقد أمر إبراهيم باشا حوالي من ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ رجل لتولى مهام فرق الجيش فى هذين المكانين وقاد هو بنفسه الحملات العسكرية هناك .

- أما الجزء الباقي من جيشه والذى يبلغ ٢٠٠٠ مقاتل فقد واصل الزحف الى باتراس . ويقدر عدد القتلى والأسرى والنساء والأطفال حتى الآن بهذا العدد الذى يبدو مبالغا فيه ١٣٠٠٠ روح بشرية . ولقد وصل هذا الجزء من الجيش المذكور آنفا إلى باتراس ويعسكر الآن هناك .

- ولأن إبراهيم باشا لديه عجز فى الخيل ، فقد كلف عددا من وزراء الروملي (Rumelien) بأن يرسلوا إليه المئات من الخيل . ولقد قام هؤلاء الوزراء بأنفسهم وحدهم بنقل الخيول خلال أكوام التراب من مارى (Maori) ورانجو (Rango).

وهناك طلبوا من إبراهيم باشا تسليم الخيول فى المكان المحدد وطبقا لذلك قد كُلف جزء من الجيش العربي لإنهاء هذه المهمة .

- إن عمليات إبراهيم باشا فى البر تدعم الأسطول التركي والذى يتكون من فرقاطة واحدة ، وقرويت وإبريق وسفينتين أخرتين ، وقد شوهدت هذه الفرقاطة وهى تتحرك ذهابا وإيابا من هنا ، واتجهت بطول شواطئ المورة الواقعة على الجانب المقابل لهذه الجزيرة ومكانها الآن قبل باتراس . ويبدو أن المهمة الأساسية لهذا الأسطول هي منع هروب السكان من مناطق لالا (Lala) ، وبيربوس (Pyrpos)، وجاستونى (Gastuni) وتأمين حصارهم من قبل القوات التركية .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو(Corfu)-١مايو ١٨٢٧ رقم : ٥٠ صفحة ١ ، ٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

إبراهيم باشا :

- وصلني أول أمس العديد من الخطابات على متن الزورق البخاري اليوناني ، الذي كان على متنه السيد فريدريك آدم (Frederick Adam) والذي وصل إلى هنا بعد أن أنهى رحلته في الجزر اليونانية الأخرى ، والتي علمت منها أن إبراهيم باشا توجه إلى إقليم إليس (Elis) بصحبة ٣٠٠٠ رجل كانوا مقسمين إلى ٣ قوافل وقام بالقضاء على الأخضر واليابس هناك . فتولت القافلة الأولى الطواف في السلاسل الجبلية والثانية في الأراضي المسطحة بينما امتدت القافلة الثالثة التي أغلبها من سلاح الفرسان على شاطئ البحر . وأخذت في الإبحار ٥سفن حربية وهم عبارة عن قرويت واحد و٢من البوارج و٢من الغولتات بالقرب من ساحل إليس لمنع المتمردين من إرسال أية مساعدات إليها ، وقامت تلك السفن بتوجيه ضربات نارية مكثفة فهرب اليونانيون على متن العديد من الزوارق .

- وقع المشهد الدموي المذكور في العشرين من الشهر الماضي وحتى الخامس والعشرين ، والذي راح ضحيته ٣٠٠٠ يوناني من جميع الأعمار ومن كلا الجنسين واتضحت المأساة الفظيعة التي يعيش فيها سكان هذه المنطقة من سحب الدخان الكثيفة المرتفعة التي ظهرت بوضوح على سواحل منطقة إليس والتي وصلت إلى منطقة زانتا (Zante). ثم أكد أحد الهاربين الذين امتلأت بهم الزوارق واستطاعوا الوصول إلى زانتا ، أن إبراهيم باشا هو الذي تولى قيادة الحملة بنفسه ، بالإضافة إلى انتشار الخراب والدمار ورائحة الدم في كل مكان . أما الهاربون فلم يكونوا متجهين إلى منطقة زانتا ، وإنما كانوا متجهين إلى الجزيرة الحصينة كالامو (Calamo) التابعة للجزر اليونانية .

- وشوهدت السفن الخمسة الوارد ذكرها أثناء رحيلها من زانتا ، في حين لم يرها أحد أثناء رحيلها في السادس والعشرين من الشهر الماضي ، وتشير كل الاحتمالات إلى

أن تلك السفن سوف تتجه إلى باتراس (Patras). وتوقفت سرايا الجيش التابعة لإبراهيم باشا في إقليم إليس وقامت بإبادة الجزء البسيط المتبقي من سكان هذا الإقليم والذي كان قد تحول إلى مجموعة من عبيد . وكان يجب على إبراهيم باشا أن يمكث فترة أطول في إقليم إليس انتظارا لوصول الحملة العسكرية القادمة من الإسكندرية بصحبتها ٨٠٠٠ رجل من القوات العسكرية البرية والتي سترسو في مودون (Modon), ولكنه قرر أن يتجه إلى هناك مباشرة برفقة أحد فيالقه . والجدير بالذكر أن وقوع كمية كبيرة من المخزون الغذائي في يد إبراهيم باشا كانت إحدى غنائم هذه الحملة ، ثم قيل أن إبراهيم باشا سيضم ٨٠٠ فرس التي قام بشرائها لحسابه الخاص في أكارمانين (Akarmanien) والذي قام بإرسالها إلى باتراس .

- ويبدو أن خبر وصول اللورد كوشران (Cochrane)إلى اليونان هو السبب الرئيسي وراء توجه إبراهيم باشا مجددا إلى إقليم إليس لضرب سكانها .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو(Corfu)- ١مايو ١٨٢٧ رقم : ٥٠ صفحة ١ ، ٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

إبراهيم باشا :

- وصلني أول أمس العديد من الخطابات على متن الزورق البخاري اليوناني ، الذي كان على متنه السيد فريديك آدم (Frederick Adam) والذي وصل إلى هنا بعد أن أنهى رحلته في الجزر اليونانية الأخرى ، والتي علمت منها أن إبراهيم باشا توجه إلى إقليم إليس (Elis) بصحبة ٣٠٠٠ رجل كانوا مقسمين إلى ٣ قوافل وقام بالقضاء على الأخضر واليابس هناك . فتولت القافلة الأولى الطواف في السلاسل الجبلية والثانية في الأراضي المسطحة بينما امتدت القافلة الثالثة التي أغلبها من سلاح الفرسان على شاطئ البحر . وأخذت في الإبحار ٥سفن حربية وهم عبارة عن فرويت واحد و٢من البوارج و٢من الغولتات بالقرب من ساحل إليس لمنع المتمردين من إرسال أية مساعدات إليها ، وقامت تلك السفن بتوجيه ضربات نارية مكثفة فهرب اليونانيون على متن العديد من الزوارق .

- وقع المشهد الدموي المذكور في العشرين من الشهر الماضي وحتى الخامس والعشرين ، والذي راح ضحيته ٣٠٠٠ يوناني من جميع الأعمار ومن كلا الجنسين واتضحت المأساة الفظيعة التي يعيش فيها سكان هذه المنطقة من سحب الدخان الكثيفة المرتفعة التي ظهرت بوضوح على سواحل منطقة إليس والتي وصلت إلى منطقة زانتا (Zante). ثم أكد أحد الهاربين الذين امتلأت بهم الزوارق واستطاعوا الوصول إلى زانتا ، أن إبراهيم باشا هو الذي تولى قيادة الحملة بنفسه ، بالإضافة إلى انتشار الخراب والدمار ورائحة الدم في كل مكان . أما الهاربون فلم يكونوا متجهين إلى منطقة زانتا ، وإنما كانوا متجهين إلى الجزيرة الحصينة كالامو (Calamo) التابعة للجزر اليونانية .

- وشوهدت السفن الخمسة الوارد ذكرها أثناء رحيلها من زانتا ، في حين لم يرها أحد أثناء رحيلها في السادس والعشرين من الشهر الماضي ، وتشير كل الاحتمالات إلى

أن تلك السفن سوف تتجه إلى باتراس (Patras). وتوقفت سرايا الجيش التابعة لإبراهيم باشا في إقليم إليس وقامت بإبادة الجزء البسيط المتبقي من سكان هذا الإقليم والذي كان قد تحول إلى مجموعة من عبيد . وكان يجب على إبراهيم باشا أن يمكث فترة أطول في إقليم إليس انتظارا لوصول الحملة العسكرية القادمة من الإسكندرية بصحبتها ٨٠٠٠ رجل من القوات العسكرية البرية والتي سترسو في مودون (Modon), ولكنه قرر أن يتجه إلى هناك مباشرة برفقة أحد فيالقه . والجدير بالذكر أن وقوع كمية كبيرة من المخزون الغذائي في يد إبراهيم باشا كانت إحدى غنائم هذه الحملة ، ثم قيل أن إبراهيم باشا سيضم ٨٠٠ فرس التي قام بشرائها لحسابه الخاص في أكارمانين (Akarmanien) والذي قام بإرسالها إلى باتراس .

- ويبدو أن خبر وصول اللورد كوشران (Cochrane)إلى اليونان هو السبب الرئيسي وراء توجه إبراهيم باشا مجددا إلى إقليم إليس لضرب سكانها .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ" .

زانتا (Zante) - ٦مايو ١٨٢٧ رقم : ٢٨

صاحب السمو الإمبراطورى !

أُكد خبر وصول السفن المصرية إلى منطقة مودون (Modon) كما ذكرت فى تقريري الذى يحمل رقم سبعة وعشرين والمؤرخ فى الأول من هذا الشهر ، والتي تتكون من فرقاطتين وخمس عشرة سفينة نقل ولكنها لا تحمل على متنها قوات عسكرية بالرغم من حملها الذهب والمؤن الغذائية والذخائر الحربية . وحتى تلك اللحظة لم تصلني أية أخبار رسمية .

ولا تزال قلعة تورنيزا (Tornese) صامدة ويُسمع يوميا دوى طلقات المدفعية والطلقات النارية قادمة من هناك ولم يتمكن حتى الآن إبراهيم باشا من الاستيلاء على الدير الحصين سكافيديا (Scaffidia). وحاليا من المحتمل أن يكون متواجداً شخصيا فى مودون أو نافارين حتى يتولى عملية إنزال شحنة سفن النقل التي ورد ذكرها سابقا .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو(Corfu) ـ ٧ مايو ١٨٢٧ رقم : ٥٥ صفحة ٥ ، ٧

صاحب السمو الإمبراطوري!

إبراهيم باشا :

● بعد أن دمر إبراهيم باشا مدينة إليس Elis)) (بالمقارنة مع تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٥٠ المرسل في هذا الشهر) ، رحل إلى قلعة تورنيزا (Tornese) لمحاصرتها حيث يوجد فيها ٦٠٠ شخص يوناني تحت قيادة ابن سيسيني (Sissini) ، لكن لم يتمكن اليونانيون من الصمود في الدفاع ، حتى أصبح من العسير على هذه القلعة مقاومة زحف إبراهيم باشا ، لأن الأتراك منعوا مياه الشرب عن المحاصرين .

● وفي مساء التاسع والعشرين وحتى الثلاثين من الشهر الماضي ظل يُسمع في زانتا (Zante) دوي طلقات مدفعية قوية بمنطقة قلعة تورنيزا والأتراك العثمانيون جعلوا المحاصرين يشعرون بصعوبة الموقف ، بسبب اشتعال النيران في نقاط عديدة من القلعة المذكورة .

● ذكر الخطاب الرسمي المؤرخ في الخامس والعشرين من الشهر الماضي المرسل من باتراس (Patras) ، أن أحد الضباط العرب التابعين لإبراهيم باشا ، وصل إلى هناك في نفس اليوم وذكر أن القوات العسكرية التابعة لهذا الباشا التي تحاصر تورنيزا (Tornese) و تحاصر أحد أديرة بريجو (Prigo) ، ويطلق عليه سكافيديا (Scafidia) حيث يتجه إلى هناك العديد من اليونانيين حتى يقاوموا من هناك باستثناء الذين استسلموا حالياً ويؤكد نفس الضابط المذكور أن إبراهيم باشا ينوي انتظار الحملة العسكرية القادمة من الإسكندرية والتي تقدم له التعزيزات عسكرية وسوف يتجه بعد ذلك إلى باتراس (Patras) ليقوم ببعض العمليات العسكرية على طول خليج ليبانتو (Lepanto).

الحملة العسكرية المصرية :

- أفادت مقدمة تلك الرسائل الخاصة المذكورة المرسلة من زانتا (Zante) المؤرخة في الثالث من هذا الشهر ، أن وصول إحدى السفن اليونانية إلى هذا الميناء قادمة من مودون (Modon)، ثم أكد قائدها أن الحملة العسكرية المصرية المكونة من سبع وعشرين سفينة بحرية ، من بينهم أربع أو خمس فرقاطات وغولتين والباقي من سفن النقل وصلت في التاسع والعشرين من الشهر الماضي إلى نافارين ، ويوجد على متن سفن النقل عدد من القوات العسكرية البرية غير معروف .

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو(Corfu) ـ ٨ مايو ١٨٢٧ رقم : ٥٦

صاحب السمو الإمبراطوري!

وصل ضباط السفينة الإمبراطورية جورليت صوفيا (Gorlette) التي تراقب الأحداث في المياه إلى زانتا (Zante), ولقد شاهد هؤلاء الضباط العديد من الأحداث الخاصة بالصراع الحالي الدائر بين المتمردين والباب العالي أثناء فترة إقامتهم في خليج باتراس (Patras) ، والذين لم يبخلوا علينا بتلك المعلومات . فقد سلمني الضابط الثاني المكلف من السيد دابوفيدى (Dabovidi)- وهو من أكفأ الضباط الملازم البحري كارديني (Cardini)- جزءاً من صحيفته الخاصة ، والذي سمحت لنفسي بأن أرفق الترجمة الدقيقة له إلى سموكم .

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٩مايو ١٨٢٧ رقم : ٢٩

صاحب السمو الإمبراطورى!

- واصل إبراهيم باشا حصاره المحكم لقصر تورنيزا (Tornese) الواقع على القمة الجبلية التي تحمل نفس الاسم فى المنطقة العليا لسواحل إليس (Elis) المواجهة لهذه الجزيرة ، مع استمراره فى إطلاق النيران بشكل مكثف يوميا ولساعات طويلة على القلعة المتواجدة هناك ، ويتراوح عدد المحاصرين هناك من المسلحين ما بين ٦٠٠و٧٠٠ (مسلح) ، فى حين وصل عدد الأطفال والنساء الهاربين إلى القلعة ٢٠٠٠ شخص . ومن الجدير بالذكر إن هؤلاء المحاصرين مزودين بالطعام الذى يكفيهم لمدة شهرين أو ثلاثة شهور ، ولكن فى الوقت ذاته لا يمتلكون أية أسلحة وهو ما يمكن استنتاجه بوضوح من عدم رد القلعة على نيران إبراهيم باشا ، حيث أنها اكتفت بإطلاق بعض النيران فى الصباح والمساء عند رفع وخفض العلم اليونانى . ويقال أن إبراهيم باشا تولى بنفسه قيادة شن هذه الحملة العسكرية حتى يحقق أكبر نجاح وقام بتجميع قواته كلها هناك ، وحتى تلك القوات التي كانت قد زحفت بالقرب من باتراس (Patras) استدعاها إبراهيم باشا من تورنيزا(Tornese) حتى يتراوح بذلك عدد القوات المحاصرة للقصر ما بين ٣٠٠٠ و٤٠٠٠ ويقال أنهم أيضا٥٠٠٠ مقاتل .

- تقوم بعض السفن الحربية التركية بالذهاب والإياب على طول ساحل البحر وذلك لمنع تزويد المحاصرين بالأغذية والذخيرة (البارود) . وقد حاول بالفعل عدد كبير من المواطنين الحصول على أحد تلك الإمدادات ولكن دون طائل . وقد أفادت بعض الأخبار الواردة أن أثنين من قائدي الزوارق قد تمكنوا من إمداد المحاصرين بالقليل من الذخيرة ، وقد بدا هذا الخبر غير قابل للتصديق فى ظل هذا الحصار الشديد على القصر .

- ووصلت أخبار أكيدة واردة من ماينا (Maina) بأن سكان ذلك الإقليم لا يخافون أن يهاجمهم إبراهيم باشا برا ، وذلك لأنهم قد أمنوا أنفسهم من خلال الجبال العالية ونقاط الدفاع المتميزة من ناحية ، ومن خلال تأمين مدينة أرميرو (Armyro) الواقعة

على الحدود من ناحية أخرى ، ولكن القلق يسيطر على سكان الإقليم حيال وصول الأسطول المصرى الحربي وتعرضهم للهجوم من جانب البحر ، وهو الجانب الذى تكون فيه الجزيرة غير مؤمنة تماما .

- وفيما يخص الأفراد السبعة من سكان ماينا (Maina) الذين قبض عليهم إبراهيم باشا (طبقا لتقريري المليء بالولاء والخضوع لسموكم الثالث عشر الذى أرسلته لسموكم فى الثاني من الشهر الماضي) ، فقد وافاني مراسل التقارير الخاص بي بأنه لم يستطع التأكد من أن سكان ماينا أرسلوا بالفعل للتشاور مع إبراهيم باشا ، بل وصل خبر يؤكد أن السبب وراء قدومهم إلى مودون (Modon) القيام بأعمال تجارية ، فألقى إبراهيم باشا القبض عليهم على أنهم أشخاص يونانيون .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٤مايو ١٨٢٧ رقم : ٣٠

صاحب السمو الإمبراطوري!

- استمر إبراهيم باشا في زحفه إلى قصر تورنيزا (Tornese)، هو محاط بمنحدر جبلي وهو مشيد على قمته ، على ارتفاع ١٦ قدم وعرض السور ٣ أقدام وهو مثل قصر فينيزرانيرن (Venezranern)، ونجح إبراهيم باشا في صنع ثقب بذلك السور بسبب إطلاق النار يوميا الموجه من مدفعي سفينة مصرية كانت راسية هناك .

- ثم قيل إن إبراهيم طالب المحاصرين بالاستسلام ووافق المحاصرون ، ولكن في ظل شروط محددة ، وهي السماح لهم بالرحيل بصحبة عائلاتهم وأسلحتهم وأمتعتهم على متن سفن بحرية وإنجليزية ، ولكن إبراهيم غير راغب في الرحيل ، وفورا شن هجوماً بالليل ، وتحديداً في مساء الثالث عشر من الشهر الحالي على هذا السور وأصدر ميخائيل سيسني (Michael Sessini) ابن قائد المتمردين ذائع الصيت الموجود حالياً في ناوبلي (Naupli) ، أمراً بصد هذا الهجوم كما صد هجوميين أخريين وقعا في مساء الثالث عشر واستمرا حتى اليوم الرابع عشر واللذان كبدا الأتراك خسائر فادحة ، و قد هرب ٣ أشخاص من قلعة تورنيزا منذ عدة أيام ، مستخدمين سلماً مصنوعا من الحبال مستغلين ظلام الليل ، حيث ظهر اثنان منهما هنا والثالث سافر إلى نابولي دي رومانيا (Napoli di Romania)، حتى يتعرف المسئولين على الوضع السيئ الذي يعيش فيه المحاصرون وليقوم المسئولون بتقديم المساعدة اللازمة لهم وهو نفس مطلب الاثنين الأوائل .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ" .

زانتا (Zante) - ١٤مايو ١٨٢٧ رقم : ٣٧

صاحب السمو الإمبراطورى!

● تتولى القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا ـ النظامية وغير النظامية ـ البالغ عددها ٣٠٠٠٠ رجل ، العديد من المهام ، فيتدرب جزء منهم يومياً على المناورات الحربية ويتولى جزء آخر مهام طحن الحبوب الغذائية ، وجزء آخر مهمة إحضار الأخشاب والقسم الأخير يتولى مهمة تنفيذ المهام الرسمية . ولقد اكتفي الجندي العربي الصبور بالقليل من الطعام وأصبحت رفاهيته الوحيدة محصورة في الاستمتاع بأشعة الشمس في المعسكر .

● لقد تسببت قلة المؤن الغذائية التي بحوزة إبراهيم باشا في أن يعيش حالة من القلق الشديد ، ولكن مرور الزوارق اليونانية وبعض الزوارق التابعة للأقاليم الأخرى ، بالإضافة إلى وصول إحدى السفن من سودا (Suda) قد منحه بعض الطمأنينة .

● كان هذا هو الوضع حتى الثاني والعشرين من شهر مارس ولكن حالياً وطبقاً للتقريرين المشفوعين بالخضوع والولاء لسموكم رقمي ٣٥ و٣٦ فإنه لا يوجد نقص كبير في منطقة مودون يستدعى القلق على سلامة وجود القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا .

● بمجرد أن ترك إبراهيم باشا حصون تريبوليتسا (Tripolitza) بعد أن دمرها منح العديد من الأسرى اليونانيين حريتهم . وحتى يثبت الكونت يوهان كابودستريا (Johan Capodistria) درايته بكل الأمور لإبراهيم باشا ، أرسل إليه ٤٠ أسيراً عربياً وتركيا والذين اصطحبهم العديد من اليونانيين إلى منطقة مودون . ثم تقدم قائد سفينة الحدود الإنجليزية ورسبايت (Warspite) باقتراح إلى إبراهيم باشا بناء على طلب رئيس الحكومة اليونانية وهو أن يتم تبادل من ١٨٠ إلى ٢٠٠ أسير عربي وتركي الذين لا يزالون متواجدين في نابولي دي رومانيا (Napoli di Romania) في مقابل إعادة يوهان بارونكيس (Johan Paroncis) دون أن يمسه أي أذى إلى مودون . لكن إبراهيم باشا أجاب بأن لديه سبعة عشر يونانياً فقط لأنه يعتبر اليونانيين الموجودين

بقلعة تورنيزا الذين أظهروا خضوعهم له ليسوا أسرى وبالرغم من هذا أبدى موافقته على هذا الاقتراح ، فأكد أنه سيعيد الأطفال والنساء الذين اشتراهم عدد من قواته العسكرية وعدد من أهالي نافارين ومودون وكورون الذين يمتلكون العبيد اليونانيين حتى يسلمهم مقابل تسليم الأسرى الأتراك ، وأفاد تقرير الرائد بروكيش(Prokesch) المشفوع بالخضوع وبالولاء لسموكم رقم ٢٨ أن عملية تبادل الأسرى المقترحة قد بدأت في طور التنفيذ .

- في اليوم المذكور الثاني والعشرين من شهر مارس رحل شخص يوناني من سكان منطقة المورة إلى مودون ، حتى يكون حاضراً عملية الإفراج عن عدد من أقاربه الأسرى ، والجدير بالذكر أن هذا لم يكن السبب الوحيد الذي دفع هذا الرجل إلى الرحيل إلى مودون ، ولكن ليساعد نقيباً وملازماً ورقيباً (جاويشاً) على الهروب من سجن الأسرى ، كان إبراهيم باشا قد حكم عليهم بالإعدام بالسيف ثم خفف الحكم إلى الأسر ثلاثة عشر عاماً .

مع رجاء قبول سموكم أسمى آيات الولاء والاحترام والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٥مايو ١٨٢٧ رقم: ٣١

صاحب السمو الإمبراطوري!

- يبدو أن الباب العالي لديه قناعة بوجود نقص في الإجراءات الأمنية بأقاليم أيبروس (Eprius) وأكرمان (Akarmanin) ولذلك يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة حتى يعم الهدوء هناك.

- ذكرت الخطابات المرسلة من بريفيزا (Pervesa) مرة أخرى خبر وصول ٥٠٠٠شخص عربي إلى أرتا (Arta)، وكما يقال حتى يتولوا أمر الخيول الموجودة هناك، ضمن سلاح الفرسان الخاص بإبراهيم باشا. وبالرغم من هذا فإن العدد يعتبر مبالغ فيه والذي يجب أن يقل إلى النصف، وإبراهيم باشا هو الذي أرسلهم من باتراس (Patras) إلى أرتا، فهو لا يحتاج إلى عدد كبير من القوات العسكرية من أجل نقل الخيول، ولكن يبدو أن هناك نوايا أخرى وراء هذا الأمر.

- تحتوى التقارير الحديثة المرسلة من بريفيزا (Prevesa) المؤرخة في الحادي عشر من الشهر الحالي على خبر إرسال ٥٠٠ رجل عربي من أرتا، وفريق أخر مكون من ٣٠٠ رجل عربي من هناك إلى شانوبدو (Chanopdo) والتي تقع على بعد ساعتين من أرتا، دون أن يعرف أحد الهدف من وراء ذلك التحرك العسكري فى العاشر من الشهر الحالي.

- إن الاحتمال الأكبر أن يكون إبراهيم باشا قد كُلف بإنشاء وتعيين قيادتين عربيتين لحصني أبيروس وأكارمانين يثق فيهما؛ بعكس الألبان الذين لا يثق الباب العالي في إخلاصهم.

- في العاشر من الشهر الحالي وصل إلى بريفيزا الطبيب التابع للقوات العسكرية المصرية الموجودة في أرتا (Arta) والذي أتي للعمل في خدمة إبراهيم باشا و يدعى لازاري (Lazzari). وذكرت في تقريري رقم ٢٥ المؤرخ في التاسع والعشرين من الشهر الماضي الملئ بالخضوع والولاء لسموكم، أن الباب العالي كلف إبراهيم باشا بالتوجه إلى أثينا، مع عدم الزحف إلى هناك إلا بعد وصول القوات العسكرية

الحديثة لأن عدد القوات التي معه في جميع أنحاء المورة أكثر من ٤٠٠٠أو ٨٠٠٠ألباني (وذكر أحد الضباط التابعين لإبراهيم في تقريره المؤرخ في الخامس والعشرين من الشهر الماضي الذي يحمل رقم ٢٤ بالإضافة إلى ١٠٠٠ رجل عربي يوجد هناك٤٠٠٠رجل ، والشيء الجدير بالذكر وهو ما قاله الطبيب الوارد ذكره فى حق ٨٠٠٠ رجل ألباني الذين ولدوا فى الإسكندرية أو كانديا (كريت) (Candian). حيث أعطاهم إبراهيم باشا ثقة أكبر من الأشخاص المنتمية للدول أخرى والجدير بالملاحظة أن الباب العالي أصدر أوامره بالتحاق الضباط التابعين لإبراهيم باشا الموجودين جونينا وأرتا بالقوات العسكرية الألبانية .

- أفاد التقرير الأخير الذى يحمل رقم ٣٠ الذى وصل بالأمس مؤخراً إلى بريفيزا وجونينا هناك بعض الإجراءات الأمنية المشددة تم اتخاذها .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٥مايو ١٨٢٧ رقم : ٥٧ صفحة ٣ ، ٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

إبراهيم باشا :

كلف الباب العالي إبراهيم باشا بالتوجه إلى أثينا دون تأخير والإسراع في الاستيلاء على أكروبوليس (Akropolis) ، ولكن هذا القائد البحري سيتجه إلى أثينا ، حتى تصله التعزيزات العسكرية المنتظرة من الإسكندرية وتلحق به ، وقررنا نحن حتى ذلك الحين البقاء في مدينة إليس (Elis) والمناطق المحيطة بها ، ثم انتشرت هنا شائعة ذكرت أن محمد على حاكم مصر طلب من الباب العالي في مقابل تضحياته في الحرب منحه جزيرة كريت وتعيين أنه إبراهيم قائد على روميلي فاليسي (Rumeli Valessi) ، وبالنسبة لمصير قلعة تورنيزا (Tornese) ووصول الحملة العسكرية المصرية إلى ميناء نافارين (بالمقارنة مع تقريري رقم ٥٥ المليء بالخضوع والولاء لسموكم) فإني أفتقد كل الأخبار الرسمية وغير الرسمية .

القوات العسكرية العربية :

في العاشر من الشهر الحالي أخبرني نائب القنصل في بريفيزا (Prevesa) بوصول السيد هيرونيموس لازاري (Hyronimus Lazzari) والذي يعمل طبيباً في إحدى كتائب القوات العسكرية العربية التابعة لإبراهيم باشا ، وطبقاً لأقوال هذا الطبيب فإن الكتيبة التي يخدم فيها بعد أن رحلت من شريونيرو (Chrionero) وصلت إلى أرتا (Arta) وأنهم سيظلون هناك حتى تصل الخيول التابعة إلى لهذه الكتيبة إلى هناك (ولكن لم يذكر إلى أين ستتجه تلك القوات العسكرية بعد ذلك) . وصل العديد من الضباط التابعين لإبراهيم باشا أيضاً إلى أرتا لكي يتجهوا إلى جانيما (Janima) ويدربوا القوات العسكرية الموجودة هناك .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenshild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ" .

زانتا (Zante) - ١٨مايو ١٨٢٧ رقم : ٣٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

- منذ الساعة الثامنة صباح أمس والعلم التركي يرفرف على قلعة تورنيزا (Tornese), فقام إبراهيم باشا على الفور بطرد المحاصرين الذين كانوا يحرسون البئر الذى يقع بالقرب من القلعة الوارد ذكرها نتيجة لسرقتهم الماء منه بسبب شدة حاجتهم إلى الماء ، ولكنه أبقى على الجب الموجود بداخل القلعة ، فى حين أن هذا الجب حالته غاية فى السوء وغير كاف لتلبية احتياجات ٢٠٠٠ شخص لفترة طويلة . ولكن هذا النقص في المياه وانتظار المحاصرين لوصول المساعدات من المتمردين دون جدوى ، أضطرهم إلى الاستسلام لإبراهيم باشا ، والذى منحهم فى المقابل الحياة ، لكنه أرسل جميع الأشخاص كأسرى دون استثناء للعمر أو الجنس إلى باتراس (Patras), ثم أتجه هو أيضاً بصحبة قواته العسكرية إلى هناك .
- وقد لقي المئات منهم مصرعه ، وبالأخص الأطفال ، بسبب معاناتهم من هذا النقص الشديد فى الماء . وأثناء الترحيل إلى باتراس- وهو ما ذكرته فى تقريري الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٢٥ المؤرخ فى التاسع والعشرين من الشهر الماضي - حرق إبراهيم باشا الدير الحصين سكافيديا (Scaffidia), ونجح اليونانيون المتواجدون بداخله فى الهروب منه .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ٢١ مايو ١٨٢٧ رقم : ٣٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

استمر إبراهيم باشا في زحفه نحو منطقة باتراس (Patras) بصحبة جيشه بعد الاستيلاء على قلعة تورنيزا (Tornese) مصطحبا معه العائلات اليونانية التي وقعت في الأسر إلى هنا ثم أطلق سراحهم مشترطا عليهم عدم الابتعاد عن منطقة باتراس . فجأة غير إبراهيم باشا من أسلوب تعامله تجاه السكان اليونانيين العزل حتى بدا يعاملهم بكثير من الكرم والتسامح . ويقال أنه زحف بجيشه متجها إلى كورنيته (Kornith), حتى يفرض سيطرته على تلك القلعة .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢١مايو ١٨٢٧ رقم : ٥٨ صفحة ٧ ، ١٠

صاحب السمو الإمبراطورى!

إبراهيم باشا :

تطابقت الشائعة المنتشرة هنا ، التي ذكرت أن قلعة تورنيزا (Tornese) قد وقعت أخيراً في قبضة إبراهيم باشا ، مع المكتوب الخاص الوارد ذكره المرسل من زانتا (Zante) المؤرخ في السابع عشر من هذا الشهر والذي كان نصه حرفياً كالآتي :

« أنه في يوم الأحد الماضي الثالث عشر من الشهر الحالي» اجتمع المحاصرون في قلعة تورنيزا مع إبراهيم باشا ، وأخطروه أنهم على استعداد لتسليم القلعة إذا سمح لهم بالخروج غير المشروط بصحبة أسلحتهم وأمتعتهم ، ولكن إبراهيم باشا لم يقتنع بتلك المحاولة واستمر قصف المدفعية منذ ذلك الحين واشتد في الفترة المسائية . وحاولت عائلة السيد سيسيني (Sissini). الموجودة هنا في زانتا (Zante) وقد كان لي الشرف في أن أذكر ذلك) تعطيل زحف الباب العالي حتى يصل إليها سوكورس (Sukkurs). وأضاف مرسل التقارير في ملحق خطابه المرسل في السابع عشر من هذا الشهر ، انتشار خبر وقوع قلعة تورنيزا (Tornese) في قبضة إبراهيم باشا وحتى الآن غير معروف هل تم ذلك عن طريق الاستسلام أم بالقوة ، ومنذ صباح اليوم يرفرف العلم التركي فوق تلك القلعة .

محمد على :

ويذكر حالياً أن محمد على نائب الملك حاكم مصر قد عينه الباب العالي القائد العام على القوات البرية والبحرية في حرب المورة ، واتخذ الأول الإجراءات اللازمة ورحل بنفسه إلى المكان المقصود بصحبة ٢٠٠ سفينة حربية ونقل ؟ .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenshild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ "

زانتا (Zante) - ٢٤ مايو ١٨٢٧ رقم : ٣٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

● أكد خبر وصول أحد الأساطيل المصرية إلى مودون (Modon) الوارد بتقريري الملئ بالولاء والخضوع لسموكم رقم ٢٧ المؤرخ في الأول من الشهر الحالي ، حيث وصل الأسطول المذكور إلى هذا الميناء قادما من الإسكندرية في السابع والعشرين من الشهر الماضي مستغرقا تسعة وعشرين يوما ، والمؤلف من اثنين وعشرين شراعا ، وهم تحديدا فرقاطة واحدة و٣قرويتات ، وإبريق ، حاملين على متنهم مؤنا غذائية ونقودا ، ولكن دون قوات عسكرية . وتم تفريغ جزء من الشحنة بمودون ، والآخر بنافارين ، وفى العاشر من الشهر الحالي عاد هذا الأسطول مرة أخرى إلى الإسكندرية قادما من نافارين . وقبل وصول الأسطول المذكور إلى مودون بعدة أيام ، وتحديدا في الحادي والعشرين من الشهر الماضي وصل إلى نافارين أحد الأباريق الحربية المصرية قادما من الإسكندرية بعد رحلة استغرقت عشرة أيام ، حاملا على متنه مبالغ كبيرة من المال ، بالإضافة إلى شحن حيوانات نقل إلى مودون .

● وبعد مرور أربعة أيام على رحيل الأسطول المصري ، ظهر في الرابع عشر من الشهر الحالي بنافارين ثلاثون شراعاً تركياً قادمة من القسطنطينية مستغرقة رحلتها سبعة عشر يوما ، وهم تحديدا تسع عشرة قرويتاً ، وإحدى عشرة سكونة ، و إبريق . ويبدو أن الباب العالي قد أرسل هذا الأسطول لإبراهيم باشا ليستعين به في عملياته العسكرية ؛ ولكن لم يرسل قوات عسكرية برية ، في حين أن عدد رجال سلاح المدفعية الذي يخدم على متن الأسطول كبير للغاية ، بالإضافة إلى وجود كميات كبيرة من الذخائر العسكرية وأنواع مختلفة من الأدوات الحربية على متن تلك السفن ، بالإضافة إلى ألف قنطار من البقسماط (الخبز المقدد) والتى تم تفريغها بنافارين ، ومن المتوقع أن يكون إبراهيم باشا متواجدا بباتراس(Patras). ولكن لم يستطع الأخير الاستيلاء على قلعة تورنيزا (Tornese) عسكريا ، واستنتج هذا الأمر ، نتيجة لعدم وجود أعلام ترفرف فوق تلك القلعة ، ولكنه استولى على المدافع

المتواجدة بداخلها ، وعلى ما يبدو فإنه أصبح غير قادر على الدفاع فاستمر في زحفه إلى باتراس .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢٦مايو ١٨٢٧ رقم : ٦١ ص ١ ، ٨

صاحب السمو الإمبراطورى!

إبراهيم باشا :

● أكد خبر استيلاء إبراهيم باشا على قلعة تورنيزا (Tornese) والذي أرسلته في تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٥٨ المؤرخ في الحادي والعشرين من هذا الشهر ، وأُعلن هذا الحدث في كل من قلعة باتراس (Patras) وقصور المورة وروملين (Rumlien) وليبانتو (Lepanto) ، في صباح يوم الثامن عشر من هذا الشهر قد أُعلن هذا الخبر من خلال دوي الطلقات من سلاح المدفعية . لقد تم تسليم القلعة أثناء فترة الظهيرة في اليوم السابع عشر من هذا الشهر . ولا يعلم بالضبط تحت أي شرط تم تسليم القلعة ؛ لأن إبراهيم باشا لم تكن لديه الرغبة في سماع أي شيء عن الاستسلام ويبدو أن حامية تلك القلعة التي تحت قيادة ميشيل سيسني (Michael Sissini) التي يقدر عددها بحوالي ٤٠٠شخص يوناني مسلح تم تصويب النيران إليها فأعلنت استسلامها ، وهذا ما أكدته الإخبار الرسمية القادمة من باتراس في الثامن عشر من هذا الشهر والخطابات الخاصة القادمة من زانتا (Zante) المؤرخة في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من هذا الشهر والتي تحتوي على هذا التخمين ، ويبدو أن النقص التام للمياه هو الذي دفع المتمردين بشكل أساسي إلى إعلان استسلامهم . حيث وقع العديد من العائلات اليونانية التي هربت إلى القلعة في أيدي الأتراك .

● وُيقال بأن قلعة تورنيزا (Tornese) أصبحت تحت قيادة إبراهيم باشا ، وذكر مفتش الشرطة لمنطقة زانتا (Zante) - السيد زين (Zen)- في أحد الخطابات الخاصة المؤرخة في الرابع والعشرين من هذا الشهر والذي وصل في تلك اللحظة ، وعلمت بمحتواه من الكابتن كروم (Krum) الذي كان موجها إليه حرفياً كالتالي :

● أدمر إبراهيم باشا جزءاً من مكونات قلعة تورنيزا (Tornese) ورحل بعد ذلك دون أن يترك قوات عسكرية بها . وأرسل إبراهيم باشا ٢٠٠٠ أسير (وهم من الأشخاص التي تولى إبراهيم باشا أسرها) إلى باتراس وما بينهم حامية قلعة تورنيزا (Tornese) التي

استسلمت من أجل الحصول على العفو . فلاقوا معاملة لطيفة من هذا القائد الحربي واحتفظ بابن سيسيني (Sissini) ومجموعة أخرى من القواد تاركاً معهم الأسلحة . وكان السيد سيسني يحتفظ بمبلغ نقدي من المال قدر بحوالي ١٠٠٠٠تالر (Thaler) ، طبقاً لأوامر إبراهيم باشا تم توزيع نصفها على القوات العسكرية العربية والنصف الآخر تركه للسيد سيسني .

● أمر إبراهيم باشا أحمد باشا أثناء حصار قلعة تورنيزا وتحديداً في السابع من هذا الشهر بإرسال حملة عسكرية إلى السلاسل الجبلية لالا (Lala) ؛ استغل أحمد باشا هذه الفرصة فجعل أحد الأسرى اليونانيين من القساوسة ، الذي تم أسره على يد أحد الأشخاص العرب عند منطقة بريجو (Pirgo) ، يوشي بأبناء وطنه ، والذي أعتبر بعد ذلك خائناً لأبناء وطنه ، حيث ذكر أن هناك ٩٠٠هارب يوناني توجه معظمهم إلي المرتفعات الجبلية في لالا وغالبيتهم من النساء والأطفال ، فتوجه أحمد باشا إلى هناك فوراً فوجدهم وأحضرهم في التاسع من هذا الشهر إلى المعسكر الواقع أمام قلعة تورنيزا . وطبقاً لأوامر إبراهيم باشا تم العفو عن جميع العبيد اليونانيين الذين تم إحضارهم إلى باتراس ، والذين أسرتهم القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا أثناء حملتهم على إقليم إليس (Elis) ، وكان من بينهم ٥٠٠ رأس وصلت إلى باتراس على متن خمس سفن حربية بالإضافة إلى منحهم عددا من الأراضي الزراعية لاستثمارها ؛ وذكرت فى تقريري رقم ٥٥ المليء بالخضوع والولاء لسموكم المؤرخ فى السابع من هذا الشهر ، أنه وصلت شائعة إلى باتراس أفادت رغبة إبراهيم باشا فى معاملة العبيد اليونانيين الذين وقعوا فى قبضته بلطف واستخدامهم فى بناء جيشه . وينتظر حاليا وصول إبراهيم باشا إلى باتراس فى أي لحظة ، وفى التاسع من الشهر الحالي شوهدت الغولت الإمبراطورى صوفى (Sophie) تاركا المدينة المذكورة فى صباح نفس اليوم المذكور ، وحينما كان متواجدا بالقرب من الرأس الجبلية كابوبابا (Capo Papa), أطلق سلاح المدفعية بقلعة باتراس عددا من الطلقات المدفعية المتواصلة إعلانا عن وصول إبراهيم باشا .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢٧مايو ١٨٢٧ رقم : ٦٢ صفحة ٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

الحملة العسكرية المصرية :

نشرت الصحيفة المذكورة والتى تدعى هيدرا (Hydra), والتي صدرت في٢١أبريل وصول فرق الأسطول المصري المكون من عشرين شراعا في نفس اليوم المذكور وينتظر في الفترة من (١٥إلى ٢٧أبريل) وصول الجزء الباقي إلى نافارين .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢يونيو ١٨٢٧ رقم : ٣٩

صاحب السمو الإمبراطورى!

إن لي الشرف في أن أعرض على سموكم جزءا من المذاكرات اليومية والتي ذكر بها تعيين أحد الأشخاص الإيطاليين قائد تدريب بجيش إبراهيم باشا للإشراف على العمليات العسكرية . واحتوت أيضاً على الأحداث التي وقعت في المورة في الخامس عشر من شهر أبريل وحتى السادس من الشهر الماضي بكثير من الحيادية ، وأُكدت تلك المعلومات عن طريق التقارير الحديثة المرسلة عن طريق باتراس (Patras) ، وبريفيزا (Prevesa).

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢ يونيو ١٨٢٧ رقم : ٦٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

اللورد كوشران (Cochrane):

ظهرت في الثامن والعشرين في الساعة الثانية بعد الظهر الفرقاطة اليونانية هيلاس (Hellas) مع إحدي السفن البرجندية (Brigantine) عند قناة إيتارا (Ithara). وفي الساعة الثانية بعد الظهر اقتربت كلتا السفينتين جدا من سواحلنا ، حتى أمكن التعرف على الأشخاص الموجودة على متنها بالضبط . رفعت الفرقاطة علم الأدميرال اللورد كوشران ، الذي كان على متن تلك الفرقاطة بالإضافة إلى العلم اليوناني ، ووصل اثنان من الزوارق إلى المستشفى العسكري الضخم ، فكان على متن أحداهما شخص تركي وقائد بحري تجاري قادم من سيفالونيا (Cephalonia) وعلى متن الأخر ابن شقيق اللورد كوشران والكابتن مياولى (Miauli) وكل من الكابتن الوارد ذكره والقائد التجاري القادم من سيفالوينا هم أصحاب محصول مارتيجانا (Martigana) اليوناني المأخوذ من منطقة سكروفين (Scorfen) محمولاً على أكتاف ٢٧ عبد يوناني ، من بينهم ١٠ أتراك ، وتم ترحيل هؤلاء العبيد من شيارينزا (Chiarenza) إلى باتراس (Patras) ، وسلم الأدميرال اليوناني السيد كوشران هنا في زانتا (Zanta) الأحد عشر شخص الوارد ذكرهم ، لكي ينفذ قانون عدم الانحياز ، ولكنه طلب أن يعاقب الكابتن اليوناني بسبب مخالفته للقانون . وتلك السفينة البرجندية المذكورة هي عبارة عن سفينة تركية محملة بالبارود والمؤن الغذائية مثل الزبد وأشياء أخري عديدة ، والتي نوت على الإبحار من منطقة بريفيزا (Prevesa) إلى باتراس (Patras) والتي كانت تحمل على متنها ٤٠ شخص تركي وتركية ، وقد ألقى القبض عليها في مياه سانتامورا .(Santa Maura) ويرغب السيد كوشران في الظهور بأنه يراعي مبدأ حق الشعوب ؛ ولذلك أفرج عن جميع الرجال والنساء الذين كانوا على متن تلك السفينة مصطحبين كل ممتلكاتهم والسماح لهم بالنزول براً في شيارينزا (Chiarenza) وأرسل خطاباً موجهاً إلى إبراهيم باشا كتب فيه الآتي :

«هكذا تتصرف الأمم المتحضرة والمنتظر من باشا في مثل مكانته نفس هذا التصرف في المستقبل» .

وظلت تلك السفن مبحرة حتى الساعة العاشرة مساءا ، ولكن نود أن نعرف ، هل عادت بعد ذلك إلى مياه شيارينزا ربما حتى تلحق بالسفينة البخارية ، والتى لا نعلم أين توجد . حيث قال أنها حاصرت سفينتين تركيتين في ميناء سكوبيوس (Scopios) في سانتامورا .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢يونيو ١٨٢٧ رقم : ٣٨

صاحب السمو الإمبراطوري!

- لقد ذكرت لسموكم في تقريري رقم ٣٤ المؤرخ في الرابع والعشرين من الشهر الماضي الخطوات الأولى لحملة كوشران (Cochran) على منطقة شيارينزا (Chiarenza) في الثاني والعشرين من الشهر الماضي ، ولقد علمت من مصادر موثوقة الحقائق الدقيقة التالية :

- في هذا اليوم المذكور رحل إبراهيم باشا على ظهر أحد الزوارق الحربية المصرية متجهاً نحو باتراس (Patras) ، ولكنه عاد وحده مرة أخرى إلى البر عند اكتشاف سفينة حربية متجهة نحو شيارينزا ، ثم أخذ يراقب هذه السفينة التي كانت ترفع العلم النمساوي . ولكنه سرعان ما أدرك أن هذه ليست سفينة الخطوط البحرية الكاسحة النمساوية بيلونا (Bellona) ، والتى رأى أنها أغلب الظن سفينة يونانية ، وفوراً أصدر إبراهيم باشا أمراً إلى السفينتين التركيتين الرابضتين أمام منطقة شيارينزا وهما عبارة عن فرقاطة وقرويت بالتحري عن هذه السفينة المشتبه فيها ، ثم سمع أثناء الليل دوي القصف المدفعي استمر لمدة نصف ساعة ، مما جعل إبراهيم باشا متأكداً من أن تلك السفينة موضع الشك هي السفينة اليونانية هيلاس (Hellas).

- في مساء الثالث والعشرين مساءً ظهرت في مياه ريدا (Rheda) بالقرب من باتراس (Patras) السفينتان التركيتان السابق ذكرهما ، وكانت تحمل إحداهما على متنها العديد من المصابين ، و لكن عندما رأى كوشران السفينة أدرك الخسارة التي تكبدها وحاول قدر المستطاع أن يخفيها .

"من تيللنج (Tilling) إلى السيد مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو(Corfu) -٢٤يونيو ١٨٢٧ رقم : ٧١ - صفحة ٣,٢

صاحب السمو الإمبراطوري !

أخبار مرسلة من زانتا (Zante):

أخطرني السيد زين (Zen) مؤخرا بالآتي : استمرار استسلام القوات من كل الأماكن لإبراهيم باشا (يقارن تقريري المليء بالولاء والخضوع لسموكم رقم ٦٧ المؤرخ في الثاني عشر من هذا الشهر) والذي وعدهم بزراعة أراضيهم والعفو عنهم وقبول طلبهم بإلغاء الضرائب السنوية المعتادة . ومما لا شك فيه أن هؤلاء اليونانيين قد اشترى ولاءهم إبراهيم باشا تقريبا .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٣٠يونيو ١٨٢٧ رقم : ٧٦ صفحة – ٤

صاحب السمو الإمبراطوري!

اللورد كوشران :(Cochrane)

ذكر الخطاب الخاص المرسل من زانتا (Zante) في الثالث والعشرين من هذا الشهر أن اللورد كوشران (Cochrane) زحف مؤخرا بصحبة عشرة سفن إلى المياه الإقليمية لسيريجو(Cerigo)، ويقال أنه اصطحب معه السفينة التجارية كاتيريا (Kateria). وأفاد أيضا الخطاب الوارد ذكره أنه في الثاني والعشرين من هذا الشهر وصلت إحدى السفن اليونانية إلي زانتا (Zante) حيث كانت تحمل خبر وصول فرقة بحرية مكونة من خمس وتسعين سفينة تابعة للأسطول المصري إلى رودوس (Rhodus) وربما تتجه إلي سودا (Suda)، لكي ينتظروا باقي الأسطول المصري هناك . ولقد علمت من خطاب خاص آخر مرسل من زانتا(Zante) في الثامن والعشرين من هذا الشهر بانتشار شائعة تفيد وصول اللورد كوشران (Cochrane) وأنه قد ترك المياه الإقليمية لسيريجو (Cerigo) وأبحر إلي كانديا (كريت) (Candia).

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ٣١يونيو ١٨٢٧

صاحب السمو الإمبراطوري!

- يتألف الأسطول القادم من الإسكندرية إلى نافارين فى الثاني من الشهر الماضي من ٣٥ سفينة حربية مصرية ، الذي كان يحمل على متنه ٢٥ تاجرا نمساويا وتاجراً إنجليزيا واحدا و٤ تجار من نيابتوليتان (Neaptolitan) ، وبالإضافة إلى هؤلاء الأشخاص كان يحمل هذا الأسطول على متنه عدداً من المساعدات المختلفة إلى إبراهيم باشا ، ساعدته على أن يزود قواته العسكرية بالملابس اللازمة لها ودفع رواتب الجند المتأخرة لمدة ثمانية أشهر ، وحصل الضباط والمدربون الأوروبيون على رواتبهم وعلى رواتب أربعة أشهر قادمة ؛ فكان إجمالي عدد الشهور المدفوعة ١٢ شهرا .

- ولكني لا أستطيع أن أذكر بالضبط قوة جيش إبراهيم باشا الحالية ، لأن المعلومات التى وصلتنى ذكرت أن العدد الكلى للجيش بلغ ٢٤٠٠٠ رجل ، وكانوا مقسمين كالآتي فكان جزء من سلاح المشاه والجزء الآخر من سلاح الفرسان . ولكني أرى أن هذا العدد مبالغ فيه ؛ فأنا أعتقد أن عدد قوات إبراهيم باشا العسكرية الكلى فى بيلوبونيز (Peloponnes) يصل إلى ربع العدد المذكور على الأكثر وحالتهم مرتبطة بإبراهيم باشا كما أظهرت النتائج ذلك بوضوح .

- ويبدو أن جيش إبراهيم باشا لا يوجد فيه أى ضباط فرنسيين غير سليمان بك (Soliman Bey) الواسع الصيت ، ولكن يوجد بعض الضباط الإيطاليين وهم تحديداً بيترو باولو جياكوميتى (Pietro Paolo Giacometti) الذى كان نقيبا أثناء حكومة نابليون وهو يحظى بثقة إبراهيم باشا ، بالإضافة إلى المقدم (البكباشى) المعروف جيوفاني روماي وهو من نيابولى (Neapoli) . ثم عسكر إبراهيم باشا بقواته العسكرية فى كل من نافارين ومودون (Modon) وكورون (Coron) .

- ورحل الأسطول المصرى فى الثانى عشر من الشهر الحالى لكى يتجه إلى سودا (Suda) ؛ فبينما الفرق العسكرية التركية التى تحت قيادة قبودان بك لازلت موجودة

بنافارين ، حمل الأسطول المذكور على متنه أكثر من ٣٠٠ عبد يوناني من كلا الجنسين حتى يتم إرسالهم إلى المعتقل فى مصر .

- وفى العاشر من الشهر الحالى قام إبراهيم باشا بفحص من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ جندى من سلاح الفرسان الذين زحفوا فى الثانى عشر من الشهر الحالى إلى تريبوليتسا (Tripolitza) ، ثم سافر إبراهيم باشا مع سليمان بك فى السابع عشر من الشهر الحالى إلى هناك ، وعاد الأول فى التاسع والعشرين من الشهر الحالى بصحبة القوات العسكرية الاحتياطية القديمة من تريبوليتسا (Tripolitza) متجها إلى مودون حيث استبدل بهم مجموعة عسكرية جديدة ، ولكنى لا أستطيع أن أقدر قوتها وعددها . والجدير بالذكر أن سليمان بك تولي قيادة منطقة تريبوليتسا (Tripolitza).

- ثم سمح إبراهيم باشا ببناء القوارب المسطحة فى منطقة مودون ، حتى يستطيع نقل القوات العسكرية إلى منطقة جاستونى (Gastuni) ، لأن المياه الضحلة تعوق إبحار السفن البحرية فيها ، بالإضافة إلى سهولة الانتقال إلى إقليم إليس (Elis). ويشعر سكان إقليم ماينا (Maina) بالقلق خوفا من شن إبراهيم باشا هجوم عليهم ، لذلك تجمع عدد من سكان هذا الإقليم بمنطقة أرمورو (Armyro)) وهى تقع على خليج كورون) حتى يكونوا على أهبة الاستعداد لصد أي هجوم .

- ويقال إن إبراهيم باشا خفض عدد القوات العسكرية بشكل مناسب بفضل استخدام نظام العسكري الأوروبي وفنون الحرب التي تدربت عليها القوات العسكرية ، وأصبح إبراهيم باشا يقوم بدور القائد ، لأنه يرى أن العمليات العسكرية التي يقودها السرعسكر فاشلة ، كل هذا حتى يستطيع الوصول إلى هدفه بدون عوائق .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) ـ ١٢ يوليو ١٨٢٧ رقم : ٤٦

صاحب السمو الإمبراطوري!

- في الثامن والعشرين من شهر مايو وطبقاً للأخبار التي وصلت من الجاسوس المتواجد بباتراس (Patras) أصدر إبراهيم باشا إلى حسن باشا بمودون (Modon) أمراً بإرسال حملة عسكرية مؤلفة من ٨٠٠ مقاتل من سلاح المشاة و١٢٠٠مقاتل من سلاح الفرسان إلى منطقة فوستيسا (Vostiza)، وفي اليوم التالي عادت تلك القوات العسكرية مصطحبة ٦٠أسير من النساء والأطفال وثلاثة رجال إلى باتراس ، حيث بيع الجزء الأكبر من المصابين بالمزاد العلني .
- وطبقاً لتقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٤٥ المؤرخ فى السادس والعشرين من الشهر الماضي رحلت القوات العسكرية المتواجدة بأرتا (Arta) ومعها خيولها إلى باتراس فى الثاني من شهر يوليو . وطبقاً للخبر المرسل من هناك وصلت تلك القوات العسكرية المكونة من أربعة كتائب ؛ قوة كل كتيبة ١٠٠٠ رجل فى الخامس من نفس الشهر إلى قلعة روميليا (Rumelia) الواقعة على خليج ليبانتو (Lepanto)، ويقدر عدد الخيول المصاحبة لها حوالي ٣٠٠٠ حصان . وبعد وصول هذا الخبر فى السادس من الشهر الماضي اتجه إبراهيم باشا إلى قلعة المورة لترحيل القوات العسكرية الوارد ذكرها مؤخرا وحتى يكون متواجداً أثناء عملية نقل الخيول من قلعة روميليا إلى قلعة المورة .
- وفي اليوم التالي الثامن عشر بعد أن انتهى إبراهيم باشا من عملية تفريغ الشحنة عاد مرة أخرى إلى باتراس (Patras) ، وفي نفس هذا اليوم وصلت القوات العسكرية المصرية وقوات عسكرية أخرى لحصار قلعة تورنيزا (Tornese).

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

سميرنا (Samirnna) هكذا - ٣١ يوليو ١٨٢٧

● وصلنا من الإسكندرية هذا الخبر الغريب . بعد رسو السيد كوشران (L.Cochran) في سبيتسيا (Spezzia) في السابع من شهر يونيو ، ظل هناك عدة أيام ، ثم أبحر بعد ذلك مع السفينة هيلاس (Hellas) و ٢٢ قارب و ٨ حراقات ، متجها إلى الإسكندرية . وفي السادس عشر من شهر يونيو ظهر السيد كوشران قبالة ميناء الإسكندرية . ولقد استطاعت بارجة الحراسة أن تتعرف على العدو . وقام بتفتيش الميناء ورسا في الأماكن الضحلة على الشاطئ . ونزل فريق العمل في البارجة في زوارق للوصول إلى المدينة . ولقد رأى السيد كوشران هذه البارجة وأرسل حراقة للاعتداء عليها ، ولأن هذه الحراقة قد فشلت في مهمتها ، أرسل السيد كوشران (L.Cochran) حراقة أخرى والذي استطاع أخيراً إجبار البارجة المصرية على مغادرة الشاطئ . ثم رست السفينة هيلاس أمام المرسى ، وقامت الحراقات والبوارج بزرع الألغام في الميناء ، وحدث كل هذا في يوم السابع عشر .

● وكالمعتاد قضى حاكم مصر محمد على باشا الليل في بيت محرم بك . وهناك تلقى نبأ وصول السيد كوشران وعقب علمه بهذا النبأ أسرع إلى المدينة ، وأصدر أمراً بإبحار أكبر السفن لمواجهة الأسطول اليوناني ، الذي لم يستطع التقدم للأمام خطوة واحدة .

● عاد على نفس السفينة إلى ميناء الإسكندرية حاكم مصر تاركا خمس سفن لمتابعة الهاربين ، وطلب من هذه السفن مطاردة اللورد كوشران حتى الأرخبيل ، بعد أن رأى بعينيه هروب اللورد كوشران . وفى نفس اليوم أبحر كونروى (Konroy) بصحبة ١٢ سفينة نقل بحرية مصرية ، و ٣ بوارج متجهاً من سوريا وكارامانين (Caramanien) إلى الإسكندرية . هذه هي الأخبار الواردة إلينا من السفينة جباري لامبورى (Gabare Lamproye) التي غادرت آخر ميناء ذكرته في يوم الثالث والعشرين ثم عادت إلى ريدا (Rhede) في يوم الثلاثين .

زانتا (Zante) - ٢ أغسطس ١٨٢٧ رقم : ٤٧

صاحب السمو الإمبراطورى!

وصل إبراهيم باشا في الثامن من الشهر الماضي بصحبه جيشه إلى كالافريتا (Calavrita) حيث عرض عليه أعيان القرى المختلفة خضوعهم وطاعتهم له . وأرسلت إحدى هذه القرى غير البعيدة عن فوستريسا (Vostrizza) من يدعى ديكوفلو (Decoflo) مندوباً عنها إلى إبراهيم باشا ، والذي أظهر ضيقه من مجموعة من القوات العسكرية التي أرسلت إلى هناك وقامت بحرق وتدمير القرية ، التي عدد سكانها ١٠٠٠ فرد فقتل جزء والجزء الباقي أخذوا عبيدا . ثم استكمل إبراهيم باشا طريقه إلى تريبوليتسا (Tripolitza) ومن المفترض حاليا أن يكون قد وصل إلى مودون (Modon) منتظرا وصول أسطوله إلى هناك .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو(corfu) -١١ أغسطس ١٨٢٧ رقم :٩٠ صفحة ٤,٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

الجنرال أدم :

يعمل الجنرال آدم (Adam) بمهمة عالية . ولقد كان مشغولاً حتى الواحدة صباحاً بتسليم السفينة البخارية اليونانية أنكونا (Ancona) ، والتي رحلت في التاسع من هذا الشهر الساعة الثانية صباحاً تقريباً ، ولقد أخطرني هذا الجنرال في إحدى حواراته التي أدارها معي في الثامن من هذا الشهر ، أن إبراهيم باشا ذكر مؤخراً لأحد الضباط الانجليز زأنه لن يشعر بأي نوع من الأسى إذا ترك بيلوبونيز(Peloponnes) وعاد إلى مصر ، لو أمره والده بذلك» . وأفاد الخطاب الخاص المرسل من زانتا (Zante) في الرابع من هذا الشهر أن هذا القائد الحربي قد اتجه إلى تريبوليتسا (Tripolitza) ، حتى يتجه من هناك إلى فوشيتسا (Vostizza) ؛ حتى يكون حاضرا لجمع محصول الزبيب . فمن خلال الترويج والبيع السريع لهذا المحصول سوف تتحسن أحواله المالية .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٣ أغسطس ١٨٢٧ رقم : ٤٨

صاحب السمو الإمبراطوري!

● وصل إبراهيم باشا في السادس عشر من الشهر الماضي إلي تريبوليتسا (Tripolitza) قادما من مودون (Modon) ، وبعد مرور فترة وجيزة على وصوله شنت الحامية العسكرية بتريبوليتسا هجوما عسكريا على منطقة ميسترا (Mistra) ، فدمرت ونهبت العديد من القرى أثناء تلك الحملة العسكرية بالإضافة إلي أسر ٥٠٠ شخص من جميع الأعمار ومن كلا الجنسين على حد سواء ، بالإضافة إلي الحصول على غنائم كثيرة من المواشي .

● وانتشر مرض خطير بين صفوف فرق أسطول طاهر باشا التابع لقبودان بك ، حيث نزل برا بمنطقة مودون ٤٠٠ بحار مريض .

● تمكنت فرقة الأسطول الوارد ذكرها من إحضار ٢٠٠٠ شخص يوناني عند وصولها إلي مودون في الرابع والعشرين من شهر يونيو ، ووضع جزء منهم في قلعة تورنيزا (Tornese) ، وتم وضع جزء آخر في قلعة مودون والجزء الأكبر وضع بمنطقة كورون (Coron) ، ولكن سُمح للأشخاص الذين وضعوا في القلعتين الأخيرتين بالرحيل وأرسلوا إليهم مخزونا غذائيا . وذكر القائد الحالي لقلعة تورنيزا (Tornese)- ميشيل شليني (Michel Schlini)- والذي تم أسره أيضا في قلعة مودون مع والدته التي عادت إلي هنا ، أنه لاقي معاملة طيبة من إبراهيم باشا . أما باقي الأسرى اليونانيين الذين بلغ عددهم ٥٠٠ أسير والذين قيل عنهم أنهم ليسوا موريو المولد ، فقد رحلوا إلي الإسكندرية في الخامس والعشرين من شهر يونيو . وأخطرني مرسل التقارير بنفسه بهذا الخبر ألا وهو وجود ١٥٠٠ أسير يوناني من جميع الأعمار ومن كلا الجنسين خارج منطقة مودون ، بحيث يتم عرضهم في السوق العام كالبضائع مما يثير المشاعر الإنسانية .

● وينتظر إبراهيم باشا بمودون وصول أسطوله حيث أدعى بعض الأصدقاء اليونانيين أن أدميرالات السلطات الوسيطة تلقوا الأوامر من حكوماتهم بعدم السماح للأسطول المصري بالرحيل من الإسكندرية .

● وفي تلك الآونة بدا أن إبراهيم باشا يرغب في التأكد من مصير محصول التين الموجود بإقليم ميسينين (Myssenien) «هكذا» والذي تقدر قيمته بمليون تالر(Thaler) لذلك أرسل قوات عسكرية إلي منطقة كلاماتا (Calamata) حتى تستولي على تلك المدينة والقلعة ؛ ولكن المايونيتين وبعض المجموعات اليونانية الأخرى المسلحة قامت بأخذ هذا المحصول .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

سميرنا Smirna «هكذا» ـ ١٨ أغسطس ١٨٢٧

● منذ يومين ونحن نعكف على ترجمة بنود اتفاقية لندن[٣٦] . ولكنه ليس لدى الحق في التعليق على هذه الورقة الرسمية الغريبة والتي يبدو أساسها مضلل ، واستنتاجاتها خاطئة ، واتجاهاتها غير موفقة ويبدو تنفيذها حقاً مستحيلاً .

● جميع الأخبار الآتية من مصر تؤكد أن الحملة قد أنهت مهمتها في البحر في نهاية يوليو وأنها أقلعت في الأيام الأولى لشهر أغسطس ، ولقد تلقى المتمردون هذا الخبر نفسه في اليوم الخامس من هذا الشهر عن طريق إحدى البوارج اليونانية التي اجتمعت مع السيد كوشران (L.Cochran) في مياه سيرجو (Cerigo). لقد أبحرت في الثاني والعشرين من يوليو الكتيبة العاشرة والتي خُصصت للمورة (Morea) واتجهت السفن الكبيرة بالفعل إلى ريدا (Rhede).

● وبالرغم من أن أحد الأشخاص من الإسكندرية أكد لي أن حاكم مصر استطاع أن يقمع الحلف الثلاثي منذ الوهلة الأولى ويقضي عليه ، ولقد اتخذت قراراً فيما بعد أن أسبق قوات الحلفاء عن طريق بعض العمليات السريعة ، ولم يساورني أي خوف يجعلني أخمن أن حاكم مصر قد استعد و تهيأ منذ فترة طويلة ، ولهذا فإني أرى – بحكم معرفتي الشخصية به – أن الحملة لن تبحر ، لأنه قد يكون من المحتمل أن حاكم مصر يشك في أن أحد الحلفاء الثلاثة ليست لديه الإرادة الصادقة في تنفيذ بنود اتفاقية لندن .

● لقد أرسلنا في الخامس عشر من هذا الشهر غولتا من مياه هيدرا (Hydra) إلى كانديا (كريت) (Candia) ، لكي نستقى أخبارا مؤكدة عن هذه الحملة . وهناك تقابل إبراهيم مع ثلاثة عشر قارباً بحرياً نقلاً عن كلامه كي يدرب فريقه ويستطيع مقابلة الأسطول القادم من الإسكندرية ولقد فزع إبراهيم باشا من بنود الاتفاقية ويرى أن والده قد لا يستطيع تنفيذها .

---

(٣٥) وقعت تلك الاتفاقية فى ٦ يوليو ١٨٢٧م بين بريطانيا وروسيا وفرنسا وتقضى بمنح اليونان الحكم الذاتى .

- في يوم الثاني ضم السيد كوشران (L.Cochran) في مياه نافارين (Navarin) قرويتاً ذا ٢٨ مدفعاً و غولت ذات ١٢ مدفعاً إلى أسطول طاهر باشا ، وبهذا فقد الفريق هذه القرويت ذات الثمانية والعشرين مدفعاً في المناوشات ضد هيلاس (Hellas).
- ونحن نترقب جميعاً ما سوف يحدث في الأيام المقبلة . والآن يرى الجميع أن الباب العالي مازال مصراً على بيانه في التاسع من يونيو ، حتى لو كانت العاقبة هي الحرب . وإني أتمنى أن لا يؤثر هذا على مصالح الحلفاء الثلاثة ، و أن لا يتحملوا الجزء الأكبر من الخسائر و لو أدى الأمر إلى التنازل عن مطالب الاتفاقية .

كورفو (Corfu) - ٢١ أغسطس ١٨٢٧ رقم : ٩٢ - صفحة ٤

صاحب السمو الإمبراطوري !

إبراهيم باشا :

طبقا للمكتوب الخاص الوارد ذكره المرسل من زانتا (Zante) شن أحد الفيالق اليونانية بقيادة نيشيتا (Nichita) هجوماً على إبراهيم باشا أثناء زحفه إلي تريبوليتسا (Tripolitza) (متى؟) عند منطقة ديرفينى (Derveni) . فتراجع إبراهيم باشا مسافة صغيرة واتجه نحو منطقة باتراس (Patras). ويقال بأن الأسطول التركي قد رسا بهدوء في مودون (Modon) ونزل براً حوالي ٤٠٠ رجل كانوا متواجدين على متن هذا الأسطول بسبب مرضهم نتيجة لانتشار الهواء الفاسد .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

سميرنا (Smirna) - ٣سبتمبر ١٨٢٧ رقم : ٣٨

صاحب السمو الإمبراطوري!

منذ أن علمنا بأن الأسطول السكندري اتجه نحو منطقة مرمرتيسا (Marmartiza) . المنطقة المواجهة لرودوس (Rhodus) . بعد أن مكث يومين هناك والذي علمت قوته عن طريق مصادر دقيقة ، أبحر في العشرين من شهر أغسطس نحو الأرخبيل ، وظل غير معلوم لدينا حتى الآن ، ما إذا كان الأسطول قد اتجه مباشرة نحو نافارين ، أم توجه بداية نحو سودا (Suda) . ثم انتشرت بعض الشائعات التي أفادت أنه قد وصل بالفعل إلى مودون (Modon) الحماس الذي جهز به الأسطول عن طريق توفير الاحتياجات المادية الكافية وتزويده بكميات وفيرة من المؤن الغذائية والحربية إضافة إلى تقديم محمد على باشا مخزونه الذي قام بتخزينه منذ عام وأكثر في شتى المجالات لإنشاء بحرية : أكد صحة احتمال ، وجود نية لديه في توجيه ضربة قاضية (حاسمة) ولا شيء مما وصل إلينا من منطقة الإسكندرية يضعف صحة هذا التوقع . وفيما يخص وصول أحد الأعضاء الإنجليز ، الذي استغرقت رحلته من لندن إلى هنا ثلاثة وعشرين يوماً مصطحباً السيد بوغوص(Boghos) ، الذي وصل إلى القاهرة متبعا محمد على باشا ، لا يوجد لدينا أخبار أكيدة عنه . وهناك شك ضعيف حول رحيل الأدميرالين بصحبة عدد كبير من سفنهم إلى مودون ، لكي يطالبوا المصريين بإقامة هدنة حربية . ويعتقد أنه ، إذا ما واجه هذا الطلب اعتراضا ، فإن الأدميرالات ينوون حصار الأسطول المصري . ونحن فى انتظار رد الباب العالي كل ساعة ؛ ألا وهو الرفض ، وهذا هو الرأى العام . ثم قيل أن الحملة العسكرية التابعة لحاكم مصر ضد المتمردين قد رحلت فى الخامس والسادس من شهر أغسطس من منطقة الإسكندرية .

المجموعة الأولى

القائد : قبودان بك .

قبودان بك : عدد السفن القادمة من القسطنطينية المزودة بأربعة وثمانين مدفع	٢
: عدد الفرقاطات القادمة من القسطنطينية	٥
: عدد الفرقاطات القادمة من تونس	٣

رائالا بك : عدد القرويتات القادمة من القسطنطينية ٩

: عدد الأباريق واحد قادم من تونس ١

فوصل عددهم إلى ستة عشر شراعا قسطنطينيا ، وأربعة تونسيين فكان الإجمالى عشرين شراعاً .

المجموعة الثانية

القائد : محرم بك : حاكم الإسكندرية وهو مدرب على النظام الأوروبي .

عدد الفرقاطات المصرية المزودة بأربعة وستين مدفع	٤
عدد القرويتات المصرية	١١
عدد البوارج المصرية	٣
عدد الغولتات المصرية	١
عدد البوارج المصرية غير الصالحة للإبحار	١
عدد الغولتات والسكونات المصرية	٥
عدد الحراقات المصرية	٦

فكان إجمالي عدد الأشرعة المصرية ٣١ .

مجموعة النقل

عدد البوارج المصرية المسلحة التى تستخدم أيضا للحراسة	١٠
عدد شاكهور؟ المصرية المسلحة التى تستخدم أيضا للحراسة	١
عدد سفن النقل التركية العادية	٢٥
عدد السفن التجارية الأوروبية (النمساوية)	٥

فكان إجمالى عددهم إحدى وأربعين .

فكان عددهم الإجمالى جميعا اثنتين وتسعين .

سميزنا (Smirna) - ٣سبتمبر ١٨٢٧

«ملاحظات»

● سوف يرحل القائد الأعلى عندما يلتقي بالقائد الأعلى للقوات العسكرية البحرية والبرية -إبراهيم باشا- الذي اصطحب كلا من قبودان باشا ومحرم بك .

● وبلغت قوة الكتيبة العاشرة من سلاح المشاة المتواجدة على متن الأسطول ألفين وسبعمائة رجل والتي يقودها أحمد بك ، بالإضافة إلى ضم مائة رجل من سلاح الفرسان إلى القوات البرية .

● وبالنسبة للمخزون الغذائي والذخائر الحربية فقد توافرت بكميات وفيرة وتم شحن مليون تالر (Thaler) أسباني .

● وبقيت بالإسكندرية السفن الجزائرية (والتي هي عبارة عن فرقاطة واحدة مزودة بأربعة وستين مدفعا وقرويت مزود بأربعين مدفعا) .

● تواجد بصحبة تلك الحملة العسكرية القائد لي تلييه بالإضافة إلى ثمان ضباط فرنسيين .

● بلغ عدد البحارة المدربين حديثا على متن السفن المصرية المجهزة ثلاثة الآف رجل عربي .

● واستلم جميع المشاركين في الحملة العسكرية أجورهم دون استثناء أي شخص حتى الثامن عشر من أغسطس .

زانتا (Zante) ـ ٣ سبتمبر ١٨٢٧ رقم : ٥٦

صاحب السمو الإمبراطوري!

- أُكد الخبر الذي ورد في نهاية تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٥٥ المؤرخ في الثلاثين من الشهر الماضي أن إبراهيم باشا زحف متجهاً إلى إقليم ماينا (Maina) ، حيث وصلت إليَ إحدى الإخباريات المؤرخة في مساء السابع والعشرين من الشهر الماضي ، أنه في صباح اليوم التالي الثالث والعشرين زحف تقريباً كل سلاح الفرسان و٣ فيالق عسكرية من سلاح المشاة حيث بلغ العدد الإجمالي لهم حوالي ١٢ ألف رجل متجهين إلى كالاماتا (Calamata)

- ويقال إنه فى العشرين من الشهر الماضي فى مودون (Modon) قد هجم على اليونانيين وأخذ ٢٠٠٠ منهم كأسرى عبيد ولذلك أرسل إبراهيم باشا الزورق الخاص به حتى يتأكد من ذلك الأمر وحتى السابع والعشرين من الشهر الماضي وهو يوم إرسال الخطاب من مرسل التقارير الخاص بي لم يكن هذا الزورق قد عاد .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ١٠سبتمبر ١٨٢٧ رقم : ٥٧

صاحب السمو الإمبراطورى!

زحفت القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا إلى كالاماتا (Calamate) وهو ما ذكرته في تقريري الأخير الملئ بفروض الولاء والاحترام لسموكم رقم ٥٦ ، حتى تتجه من هناك إلى إقليم ماينا (Maina) . وأعلنوا أنهم بعد حصولهم على محصول التين بكالاماتا سوف تأخذه السفن الحربية العديدة لطاهر باشا وقد أضير جزء كبير من تلك الأشجار ثم عادوا إلى نيسى (Nissi) . وأقامت تلك القوات معسكراتها هناك وأن كان إبراهيم باشا ظل في مودون (Modon) ولم تصل أخبار رسمية عن العودة المذكورة للقوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٦سبتمبر ١٨٢٧ رقم : ٥٩

صاحب السمو الإمبراطوري!

بعد أن أرسلت النسخة الأصلية من تقريري الملئ بفروض الولاء والطاعة لسموكم الذي يحمل رقم الثامن والخمسين ليلة أمس عن اوتكانتو(Otkanto) ، وكان لي الشرف في أن اعرض على سموكم اليوم نسخة منه ، وصل إلى هنا قائد زورق يوناني قادما من مودون(Modon) ونافارين متجها إلى هنا ، ورحل على متن (الزورق الشراعي الكوتر ذي صارية واحدة) التابع لسفينة الأدميرال الإنجليزية مبكرا يوما عما ذكرته بتقريري . وقد ذكر قائد الزورق الذي وصلتني أقواله من مصدر موثوق فيه ، وهى أن الأدميرال الإنجليزي كودرنجتون (Codrington) عند وصوله إلى نافارين عقد اجتماعا مع الأدميرال التركي(والذي غالبا ما يدعى إبراهيم) استمر لمدة ساعتين عند مدخل ميناء نافارين ، ثم عاد الأدميرال التركي بعد هذا الاجتماع مصدرا أوامره إلى عشر سفن لحراسة مدخل الميناء ، في حين اتخذ الأدميرال الإنجليزي بصحبه سفينة الخطوط البحرية آسيا (Asia) وثلاث فرقاطات المنطقة الخارجية لكل من نافارين ومودون موقعا له .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ١٦سبتمبر ١٨٢٧ رقم :٩٩ صفحة ٣،١

صاحب السمو الإمبراطوري!

الحملة العسكرية المصرية :

● أكد الخطاب الخاص القادم من زانتا (Zante) المؤرخ في الثالث عشر من الشهر الحالي وصول الحملة العسكرية المصرية (طبقا لما ورد بتقريري المتواضع المرسل لسموكم رقم تسع وثمانين المؤرخ في الحادي عشر من الشهر الحالي) والذي احتوى على العبارات التالية :

"وصل إلينا خبر مؤكد يفيد وصول حملة محمد على العسكرية في صباح الثامن من الشهر الحالي ورسوها بمودون .

يتكون هذا الأسطول من ستة وتسعين شراعا وقدر عدد القوات العسكرية القادمة بحوالى اثنا عشر ألف رجل" .

إنزال القوات العسكرية المصرية بنافارين :

● وصلت اليوم السفينة اليونانية سكامبافيا(Jonisch Scampavia) قادمة من زانتا إلى هنا بعد رحلة استغرقت ثلاثين ساعة حاملة على متنها برقيات عاجلة مرسلة من السيد ادوارد كودرنجتون (E.Codrington) إلى الجنرال آدم وتم تسليمها له والذي رحل على متن الكوتر (نوع من السفن الحربية) راسر (Racer) التابعة لسفينة الأدميرال آسيا متجها إلى زانتا حاملا هذه البرقيات . وحاولت معرفة ما تحتويه تلك البرقيات العاجلة ، لأنه من الواضح أنها هامة جدا ولكن لم تبق السفينة سكامبافيا هنا إلا ساعتين ، وعادت إلى زانتا حاملة على متنها خطابات رسمية مرسلة من القائد الأعلى موجهة إلى نائب الأدميرال المذكور ، حيث ينتظر وصول الكوتر الوارد ذكره إلى هناك . وحاليا فقط علمت بأن الأسطول المصري المبحر نحو نافارين المكون من ٥٠٠٠ رجل من سلاح المشاة و٥٠٠ رجل من سلاح الفرسان قد نزل برا ، وعلى ما يبدو فإن هذا هو العدد الإجمالى للقوات العسكرية مضافا إليه الحملة العسكرية المذكورة المصاحبة لإبراهيم باشا .

تعلق أمال اليونانيين بكل من كودرنجتون ورنييه (De Rigny):

- يدعى الأصدقاء اليونانيون هنا أن السيد ادوارد كودرنجتون اتفق مع نظيره الفرنسي الأدميرال رينيه(De Rigny) لاتخاذ مثل هذه الإجراءات لإيقاف اعتداءات إبراهيم باشا المتتالية ضد اليونانيين ، حيث توقف السيد كودرنجتون بنافارين لحصار الأسطول المصري .
- كل هذا يحتاج إلى تأكيد لان القائد الحربي الوارد ذكره (إبراهيم باشا) أحضر قوات عسكرية إضافية وصلت عن طريق البر وانضمت إليه فيما بعد ، حتى لا تتمكن السفن الحربية الانجليزيه من منعه من العبور إلى منطقة بيلوبونيس(Peloponnes) بصحبة القوات العسكرية الإضافية . والتعامل مع اليونانيين بأشد أنواع العنف ، ترتب عليه وقوع حدث كان متوقعا يعود الفضل فيه إلى اتفاقية السادس من شهر يوليو لهذا العام .[٣٦]

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

(٣٦) معاهدة لندن التى سبقت الإشارة إليها والخاصة بمنح اليونانيين استقلالاً ذاتياً .

زانتا (Zante) - ١٧سبتمبر ١٨٢٧ رقم :٦٠

صاحب السمو الإمبراطورى!

- أكد هذا الضابط خبر ظهور اثنتين من سفن الخطوط البحرية الإنجليزية ، وثلاث فرقاطات بالإضافة إلى الفرقاطة هالاس (Hallas) بمياه نافارين قادمتين من مودون(Modon) . وكانت السفن المذكورة أخيرا تزحف وهى تضع نصب أعينها هدفا واضحا ، ألا وهو إيقاف الأسطول التركي - المصري لحصاره . وصل الإبريق الحربي الإنجليزي فيلومينا (Philomene) مساء أمس إلى هنا ، قادما من نافارين وزاحفا نحو كورفو (Corfu).
- ولقد كان لي الشرف في أن أخطر سموكم بهذا الأمر في تقريري رقم سبعة وخمسين ، وهو وصول هذا الإبريق الحربي إلى هنا بعد رحلة استمرت ثمانية أيام قادما من هيدرا (Hydra) متجها إلى كورفو ؛ وفى تلك الفترة اتجه إلى نافارين ثم عاد مرة أخرى ، كما ذكر ، ثم استكمل رحلته إلى كورفو . وكان الهدف من وراء تلك الرحلات المتعددة هو توصيل البرقيات العاجلة . وتلك البرقيات من المفروض أن يتجه بها إلى مالطة (Malta) . والتي ذكرتها بالتقرير المليء بفروض الولاء والطاعة لسموكم رقم سبعة وخمسين المرسل من هنا .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

سميرنا (Smirna) - ١٨سبتمبر ١٨٢٧ رقم : ٣٩

صاحب السمو الإمبراطورى!

- تمت رؤية الأسطول الإنجليزي المكون من أحد عشر شراعاً بحرياً ، من بينهم سفينة الخطوط البحرية آسيا ، وجينوا (Genua) ، وألبيون (Albion) ، وعدد من الفرقاطات وهم كامبريون (Cambrion) ، وجلاسجو (Glasgow) ، ودورتماوت (Dortmauth) في التاسع من الشهر الحالي مبحرة في مياه منطقة هيدرا (Hydra). وفى نفس اليوم وصل خبر وفاة السيد لامينجس (Lamings) إلى السيد إدوارد كودرنجتون (E.Codrington) عن طريق البارجة زيبرا (Zebra) القادمة من مالطة والبارجة القادمة من سميرنا .
- وفى نفس اليوم زحف اللورد كوشران (Cochran) بصحبة ٤٨ شراعاً بحرياً إلى نفس منطقة المياه .
- في حين تمت رؤية الأسطول المصري في اليوم السابع عند الرأس الجبلية متابان (Matapan) متجهاً نحو نافارين . وانتشرت شائعات تؤكد نفس الأقاويل عن الأسطول التركي وأنه متجه نحو هيدرا .
- في الثاني عشر أبحرت جميع السفن الحربية الفرنسية الراسية بكل من ميلو ، وفارتا (Milo u.Varta) المؤلفة من أربع سفن خطوط بحرية ، وفرقاطتين ، وسفينة من نوع جاباري (Gabare) ، وعدد من السفن الصغيرة ، ربما لتنضم إلى كودرنجتون . وهذا يؤكد صحة المخاوف التي تحوم حول شن هجوم على هيدرا .
- واتخذت هنا بعض الإجراءات التي انتهت بسلام . ففي اليوم الخامس حزمت القنصلية الإنجليزية جزءا من أرشيفها ، وفى السادس رست الزوارق التابعة للسفن الحربية الإنجليزية عند ريدا (Rhede) وهى تقع في مواجهة المدينة التركية . ففي السابع زادت الجهات التركية عدد القوات العسكرية الاحتياطية المتواجدة حول قصر ريدا والضباط المخصصين لحراسة الباشا لمراقبة المواقع المحيطة ببطاريات الشاطئ . في الرابع عشر صدرت الأوامر إلى الأتراك بوضع السلاح في وضع

الاستعداد ولم يظهر المسلحون أخيرا التابعين لفرانكين (Franken) وكاياس (Kajas) في المنطقة المحيطة بالمدينة ؛ وفى نفس اليوم استدعى الباشا كبار المدينة ووجهاءها ، حتى يأمرهم بضبط النفس والهدوء ، والامتناع عن عقد الاجتماعات التافهة الباطلة محاولا طمأنتهم .

كورفو (Corfu) - ٢٣ سبتمبر ١٨٢٧ رقم : ١٠٢ صفحة ٣,١ .

صاحب السمو الإمبراطورى!

● وصول القرويت الإمبراطورية لابسزيا (Lapsia) وسفينة الغولت أريانا (Ariana) إلى كورفو :

فى مساء العشرين وحتى الحادي والعشرين من الشهر الحالي وصلت إلى ريدا (Rhede) السفينتان الحربيتان ، وهما عبارة عن قرويت يدعى إيمو(Emo) وحالياً تدعى ليبزيا (Lipsia) . والأخرى عبارة عن غولت تدعى أريانا (Arianna) . والأولى يقودها البارون سورديكس (Sordeaux) . والثانية يقودها السيد جنواتو (Cnoato) . وكلاهما ترك سميرنا (Smyrne) منذ سبعة عشر يوماً وسيبحران قبل ظهر اليوم إلى تريستا (Triest).

الأسطول المصري والإنجليزي :

أكدت تلك السفينة البحرية الإمبراطورية كل المعلومات التى كان لى شرف إرسالها عن الحملة العسكرية المصرية والأسطول الإنجليزي فى تقريري الأخير المتواضع ، فالموقع الذى اتخذه السيد كودرنجتون (Codrington) أمام نافارين ، والفرقاطة الإنجليزية التى رست مؤخراً أمام مدخل ميناء نافارين ، يظهران كما لو أن نائب الأدميرال الإنجليزي يحاصر الأسطول المصري . فتحدثت الصحيفة اليونانية فى العدد رقم ٨٥ المؤرخ بتاريخ ٢٢/١٠ عن الأسطول المصري والسيد إدوارد (Eduard) كالتالي :

"أفادت الأخبار الأخيرة من عددنا الأخير للصحيفة التي وصلت مؤخراً من الجزء الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ، أن الأسطول المصري وصل بالفعل إلى مياه المورة وقد رسا بميناء نافارين . ثم علمت أيضاً ، أن الجزء الأكبر من الأسطول الإنجليزي قد أقلع من الميناء المذكور تحت قيادة نائب الأدميرال الإنجليزي السيد إدوارد كودرنجتون (Eduard Codrington)» .

المجموعة البحرية الفرنسية :

تحدثت الأخبار القادمة من سميرنا عن طريق السفينة ليبزيا (Lipsia) عن الأوضاع حتى الثالث من الشهر الحالي ، وتحديداً وصول سفن الخطوط البحرية الفرنسية الأربع

بروفـينس (Provence) ، وسكيـبـيـوني (Scipione) ، وبريسلو (Breslou) ، وتريدينت (Trident) بقـيادة نائب الأدميـرال الفـرنسي دي رينيه (De Rigny) واتحـادها مع نائب الأدميرال الإنجليزي السيد إدوارد كودرنجتون (Eduard Codrington) بنافارين .

ولا أحد يعلم أن السيد دي رينيه قد وصل إلى مياه المورة ؛ حيث يقال بأن هناك فرقاطة فرنسية بصحبة السيد إدوارد .

"من فون هاونشيلد (v.Haenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٧سبتمبر ١٨٢٧ رقم : ٦٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

- حتى تلك اللحظة تنقصني بشكل دائم الأخبار الرسمية المرسلة من مودون (Modon) ونافارين . فمنذ عدة أسابيع لم تصل أحد من التجار المتواجدين هنا أية خطابات مرسلة من هناك ، بالرغم من وصول سفن صغيرة يونانية إلى هنا في الأيام الأخيرة . فيما يخص الأخبار الشفهية القادمة عن طريقهم بشأن الأوضاع والأحداث المذكورة مؤخراً فإنها تبشر بالخير ، حتى أن هؤلاء التجار يحاولون التستر على أي شي يمكن أن يضر صفقاتهم التجارية .

- مع إشراقة كل يوم جديد تثار هنا شائعات مختلفة بشأن الأوضاع بنافارين . وقد أخطرت بشكل مؤكد برحيل سبعة وثلاثين شراعاً تركياً أغلبيتهم قرويتات ، منذ عدة أيام من ميناء نافارين ، وظلوا يبحرون ذهاباً وإيابا في المنطقة القريبة منه . وكان إبراهيم باشا متواجداً على متن تلك القاطرات بصحبة من خمسة إلى ستة آلاف رجل من سلاح المشاة ، وألف رجل من سلاح الفرسان ، بالإضافة إلى المؤن الغذائية والمدفعية التي تستخدم في عمليات الحصار ، وذلك من أجل الهجوم على هيدرا (Hydra) ، في حين أن الأصدقاء اليونانيين سمحوا له بالرحيل نحو منزله . ولكن حتى تلك اللحظة لم يذكر أى شئ هنا عن حقيقة رحلة تلك السفن . فطبقا لتلك الأخبار زحف نائب الأدميرال الإنجليزي كودرنجتون (Codrington) بصحبه عدد من السفن ، التي تزايد عددها في الفترة الأخيرة حتى وصل إلى تسع سفن ، والتي تتواجد بمياه نافارين على بعد من السفن التركية ، ويوميا تجرى محادثات بين إبراهيم باشا والسيد كودرنجتون (Codrington).

- في التاسع والعشرين مساءاً أبحرت الفرقاطة الإنجليزية أريان (Ariane) قادمة من كورفو متجهة نحو نافارين مارة من هنا ، بعدما أجرت محادثة قصيرة مع القائم بالإعمال الإنجليزي الحالي .

● في مساء الرابع والعشرين وحتى الخامس والعشرين من الشهر الحالي وصلت الغولت الإنجليزية يونيكورن (Unicorn) إلى هنا والتي يقودها أحد أقارب كوشران (Cochrane) قادمة من كورفو(Corfu) بعد رحلة استغرقت ستة أيام ، والذي لاشك فيه أنها اجتمعت بهيلاس (Hellas) أثناء رحلتها إلى هنا وشرح هذا يحتاج إلى وقت طويل .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu)- ٢٩سبتمبر ١٨٢٧ رقم : ١٠٦ صفحة ٦ ، ٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

الحملة العسكرية المصرية :

على ما يبدو فإن التقارير المرسلة من سانتامورا (Santa Maura) التي أفادت استيلاء اللورد كوشرين (Cochrane) على كل من فاسيلادى (Vassiladi) ، واناتوليكو (Anatolico) كانت تلك المرة غير صادقة .

فقبل أن أتحدث مع الجنرال آدم (Adam) ، آرانى سكرتيره ، الملازم أول روديل (Rudell) ، البرقيات التي كتبها القائم بالأعمال في سانتا مورا (Santa Maura) . الميجور تيمبل (Temple) والتي أفادت استيلاء اللورد كوشرين على كل من فيسيلادي (Vassiladi) ، واناتوليكو (Anatolico) ؛ إلا أن روديل (Rudell) أخطرني بمحتوى إحدى الإخباريات الرسمية المرسلة مؤخراً ، والتي أفادت عكس هذا الخبر . أثناء ذلك أخطرت سموكم بمعلومة جديدة كنت على قدر كبير من الثقة فيها ؛ ألا وهى إقلاع السفن التركية من نافارين .

لم يمنحنى السيد فريدريك (Fredrick) إجابة مرضية على سؤالي زمتى وما الشروط التي اقرها السيد إدوارد كودرنجتون (Eduard-Codrington) لكي يسمح برحيل الأسطول المصري من نافارين؟ وعلى ما يبدو فإن نائب الأدميرال هذا كان يرغب في البداية في إعاقة هذا الرحيل . «فربما كانت تنوى السفن المصرية الرحيل إلى وطنها ، ولكن من المؤكد أن السيد إدوارد كودرنجتون كان يرغب في إيقاف أي اعتداء من قبل تلك السفن على هيدرا (Hydra) ، وتلك المعلومة أضمن مصداقيتها لسموكم» .

انتشار شائعة بوقف تبادل إطلاق النار بين إبراهيم باشا والثوار اليونانيين :

في الوقت الذي يرى فيه الجميع هنا ، أن كلا من السفن الحربية الإنجليزية المتواجدة بنافارين والسفن المصرية على وشك الوصول إلى خطوة حاسمة ، وصلت في صباح اليوم الساعة السابعة البارجة الحربية الإنجليزية الاكتريتى (Alactriti) إلى ريدا (Rhede) حاملة على متنها برقيات عاجلة من السيد إدوارد كودرنجتون إلى الجنرال آدم ،

التي انتهى من كتابتها منذ ثلاثة أيام (أين؟) . وعلى ما يبدو فأن تلك البرقيات تحتوى على خبر وقف تبادل إطلاق النار ما بين إبراهيم باشا والثوار اليونانيين ، الذي سيظل مستمراً حتى يصل إلى إبراهيم باشا الرد على البرقية التي أرسلها إلى السلطان العثماني ، طالباً فيها الأوامر الجديدة التي سيتصرف بناء عليها مع البحرية الإنجليزية التي أوقفت عملياته العسكرية المتتالية .

أبحرت البارجة الحربية الإنجليزية الكتريا الوارد ذكرها فيما سبق في الساعة الثانية عشرة ظهر هذا اليوم متجهة مرة أخرى نحو الجنوب .

نقص فى الأخبار الواردة من زانتا (Zante):

وكالمعتاد لم تنقصني فقط كل الأخبار الرسمية المرسلة من زانتا ، ولكن أيضا الأخبار الخاصة التي تتحدث عن تحركات السفن اليونانية بمسيولونجى (Messolonghi) ، وعن إقلاع الأسطول المصري من نافارين ، وإني آمل أن تصلني أخبار محددة عن تلك الأمور .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى أيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ١ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ١٠٧ صفحة ٥ ، ٦

صاحب السمو الإمبراطورى!

أحداث نافارين :

أكد الخبر المرسل من الجنرال آدم الخاص برحيل السفن التركية من ميناء نافارين (طبقا لتقريري الملئ بالولاء والخضوع لسموكم رقم مائة وستة المؤرخ في التاسع والعشرين من الشهر الماضي) من خلال الخطاب الخاص المرسل من زانتا الذي أفاد إبحار ست وثلاثين سفينة تابعة لإبراهيم باشا من نافارين تحت قيادته متجهة إلى هيدرا ((Hydra ، لكن متى؟ غير معروف . وأكد الزورقان القادمان من نافارين المتجهان إلى زانتا في السابع والعشرين من الشهر الماضي ، أن هذا الفريق من السفن (المكون من ستة وثلاثين شراعا) عاد مرة أخرى إلى ميناء نافارين . أكدت الخبر الأخير السفينتان الحربيتان الإنجليزيتان وهما هند وراسر(Hind. Racer) اللتان وصلتا إلى هنا بعد رحلة استغرقت أربعة أيام قادمتين من نافارين فوصلت الأولى البارحة ، والثانية صباح اليوم ، بالإضافة إلى هذا التأكيد قرر إبراهيم باشا استخدام العنف مع الأسطول الإنجليزي ، حتى اقتربت المشاحنات من الصدام ما بين السفن التابعة لإبراهيم باشا والسفن التابعة لكودرنجتون ، وفى اللحظة الحاسمة ظهر فريق من السفن الفرنسية بقيادة رينيه (DeRigny) ؛ الذي اتجه نحو نافارين ، وحث إبراهيم باشا على التراجع ، حيث شعر الأخير بأنه أضعف من أن يقاوم كلتا القوتين العسكريتين الإنجليزية والفرنسية . وبعد فترة قصيرة حدث وقف إطلاق النار الذي أخطرت سموكم به من خلال تقريري الذي أظهرت فيه ولائي وخضوعي المتواضع لسموكم الذي ورد ذكره أكثر من مرة رقم مائة وستة المؤرخ في التاسع والعشرين من الشهر الماضي .

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

سميرنا - ٤ أكتوبر ١٨٢٧

«نسخة من تقرير الميجور فون بروكيش (v.Prokesch) إلى الأمير فون هوهين تسوللر»

تلقى صباح اليوم قائد الأسطول الإمبراطوري النمساوي البيان المرفق المدون باللغة الأصلية بدون توقيع وغير مختوم بالشمع الأحمر عن طريق أحد ضباط البارجة الإنجليزية بريسك Brisk القادمة من مياه نافارين وبتكليف من نائب الأدميرال السير كودرنجتون (Codrington).

لقد كنا نعلم أن كلا من الأدميرالين كانا متواجدين في اليوم المذكور ولا نعرف نحن ولا أية سفينة أوروبية أخري سبب حصار هذه المنطقة . ونتيجة لذلك يمكن أن يطلب منا عدم الاقتراب من هذا الميناء . وقد سمعت بعد ذلك أيضا هذه المقولة : لقد سمع نائب الأدميرال أن بعض سفن قيصر النمسا ، التي يتواجد جزء منها في ميناء نافارين قد تصرفت بشكل عدائي ضد الأسطول اليوناني و بشكل مهين للغاية ، بل والأكثر من ذلك هذه العبارة التالية التى لا تدع مجالا للشك فى أنها كانت سفننا الحربية . إن نائب الأدميرال لا يستطيع سوي أن يقول «أنه لم يسمع هنا» أن إحدي سفننا قد حاولت التسلل إلى الميناء في الليل» ، ولكن كما نما إلى علمه أن هذه السفينة قد اقتربت من الميناء علانية وفي رحلة مشروعة وقد اقتضت الظروف ضرورة هذا الإبحار . والشئ المثير للدهشة هو عدم اقتراب أية سفينة نمساوية من ميناء نافارين في الفترة التى تبدأ من وصول السيد كودرنجتون (Codrington) إلي نافارين وحتى تاريخ إرسال هذا المرفق . كما أعلنت الصحف التي لي الشرف فى أن أرسلها لسموكم يوميا ، رحيل الغولت فيجيلانتي Vigilante من الميناء قبل ساعات قليلة من وصول السيد كودرنجتون . وفي نفس اللحظة اقتربت الغولت هينرتي Henriette من الميناء ولكنها رحلت دون أن تدخل الميناء لأنها قد تلقت أخبارا من الغولت فيجيلانتي عن سبب إرسالها ، ولكنه في السابع والعشرين من سبتمبر قد شوهدت الغولت هينرتي مجددا في مياه هذا الميناء والأمر الذي يثير الجدل هنا هو النتيجة التى توصل إليها السيد كودرنجتون في الجلسة الافتتاحية لقد كلف السيد طبقا لاتفاقية لندن أن يمنع وصول كل الإمدادات سواء كانت فرق الجيش أو أسلحة أو سفنا أو احتياجات الحرب إلي جزر

الأرخبيل أو الجزر اليونانية أى أن ذلك الأمر ليس تحت سيطرة نائب الأدميرال وذلك دون أن يضع في الاعتبار التفرقة بين السفن النمساوية والتركية . وإني أسمح لنفسي أن ألفت نظر سموكم في نهاية هذا المرفق إلي الطريقة التي يتم التحدث بها والتي أراها اتهاما مباشرا أكثر من كونها افتراضا خاطئا أو غير واضح ، وإنه لمن المضحك أن يشتبه في إحدي الغولتان لنقل فرق الجيش . . إلخ على أنها أسطول . ومنذ بداية الحملة العسكرية في هذا العام أى في الوقت الذي أنا فيه على دراية بأدق التفاصيل ، فإن سفن الأسطول الإمبراطوري النمساوي ليس لها أدني صلة بهذا الموضوع .

لقد تلقت وحدة الخدمة الخاصة نبأ تلك الواقعة كما تلقت رد الأدميرال الإمبراطوري النمساوي بتاريخ اليوم . ورأيت أنه من واجبي أن أرفق لسموكم رأي هذه الوحدة في هذا الأمر وهو أن هذه الإجراءات التي تمنع وصول الإمدادات إلى الأراضي اليونانية وجزر الأرخبيل سوف تسمح بأعمال السلب والنهب والاتصال بجميع مواني المتمردين ، وطبقا لأقوال المحاصرين فإن حصار سكيو (Scio) سوف يتحول إلى شن هجوم عليها . وعن طريق البريد المعتاد إرساله وصلنا أمس خبر بشأن توقف السفينة اليونانية الحديثة أمام مدينة سكيو (Scio) ؛ مما تسبب في انتشار حالة من الذعر والخوف في الجزيرة بأكملها ؛ لأنه سوف تظهر بوضوح أعمال السرقة لمخزون الثمار في كل من تاشيزمى (Tachesme) وسميرنا (Smyrna) وقد جمع اللاجئون من بلدة سكيو حوالى ٤٠٠٠٠ تالر للاستيلاء على هيلاس (Hellas) المتواجدة بجزيرتهم ، ويعتقد البعض أن هناك حاجة إلى كل من كانديا (كريت) (Candia) ونيجروبونتى (Negroponte) للسيطرة على تلك المدينة الصغيرة وضم جزيرة سكيو (Scio) وميتيلنى (Mitylene) بالإضافة إلى سامو (Samo).

زانتا (Zante) - ٥ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ٦٩

صاحب السمو الإمبراطورى!

- كان لي الشرف في أن أخطر سموكم في تقريري المليء بالولاء والخضوع لسموكم رقم ثمانية وستين المؤرخ في الثاني من الشهر الحالي ، بأن السفينة آسيا الخاصة بالأدميرال الإنجليزي قد رحلت بصحبة ثلاث سفن حربية إنجليزية أخرى مسرعات نحو نافارين في الأول من الشهر الحالي .
- بعد أن دونت تقريري المذكور المؤرخ في الثاني من الشهر الحالي في تمام الساعة الثامنة صباحا وانتهيت منه ، علمت بتوجه أسطول مكون من خمسين شراعا ممتدا على طول سواحل المورة نحو باتراس ، والذي عرف فيما بعد أنه تركي الجنسية .
- وتقريبا في ظهر الثاني من الشهر الحالي شوهد أربعة عشر شراعا آخر ، مع الأسطول المذكور المكون من خمسين شراعا ، مارا أمام الرأس الجبلية شينارى (Schinari) الواقع بتلك الجزيرة من على القمة الجبلية المتواجدة بالقرب من تلك المدينة وأيضا بواسطة التلسكوب المتوافر بالحصون (القلاع) العالية المتواجدة هنا ، ومما لاشك فيه أنهم قادمون من نافارين ومتجهين أيضا نحو مياه باتراس . ويتكون الفريق الأول من فرقاطات ، وقرويتات ، وأباريق ، وقد شوهدت بوضوح ، رافعة العلم التركي ؛ فأبحرت سفينة الأدميرال آسيا (Asia) بصحبة أثنين من الأباريق نحو الأسطول ، ثم على بعد ليس كبيراً شوهد الأربعة عشر شراعا جميعهم من النوع الكبير مثل سفن الخطوط البحرية الكاسحة والفرقاطات ؛ ولكنهم لم يكونوا يرفعون أية أعلام . وفى الوقت ذاته انتشرت شائعة ، بأن إبراهيم باشا أخل بالاتفاقية التي أبرمها مع كل من نائب الأدميرال الفرنسي والإنجليزي ، والتي نصت على إيقاف إبراهيم باشا لعملياته العسكرية في خلال خمسة وعشرين يوما ، انتظاراً لوصول الأوامر من القسطنطينية ، ولكنه بخداع سمح للخمسين شراعا بالإبحار بعد رحيل سفينة الأدميرال آسيا ، ولذلك ينوى السيد كودرنجتون حاليا (Codrington) على إجبار السفن التركية على العودة إلى نافارين . بالإضافة إلى أن معظم السفن الحربية التابعة للأربعة عشر شراعا هي سفن حربية فرنسية ، تولت القيام ببعض المهام المشتركة بمساعدة الجانب الإنجليزي .

- وفي الحقيقة قد شوهد الأسطول التركي المذكور في الثالث من الشهر الحالي يغير اتجاهه ويتحول نحو نافارين ، وعلى رأسه نائب الأدميرال الإنجليزي بصحبة سفنه ، وفي مؤخرته الأربعة عشر الوارد ذكرها كثيرا .
- وصلت تلك السفن جميعها إلى تلك الجزيرة الواقعة في مواجهة تلك السواحل التركية ولا أحد يشك ، في أنها استكملت رحلتها بهدوء نحو نافارين .
- ومما أثار دهشة الجميع ما شوهد فجأة في اليوم المذكور في الساعة السادسة مساءا ، وهو توجه سفينة الأدميرال الإنجليزية بصحبة الفرقاطة الإنجليزية نحو ريدا (Rheda) «هكذا» ، وتغيير السفن التركية اتجاهها بصحبة الأربعة عشر شراعا الوارد ذكرهم كثيراً ، والتي أتضح فيما بعد أنها تابعة للأسطول العثماني (التركي) أيضا وتوجهها مرة أخرى نحو مياه باتراس . يكمن السبب وراء عودة السفن التركية ، في حديث السيد كودرنجتون مع قائد الأسطول التركي أو إبراهيم باشا ، الذي كان متواجدا على متن إحدى السفن الأربع عشرة ذات الحجم الكبير- طبقا لبعض الأقوال- بضرورة مراعاة الاتفاقية ، التي أبرمت مع كل من نائب الأدميرال الفرنسي والإنجليزي ، ولكن أثناء هذا الحديث ـ كما علمت من مصدر موثوق فيه ـ هبت رياح عاتية على السفن المتجهة نحو باتراس ، تسببت في إيقاف قائد الأسطول التركي أو إبراهيم باشا لرحلته المتجهة نحو باتراس . ومما لاشك فيه أن السيد كودرنجتون استنكر أسلوب إبراهيم باشا . وإذا أمكن أن نصف تصرف الأخير ، إلا وهو السماح للأسطول بالرحيل ، بعد أن رحل كل من نائب الأدميرال الفرنسي والإنجليزي نحو نافارين ، واللذان كانا قد إبراما اتفاقية مع إبراهيم باشا ، بأنه نوع من أنواع الخداع ، إلا إن هناك بعض الشك البسيط في هذا الأمر ، فطبقا للتقرير رقم أربع وستين المؤرخ في الثاني والعشرين من الشهر الماضي وصل اثنان من الرسل قادمين من القسطنطينية إلى باتراس ، وقد أصطحبها أحمد باشا ، حاكم (قائد) القلاع (الحصون) بصحبة ثلاثمائة رجل لتامين وصولهما إلى نافارين ، ليسلما إبراهيم باشا برقيات عاجلة ، والتي يبدو أنها هي التي دفعته إلى هذا التصرف .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٦ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ١٠١ ص ٤ ، ٦

صاحب السمو الإمبراطورى!

طبقا للخطاب المرسل إلينا من زانتا (Zante) في الثاني من الشهر الحالي يبدو أن إبراهيم باشا قد رحل عن المورة بشكل نهائي في الثلاثين من سبتمبر وأجبر على العودة إلى مدينة الإسكندرية . ويقال أنه كان يماطل في استعداداته للرحيل . ولذلك قدم له القائد الفرنسي بعض الاقتراحات حتى يضع حدا لتلك المماطلة المؤقتة ، بحيث يمكنه الرحيل على متن سفن النقل المصرية القادمة مؤخرا ، ثم على السفن البحرية المؤجرة القادمة الى نافارين وإعادة إبراهيم باشا العديد من سفن النقل الفرنسية المختلفة ، فى النهاية ترك الأمر له ، ولقد رحل إبراهيم باشا على متن إحدي الفرقاطات الإنجليزية ، حيث إنه كان من الواجب أن يتبع هذه الحملة الفرنسية . ولا نعلم حتى الآن ما إذا كان الفرنسيون قد استولوا على الحصون أم لا ، وهذا أمر تتضارب فيه الأقوال مع الصحيفة التى تصدر هنا في نفس مكانه - عدد رقم ٥٦٠ الصادر في العشرين من الشهر الماضي والذي نصه كالآتي :

«لقد تم تسليم الحصون للفرنسيين والتى تخضع الآن لعملية تطهير عامة وقد بدأوا بحصن نافارين ، الذي يقع فيه الحي الفرنسي الرئيسي والذي يتواجد فيه الكونت جولمينو (Guilleminot) وطبقا لتقريري ذي الأهمية الكبرى رقم ٩٦ والمرسل في ٢٣ من هذا الشهر والذي ذكر فيه أن السفينة اليونانية البحرية تحمل خبر إبحار القوات العسكرية المصرية . ويعتقد أن هذا تم نتيجة المقابلة التي عقدت مع محمد على حاكم مصر ، وقد كان من الواجب على إبراهيم باشا أن يسلم نافارين للفرنسيين لأنه أخذها من اليونانيين ولقد سلم القلاع الأخرى للأتراك والتى كانت لا تزال تحت سيطرتهم حتى وقت وصوله إلي المورة ولكن الفرنسيين أجبروا الأتراك على ترك القلاع واستولوا عليها .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٧ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ٧٠

صاحب السمو الإمبراطورى!

- فيما يخص المحادثات التي أجراها نائب الأدميرال مع إبراهيم باشا ، والتي نصت على عدم إبحار الثاني من نافارين خلال فترة محددة ، فإن القادة النمساويين ليست لديهم أية فكرة عنها . فإذا كان السيد كودرنجتون (Codrington) ليس في احتياج لهؤلاء التجار النمساويين ، المتواجدين بصحبة الأسطول التركي المتجه نحو باتراس (Patras) ، فهذا يعني عودتهم إلى نافارين دون سرقة أوراقهم . وأيد السرعسكر باعتباره شخصاً موثوقاً فيه تلك الملحوظة .
- لقد رأيت أنه من واجبي أن أرفع نسخة من أحد التقارير المليئة بفروض الطاعة والولاء إلى حاكم المناطق الساحلية ، التي توضح الكم الهائل من الشكوك التي تحوم حول طريقة تصرف التجار النمساويين ، والتي اعتبرت دليلا يدعم تلك الشكوك .
- وطبقا لأقوال السرعسكر الوارد ذكره فإن إبراهيم باشا تواجد بنفسه على متن الأسطول التركي .
- لكن أين يوجد هذا الأسطول الآن فإنه لا يعرف مثلنا أين يتواجد السيد كودرنجتون بصحبة سفنه .
- ثم أضاف قائلا ، إن السيد القائم بالإعمال أرسل سفينة من نوع كوتر التي وصلت بالأمس قادمة من كورفو (Corfu) على متنها برقيات عاجلة مرسلة إلى نائب الأدميرال بمياه باتراس مكلفا إياه ، بأنه إذا لم يقابل السفينة آسيا هناك ، فعليه العودة إلى هنا . ثم قال لي الكابتن ماليان (Malean) ، إن السيد كودرنجتون أخطر إبراهيم باشا ، أنه لن يتم السماح له بالرسو في أي ميناء أوروبي ، بما في ذلك ميناء نافارين ، نتيجة لخرقه الاتفاقية المبرمة معه (كودرنجتون) ، وإذا تجرأ على فعل هذا سوف يحرق أسطوله . واستطرد السيد ماليان (Malean) في حديثه ضاحكا ؛ أنه مما لاشك فيه ، أن نائب الأدميرال الإنجليزي هو الذي بدأ بإطلاق القذائف المدفعية النارية التي سمع دويها بمنطقة الرأس الجبلية كاباس (Capas) في مساء الرابع من الشهر الحالي طبقا للتقرير رقم تسعة وستين ، حتى يتجه إبراهيم باشا نحو باتراس (Patras).

من تيللنج (Tilling)

زانتا (Zante)- ٨ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ٧١

صاحب السمو الإمبراطورى!

- في الثالث والعشرين من أغسطس أرسل إبراهيم باشا ٧٠٠٠ رجل من سلاح المشاة ، و٣٠٠٠ رجل من سلاح الفرسان إلى كلاماتا (Calamata) بالإضافة إلى المقاتلين المتواجدين هناك ، لحصاد محصول التين المتوافر بكثرة هناك ، وتأمين حركة التجار الأجانب المتجهين إلى هناك للاستيلاء على هذا المحصول ، وهو نفس الوقت الذي صدرت فيه الأوامر لفرقة من الأسطول العثماني بقيادة طاهر باشا ، بالإبحار من منطقة جزر سابينسا (Sapienza) حتى الرأس الجبلية ماتابان (Matapan) ،كما توقفت ست سفن إبريق تركية بخليج كورون (Coron) لإبعاد قراصنة ماينا (Maina).

- في الأول من الشهر الماضي عادت القوات العسكرية البرية وأيضا الأسطول إلى كل من مودون ونافارين . و لقد قدر محصول التين ، الذي حصرته تلك القوات العسكرية بحوالى نصف مليون فاس (Fas) أو ١٢,٥٠٠ قنطارا ، وهو ما قيمته ٤٠٠٠٠ تالر (Thaler). وتم بيع جزء من المحصول بكلاماتا ، وتم شحن الجزء الآخر بالسفن الحربية التركية ، لتتجه به إلى نافارين ، بالإضافة إلى محصول العنب والغلة ، الذي يشغل مساحة كبرى بكلاماتا ، حصدت القوات العسكرية المذكورة جزءا منه وتم إتلاف الجزء الآخر . لم يبق أي شيء غير مدمر ومحطم وانتشرت بالمنطقة المتدرجة بنيسى (Nissi) المنازل المحطمة والألواح الخشبية ، والنوافذ ، والأبواب ، والدواليب ، والصناديق ، والأجهزة المنزلية الخاصة التي تم عرضها للبيع . ونقل جزء من تلك الأشياء براً وبحراً إلى نافارين . بالإضافة إلى ترحيل ثمانين أسيرا يونانياً ، أغلبهم من النساء والأطفال إلى نافارين .

- في السابع من الشهر الماضي ظهر الأسطول المصري بنافارين ويتألف هذا الأسطول من ثمانية وتسعين شراعا ، وتحديدا سفينتي خطوط بحرية مزودة بأربعة وسبعين مدفعا ، وست سفن خطوط بحرية كاسحة ، وأربع وعشرون فرقاطة ، والعديد من القرويتات ، والباقي عبارة عن سفن الإبريق ، وسفن نقل . ويقود هذا الأسطول محرم

بك القادم من الإسكندرية بعد رحلة استغرقت أربعة وثلاثين يوما . رسا هذا الأسطول بأكمله بنافارين ، باستثناء بعض السفن من النوع الصغير ، التي لازالت متواجدة بمودون . وقد كان متواجدا على متن هذا الأسطول أربعة آلاف رجل ، وخمسمائة فرس ، بالإضافة إلى المبالغ المالية والمؤن الغذائية ، وعدد من الضباط البحريين الفرنسيين من الرتب المختلفة ، على رأسهم إيتلير (Etelier).

- في الثامن من الشهر الماضي وصلت الغولت فيجيلانتى (Vigilante) إلى نافارين وفى الثالث عشر من نفس الشهر عادت إلى سميرنا .

- وفى الثاني عشر من الشهر الماضي ظهرت بمياه نافارين اثنتين من سفن الخطوط البحرية الإنجليزية ، وثلاث فرقاطات ، وكوتر واحد ، وقد ظلت مبحرة طوال هذا اليوم في المنطقة ما بين مودون ونافارين ، وفى الرابع عشر من الشهر الماضي اتجهت تلك السفن غربا .

- وفى نفس اليوم شوهدت الفرقاطة هيلاس (Hellas) وخمسة عشر شراعا يونانيا يبحرون ذهابا وإيابا في المنطقة المحيطة بمودون عند الرأس الجبلية ماتابان .

- يعمل إبراهيم باشا على إعداد الحملة العسكرية بمنتهى الجد والاجتهاد منذ وصول الأسطول المصري إلى نافارين حتى الرابع عشر من الشهر الماضي ؛ لكي يشن هجوما على هيدرا (Hydra) ؛ متخذا احتياطياته بوضع العديد من الحراقات عند مدخل ميناء نافارين .

- وفى الخامس عشر من الشهر الماضي ظهرت السفن الحربية الإنجليزية الوارد ذكرها مؤخرا على بعد ليس كبيراً من مياه نافارين ، وأثناء استكمال إبراهيم باشا إعداده للحملة العسكرية بمنتهى الجد والاجتهاد لشن هجوم على هيدرا ، عمت المكان حالة من الهدوء التام .

- وذكر في إحدى المكاتبات المرسلة من مودون المؤرخة في الثاني والعشرين من الشهر الماضي : «نحن الآن قد وصلنا إلى مرحلة الحصول على نتائج الاتفاقية المبرمة بين القوى الثلاث المتحالفة في الثامن من شهر يوليو من العام الحالي ، ألا وهو إيقاف الباب العالي لحظة اتخاذه أي إجراء حاسم » .

● فى الثامن والتاسع عشر من الشهر الماضي نقل إبراهيم باشا أربعة فيالق من القوات العسكرية العربية ، لأنها غير مكتملة العدد ، فبلغ عدد القوات العسكرية المشاركة في تلك الفيالق تسعة آلاف رجل .

● فى العشرين من الشهر الماضي أبحر أكثر من نصف الأسطول البحري وفى اليوم التالي رحل إبراهيم باشا بنفسه بصحبة الأسطول كله المكون من مائة وعشرين شراع ، حتى يستولى على جزر الأرخبيل والقلاع التابعة لشبه الجزيرة التي لازالت في أيدي اليونانيين ، فطبقا لخطته كان سيتم حصارهم بحرا وبرا عن طريق الأتراك الباقيين الذين لازالوا متواجدين بالمورة .

● فى ظل هذه الظروف أرسل نائب الأدميرال الإنجليزي في الحادي والعشرين من الشهر الماضي عددا من البرقيات العاجلة إلى أدميرال الأسطول العثماني ، التي أرسلها المذكور فورا إلى إبراهيم باشا باعتباره القائد الأعلى للقوات البرية والبحرية العثمانية . وفى نفس اليوم الحادي والعشرين من الشهر الماضي بقى نصف الأسطول المصري ، الذي كان قد أبحر في اليوم السابق ذهابا وإيابا بالقرب من ميناء نافارين . وفى مساء نفس اليوم ذكر بنافارين أنه ظهر أسطول آخر ، قادماً من الجزء الشرقي للبحر المتوسط ، والذي علم فورا فيما بعد أنه فرنسي ، لكنني لا أعلم بالضبط ما هي قوته العددية ، ثم علم أنه مكون من سفينتي خطوط بحرية ، وأربع فرقاطات . فى اليومين التاليين أي في الثاني والعشرين والثالث والعشرين من الشهر الماضي عقد اجتماع ما بين إبراهيم باشا ونائبي الأدميرالين ، تلاه في الرابع والعشرين والخامس والعشرين عودة نصف الأسطول المصري ، الذي كان قد أبحر في العشرين من الشهر الماضي ، مرة أخرى إلى نافارين وقد تم إنزال القوات العسكرية المتواجدة على متن هذا الأسطول بنافارين .

● في الثامن والعشرين من الشهر الماضي انتهت الاجتماعات بين إبراهيم باشا ونائبي الأدميرالين ، وفى اليوم التالي سافر قائدا كل من الأسطول الفرنسي والإنجليزي من نافارين ، ومما لا شك فيه أن يكون الأول قد اتجه إلى ميلو (Milo) ، أغلب الظن أن يكون الأخير قد اتجه إلى هنا .

- فى نفس اليوم وصلت القرويت كارولينا (Carolina) إلى مودون قادم من سميرنا (Smyrna) ثم اتجه قائدها - الرائد (الميجور) بانديرا - مصطحبا ثمانية أتراك قادمين من مودون (Modon) إلى نافارين بعد أن مكث هناك عدة ساعات ثم أعطاه إبراهيم باشا زورقه الخاص حتى يوصله إلى قرويته ، وبالتالي أظهر السيد كودرنجتون طبقا لما ذكر بتقرير رقم ٦٩ تعاطفه ووده للسيد المذكور .
- ولم تعلن رسميا بمودون المعاهدة ذات الطبيعة الخاصة التي أبرمت بين إبراهيم باشا والأدميرالين .
- ثم ذكر بأحد الخطابات المؤرخة في الثالث من الشهر الحالي : أنه في الثامن والعشرين من الشهر الماضي انتهت الاجتماعات التي عقدت بين الأدميرالين و إبراهيم باشا ، بالرغم من سيادة لهجة عدائية تقترب من التهديد في تلك الاجتماعات ، بالأخص من الجانب الإنجليزي .
- في الثلاثين من الشهر الماضي أرسل إبراهيم باشا قواته العسكرية مزودة بعدد من البلط للدخول إلى قلب شبه الجزيرة وتدمير الأشجار التي هناك .
- في الأول من الشهر الحالي أرسل إبراهيم باشا أكثر من مائة رجل إلى كل من نيسى وكلاماتا لنفس الهدف . ولكني لا أعلم ، ما إذا كان وراء ذلك نقص كبير في مخزون الخشب ، كما يعتقد ، أم لا .

من تيللنج (Tilling)

السفينة آسيا (فى زانتا) - ١٠أكتوبر ١٨٢٧

"من نائب الأدميرال كودرنجتون (Codrington) إلى فيليسلي (Wellesly) فى فينيا"

لقد أصبح من المستحيل الآن بالنسبة لي أن أشك في مخاوف البلاط الملكي النمساوي تجاه تنفيذ اتفاقية السلام في اليونان وذلك بعد أن نقلت موجز التعليمات الناتجة عن هذه الاتفاقية في شكل أفكاري المنفصلة إلي الرسل . وإني أري أن الأمر ليس قليل الأهمية أن أخبر سموكم أن النمسا قد فرضت سيطرتها علي جميع الحلفاء ولكن سفن التجار التي ترفع العلم النمساوي وأيضا السفن الحربية النمساوية كانت ضد هذا التصرف من النمسا . ومنذ الإعلان الرسمي لهذه الاتفاقية أصبحت السفن النمساوية هي الحامل الرسمي لخاصية (Conterband-Eigenthum) فى الحروب ولقد كان لرفع لواء هذا الحلف سمعة سيئة مشوبة بأعمال العنف مثل الأسلوب العنيف الذى تم التعامل به مع الدوق بانديلو (Bandelo) ، الذى قام بالتجارة غير المصرح بها . وفور علمي بوجود الأسطول التركي المصرى فى ميناء نافارين ، وتواجد هناك أيضا على الأقل ٥ سفن نمساوية ، التي هي جزء من الحملة ومحملة بالمؤن من جميع الأنواع وسفينة أخرى بها طعام اسمها إليزابيت (Elizabetha) ، برفقتهم ، ولقد اختفى هذا الطعام سريعا بطريقة خفية فى الليل ، قمت بمقابلة الأدميرال بجنى (De Bigny) وراقبت كل تحركاته . ولقد كان الأدميرال مقتنعا تماما ، أنه كان يعمد جراء هذه الأحداث إلى إعلام السلطات التركية بأن هذه السفينة الحربية كانت تحمل غالبا التلغرافات التركية على متنها ، وأن بعض السفن الحربية النمساوية الأخرى كانت تستعمل لهذا الغرض . وتأكيدا لما سبق فإني أرفق هنا نسخة من خطاب ربان السفينة بيلوكسوس (Peloxus) ، القبطان ريتشارد (Richard) أحد الضباط المهرة ، الذى يعرف جميع المركبات المشاركة فى الحملة ، وذلك بأن ذهب بنفسه إلى الإسكندرية ورآها . وأثناء مروري على الأسطول التركي فى الثاني من هذا الشهر ، أطلقت السفينة آسيا (Asia) عدة طلقات نارية على بعض السفن النمساوية ، ولم نستطع معرفة الألوية التي كانت على هذه السفن ، ثم قمت بالاستيلاء على أوراقها ثم عدت على الفور ، وقد كنت سعيدا بهذا للغاية ، وتم

نقل الحملة بأكملها من جوارنا . وتحتوى هذه الأوراق على ختم القيصر وتوقيعه ، وفرمانات بخط يد السلطان .

والأجزاء التي أرفقها فى تقريري قد لاقت تشجيعا كبيرا من الأمير إيستيرحازى (Estherhazy) ، الذى رأى السيد المحترم هاوبتمان جرادوك (Hauptmann Gradock) قبل مغادرته لندن بيوم . . . .

كورفو (Corfu) - ١٠ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ١١١ صفحة ٣,١

صاحب السمو الإمبراطوري!

الأسطول التركي-المصري ونائب الأدميرال الإنجليزي كودرنجتون (Codrington):

- وصلت اليوم في الساعة الثانية عشرة بعد الظهر إلى ريدا (Rhede) السكونة اليونانية ذات الصاريتين التابعة للورد باتورست (Bathurst) حاملة على متنها الكابتن توماس أستاريتا (Thomas Astarita) ، وتلك السفينة تركت صباح أمس زانتا (Zante) ، حاملة على ظهرها برقيات السيد إدوارد كودرنجتون(Eduard Codrington) المرسلة إلى اللورد المفوض الأعلى .
- أكد القائد توماس أستاريتا (Thomas Astarita) ، أنه بعد أن قابل نائب الأدميرال الإنجليزي السفن التركية المصرية المبحرة بالقرب من خليج ليبانتو(طبقا لتقريري الملئ بكل احترم لسموكم رقم مائة وعشرة المؤرخ في الثامن من الشهر الحالي) أشعل النيران ، لكي يمنع الأخير من الإبحار بالخليج المذكور سابقا ، ولكن دون أن يرد عليه الجانب التركي بنيران مماثلة ، وعلى ما يبدو فإن الجانب التركي لم يكن يريد الحرب واتجه نحو الجنوب برفقة أربع فرقاطات إنجليزية من بينهم تالبوت (Talbot) ، وسيرينجاباتان (Seringapatan) وقد أصدر السيد إدوارد كودرنجتون الأوامر بعدم السماح لهم بالتوجه لأي ميناء تابع للمورة . وأخطر نائب الأدميرال الإنجليزي القائد التركي بما حدث وأحاطه علما بأنه يستطيع فقط البقاء حرا في حالتين ، هما العودة إلى الإسكندرية أو إلى الدردنيل . والسيد كودرنجتون لديه قناعة بعدالة الإجراء الذي اتخذه ؛ لأنه رأى أن الأتراك اخترقوا فترة الهدنة الحربية بتركهم لنافارين ، في حين أنهم وعدوا بالبقاء هادئين حتى يصل الرد على البرقية التي أرسلها إبراهيم باشا إلى السلطان العثماني (طبقا لتقريري الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم مائة وستة المؤرخ في التاسع والعشرين من سبتمبر عن السنة الحالية) .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوزى الأمير ميترنيخ"

أسيا (Asia)- زانتا (Zante) - ١١ أكتوبر ١٨٢٧

"من ويليسلي إلى والده بفيينا"

" مترجم من اللغة الإنجليزية"

يتمنى الأدميرال أن أكتب لسموكم خطابا تفصيليا عن الأوضاع بهذا البلد ، فأنا أعتقد أنه سوف يكتب لسموكم ؛ وفي هذه الحالة سيعبر عن غضبه من النمساويين . فهو يرى أن النمساويين يظهرون رضاهم عن المعاهدة ، لكنهم يتبعوا نظام تجسس يفيد الأتراك ويضر الإنجليز . ولكنى لا أعلم شيئاً عما إذا كان هذا يتعلق بي أم لا . وأنا أتوقع أن الأسطول المصري نتيجة لنقص المعلومات من جانبنا أو ربما لسبب أخر قد أبحر إلى نافارين . ولاعتقادنا أن الأسطول المصري يرغب فى الهجوم على هيدرا (Hydra) أبحرنا نحن أيضا إلى هناك . وفى تلك الأونة توقف الأسطول المصري بالمنطقة الجنوبية ، وأبحر بصحبة تسعين أو مائة شراع إلى نافارين ، فضيقنا الحصار عليه ثم اتفق الفرنسيون والأدميرال التابع لنا على هدنة حربية تستمر لمدة عشرين يوما ، ولا يتم خلالها يتم السماح بخروج أي شئ من الميناء . ونتيجة لتوافر حالة من الثقة بسبب الهدنة الحربية المبرمة أرسلنا ٢٠ سفينة خطوط بحرية وكاربريون (Carbrion) وبعض السفن الأخرى إلى مالطا (Malta) بسبب الحالة السيئة التي كان يعيش أهلها فيها وأتينا نحن إلى هنا ، في حين اتجهت السفن الفرنسية نحو (غير مقروء) وعادت فرقاطة واحدة . ووصلنا نحن إلى هنا وبالكاد فى تلك اللحظة وصلت فرقاطة صغيرة حاملة على متنها خبر رحيل العديد من السفن التركية من الميناء متجهة نحو باتراس (Patras). وقد رحلنا نحن عندما حل الظلام ومررنا بهم ، ومع دخول الصباح مررنا بعدد كبير من السفن ألا وهم آسيا (Asia) ودارتمات (Dartmath) وفالبوت (Falbot) وفرقاطاتين صغيرتين وزبرا (Zebra) متجهة نحو سبع فرقاطات ضخمة وأثنتا عشرة قرويتا والعديد من البوارج والسفن النارية فكان مجموعهن تسعاً وثلاثين سفينة ؛ وكانوا على أهبة الاستعداد من كلا الطرفين ، وكان المنظر العام رائع الجمال ، ولكنى أعتقد أكثر من ذلك ، فعلى ما يبدو أن هناك أزمة كانت على وشك الحدوث دفعت الجانب التركي إلى التفاوض ، وأثار دهشتي أن الأدميرال لم يمنع الجانب التركي من التوجه إلى باتراس فقط ولكن أيضاً إلى نافارين أو أي ميناء آخر ، باستثناء مينائي الإسكندرية والدردنيل . وفى تلك اللحظة

اتصل إبراهيم باشا ببعض الفرقاطات ، التي أعطته الإشارة مساءاً بالتوجه إلى باتراس . ونتيجة لعدم استقرار الرياح انفصل عدد قليل من السفن ، ولكنها أبحرت مسرعة حتى تتبعه وهذا مكن إبراهيم باشا من إشعال النيران فى بعض السفن حتى يذهب ملامحها ولذلك أسرع بصحبة السفن الشراعية المرافقة له تاركا بعض السفن تعود . ولكننا أجبرناها على أن تتبعه وعدنا نحن مرة أخرى إلى هنا ، حتى جاء وقت الرحيل إلى نافارين . ثم علمنا بوجود الأسطول الروسي بالمنطقة الخارجية ، وإني لعلى يقين تام من أن تواجد الأساطيل الثلاثة المتحدة أمام نافارين سوف يؤدى إلى وقوع شيء حاسم ، بالرغم من تمتعنا بقدر كبير من القوة ، وما أود ذكره هو إنني لم أر مطلقا فى حياتي شخصا حاسما مثل الأدميرال التابع لنا . بناء على طلب الأدميرال التابع لنا تغاضى اللورد كوشرين (Cochrane) عن كل العداءات القديمة ، ولكن اثنتين من السفن التابعة لنا أحرقت جميع السفن المتواجدة بخليج ليبانتو (Lepanto) فى اليوم التالي . وإني لا أصدق أن اليونانيين بالرغم من علمهم بخبر الهدنة الحربية سوف يسمحون لسفنهم بالإبحار لمطاردة البحارة التابعين لنا ، بحجة قيامهم بنقل البضائع التركية . فالمكسب هو الشيء الأهم الذي يمكن من أجله التضحية بكل عزيز وغالى . فهم على دراية تامة بأنهم لا يثقون فى بعضهم البعض . فقد أخطرني ذات مرة أحد قادتهم أنه يجيب على حكومته عندما تطلب منه قرضاً مالياً بالآتي «أنا لا أمتلك نقودا حتى أقرضها - لأني لا أثق فى الأشخاص الذين يتولون قيادة الحكومة - فهو يحتفظ بالنقود لنفسه - فأنا أحتفظ بالنقود لنفسي حتى أدعم بها جنودى» . وبالنسبة لفكرة البنك المصرفي فليس لديهم أدنى فكرة عنه . وعذرا نسيت أن أحيط سموكم بأن هناك عدة أطراف من الأتراك المستقلين متواجدين بميدان الحرب بصحبة قائدهم . وأيضا هناك العديد من اليونانيين متواجدين بالجزر اليونانية بصحبة قائدهم العظيم اللورد جويلفورد (Guilford) الذي أطلق عليه لقب البقرة التى تدر حليباً ، وهو نفس اللقب الذي أطلقه الشعب اليوناني على إنجلترا . ولا يوجد فى هذا البلد من يمتلك السلطة أو المال بالإضافة إلى أنه من النادر أن تجد شخصاً متعلماً ؛ حتى أن الهدنة الحربية كتبت باللغة الفرنسية غير المفهومة ؛ مما دفع اللورد كوشرين كثيراً إلى إشهار سيفه حتى يفرض النظام . ولقد عايشت خداع ومكر اليونانيين أثناء تواجدي على متن السفينة كومبريان (Combrian) مما يمنعني من التعاطف معهم ، ولكني أعتقد أن الأدميرال يكره الأتراك .

كورفو (Corfu)-١٤أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ١٢٢ صفحة ١ ، ٢

صاحب السمو الإمبراطورى !

أخبار مرسلة من زانتا (Zante):

- أكد الخطاب الخاص المرسل من زانتا المؤرخ في الحادي عشر من الشهر الحالي ، الخبر الذي ذكرته بتقريري المليء بفروض الولاء والطاعة لسموكم رقم ثلاثة المؤرخ في العاشر من الشهر الحالي ، عن الأحداث الأخيرة التي وقعت ما بين السيد ادوارد كودرنجتون (E.Codrington) والأسطول التركي-المصري عند خليج ليبانتو (Lepanto). وانتشر القول بشكل عام بزانتا ، أن نائب الأدميرال الإنجليزي قرر السماح للأسطول التركي المذكور بالعودة إلى الإسكندرية أو القسطنطينية ، ولكن أكد قائد أحد الزوارق ، وكان قادما من نافارين ومتجها إلى زانتا في الحادي عشر من الشهر الحالي ، أن هذا الأسطول قد عاد في مساء التاسع من الشهر الحالي إلى نافارين ، حيث حصل على الموافقة من الأدميرال الفرنسي رينيه (De Rigny).

- رست كل من سفينة الخطوط البحرية آسيا ، التي كان على متنها السيد ادوارد كودرنجتون ، والفرقاطة الإنجليزية ، والبارجة في الحادي عشر من الشهر الحالي بمنطقة زانتا .

- أكدت السفينة الأخيرة ألاكريتى (Alacriti) والتي وصلت في الحادي عشر من الشهر الحالي إلى ريدا (Rhede) الوارد ذكرها والتي كانت قد بدأت رحلتها في مساء اليوم العاشر من الشهر الحالي ، أن المجموعة البحرية الروسية ، والمكونة من ثمان سفن ، على بعد سبعة أميال بحرية من الرأس الجبلية شينانرى(Schinanri) (التي تقع بجزيرة زانتا) متجهة نحو الجنوب .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتـا (Zante) - ٢١ أكـتـوبر ١٨٢٧ رقم : ٧٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

- علمت في تلك اللحظة في تمام الساعة العاشرة قبل الظهر ، بوصول أحد الزوارق اليونانية منذ نصف ساعة إلى هنا ، والذي رحل أمس من نافارين . وقد ذكر قائد هذا الزورق بمركز البلدية الصحي المتواجد هناك أن القوات العسكرية التابعة للقوى المتحالفة الثلاثة قد أحرقت الأسطول التركي - المصري بالكامل أمام نافارين مساء أمس . ثم أقسم قائد هذا الشراع بحياته أن تلك الأخبار صحيحة .

- فأرسلت أحد موظفي القنصلية الذي يستحوذ على ثقتي الكبيرة ثم أحد الخدم اليونانيين إلى مركز البلدية الصحي ، ليتقصوا حقيقة هذا الأمر من قائد الزورق نفسه ، فتحدث كلاهما مع الأخير ، وأكد كل منهما صحة الخبر السابق ، وأنه على درجة من الدقة ، مع ملاحظة أن الأسطول الإنجليزي هو البادئ وتلاه الأسطول الفرنسي في إطلاق النيران صوب الأسطول ، في حين تفاهم الجانب الروسي معهما ، معرباً عن قدرته على التعامل مع الأمر بهدوء . ثم تعرضت حياة هذا البحار للخطر ، وأصيبت سفينته إصابة بالغة .

- ودوافع هذا الحدث غير معروفة ، ولكن أُشيع منذ يومين أن إبراهيم باشا أثناء عودته من باتراس إلى نافارين ، قد قضى على الأخضر واليابس بالمورة ؛ ولذلك رافقته القوات العسكرية المتحالفة ثم تركته ، وإلا كانوا سيحرقون أسطوله . وربما هذا يعلل استمرار إبراهيم باشا في أعماله الوحشية .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

- ملحوظة :

زانتـا (Zante) - .P.S ٢١نوفـمـبـر ١٨٢٧

في حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر وصل زورق (Boot) قادماً من نافارين إلى هنا حاملا على متنه ستة هاربين يونانيين ، أكدوا صحة خبر احتراق الأسطول المصري - التركي بالكامل من القوات العسكرية المتحالفة .

زانتا (Zante) - ٢١ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ٧٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

● لي الشرف في أن أعرض على سموكم حالياً التفاصيل الدقيقة الخاصة برحلة الأسطول التركي من نافارين إلى باتراس (Patras) ، وإعاقة نائب الأدميرال الإنجليزي السيد كودرنجتون (Codrington) له ورحلة عودة الأول ، والتي جمعت تفاصيلها من أقوال البحارة النمساويين الذين كانوا مرافقين للأسطول التركي وتم ترتيب تلك التفاصيل أو استكمالها طبقا لما ذكر بتقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم رقم تسعة وستين :

● تواجد هؤلاء التجار البحارة في مساء الثالث من الشهر الحالي الساعة الواحدة ، بين فريقي الأسطول التركي ؛ الأول يقوده قبودان بك ويقدر عدد الأشرعة المصاحبة له بخمسة وأربعين شراعاً ، والذي رحل في مساء الأول وحتى الثاني من الشهر الحالي من نافارين متجها إلى باتراس ، فواجهته رياح نصف عاتية حتى وصل إلى المنطقة القريبة من شيرازا(Chiaraza) فعاد واتجه مرة أخرى في الاتجاه الشرقي . بينما يقود الفريق الثاني ، المكون من خمسة عشر شراعاً إبراهيم باشا ، الذي رحل من نافارين متخذا الجهة الشرقية طريقا له أي جزيرة زانتا (Zante) وشوهد في اليوم المذكور الثالث من الشهر الحالي في الساعة الواحدة بعد الظهر ، أثناء إبحاره ما بين جزر زانتا (Zante) ولوبسالوميا (Lopsalomia) ، بصحبة أسطول قبودان بك . ولم يعلم الأخير برحيل الفريق الأول من نافارين بصحبة إبراهيم باشا . ولذلك اعتبر الخمس عشرة سفينة الوارد ذكرها سفنا يونانية . وبدلا من أن يكمل رحلته نحو باتراس غير اتجاهه مرة أخرى نحو نافارين ، حتى أن البحارة النمساويين الأربعة المتواجدين بصحبة أسطوله أكدوا له ، أنه على خطأ ، وأن اليونانيين لا يملكون أكثر من فرقاطة واحدة في حين أن الخمس عشرة سفينة ، التي رأوها عبارة عن سفن خطوط بحرية وفرقاطات . تواجدت سفينة الأدميرال الإنجليزي آسيا (Asia) بصحبة إحدى الفرقاطات على رأس أسطول قبودان بك ، بالإضافة إلى سفينة من نوع قرويت (Korvette) وإبريق ،

اصطحبت السفن التركية إلى نافارين ، والتي استفادت كثيرا من خوف قبودان بك ، الذي تزايد بشدة بسبب وجود السفن الإنجليزية .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتـا (Zante) - ٢٣ أكتـوبر ١٨٢٧ رقم : ٧٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

ذكر قائد إحدى السفن التجارية الإنجليزية التى وصلت أمس من نافارين إلى هنا ، الأخبار التالية ، وهى كالآتي علمتها من مصدر موثوق فيه :

- قابل المذكور إحدى الفرقاطات الفرنسية أول أمس بمياه نافارين ، التى حذرته من استمرار رحلته دون مرافقة إحدى السفن الحربية ، خوفاً من تعرض القراصنة له والاستيلاء على ما بحوزته ، وذلك عندما كان متجهاً من تريستا إلى القسطنطينية ، ثم رحل على متن سفينة الأدميرال آسيا المتواجدة بميناء نافارين حتى يعلم من الأدميرال الإنجليزى ما الذى يجب عليه فعله ، فنصحه الأخير بعدم الإبحار نحو القسطنطينية فى ظل الظروف الراهنة ، فحتى تلك اللحظة غير معروف ما إذا كانت علاقة إنجلترا مع الباب العالي ستكون علاقة حرب أم علاقة سلام . وفى تلك اللحظة ظهر قبودان بك على متن سفينة الأدميرال آسيا ووجه سؤالاً إلى السيد كودرنجتون عن علاقة إنجلترا بالباب العالي «هل هي علاقة حرب أم علاقة سلام» ، فأجابه الأدميرال ، أنه نتيجة لإطلاق إحدى السفن التركية النيران على الزورق الذى كان يرفع العلم الإنجليزي ومرسل إلى نافارين حاملاً على متنه برقيات عاجلة فى العشرين من الشهر الحالي وتسببت فى وفاة أحد الأشخاص ممن كانوا على متن هذا الزورق ، فى تلك اللحظة شعر الأخير بالإهانة لكرامة بلاده ، وأما الآن فقد حصل على الترضية المناسبة وتم حسم الأمر وعادت الأمور إلى سابق عهدها وهى علاقة الود والصداقة مع كل من قبودان بك وإبراهيم باشا .

- ثم أوضحت الأخبار التى ذكرها هذا التاجر الإنجليزي ، أن الأسطول التركي لم يدمر بالكامل ، ولكن دمرت فقط سبع وعشرون سفينة حربية ، فى حين أن الأمر كله لم يكن أكثر من لعبة بسيطة بالنسبة للقوات المتحالفة وأصيبت سفينة كل من الأدميرال الإنجليزي والفرنسي إصابة بالغة ، وأوشكت فرقاطة فرنسية على الغرق ، أو أغرقت بالفعل ، حيث فقدت القوات المتحالفة عدة مئات من الجرحى والقتلى (لم يستمر الجانب الروسي) ، حتى قيل أن الأول فقد غالبا القائد الإنجليزي هوميلتون

(Hommilton). وكان عدد سفن القوات المتحالفة الزاحفة نحو ميناء نافارين فى هذا اليوم سبعاً وعشرين سفينة ، وأنها منذ ذلك الوقت وهى متواجدة هناك . فى حين أن إبراهيم باشا كان غائبا أثناء وقوع تلك الأحداث .

مع رجاء قبول سموكم لاسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢٣ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ١١٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

● وصل بالأمس صباحا الغولت إليزابيت (Elisabeth) بقيادة الكابتن جورج بيا (Goerge Bua) ومساءا البارجة مونتيكوكولي (Montecuculi) قادمة من زانتا (Zante) . إلا أن الأخيرة غابت لمدة أربع وعشرين ساعة ؛ فطلب من قائدها السيد فرانز شيليني (Franz Schellini) التوجه إلى مبنى الإسعافات ، «وأخطرني بخبر على درجة كبيرة من الأهمية» . وكان نص ما ذكره السيد شيليني كالآتي :

"في العشرين من الشهر الحالي في حوالي الساعة الثالثة بعد منتصف النهار أبحرت أساطيل القوات المتحالفة الراسية أمام نافارين وعلى رأسها سفينتين صغيرتين واللتان انتصرتا على حراقتين متواجدتين عند مدخل الميناء الوارد ذكره أخيراً ، ثم أبحرت جميع الأساطيل .

وأخطرني أحد البحارة القادم من جنوة (Genuesischer) ، والذي كان راسياً أمام نافارين بالآتي :

فبمجرد أن بدأ القصف المدفعي ، تبعه العديد من الانفجارات المتطايرة في الهواء قادمة من السفن . وأثناء استمرار سفن الحماية الضخمة في عملية القصف ، ابتعد الكابتن القادم من جنوة واتجه نحو زانتا (Zante). ونتيجة لكثرة الانفجارات المتتالية المتوهجة التي أضاءت المنطقة ، تمت رؤية قبة سماوية متجهة من زانتا إلى نافارين في حوالي الساعة السابعة مساءاً . ويرى الكابتن شيليني أن القصف المدفعي انتهى في وقت متأخر من الليل ، مصحوباً بفترات انقطاع طويلة وعديدة ، وبشكل عام استمر القصف حوالي اثنتي عشرة ساعة" .

"في الحادي والعشرين (يوم الأحد) في حوالي الساعة العاشرة صباحا وصل زورق يوناني إلى زانتا ، تاركاً نافارين في المساء ، وطبقاً لأقوال قائد هذا الزورق فإن جميع سفن الأسطول المتحالف التركي-المصري قد احترقت . وفى نفس هذا اليوم (الحادي والعشرين) وصل فى وقت متأخر(في حوالي الساعة الواحدة) زورق صغير

به ستة هاربين يونانيين ، حيث كانوا يعملون بحارة على متن السفن التركية . ولقد ذكر هؤلاء الأشخاص أنه لحسن حظهم نجوا من التدمير الشامل الذي لحق بالمجموعة البحرية التركية الذي وقع بشكل مذهل ، بعد أن تم القضاء على جميع شهود العيان في البداية . ولم يبد الأتراك أية مقاومة ، عدا بعض سفن الأدميرالات التي قامت بإطلاق عدد من طلقات المدفعية . وطبقا لما ذكره هؤلاء الأشخاص ، فإن القصف الناري الموجه نحو الأسطولين المتحالفين كان مدويا ، مما تسبب في حدوث ارتباك بميناء نافارين . وتولى عدد من الفرق إرساء عدد كبير من السفن على الشاطئ ، ولكنهم عندما فشلوا في القيام بهذا ولت البحارة هربا ، وأشعلت النيران في الجزء الباقي منها ، ثم أخذت أجزاؤها تتطاير في الهواء من حولهم نتيجة لشدة الدمار الذي لحق بتلك السفن» .

- وعلى ما يبدو فإن تقرير السيد شيليني على قدر كبير من الصحة ، لأنه لم يعتمد كثيراً في كتابة تقريره على أقاويل الأشخاص المحيطة ، حيث لا تتوافر فيهم الثقة المطلوبة ، علاوة على ذلك فإن تلك الأحداث غير معروفة فى المنطقة المحيطة بهم . وإنه لمن الغريب ، أن الحكومة الحالية ليست لديها أية أخبار عن تلك الأحداث ، في حين أن الاتصال ما بين السيد نائب الأدميرال كودرنجتون والجنرال آدم يسير على قدم وساق ، نتيجة لاستعانتهم بكوتر السريع سرعة البرق .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة .

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٤ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ٧٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

لي الشرف في أن أخطر سموكم بالأخبار السياسية ، التي احتوها تقريري التجاري رقم (Z/ 376) ثلاثمائة وست وسبعين المرفوع إلى حاكم المناطق الساحلية وهى كالتالي :

- قابل الأسطول الفرنسي الذي وصل في الثالث عشر من الشهر الحالي بعد الظهر الذى رسا بالقرب من ميلو(Milo) ونافارين إلى هناك ، الذي استدعاه السيد كودرنجتون (Codringion) لمساندته في عملياته العسكرية ضد إبراهيم باشا بباتراس (Patras) ، كلا من سفينة الأدميرال وفرقاطة ، وإبريق واحد وكوتر واحد في اليوم السابق لرحيله من هناك إلى نافارين ، وأثناء توجهه إلى نافارين .
- ومنذ لحظة وصول السفن الأخيرة حاول الأسطول الفرنسي جاهدا الحصول على المخزون المائي والغذائي سريعا قدر المستطاع . وفى مساء الرابع عشر رحل الأخير مرة أخرى إلى نافارين . وبعد مرور عدة ساعات على وصوله استلم عدداً من البرقيات العاجلة القادمة على متن إبريق يوناني ، والذي أبحر بهم إلى نابولي دي رومانيا (Napoli di Romania).

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدول

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

سميرنا (Smyrna) - ٢٥ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ٤٢

● نحن نمتلك حاليا المعلومات الدقيقة عن الأحداث ، التي وقعت فى الأول من الشهر الحالي وحتى الثاني عشر من الشهر الحالي التي بدأت من نافارين ووصلت حتى باتراس (Patras) ، وبدون الدخول فى تفاصيل أخرى سوف أعرض على سموكم الموضوع مباشرة .

● مع إشراقة اليوم الأول من الشهر الحالي رحل باترونا بك (Patrona) من نافارين بصحبة أربع فرقاطات ، وعشرة قرويتات ، وبعض البوارج الحربية وسفن النقل متجهاً نحو الشمال . وفي تلك اللحظة شكل كل من الأدميرالين الإنجليزى والفرنسي برفقة فرقاطتين إنجليزيتين وأخرتين فرنسيتين طوقاً أمام نافارين . ثم تحدث الأدميرالان مع الأسطول التركي غير مانعين تحركاته ، وانطلقت إحدى الفرقاطتين الإنجليزيتين نحو زانتا (Zante) ، في حين اتجهت إحدى الفرنسيتين إلى جزر الأرخبيل .

● وفى حوالي الساعة التاسعة والنصف قبل منتصف النهار رحلت الغولت الإمبراطورية هينريتا (Henriette) من ميناء نافارين . وأخطر إبراهيم باشا قائد الأخيرة بالآتي :

"لقد منعني الإنجليز والفرنسيون من الهجوم على هيدرا (Hydra) وكنت منذ أيام قليلة قد ألتزمت بوعد أمام كلا الأدميرالين بالتوقف عن العمليات العسكرية حتى تصل التعليمات الجديدة" . ثم أضاف "أن تمرد اليونانيين بمنطقة باتراس (Patras) وتهديد منطقة ميسولونجى (Missolonghi) ، قد أجبر الأسطول المبحر على التوجه إلى هناك" . وبعد مرور فترة قصيرة وصل قائد البارجة الحربية التركية السيد بونفورتا (Bonforte) وبرفقته المترجم الخاص بإبراهيم باشا قادما من بريفيزا (Prevesa) ، حاملا معه عدداً من البرقيات العاجلة إلى نافارين ، وبعد قراءة إبراهيم باشا لها أعطاها لسكرتيره وعاد مرة أخرى .

● وبعد مرور دقائق معدودة ظهر ارتباك على متن السفن الحربية الموجودة بالميناء ، فركب إبراهيم باشا إحدى فرقاطات الدرجة الأولى وأبحر قبل الغروب ، بصحبته السفن الكاسحة ، وفرقاطة واحدة ذات خمسين مدفع ، وأربع قرويتات ، وسبع بوارج ،

وأثنتين من السكونات متجها شمالا نحو خليج باتراس (Patras) ، «رغبة منه فى عدم تحقيق أي خطوات أخرى بتلك العملية العسكرية ، بسبب هجوم الأسطول اليوناني على فاسيلادى (Vasiladi) ، حتى أصبح يشكل خطرا على منطقة ميسولونجى (Missolonghi) بالرغم من علاقته المقبولة بتلك المنطقة» . وحتى تلك اللحظة لم يظهر فى الأفق إحدى الفرقاطتين اللتان اشتركتا فى فرض طوق الحصار . وعند دخول الليل وصل الأسطول الإنجليزي ، الذي أسرع صباحا إلى زانتا حيث كانت الفرقاطة آسيا (Asia)- التابعة لنائب الأدميرال السيد إدورد كوردنجتون (Eduard-Codrington) «هكذا» بصحبة قرويت واحدة وبارجة واحدة ، ثم أطلق دانتي مدفع وبعض الإشارات ، والتي أبحر بعدها السيد إدوارد كودرنجتون (Eduar-Codrington) بصحبة جميع السفن .

- وفي الثاني من شهر أكتوبر اقترب فريق باترونا بك من الرأس الجبلية باباس (Papas) والتي يقال عنها أنها قمة المورة ، فوجد الفريق هناك السيد إدوارد كوردنجتون (Eduar-Codrington) ، حيث منع الأخير الفريق من دخول الخليج . وبعد مرور ساعتين تقريبا من ذهاب وإياب الزوارق بين سفن الأدميرالات ؛ عاد الأسطول التركي إلى منطقة بونتا دي شيارينزا (Punta di chiarenza). فى حين أتبعت السفن الإنجليزية الرياح العاتية المضادة .

- فى الثالث من شهر أكتوبر الساعة الثانية بعد منتصف النهار ظهر إبراهيم باشا ، الذي أحاط منطقة زانتا من الناحية الغربية والشمالية معطياً إشارة إلى باترونا بك ، الذي ظهر بالقرب من منطقة بونتا دي شيارينزا (Punta di chiarenza) بالتوقف . ثم أتحد كلا الفريقين وظهر بينهما السيد إدوارد كوردنجتون (Eduar-Codrington) ثم صعد على ظهر سفينة الأدميرال إبراهيم باشا . ثم حل الظلام وتبعه طقس متقلب . وقد أبحر الجانب التركي بصحبة الفرقاطات الإنجليزية وعادت آسيا وباقي السفن التابعة للسيد إدوارد كوردنجتون (Eduar-Codrington) إلى منطقة ريدا (Rhede) وهى المنطقة الأمامية لزانتا .

- فى الرابع من شهر أكتوبر قبل شروق النهار اتجه الجانب التركي إلى خليج باتراس . وفي الساعة التاسعة قبل منتصف النهار أخطرت الفرقاطة نائب الأدميرال الذي أبحر

ووصل فورا بعد منتصف النهار إلى الأسطول التركي ، طالباً منه مغادرة منطقة الخليج على الفور ونتيجة لتأخر السفن الأمامية أشعل النيران فيها . وبمجرد أن حدث ذلك رحل إبراهيم باشا دون أي تردد فانضمت معظم السفن إلى تلك المناورة وعادت إلى نافارين . في حين ظل كودرنجتون (Codrington) بالرأس الجبلية باباس .

- وظل هناك حتى الخامس من شهر أكتوبر ، حيث هبت رياح شرقية فى نفس هذا اليوم أرهقت السفن التركية بشدة ومنعتها من استكمال رحلتها فيما بعد ، إلا أن بعضها تمكن من الإبحار حتى وصل إلى عمق الخليج ؛ وفى السادس من شهر أكتوبر تركوا جميعا منطقة الخليج ، دون أن يتموونوا من باتراس بالمؤن الغذائية . في حين رسا السيد كوردنجتون (Codrington) عند الرأس الجبلية باباس .

- وفى السابع من شهر أكتوبر وصل إبراهيم باشا بصحبة جزء من أسطوله إلى نافارين وتشتت الجزء الآخر ، ولكنه استطاع أن يصل إلى الميناء فى الثامن من أكتوبر . وظهرت بارجة إنجليزية واحدة فقط فى المنطقة الأمامية للميناء .

- وفى التاسع من أكتوبر كان إبراهيم باشا متواجداً بمودون (Modon) ورأى قائد القرويت كارولينا (Carolina) الرائد بانديرا (Bandiera) ، الذي انتقلت إليه حراسة الطوق التجاري الهام الخاص بنا فى خليج كورون (Coron)- وهو معقل حثالة القراصنة ، رأى فى نفس هذا اليوم إبراهيم باشا . فكان يبدو على الأخير شدة الضيق والغضب وأيضا الانشغال بكيفية تنفيذ الأفكار التى يخشى أن تكون أحد نتائج أول أعمال العنف التى قامت بها القوات المتحالفة منذ فترة طويلة . وقام الأخير بفحص قواته العسكرية البرية وحرك قسما منها ، بلغت قوته سبعة آلاف رجل ، إلى كل من كلاماتا (kalamata) وموينا (Moina) بقيادة كياجا (Kiaja) بك ؛ وتوجه القسم الأخر فى نفس الوقت والذي بلغت قوته أربعة آلاف رجل إلى اركاديا (Arkadien). وأصدر الأوامر إلى مقدمة القوات بأن تطالب بالاستسلام الفوري والمطلق والتهديد فى حالة الامتناع بالإبادة الجماعية وتدمير وحرق كل شئ ، وفى حالة صدور أية مقاومة ولو بسيطة سيتم تحطيم جميع المنازل وتدمير الأشجار وقتل جميع الرجال بدءا من سن أثنى عشر عاما ؛ تلك هي الأوامر التى أبلغها إبراهيم باشا لضباطه -

كما ذكر الرائد بانديرا – والذي قاد بنفسه الفرقة العسكرية الثالثة المكونة من سبعة آلاف رجل .

● وفي نفس هذا اليوم وصل إلى باتراس ثلاثة رسل بصحبتهم عدد من البرقيات العاجلة المرسلة من القسطنطينية والموجهة إلى إبراهيم باشا والمؤرخة فى الحادي والعشرين من شهر سبتمبر ، وقد احتوت على تنبيه من الباب العالي إلى إبراهيم باشا كان كالآتي : «أن الباب العالي سيطلب من القوات الثلاثة[٣٧] عدم الرحيل ، وهو عليه (أي إبراهيم) الاستمرار بكل قوة ، محاولا إخضاع شبه الجزيرة من خلال انضمامه إلى السرعسكر رشيد باشا ، الذي جمع خمسة وعشرين ألف رجل بالمورة من أجل القيام بعملية الاقتحام» .

● وفى الحادي عشر كانت المجموعة البحرية الفرنسية متواجدة بالمياه المحيطة بمنطقة الرأس الجبلية ماتيبان (Matepan) ثم اتجهت نحو الغرب . وقيل أن المجموعة البحرية الروسية متواجدة فى ميسينا (Messina) منذ الرابع والعشرين من شهر سبتمبر ؛ وانتشرت شائعة بالأمس ، أفادت وصول البارجة الحربية الإنجليزية القادمة من نافارين ، و التى أرسلت إلى القسطنطينية لتوصيل خطاب بريدي ، يفيد أيضا وصول المجموعة البحرية الإنجليزية إلى نافارين .

● نحن نعتقد أن الأدميرالات[٣٨] عادوا منذ السادس عشر مرة أخرى إلى المنطقة الأمامية بنافارين . ووصلت بالأمس البارجة الحربية الإنجليزية زيبرا (Zebra) من تلك المياه إلى هنا . وأرسلت البرقيات التى أحضرتها الأخيرة إلى القسطنطينية .

---

(٣٧) يقصد القوات العثمانية والمصرية والتونسية التى كانت تشارك فى القتال .

(٣٨) قادة الأساطيل البريطانية والروسية والفرنسية .

زانتـا (Zante) - ٢٦ أكتــوبر ١٨٢٧ رقم : ٧٦

صاحب السمو الإمبراطوری!

- تلك هي الأقوال التي أثيرت حول أحداث العشرين من الشهر الحالي الواقعة بنافارين والتي وصلت عن طريق أحد الأباريق الحربيـة الإنجليـزية القادمـة اليوم من نافـارين إلى هنا :
- لأن هذا اليوم كان موعد انتهاء الاتفاقية التي كانت مبرمة بنين إبراهيم باشا ، وكل من الأدميرال الإنجليزي ، والفرنسي ، فأرسلت القوات العسكرية زورقاً مسلحاً ، حاملا العلم الإنجليزي إلى نافارين ، للحصول على إجابة وافية من إبراهيم باشا عن حقيقة نواياه . علم الضابط الإنجليزي ، الذي كان متواجدا على متن الزورق من الجانب التركي : أن إبراهيم باشا متواجد بتريبوليتسا (Tripolitza) وهذا يعنى أنه لن تكون هناك إجابة وافية منه إلى أدميرالات القوات المتحالفة . وبالإضافة إلي ذلك ، فعندما رحل الزورق وراء سفينة الأدميرال الإنجليزي ، أطلق الأتراك النيران عليها .
- علم أدميرالات المجلس الحربي للقوات المتحالفة الثلاث بهذا الأمر ، وقرروا على الفور الانتقام لرد تلك الإهانة التي ألمت بهم .
- ونتيجة لهذا أشعلوا النيران في اليوم المذكور العشرين من الشهر الحالي في الأسطول التركي - المصري ، المكون من ست سفن خطوط بحرية ، وست فرقاطات ، وثلاثين سفينة نقل . ولا يعلم القائد الوارد ذكره بالضبط حجم الخسائر التي تكبدتها القوات العسكرية المتحالفة ؛ ولكنه علم أن قبودان بك عندما سأل عن سبب هذا التصرف ، أجابته القوات المتحالفة ، بأن هذا تم لرد الإهانة السابقة . ثم اعتبر الأدميرالات إن الأمر قد تمت تسويته وقد عادت الأمور مع قبودان بك كسابق عهدها محبة وصداقة .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السموالإمبراطوري الأميرميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٧ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ٧٧

صاحب السمو الإمبراطورى!

يحتوى تقريري الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٧١ المؤرخ في الثامن من الشهر الحالي على الأحداث التي وقعت بنافارين حتى الثاني من الشهر الحالي . واليوم لي الشرف في أن استكمل سرد تلك الأحداث لسموكم وذلك حتى الحادي والعشرين من الشهر الحالي ، أو حتى يوم وصول تلك الأخبار من هناك .

تواجدت اثنتين من السفن الحربية التابعة لأسطول القوات المتحالفة بدءاً من يوم التاسع والعشرين من الشهر الماضي وحتى الرابع من الشهر الحالي بمياه نافارين ومودون (Modon) .

وفى الثامن والتاسع وحتى العاشر من الشهر الحالي رحل الأسطول التركي المصري من مياه باتراس عائدا إلى نافارين .

وفى صباح الرابع عشر ظهر بنافارين الآتي :

نوع السفينة	فرقاطة	قرويت	سفن بحرية	إبريق	غولت
الإنجليزية	٣	١	—	—	—
الفرنسية	—	—	—	—	١
الروسية	٢	١	٤	١	—

- أثناء فترة الظهيرة وصلت سفينة الخطوط البحرية آسيا بصحبة إبريقين إلى نافارين قادمة من زانتا (Zante) وفى حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر اتجهت السفينتان الحربيتان الإنجليزيتان الوارد ذكرهما مؤخرا بصحبة إحدى سفن القرويتات متجهتان إلى ميناء نافارين ، وبعد جولة قصيرة في المكان لتفقد الأوضاع ، أبحرتا مرة أخرى من هناك ثم اصطدمتا بالأسطول .
- وفى الخامس عشر من الشهر الحالي هبت رياح شمالية شرقية قوية ، اتبعتها أساطيل القوات المتحالفة ، واتجهت نحو جزر سابينسا (Sapinza) باحثة عن الحماية .

- وفى الخامس عشر من الشهر الحالي وصل ألف رجل (مقاتل) من سلاح المشاة ، قادمين من مودون وخمسمائة فارس ونفس العدد تقريبا من كلا الفريقين من نافارين ؛ لشن هجوم على منطقة ماينا (Maina) ، وإقامة معسكر بنيسى (Nisi) ؛ للتزود بالمؤن الغذائية ، وفى السادس عشر رحل إبراهيم باشا في أحد زوارقه من مودون متجها إلى نافارين وبعد مكوثه هناك لمدة ساعة رحل من هناك مصطحبا فريقا من سلاح الفرسان ، عائدا إلى قواته العسكرية ليستكمل زحفه إلى ماينا (Maina).
- وفى السابع عشر عادت الأساطيل الثلاثة المتحالفة إلى الظهور مرة أخرى أمام نافارين ورست إحدى الفرقاطات الإنجليزية في نفس المكان .
- وفى مساء السابع عشر من الشهر الحالي وصلت الغولت انريشيتا (Enrichetta) حاملة على متنها برقيات عاجلة مرسلة من القسطنطينية إلى إبراهيم باشا بمودون ، أرسلها الحاكم الحالي إلى إبراهيم باشا مصحوبة بفريق من سلاح الفرسان .
- وفى الأيام الأخيرة من الشهر الماضي أخذت القرويت كارولينا في الإبحار في منطقة المياه الممتدة من الرأس الجبلية جالو(Gallo) إلى الرأس الجبلية متابان (Matapan) . والتي استطاعت أثناء تلك الفترة تحرير سفينة سويدية واحدة ، وأخرى سردينية ، وأخرى تجارية نمساوية من أيدى القراصنة المتواجدين بماينا (Maina) وأرسلت الأخيرة إلى مودون ، حتى يتم ترحيلها من هناك إلى هنا .
- وكان لي الشرف في أن أخطر سموكم من خلال تقريري الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٧١ ، بتوجه الرائد بانديرا (Bandiera) ، وقائد القرويت كارولينا في الثامن والعشرين من الشهر الماضي إلى نافارين قادمين من مودون .
- وطبقا للتقرير الرسمي رقم ٢/٣٧٦ المؤرخ في الرابع عشر من الشهر الحالي رحل البحار التجاري النمساوي أوجستين ماراسى (Augustin Marassi) على متن سفينة الأدميرال الفرنسي ، حيث حاول السيد رينيه التأكد من صحة خبر وصول الرائد بانديرا (Bandiera) إلى نافارين ، نتيجة لشكه في صحة هذا الخبر ، من خلال طرحه عدة أسئلة على الكابتن المذكور الذي كان متواجدا في الثامن والعشرين من الشهر الماضي بنافارين ، والذي لم يشعر أن وراء تلك الأسئلة شيئا خفيا ، فأجاب

بطلاقة وأعطى معلومات كاملة ، وذكر قائلا أن السيد بانديرا (Bandiera) مكث بنافارين عدة ساعات واستضافه فيها إبراهيم باشا بخيمة مكرم بك ، قائد الأسطول المصري .

● وفى التاسع والعشرين من الشهر الحالي ظهرت بمودون ، إحدى الغولتات المصرية قادمة من الإسكندرية ، والتي تركت نافارين في الأيام الأخيرة من الشهر الماضي وكانت قد تركت الإسكندرية منذ فترة قصيرة . وفى الوقت ذاته أخطر حاكم مودون إبراهيم باشا بأنه طبقا لتلك الأخبار سوف يستكمل عملياته الحربية ضد ماينا (Maina) والتي أخطر بها كياجا بك (Chiaja) وأنه سوف يعود بعد ذلك إلى مودون ، ثم علم أن الأتراك زحفوا إلى أرميرو(Armiro) غير مكترثين بالمقاومة الضئيلة التي أظهرها اليونانيون وقاموا بشن هجوم مفاجيء على ماينا ثم دمروها .

● حاول نائب القنصلية النمساوي الحالي بمودون انطو سكاسي (Anto Scassi) . الذي كان يعمل ضابطا في البحرية الإيطالية ، مرات عديدة ترشيح شخص للعمل كنائب للقنصلية لأنه لم يعد قادرا على الاستمرار في العمل ، نتيجة لتمكن المرض منه ولذلك فقد رشحت لهذا المنصب ماركوس تروتى السابق ، وهو أحد رعايا منطقة البلاد الساحلية ، الذي يعمل في المجال التجاري بمودون ، لصالح الجهات التركية ، لأنه لازال يمدهم بالمؤن الغذائية حتى الآن ، وبمجرد أن سلم السيد سكاسى (Scassi) السيد تروني مهام منصبه في بداية شهر سبتمبر ، توقف فترة بمودون . وفى العشرين من الشهر الحالي ترك مودون مسرعا ، ثم وصل إلى هنا ، وبناء على طلبي رفع لي تقريرا عن أحداث العشرين من الشهر الحالي بنافارين ، ولكنه لا يحتوى على معلومات عن أسباب تلك الأحداث ، لكنه يحتوى على نتائجها .

وتقريبا نفى ما ذكر بالتقرير السابق هو تقرير البحار التجاري النمساوي ليونهارد دافنزا (Leonhard Davanza) الذي وصل إلى هنا ، على متن السفينة التي يقودها السيد سكاسى ، والتي أبحرت في العشرين من الشهر الحالي من مودون . وبناء عليه رأيت أن من واجبي أن أعرض على سموكم نسخة من هذا التقرير .

● لازالت الأخبار التي تصل إلى هنا متضاربة عن أسباب أحداث العشرين من الشهر الحالي بنافارين . وحتى تلك اللحظة تنقصني الأخبار المحددة المرسلة من مودون .

ولكن الشيء المؤكد أن الأسطول التركي - المصري ، الذي كان متواجدا بميناء نافارين ، قد أصيب بشدة واحترق كله ، باستثناء حوالي من ثلاث إلى أربع سفن حربية وثلاثين سفينة نقل ، وأيضا القوات البحرية المتحالفة قد أصيبت بشدة ، ولذلك اتجهت مسرعة إلى ميلو ومالطة (Malta) ، لإصلاح ما أصيب من السفن ، وبالأخص السفينة آسيا ، التي أصيبت بشدة ، حتى بدت أنها غير صالحة للاستخدام بعد ذلك ، بالإضافة إلى فقدهم عددا ضخما من البحارة حيث فقدوا تقريبا جميع ضباطهم .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ٣٠ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ٧٨

صاحب السمو الإمبراطوري!

● وصلت أول أمس إحدى الفرقاطات الروسية إلى نافارين ، والتي كانت تحمل على متنها مترجم الأدميرال الروسي ، الذي كان يحمل برقيات عاجلة للأخير ، تخص أحداث احتراق الأسطول التركي - المصري في العشرين من الشهر الحالي بنافارين ، وسافرت تلك السفينة عن طريق بيترزبورج (Petersborg) إلى أنكونا (Ancona) ، والتي أبحرت اليوم إلى أنكونا . ثم وصل العديد من الخطابات عن طريق هذه السفينة مرسلة من نافارين إلى هنا ، والتي كان من بينها مذكرة ، تخص الأحداث الحربية الوارد ذكرها ، والتي أرسلها المترجم الثاني للأدميرال الروسي . كما نشرت تفاصيل هذا الحدث الذي أثيرت حوله أقاويل كثيرة الصحيفة الرسمية اليونانية المؤرخة في السابع والعشرين من الشهر الحالي في العدد رقم ٥١٣ ، والتي عرضها على سموكم القنصل العام بكورفو (Corfu) . ولم يفتني أن أرفق لسموكم نسخة من ترجمة تلك المذكرة الوارد ذكرها .

● كان لي الشرف في أن أذكر بتقريري الملىء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٧٠ ، كيف تحدث السيد كودرنجتون مع إبراهيم باشا ، لأن إبراهيم باشا خرق الاتفاقية المبرمة معه ، بحيث أخطره ، أنه لن يتم السماح له بالرسو مع أسطوله في أي ميناء أوروبي بما في ذلك ميناء نافارين ، وإذا تجرأ وقام بذلك ، سوف يتم حرق الأسطول .

● لأن تهديد الأدميرال الإنجليزي لإبراهيم باشا لازال قائماً ، يخشى الأخير من تنفيذ الأدميرال لتهديده ، كما فعلت القوات المتحالفة في العشرين من الشهر الحالي عندما زحفت إلى ميناء نافارين ، فأصبح هذا أمراً طبيعياً ، خاصة بعد التصرف الذي ورد ذكره بالتقرير الرسمي الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٧١ ، وهو أن السيد كودرنجتون (Codrington) في الرابع من الشهر الحالي في حوالي الساعة الرابعة مساء أبحر في مياه منطقة باتراس (Patras) متجها نحو السفن التركية لمراقبتها .

● استخلصت من خلال محادثاتي السابقة ، مع سكرتير النائب الحالي (حيث أن الأول هو الأساس في الأعمال التي يقوم بها الثاني) ، أن السيد كودرنجتون تحدث سابقاً

أكثر من مرة عن رغبته في حرق الأسطول المصري التركي ، حيث يعتقد أن الأخير كانت لديه النية واضحة قبل سفريه المتجهة من هنا إلى نافارين في الثاني عشر من الشهر الحالي .

- وكان سابقاً لا يخشى كثيراً من عواقب مثل هذه الأحداث ، كما هو الوضع حالياً ، فبهذه المناسبة أخطرني هذا السكرتير في المحادثة الوارد ذكرها ، أن اللورد استرانفورد (Stranford)[٣٩] لديه قناعة شديدة ، أن الحكومة التركية مهتمة بالبدء في اتخاذ موقف جدي ، حرصا منها على أواصر الصداقة مع القوات المتحالفة ، بل والحفاظ عليها أقوى من ذي قبل وأن كان هذا السكرتير لم يذكر هذا حرفيا ، والسيد كودرنجتون مقتنع بهذا الأمر إلى حد ما .
- فقد قرر مراعاة تصرفاته مع الجانب التركي فيما بعد ، حتى إني رأيت ذلك واضحاً ، واليوم قال السكرتير الوارد ذكره : نحن الإنجليز ، نرى إننا نستطيع أن نحسن العلاقة مع الجانب التركي بعد حدث العشرين من الشهر الحالي بنافارين ، مثلما كانت من قبل ، بل وربما أفضل ، ثم استطرد قائلاً ، ولكن ربما يساند البرلمان النمساوي الباب العالي .
- وذكر السيد رينيه (De Rigny) ، كما أخطرت سموكم بالضبط ، من خلال حواره الذي دار أثناء تواجده في الفترة الأخيرة في الثالث عشر من الشهر الحالي ، أنه يعتقد أن الأمور لن تسير بشكل سلمى مع إبراهيم باشا .
- وطبقا لتلك المعلومات فإن من يتتبع تفاصيلها لا يستطيع أن يصل إلى نتيجة ، ولكن الذي يتتبع تلك الأحداث عن قرب بشكل منسق محاولاً ربطها مع بعضها البعض ، سيجد أنه ليس من المحتمل أن يكون السبب وراء أحداث العشرين من الشهر الحالي بنافارين هو اعتداء مقصود أو وجود إهانة موجة من الجانب التركي لإحدى القوات المتحالفة ، ولكنها على الأرجح كانت مجرد ذريعة لتلك اللحظة ، أو بمعنى أدق تنفيذا للخطة التي تم الاتفاق عليها مسبقاً حتى يضعفوا عدو المستقبل مع مرور الوقت ولإبعاد الخطر الحالي عن الجزر اليونانية .

(٣٩) استرانفورد كاننج (١٧٨٨-١٨٨٠) السفير البريطاني في استانبول في ذلك الوقت .

- بهذه المناسبة كان لي الشرف في أن أخطر سموكم بظهور الفرقاطة الروسية الوارد ذكرها عند ريدا (Rhede) قادمة من ميسينا (Messina).
- عند تلك اللحظة تعالت صيحات الشعب من شدة الفرح والسعادة ، الذي اصطحب الآلاف من الضباط المتواجدين على متن تلك الفرقاطة من فرحة الانتصار إلى منزل القنصل الروسي ، وعندما رست تلك الفرقاطة امتلأت بهم جميع القوارب في خلال يومين ، وذلك حتى يروا تلك الفرقاطة ويتحدثوا مع الضباط والبحارة ، حتى أن هناك ستة آلاف شخص من كلا الجنسين قاموا بزيارتها ، فأمدتهم تلك الفرقاطة بالمؤن الغذائية من كل الأنواع بكميات وفيرة ، بالإضافة إلى حصول كل فرد من البحارة على قطعة صغيرة من الخبز المقدد حتى يحتفظ بها أطول فترة ممكنة .
- شعرت السلطات الإنجليزية المحلية بالمرارة ، مما دفعها إلى رفع تقرير إلى كورفو(Corfu) عن الأوضاع السائدة ، ألا وهو توطيد أواصر الصداقة والترابط ما بين الأهالي والروس ، بالإضافة إلى عودة سفينة الأدميرال الإنجليزي آسيا (Asia) ، بعد أن نجحت في إعاقة إبراهيم باشا من الوصول إلى باتراس دون أن يلاقى هذا الإنجاز الترحاب المطلوب . ومن خلال الفرقاطة المذكورة وصل إلى مسامعنا خبر ، اصطحاب الأدميرال الروسي لخمس سفن نقل تركية ، عائداً بها إلى بريفيزا (Prevesa) بعد أن رحلت من هناك محملة بالمؤن الغذائية متجهة نحو نافارين ، ثم استولى على سفينتي نقل تركيتين أخريين كانتا قادمتين من بريفيزا متجهتين إلى نافارين ، فأعادهما الأسطول الروسي إلى الميناء الأول ، ولكنهما حاولتا التوجه إلى نافارين بعد ذلك .

وفى النهاية أحضرت تلك السفينة الوارد ذكرها كثيرا خبر إخطار أدميرالات القوات الثلاثة المتحالفة الحكومة اليونانية برغبتهم في استدعائها للسفن من المياه المختلفة في خلال ثلاثة اشهر .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو - (Corfu)- ٣٠ أكتوبر ١٨٢٧ رقم : ١١٦

صاحب السمو الإمبراطورى!

● أكدت الصحيفة الرسمية بكورفو (Corfu) العدد رقم خمسمائة وثلاثة عشر المؤرخة فى الفترة من الخامس عشر إلى السابع والعشرين من الشهر الحالي ، والتي صدرت فى صباح اليوم الساعة الثامنة ، خبر قضاء القوات المتحالفة الثلاثة على الأسطول المصري التركي ، الذي تم تدميره بميناء نافارين في العشرين من الشهر الحالي ، وهو ما ذكرته بتقريري الملئ بالولاء والخضوع المرفوع لسموكم رقم مائة وخمسة عشر المؤرخ فى الثالث والعشرين من الشهر الحالي . ولقد سمحت لنفسي بأن أرفق العدد المذكور من الصحيفة التي تصدر هنا بتقريري الملئ بالولاء والخضوع لسموكم ، عن طريق مفوضية نابولي (Neapel) مصحوباً برجاء إرسالها فى أسرع وقت ممكن لسموكم ، لأنني أفتقد كل وسائل الاتصال المباشرة مع السواحل النمساوية .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى السيد مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢نوفمبر ١٨٢٧ رقم : ٧٩

صاحب السمو الإمبراطورى!

● طبقا لأقوال البحار التجاري النمساوي الذي يدعى يوسف سكاجليارين (Joseph Scagliarin) قائد السفينة بومباردا فالوروسا (Bombarde Vabrosa) الذي قدم صباح اليوم من نافارين وسيتجه غدا إلى تريستا أن سلوك كل من إبراهيم باشا والجانب التركي اتسم بنوع من الوئام والهدوء ، بالإضافة إلى إعلان الأول رسميا لأكثر مرة ، إن الذي سيجرؤ على إيذاء أي أحد من الفرنكيين ، سيكون عقابه الموت ، وذلك عندما وصل إلى نافارين بعد مرور أربعة أيام على احتراق الأسطول التركي - المصري بداخل المورة .

● واستطرد الكابتن المذكور مؤكدا ، أن عدد السفن البحرية المتبقية من الأسطول التركي-المصري ولديها القدرة على الملاحة هو عشرون سفينة بحرية من النوع الصغير مثل سفن القرويت ، و سفن الإبريق ،وسفن النقل . بالإضافة إلى وجود سفن أخرى : سفينة خطوط بحرية تابعة لقبودان بك وأخرى تابعة لبادورونا بك (Padrona) وثلاث فرقاطات ، ولكنها جميعا غير صالحة للملاحة . قدرت الخسارة التي تكبدها الجانب التركي في عدد القتلى بحوالي ثمانية آلاف شخص ، والجرحى بحوالي ألف شخص ، وفى أثناء الاشتباك احترقت خمس سفن حربية تركية ، في حين أشعل الأتراك أنفسهم النيران في السفن المتبقية الراسية على الشاطئ ، معللين هذا ، بأن قوات التحالف سوف تستولي عليها ، في حين أن الأدميرالات يرون أن هذا السبب غير حقيقي .

● وفى أثناء الاشتباك استسلمت كل من سفينة الخطوط البحرية التابعة لقبودان بك والأخرى التابعة لبادرونا بك (Padrona) للقوات المتحالفة ، وفى اليوم التالي أفرجت عن كلتا السفينتين ، وأيضا عن الأسرى الأتراك ، الذين تم أسرهم ، ولكن الكابتن سكوجليارين (Scogliarin) لم يحدد عددهم بالضبط ، ولكنه لم يكن بالعدد الضخم كما ذكر الأدميرالات ؛لأنهم لا يرغبون في الدخول في حرب مع الباب العالي ، ولكنهم يرغبون في الانتقام لرد الإهانة التي ألمت بهم .

- والكابتن المذكور ليس لديه علم بحجم خسارة القوات المتحالفة في القتلى والجرحى .
- في العشرين من الشهر الحالي أي يوم اشتعال الحريق تواجدت بنافارين السفينة نافا كليوباترا (Nave Cleopatra) بقيادة الكابتن انطون رومولس نيقولا (Anton Romolus Nicolich) ، وأيضاً سفن البرجنتينا ، وجياكمو (Giacomo) ، ومارتين نيكولين بالإضافة إلى السفينة بومباردا (Bombarde) بقيادة الكابتن المذكور . ولحسن الحظ لم يصب أحد من طاقمهم البحري ، لكن هناك بعض الأذى لحق بسفنهم البحرية . وقد أبحرت البرجنتينا منذ ذلك الحين نحو الإسكندرية في حين بدأت نافا كليوباترا بتفريغ شحنة المؤن الغذائية لحساب إبراهيم باشا . ووصلت السفينة النمساوية الرابعة ، التي يقودها الكابتن بيلاتين (Bellatin) بعد اشتعال الحريق بالأسطول التركي بنافارين ، ثم قامت بإبرام اتفاقية مع نائب إبراهيم باشا ، الذي يدعى بونفورت (Bonfort) ؛ لنقل حمولة المؤن الغذائية . بعد وقوع أحداث العشرين من الشهر الماضي رحل الكابتن سكوجليارين (Scogliarin) على متن سفينة الأدميرال الفرنسي وطلب حراسة الخفر له . فكان أول سؤال موجه له من القائد رينيه (H.De.Rigny) : هل فقد أحد من طاقمه البحري ، فأجابه بالنفي ، ولكن السفن لحق بها بعض الأذى ، فأجابه القائد رينيه (H.De.Rigny) ، أن هذا أمر لابد من حدوثه وأنه سعيد ، لأنه لم يفقد أحدا من طاقمه البحري وأنه في حالة احتياجه لأي مساعدة طبية ، سوف يوفرها له الأدميرال فورا . ثم اتجه القائد رينيه (H.De.Rigny) ، بصحبة أسطوله إلي طولون (Toulon) ، ولم يستطع ترك حراسة الخفر . ثم رحل الكابتن سكوجليارين (Scogliarin) على متن السفينة آسيا ، لكي يطلب حراسة الخفر ، فأجابه باسم السيد كودرنجتون ، أنه يجب أن يحسم الأمر مع إبراهيم باشا وصديقه .
- وفى يوم رحيل الكابتن المذكور من نافارين لم تكن تتواجد أية سفينة حربية تابعة للقوات المتحالفة سواء بميناء نافارين أو بتلك المياه .
- وفى التاسع والعشرين من الشهر الماضي وصلت إلى نافارين غولت فرنسية ، وبعد مرور أربع وعشرين ساعة رحلت مرة أخرى .

- وفي اليوم التالي للاشتباك ظهرت سفينة من نوع غولت يونانية وراء سفينة الأدميرال الفرنسية ، وألقت الأخيرة التحية على الأولى (Vive Le roi) ، في حين قابلت الأولى تلك التحية بالصمت .
- رحل كوتر يوناني مرة أخرى يوم وصوله إلى نافارين ، عندما رحلت القوات المتحالفة من هناك ، وكان هذا في الرابع والعشرين من الشهر الماضي . ويتواجد إبراهيم باشا حاليا بنافارين منشغلا بإنقاذ السفن التي تم تدميرها بقدر المستطاع . ويكفى المخزون الغذائي الذي يمتلكه إبراهيم باشا من أجل قواته العسكرية لثلاثة أو أربعة أشهر ، لأن نافارين حاليا غير محاصرة عسكريا ، فيسمح هذا بوصول المؤن الغذائية ؛ فهناك العديد من التجار النمساويين المتواجدين هناك حاملين معهم المؤن الغذائية ينوون التوجه إلى هناك ولكنهم ينتظرون هبوب الرياح الملائمة .
- ألقى القبض على سفينة بحرية يونانية واحدة فقط في يوم الاشتباك ، وبعد مرور يومين على الاشتباك أطلق سراحها مرة أخرى . وبشكل عام لم يقتل أحد من التجار الأوروبيين أو اليونانيين المتواجدين بميناء نافارين ، عدا الطاقم البحري لاثنين أو ثلاثة من الزوارق اليونانية ، الذين كانوا متواجدين بميناء نافارين في اللحظات الأولى ، فكانوا ضحية غضب الجانب التركي .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٤ نوفمبر ١٨٢٧ رقم : ١٢٢ـ د

صاحب السمو الإمبراطورى!

د- شن حملة عسكرية جديدة بقيادة أحمد باشا :

رحل أحمد باشا في الحادي والعشرين من الشهر الحالي مجدداً من باتراس (Patras) ، وكما قيل متوجها إلى مودون (Modon) ، ووعد بإرسال العديد من الآذان إلى باتراس ، ولم يعد حتى الحادي والثلاثين إلى هناك . وأذيع بعد زحفه بعدة أيام قليلة أن ابن السيد كولكتروني (Coloctroni) الموجود في جبال بوستو (Posto) والتي تقع بالقرب من جبال بيرجو (Pirgo) بصحبة ٢٠٠٠رجل ، والذين نزلوا إلى السهول ، قد عادوا إلى السلاسل الجبلية مرة أخرى بالقرب من أحمد باشا أيضا . ووصلت شائعة إلى باتراس (Patras) أن الجنرال شورش (Church) متواجد بصحبة من أربعة إلى خمسة آلاف شخص من المتمردين ، على بعد خمس ساعات من المدينة المذكورة .

أقاويل مزعومة من الأميرال الإنجليزي ضد إبراهيم باشا :

ذكر السيد جوتليب (Gottlieb) في تقريره المؤرخ في الثلاثين من هذا الشهر "علم من هنا أنه في حديث دار بين الأدميرالين الإنجليزي والفرنسي وإبراهيم باشا ، حيث تصرف الأول مع هذا الأمير بكثير من الوقاحة ، وتحدث باحتقار شديد عن عجز الباب العالي ، وذكر أن حكام الباب العالي وحكام اليونانيين ليسوا في وضع يسمح لهم بحكم وإمداد المورة بالمال بالسلاح ؛ فيقع على عاتق إنجلترا إمداد شبه الجزيرة (Guinea) لفترة طويلة . في حين عاد إبراهيم باشا إلى نافارين غاية في التجهم .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) -١٧ نوفمبر ١٨٢٧ رقم : ١٢٣-١ ، ٢

صاحب السمو الإمبراطوري!

أخبار مرسلة من زانتا (Zante):

احتوى الخطابان الوردان من زانتا المؤرخان فى الثامن والخامس عشر من الشهر الحالي (وتحديداً الخطاب الأول المؤرخ فى الثامن من الشهر) على خبر وصول السفينة التجارية النمساوية التي تدعى فالوروزا (Valorosa) . التي يقودها الكابتن سكاجليارين (Scagliarin) ، التي كانت متواجدة أثناء وقوع أحداث العشرين من أكتوبر من العام الحالي فى ميناء نافارين والتي وصلت إلى منطقة زانتا .

نافارين :

كما أكد هذا البحار أن اثنتين وثلاثين سفينة تركية ، من بينهم فرقاطة ، والعديد من البوارج والباقي من سفن النقل ، قد استطاعوا الفرار من الإبادة الجماعية التي كانت ستلحق بهم .

إبراهيم باشا :

وصل إبراهيم باشا إلى نافارين ، ولكن غير معروف متى؟ ، متفقداً الجزء الباقي من الأسطول ، وأصدر الأوامر بإصلاح السفن المتضررة . وفى الوقت ذاته أصدر أمرا بعدم المساس أو إلحاق الأذى بأي شخص من سكان منطقتي نافارين ومودون (Modon) وهدد بتطبيق أقصى عقوبة على من يخالف هذا الأمر ؛ لذلك ساد الهدوء بالمدينتين المذكورتين ، وحتى الآن لم يلحق أي أذى بالمواطنين الأوروبيين المتواجدين هناك .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢٤ نوفمبر ١٨٢٧ رقم : ١٢٦- صفحة ٤ ، ٥

صاحب السمو الإمبراطورى !

إبراهيم باشا :

يعيش أهالي كل من نافارين ، ومودون (Modon) ، وكورون(Coron) حالة من الهدوء والأمان ؛ حيث أعُدم ثلاثة أتراك رمياً بالرصاص بناء على أوامر إبراهيم باشا في حضور قواته العسكرية ، طبقاً للنظام العسكري ؛ نتيجة لقتلهم أحد اليونانيين . وقد أُعيد تشكيل الأسطول مرة أخرى التابع لهذا القائد ، والذي يعمل بمنتهى الحماس .

تواجد القوات التركية بنافارين :

طبقاً للخبر الذى أرسله المراسل الخاص بي (الجاسوس) الموجود بزانتا فإن السفن التابعة لإبراهيم باشا المتواجدة حاليا بنافارين تتكون من سفينة خطوط بحرية ، وسبع قرويتات ، وثمان وثلاثين بارجة ، وعدد من سفن نقل وسكونة واحدة ؛ لأن جميع سفن الخطوط البحرية التركية والفرقاطات والقرويتات ؛ عدا فرقاطة واحدة فى الأسطول المتحد قد احترقت ؛ ولذلك فمن المتوقع ضرب مجموعة السفن الجديدة التابعة لقوات إبراهيم باشا ، إذا صح الخبر الذى أرسله مرسل التقارير بزانتا ، ألا وهو تواجد اثنتين من سفن الخطوط الكاسحة ، وسبع قرويتات مؤخراً بنافارين .

قبودان باشا :

اختفى قبودان باشا بعد إبادة الأسطول التركي- المصري ، وحتى الآن غير معروف إلى أين اتجه .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى السيد مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٦نوفمبر ١٨٢٧ رقم : ٨٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

إلحاقاً بتقريري المتواضع رقم ٧٧ المؤرخ فى السابع والعشرين من الشهر الماضي والذي يتضمن أحداث نافارين ومودون حتى العشرين من الشهر الماضي ، أتشرف بأن أعرض أمام سموكم الإمبراطوري استكمال ما يتعلق بتلك الأحداث طبقاً لمضمون إخباريات جاسوس القنصل الإمبراطوري في مودون .

في العشرين من الشهر الماضي زحف أسطول القوات المتحالفة الثلاثة إلى ميناء نافارين والذى كان عدد سفنه كالأتي :

نوع السفينة	الإنجليزية	الفرنسية	الروسية
سفينة حدود	٣	٤	٤
سفينة مسطحة	٣	١	٤
فرقاطة	٥	٣	٤
بارجة	١	٣	٤
زوارق	١	٣	١
سفينة شراعية	١	٢	١
سفينة ذات صارية واحدة	١	٢	١

أوشكت تلك القاطرات البحرية على إنهاء رحلتها في الميناء الوارد ذكره سابقاً ووصلت إلى ميدان القتال باستثناء عدد من قاطرات بحرية صغيرة ظلت عند مدخل الميناء . فمجرد أن رأى قائد المركبات المصرية التركية تلك السفن الراسية بميناء نافارين والتي بدا أنها ليست في حالة دفاع توجه بالسؤال إلى أدميرالات القوات العسكرية هل هم قادمون إلى الميناء كأصدقاء أم كأعداء فأجاب بأنهم قادمون كأصدقاء .

ثم استطرد مرسل التقارير الخاص بي أنه انطلق من حصن نافارين وابل من الطلقات ولكنها كانت من البارود وليست طلقات رصاصية واقتربت فرقاطة إنجليزية بشدة من الجزء الأمامي لحراقة تركية وتبعها وابل من الطلقات النارية وأصبح غير واضح من الذي قذف الطلقات النارية الحراقة أم الفرقاطة؟ وفى تلك اللحظة تواجد الأدميرال الإنجليزى بين السفينتين التركيتين الحدوديتين فأعطى إشارته إلى السفن الأوروبية الحدودية المختلفة فامتزجت الفرقاطات بالسفن الحدودية التركية في لحظتها ، وبدأت القوات العسكرية المتحالفة إطلاق النيران بالطلقات المضيئة من شدة وهج النيران . بادلها الجانب التركي أطلاق النيران وأبدى مقاومة قوية في البداية ؛ ولكنه اهتز بسبب الطلقات النارية التي انهالت عليهم كالمطر فتطاير جزء من سفنهم الضخمة في الهواء وغرق الجزء الأخر ، فأصبحت الأشخاص تقذف نفسها في البحر خوفاً على أنفسهم ، وسبحوا حتى وصلوا إلى الساحل (الشاطئ) وأنقذ نفسه بركوبه زوارق الإنقاذ ، وأبحروا بها حتى وصلوا إلى البر ، وأشعل العديد من القواد النيران في سفنهم قبل أن يتركوها ؛ حتى لا تقع في أيدي الأعداء ، والتي تطايرت بعد ذلك في الهواء .

وبلغ عدد السفن التركية المصرية التي احترقت أو التي أصبحت غير صالحة للاستخدام كالأتي :

٣ سفن حدود .

٣ سفن مسطحة .

١٨ فرقاطة .

٢٤ سفينة حربية كبيرة (بارجة) .

١ غولت .

٥ حراقات .

وهؤلاء جميعا تم تدميرهم .

وتوجد سفينة حدود واحدة أصيبت بشدة .

٨ سفينة حربية كبيرة .

٨ زوارق .

٥ سفن شراعية والعديد من سفن النقل .

ولم يذكر كاتب التقارير الخاص بي حجم الخسائر لدى الجانب التركي والجرحى .

وبالنسبة للقوات المتحالفة أصيبت بشدة سفينة الأدميرال الفرنسى والإنجليزي وفقدتا جميع الصواري وحوالي نصف طاقم البحارة الخاص بهما . وأصيبت سفينة حدود روسية بشدة وجميع السفن تقريباً أصيبت بشكل أو بأخر . وبدأ الاشتباك فى مساء العشرين من الشهر الماضي حوالى فى الساعة الثالثة ظهراً وتوقف حوالي السادسة والربع وكان يسمع دوى الانفجارات من حين إلى أخر وهذا فى مساء اليوم التالي وحتى صباح الحادي والعشرين . ووجد الجانب التركي سفنه الراسية على الشاطئ مشتعلة فيها النيران . ويبدو أنه فى صباح ذلك الحدث أخطر الأدميرالات الثلاث الجانب التركي بأنهم أتوا إلى نافارين كأصدقاء وأن الحراقة التركية والقلعة أطلقت نيراناً خائنة على القوات المتحالفة ؛ ولذلك فهم مضطرون للرد على العنف بالعنف والذي بدأه الجانب التركي . والقوات المتحالفة ترى أن الأتراك هم السبب الرئيسي وراء ما حدث لأن الأدميرالات لم تكن لديهم أية نوايا سيئة . وفى الوقت ذاته رأوا أن من واجبهم إخطار الجانب التركي ، كيف حسم الأدميرالات الخلاف عندما أطلقت النيران من القلعة أو من الجانب التركي والذي أعتبر إعلان للحرب (جزء إيطالي) . واستطرد كاتب التقارير الخاص بي فى توضيح التفاصيل مستعيناً بالخطاب الذى وصل إليه والمؤرخ فى الرابع والعشرين من الشهر الماضي ؛ حيث أوضح ذلك الخطاب الأحداث حتى يومنا هذا . ويوضح أن الجانب الأوروبي مشغول بإصلاح السفن التي أصيبت وأيضا الجانب التركي المشغول بإصلاح الجزء الباقي من السفن وذكر أيضا أن إبراهيم باشا لم يكن موجوداً أثناء وقوع تلك الأحداث حتى الرابع والعشرين من الشهر الماضي والجميع بمودون لا يعلمون مكانه . عادت القوات العسكرية التي أرسلها إبراهيم للاستيلاء على إقليم ماينا (Maina) ومما لاشك فيه أن هذا الرجوع بسبب الأحداث التي وقعت بنافارين . وفى هذه المرة لم يستخدم الأتراك السلاح ولكن استخدموا الخطاف حيث يقدر أن إقليم ميسنين (Messenia) يمتلك حوالي ١٢٠٠٠٠ شجرة زيتون وتين وحتى الرابع والعشرين

من الشهر الماضي ساد الهدوء في كل من مودون(Modon) ونافارين في حين يشعر الجانب اليوناني بالخوف والقلق . وقد دفعهم إلى هذا الإحساس غياب إبراهيم باشا والتردد في اتخاذ القرار المناسب في مثل تلك الظروف القاسية . وقد هرب الفرنسيون الأجانب المقيمون في مودون إلى دار القنصلية النمساوية فلم يصبهم الأذى . ورأى الهيئات المحلية الموجودة هناك أن هذا أنسب أجراء لنشر الهدوء هناك ، ولم تتعرض المركبات اليونانية الموجودة بمودون للإهانة .

تيللنج (Tilling)

زانتا (Zante) - ٢٧نوفمبر ١٨٢٧ رقم : ٨٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

- في الخامس والعشرين من الشهر الماضي عاد إبراهيم باشا إلى نافارين وكما يبدو ، فإنه كان قادماً من منطقة أركاديا (Arkadien). وبمجرد أن وصل الأخير كانت المجموعة العسكرية المتحالفة قد أبحرت وكما قيل ، أن كل من القوات الإنجليزية والروسية اتجهت نحو مالطة (Malta) ، في حين اتجه جزء من القوات الفرنسية نحو ميلو (Milo) واتجهت المجموعة الباقية منهم نحو طولون (Toulon).
- ترك ذلك الحدث المفزع الذي وقع أثناء غياب إبراهيم باشا في العشرين من الشهر الماضي بنافارين ، أعظم الأثر عليه ، وهو يعلم جيدا ، كم هو متأخر في أن يتساءل عن أسباب وقوع هذا الحدث ، كما ذكر مرسل التقارير الخاص بي ، فأثناء تواجد إبراهيم باشا بمودون ، وصلت إليه في الوقت المناسب برقيات عاجلة من الباب العالي ، وعلى ما يبدو أنها كانت تحمل لهجة عدائية ، ظهر ذلك من خلال سلوكه فيما بعد ، ويبدو أنه أراد أن يعفى كلاً من الباب العالي ومحمد على باشا من أن يتكبدا خسائر أكثر من ذلك سواء من الناحية المادية المتمثلة في السفن أو في الأشخاص والتي قدرها الأخير بالنسبة للجانب التركي بحوالى عشرة آلاف شخص ما بين متوفى وجريح .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٨نوفمبر ١٨٢٧ رقم : ٨٥

صاحب السمو الإمبراطوري!

كان لي شرف أن أرسل لسموكم تقريرا عن سير الأحداث بمودون (Modon) حتى الرابع عشر من الشهر الحالي ، كما ذكرت إخباريات مرسل التقارير الخاص بي .

- لازال إبراهيم باشا حتى اليوم الرابع عشر من الشهر الحالي منشغلا بتحسين أحوال السفن الباقية . وفى اليوم الخامس من الشهر الحالي رحل إلى مودون ، وفى نفس اليوم وبعد مرور ساعات قليلة على رحيل إبراهيم باشا ، أبحر قبودان باشا ، وطاهر باشا على متن إحدى أفضل السفن الحربية الصغيرة القرويت ، التي لم تصبها حالة الدمار الشامل التي لحقت بباقي السفن ورحلا كما يعتقد ، إلى القسطنطينية .ويعتقد أنهما رحلا دون علم إبراهيم باشا .

- لازالت حالة من الهدوء والنظام تسود كلا من مودون ونافارين .

- وفى التاسع والعاشر من الشهر الحالي كان من المفترض أن يرحل من ستة إلى سبعة آلاف رجل نحو الأقاليم التي تحت السيطرة وهما إليس (Elis) ، وأخايا (Achaja) ؛ للمكوث بنقاط المراقبة التي هناك لفرض حالة من الهدوء والنظام هناك ، ولكن حتى الرابع عشر من الشهر الحالي لم تكن تلك القوات العسكرية قد رحلت . أصبح نقص المؤن الغذائية بكل من مودون ونافارين متزايدا .

- فبعد رحيل المجموعة العسكرية المتحالفة من نافارين ، طالبني عدد من القادة البحريين المتواجدين بذلك الميناء ، بالتوجه إلى كل من مودون ونافارين بصحبة السفن البحرية النمساوية المحملة بالمؤن الغذائية ، حتى أنهم لم يسمحوا لي بالتفكير ولو للحظات فبمجرد أن وصلت إحدى هذه السفن إلى مودون هجم عدد كبير جداً من المشترين على سطحها ، مما اضطر نائب القنصيلة إلى استدعاء الهيئة المحلية العسكرية ، لفرض النظام وإعادة الهدوء إلى مكانه .

- ويبدو أن إبراهيم باشا ينوى نقل الأسرى من النساء والأطفال ، وأيضا الجنود المصابين على متن السفن التركية الباقية ، وترحيلهم إلى الإسكندرية .

● وفى الرابع عشر من الشهر الحالي وصل الإبريق الحربي المصري قادما من الإسكندرية بعد رحلة استمرت أربعة عشر يوما حاملا برقيات عاجلة لإبراهيم باشا .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ١٣ديسمبر ١٨٢٧ رقم : ١٣٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

الأسطول التركي بنافارين :

● علمت من الخطاب الخاص المرسل من زانتا (Zante) المؤرخ في السابع من الشهر الحالي ، بوصول إحدى السفن اليونانية في السادس من الشهر الحالي قادما من نافارين . وعلم من قائد هذه السفينة ، أنه رأى عند رحيله من نافارين ٥٤سفينة تركية ما بين سفن خطوط بحرية وفرقاطات ، وقرويتات ، وبوارج ، وسفن نقل كانت متواجدة هناك ، وكانت جاهزة للإبحار . ولكن غير معروف ، إلى أين ستتجه تلك السفن ، ويقال أنها ستتجه إلى الإسكندرية حتى تتزود بالمؤن الغذائية والحربية وتعود مرة أخرى إلى المورة .

● أكد خبر تواجد السفن التركية البالغة أربعا وخمسين سفينة راسية بنافارين من البحار التجاري النمساوي راديميرى(Radimiri) ، قائد السفينة بيليجو(Pielego) (Industrioso) ، الذي وصل اليوم بعد رحلة استمرت أربعة أيام ، وطبقا لأقواله فإن تلك السفن تشتمل على : سفينة ذات طابقين وسفينة خطوط بحرية كاسحة ، وأربع فرقاطات ، وثمان قرويتات ، ومن خمس عشرة إلى عشرين بارجة ، والباقي سفن نقل .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٤ ديسمبر ١٨٢٧ رقم : ٨٧

صاحب السمو الإمبراطورى!

يحتوى التقرير التالي على الوصف الدقيق لعدد ونوع السفن الحربية التركية - المصرية المتواجدة بميناء نافارين .

١ . عدد واحد سفينة خطوط بحرية تابعة للأسطول التركي في حالة سيئة جداً ؛ ولكنها تستطيع العمل إلى حد ما .

٢ . عدد أربع فرقاطات تابعة للأسطول التركي بحالة سيئة جدا ؛ ولكنها تستطيع العمل إلى حد ما .

٣ . الأسطولان التركيان في حالة جيدة .

٤ . سفينة الخطوط البحرية المجهزة التابعة للأسطول المصري ، بحالة متوسطة تسمح لها بالإبحار إلى حد ما .

٥ . عدد خمس سفن من نوع القرويت تابعة للأسطول المصري بحالة جيدة .

٦ . عدد إحدى عشرة سفينة من نوع الإبريق تابعة للأسطول المصري بحالة جيدة .

٧ . عدد ثلاث سفن من نوع الغولت تابعة للأسطول المصري بحالة جيدة .

٨ . عدد اثنتين من نوع سكونة تابعة للأسطول المصري بحالة جيدة .

٩ . عدد خمس وعشرين بريجانتينية أو سفينة نقل ؛ جزء منها تابع للأسطول المصري والجزء الأخر تابع للأسطول التركي .

وبذلك نجد أن إجمالى عدد السفن أربع وخمسون .

السفن التي رحلت عن نافارين وتابعة للأسطول الحالي :

١ . عدد غولت واحدة ، قادها البحارة التجاريون من نافارين إلى المناطق المحيطة بتلك الجزيرة .

٢ . عدد قرويت تركي ، كان على متنها طاهر باشا مبحراً نحو القسطنطينية .

٣ . قرويت واحدة مصرية ، اتجهت نحو الإسكندرية .

٤ . غولت واحدة مصرية ، اتجهت نحو الإسكندرية .

٥ . سفينة نقل واحدة من نوع الإبريق متواجدة بمودون .

فكان إجمالي عدد السفن خمس .

● يرى مرسل التقارير الخاص بي ، إن طاهر باشا الذي رحل في الخامس أو السادس من الشهر الماضي إلى القسطنطينية ، سيرفع تقريرًا سيئاً من نوعه عن سلوك إبراهيم باشا إلى الباب العالي وإذا كان لتلك التقارير قيمة ، فإنه قد يترتب عليها حدوث تغيير في موقف محمد على باشا تجاه الباب العالي .

● وحتى السابع من الشهر الماضي لم يكن إبراهيم باشا قد نفذ خطته بنقل الجنود المصابين وأيضا النساء والأطفال الأسرى على متن السفن التركية المصرية الباقية إلى مصر ، طبقا للتقرير رقم خمسة وثمانين . أوشكت المؤن الغذائية على الانتهاء ، حيث انخفض المخزون الغذائي إلى الثلث .

● بالرغم من النظام العسكري القائم على الانضباط المنتشر بين صفوف القوات العسكرية المصرية ، فإنهم شنوا هجوما في السادس من الشهر الماضي على الدكاكين ، التي تبيع المؤن الغذائية ، فنهبوها وتركوها خاوية . بمجرد أن وصل هذا الخبر إلى مسامع إبراهيم باشا ، قام بعمل تحقيق عام بين صفوف القوات العسكرية ، وأصدر عقابا على المخطئ منهم .

● في السادس من الشهر الماضي أرسل حاكم تريبوليتسا سليمان بك ، إلى إبراهيم باشا عدداً من البرقيات العاجلة ، يخطره فيها بأن قواته العسكرية في حالة جيدة وإن الحالة الدفاعية للقلاع أيضا جيدة ، وأنه لا يخشى الهجوم ، بالإضافة إلى امتلاكه مخزونا غذائيا يكفيه لمدة ثلاثة أشهر .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٣٠ديسمبر ١٨٢٧ رقم : ٨٨

صاحب السمو الإمبراطورى!

- وصل مؤخرا رومولوس فاكيولي (Romulus Faccioli) قادما من مودون(Modon) إلى هنا ، على متن الأسطول المصري كبير الأطباء والذي كان متواجدا أثناء وقوع أحداث نافارين في العشرين من شهر أكتوبر وتحديدا على متن القرويت المصرية ليفورنو (Livorno) التي تم إنشاؤها والتي استطاعت إنقاذ نفسها بتوجهها إلى جزيرة سفاجيا (Sphagia) ، بعد أن أطلقت عليها النيران .
- بسبب تواجد الطبيب المذكور بالحجر الصحي ، لم أتمكن من محادثته دون وسيط ، ولكنه اليوم أنهى عمله بالحجر الصحي ، وطلبت منه أن يرفع تقريرا دقيقا عن الأحداث المذكورة ، وسيسلمني إياه بشكل مستتر .
- ولكني رأيت أنه يمتلك رؤية ، بالرغم من أنه غير متمكن من لغته ، لذلك شرحت له الأحداث نقطة نقطة ، ولخصتها حتى أصبحت هناك رؤية دقيقة والتي قرأتها عليه حرفيا ، حتى تعلم كتابتها وأتقنها .
- وكان لي الشرف في أن أعرض هذا التقرير بشكل سرى على (E.D.).
- احتوى هذا التقرير المرسل من شاهد عيان غير متحيز على أسباب وقوع تلك الأحداث وهى غير التي ذكرها نائب الأدميرال الإنجليزي كودرنجتون (Codrington) في برقياته العاجلة الموجهة إلى (John Wilson Crokor) المؤرخة في الحادي والعشرين من شهر أكتوبر بالإضافة إلى ما ذكرته الجريدة التي تصدر هنا .
- ذكر تقرير نائب القنصلية بمودون العديد من النقاط المتفقة مع المذكرة المليئة بفروض الولاء والطاعة التي تحمل رقم الثالث والثمانين ، فذكر (H.Faccioli) تحديداً ، أنه لم توجه أية طلقات نارية من حصن نافارين نحو المجموعة الحربية المتحالفة وهو ما ذكره تقرير نائب القنصل ، ولكنها كانت طلقة مدفعية بارودية بدون رصاص ، مرسلة من أدميرال السفينة طاهر باشا (Tair Pascha) موجهة نحو الحراقه لاستكشاف الأمر .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٣١ ديسمبر ١٨٢٧ رقم : ٨٩

صاحب السمو الإمبراطوري!

ألقت التقارير الرسمية المرسلة من القنصلية التي تحدثت عن سلوك المتمردين بخليج ليبانتو(Lepanto) ، و في الوقت ذاته عن سلوك أدميرالات القوات الثلاثة المتحالفة ، بعض الضوء على أحداث العشرين من شهر أكتوبر بنافارين ، ولذلك كان لدينا الدافع ،لتوضيح سلوك إبراهيم باشا أيضا ولو بعض الشئ ، حيث أنه اتجه نحو باتراس (Patras) نتيجة لتصرف أدميرالات القوات الثلاثة المتحالفة بمنتهى الخسة ، وهذا يفسر سلوكه العدائي أثناء فترة الهدنة الحربية بالمورة ، ولذلك رأيت أنه من واجبي أن يكون هناك فرصة لتبادل المكاتبات ، التي ستلقى الضوء على سلوك طرفي النزاع ، وسوف يكون مناسبا أن أعرضهم على سموكم كمرفقات .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

الحملة العسكرية البحرية التابعة لحاكم مصر لسنة ١٨٢٧ تحت قيادة كل من القائد الأعلى إبراهيم باشا وحاكم جدة وسرعسكر المورة "الأسطول البحري المصرى بقيادة الأدميرال محرم بك حاكم الإسكندرية"

م	نوع السفينة	عدد السفن[٤٠]	أسم القائد
١	سفينة خطوط بحرية كاسحة	٦٤	الكابتن حسين (Ussen)
٢	سفينة خطوط بحرية كاسحة	٦٤	الكابتن مصطفى (Mustapha)
٣	سفينة خطوط بحرية كاسحة	٦٤	سيد على (Seid Aly)
٤	القرويتات	٣٠	الكابتن إبرايل (Ibrail)
٥	القرويتات	٢٢	الكابتن سيليسي (Celese)
٦	القرويتات	٢٢	الكابتن أبوتور (Abutor)
٧	القرويتات	٢٢	مصطفى جحيريتى (Mustafa Ghiritti
٨	القرويتات	٢٢	حسين كوكيادإلى (hussen cockiadali
٩	القرويتات	٢٢	الكابتن موتوف (Mutuf)
١٠	البوارج	١٦	عثمان حوجيا (Osmann Hoggia)
١١	البوارج	١٦	عمر أرناتو (Omernauto)
١٢	البوارج	٢٢	أحمد حوجيا (Ahmet Hoggia)
١٣	البوارج	٢٢	الكابتن ستانكيولى (Stencioli)
١٤	البوارج	٢٢	حسين أحمد (Ussun Ahamet)
١٥	البوارج	٢٢	الكابتن بدري (Bedrie)
١٦	البوارج	٢٢	الكابتن إبراهيم (Ibraim)
١٧	البوارج	١٦	عمر سياس (Omer Ciaus)

(٤٠) ربما يكون المذكور هنا هو رقم السفينة وليست أعداد السفن ذلك لأن المجموع يفوق بكثير قوة الأسطول المصرى فى ذلك الوقت ، كما يتفق إلى حد ما مع البيانات الواردة فى صفحة ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

١٨	البوارج	١٦	الكابتن إسماعيل (Smajl)
١٩	البوارج	١٦	الكابتن كولوفتيا (Coloftia)
٢٠	البوارج	١٦	الكابتن محمود (Mahmut)
٢١	البوارج	٢٢	الكابتن سافور (Safur)
٢٢	البوارج	١٤	الكابتن أحمد (Ahmet)
٢٣	البوارج	١٦	الكابتن عبد الله (Abdala)
٢٤	البوارج	١٤	الكابتن سوباتماس (Suabatmas)
٢٥	السكونة	٢٢	الكابتن أندوراج (Anduraj)
٢٦	السكونة	٢٢	حفوظ ستانبولي (Haffus)
٢٧	السكونة	٢٠	الكابتن حفوظ (Haffus)
٢٨	السكونة	٢٠	الكابتن حطاب (Hatab)
٢٩	السكونة	١٦	الكابتن بارياكتار (Bariactar)
٣٠	السكونة	١٦	كارا محمد (Karra Mamet)
٣١	السكونة	٨	الكابتن إبراهيم (Ibraim)
٣٢	السكونة	٨	الكابتن حسين (Usein)
٣٣	الكوتر	٤	
٣٤	سفينة بخارية		
٣٥	الشلوبات	٢	
٣٦	السفن الحراقة	٤	

بالإضافة إلى عشرين سفينة مسلحة .

الأسطول العثماني : بقيادة الأدميرال طاهر باشا ويتألف من اثنتين من سفن الخطوط البحرية ذات الاتجاهين بها من ٧٤ : ٨٤ مدفع وسبع فرقاطات وسفن حدودية بها من ٣٠ : ٤٤ مدفع وأسماء القواد غير معروفة .

أبحرت الحملة العسكرية التابعة لحاكم مصر والقادمة من الإسكندرية ضد المتمردين في الخامس والسادس من شهر أغسطس .

١ـ الفريق الأول

القائد : قبودان بك (Capudan Bey):

قبودان بك : يتبعه أثنتين من سفن الخطوط البحرية مزودة بأربعة وثمانين مدفع قادمتين من القسطنطينية وخمس فرقاطات .

رايالا بك (Reala Bey):

يتبعه ثلاثة فرقاطات قادمة من تونس وتسع قرويتات قادمة من القسطنطينية وبارجة واحدة قادمة من تونس وستة عشر شراع بحري قادمة من القسطنطينية وأربع أشرعة بحرية قادمة من تونس ويصبح إجمالي عددهم عشرون شراعا .

٢ـ الفريق الثاني

القائد : محرم بك حاكم الإسكندرية ، تم تدريبه على النظام الأوروبي .

م	عدد السفن	نوع السفن
١	٤	فرقاطات مصرية مزودة بأربعة وستين مدفع.
٢	١١	قرويتا مصريا
٣	٣	بارجة مصرية
٤	١	غولتا مصرياً
٥	١	بارجة مصرية، لكنها غير مجهزة
٧	٥	غولتات وسوكنات مصرية
٨	٦	حراقات
	٣١	إجمالي عدد الأشرعة

مجموعة سفن النقل

بلغ عدد البوارج المصرية المسلحة والتي استخدمت أيضا كسفن حراسة ١٠

وعدد الشكهور (Schakhur) المصرية المسلحة التي استخدمت أيضا كسفن حراسة ١

وعدد سفن النقل التركية المعتادة ٢٥ وعدد السفن التجارية الأوروبية ٥ .

فكان مجموع عدد سفن النقل ٤١ والعدد الكلي للأشرعة ٩٢ شراع .

الملاحظات

- ستكون القيادة حتى اللقاء مع القائد الأعلى للقوات البحرية والبرية - إبراهيم باشا- جماعية ومكونة من قبودان بك ومحرم بك

- بلغت قوة الكتيبة العاشرة من سلاح المشاة الموجودة على متن الأسطول٢٧٠٠ رجل تحت قيادة أحمد بك ثم ألحق ١٠٠رجل من سلاح الفرسان بالقوات البرية .
- وتم شحن كميات وفيرة من المواد الغذائية والذخائر الحربية بالإضافة إلى مليون تالر(Thaler) أسبانى .
- وقد بقيت السفن الجزائرية (فرقاطة واحدة مزودة بأربعة وستين مدفع وقرويت واحد مزودة بأربعة وأربعين مدفع فى الإسكندرية) .
- تواجد رهبان وثمانية ضباط فرنسيين بصحبة الحملة العسكرية .
- بلغ عدد البحارة المتواجدين على متن السفن المصرية المجهزة ثلاثة آلاف رجل عربي من المتعلمين تعليماً حديثاً .
- تم دفع جميع رواتب الحملة حتى الثامن عشر من شهر أغسطس ، دون استثناء أي شخص .

زانتا (Zante) -١٨٢٧ رقم : ٤

صاحب السمو الإمبراطوري!

- وصل إبراهيم باشا مرة أخري إلى مودون (Modon) قادماً من تريبوليتسا (Tripolitza) في التاسع والعشرين من شهر يناير من هذا العام . وفي الحادي والثلاثين من نفس الشهر وصلت إلى هنا السفينة الحربية الفرنسية جبارة (Gabarra) لالامبريدي (Lalamprede) قادمة من سميرنا (Smyrna) حاملة معها البرقيات العاجلة لإبراهيم باشا ، وبعد مرور يومين أبحرت عائدة مرة أخرى إلى سميرنا .

- وفي الرابع عشر من الشهر الماضي شن إبراهيم باشا حملة عسكرية على أركاديا (Arkadien). وفي العشرين من الشهر الماضي عاد إبراهيم باشا إلى مودون (Modon) وبصحبته ١٥٠ أسيرا من كل الأعمار وكلا الجنسين ، وبلغت الغنائم ٦٠٠٠ من الغنم .

- وفي اليوم المذكور (العشرين من الشهر الماضي) وصلت قرويتتان مصريتان قادمتان من الإسكندرية إلى مودون (Modon) وأحضرتا إلى إبراهيم باشا مبلغاً كبيرا من المال وبعد فترة إقامة قصيرة عادتا مرة أخرى .

- وفي الثالث والعشرين من الشهر الماضي رحل إبراهيم من مودون إلى كورون (Coron) ، وفي مساء ذلك اليوم أرسل سرعسكر إلى مودون أثنتين من السفن البحرية وهما تحديداً قرويت وإبريق كان على متنهما اثنان من الرسل حاملين فرمانا من السلطان العثماني ، وسافرا سريعا إلى كورون (Coron) لتسليمه إلى إبراهيم باشا . ثم وصلت شائعة إلى مودون تفيد أن سر عسكر استولى على قلعة أثينا وأمر بقتل القوات العسكرية الاحتياطية المتواجدة هناك ، ولكن القوات التركية فقدت حوالي ١٠٠٠ رجل أثناء استيلائها على تلك القلعة .

- وذكر قائد إحدى السفن البحرية اليونانية القادمة اليوم من مودون إلى هنا إلى إدارة الوحدة الصحية ببلدية المدينة ، أن هناك خبر منتشر في مودون أفاد أن الفرمان الذي وصل إلى إبراهيم باشا عن طريق الرسل الذين أرسلوا إليه ، يحتوى على أمر من

الباب العالي لإبراهيم باشا بإيقاف عملياته العسكرية القادمة ضد اليونانيين ، وإرسال ٢٢ سفينة بحرية تركية موجودة بنافارين إلى الدردنيل ، وأبدى إبراهيم باشا استياءه من هذا الأمر ، وذكر أنه سينفذ الأمر عندما يصل إليه بديل الأموال والمبالغ التي صرفت .

من تيللنج (Tilling)

زانتا (Zante)-٦ مارس ١٨٢٧

لا يعرف قائد السفينة البحرية اليونانية القادمة اليوم من مودون (Modon) إلى هنا شيئاً عن الهدنة الحربية (وقف إطلاق النار) ، ومما لا شك فيه أنها شائعة كاذبة تم سماعها مثل مئات الشائعات التي تتردد يومياً هنا .

"إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ١ يناير ١٨٢٨ رقم : ١ صفحة ٢ ، ٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

رحيل إحدى فرق السفن التركية من نافارين :

طبقا للتقارير المرسلة من مودون (Modon) إلى زانتا (Zante) المؤرخة فى الثاني والعشرين من الشهر الحالي ، رحل أربعون شراعا عثمانيا ، وسفن حربية وسفن نقل من ميناء نافارين ، متجهين إلى الإسكندرية . ويقال أن هذه السفن تحمل على متنها ستة آلاف شخص ومرضى وجرحى وأسرى يونانيين والعديد من معدات السفن (بقايا السفن التي تحطمت فى العشرين من أكتوبر) . وعند رحيل هذا الفريق من نافارين ، قابلت إحدى سفن السكونة اليونانية ، والجدير بالذكر أن هذا الفريق لم يبد أية مقاومة تذكر . ولقد كان على قائد هذه السكونة المزودة بثمانية مدافع وسبعين شخصا ، الذى كان قادما من قبرص (Cypern) ، الانضمام إلى فريق السفن ماينوتونية نسبة إلى ماينا (Maina) اليونانية .

"فون هاونشيلد (.v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١ يناير ١٨٢٨ رقم : ٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

- وصل إلى هنا خبر من مصادر عديدة موثوق فيها أفاد بأن قائد المتمردين اليونانيين الجنرال ريتشارد شورش (Richard Church) الذي تواجد منذ عدة أسابيع في منطقة أكرنانين (Akarnanien) ومعه من أربعة إلى خمسة الآف رجل ، والذي أصبح مقره الرئيسي فى دراجو ناستو (Dragonasto) ، قام بعملية عسكرية بصحبة زورق بخارى يونانى (Perseverance) وعدد من السفن اليونانية ، فاضطرت القوات العسكرية الاحتياطية التركية المتولية حراسة قلعة فاسيلادي (Vasiladi) إلى الاستسلام منذ عدة أيام ، وتم السماح لها بالرحيل إلى أرتا (Arta) بدون شروط . ثم - كما قيل - شن نفس القائد بصحبة مجموعته هجوما على منطقة ميسولونجى (Messolongi) «هكذا» ، ولكن القوات الاحتياطية التركية أحبطتها وأصيب قائد الزورق البخارى هاستنج (Hasting) بأحد ذراعيه ، ثم ظهر الأخير بميدان المعركة أمس حتى يداوى جرحه والذي يعتقد أنها غير خطير وهو متواجد حاليا فى مستشفى الجيش .
- وصل بالأمس خبر آخر إلى هنا أفاد رحيل القنصل العام الإنجليزي ماير (Mayer) مساء من برافيزا(Prevesa) ووصوله إلى أس . مورا (S.Maura).
- انتشرت بعض الأخبار هنا ، التي أفادت أسر الجنرال ريتشارد شورش (Richard Church) لأحد مراسلي البريد ، الذي كان يحمل خطابات وبرقيات عاجلة ذات طابع عدائي مرسلة من الباب العالي إلى إبراهيم باشا تحث إبراهيم باشا على ضرورة الحفاظ على منطقة المورا بسبب شعور الباب العالي بالقلق من إرسال المساعدات الضرورية من المؤن الغذائية او السفن البحرية .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى أيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنخ"

زانتا(Zante)- ٤يناير ١٨٢٨ رقم :١٠

صاحب السمو الإمبراطورى!

● تواجد ألف رجل بصحبة القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا ، بالإضافة إلى القوات العسكرية التركية غير النظامية ، والتي تكون الحامية العسكرية لباتراس (Patras) التي يقودها أحمد باشا . وتلك المجموعة يقودها أحمد باشا طبقا لأوامر إبراهيم باشا منذ الحادي عشر من الشهر الماضي ، والذي أعادها إلى نافارين . وأثناء عودتهم شن اليونانيون هجوما عليهم من كل الاتجاهات ، دون أن يسفر الهجوم عن خسائر ، لكنهم فقدوا عشرين رجلا أثناء عبورهم نهر ألفيوس (Alpheus) وفي التاسع والعشرين من الشهر الماضي رحل أحمد باشا الوارد ذكره على رأس فريق من سلاح الفرسان التركي ، فسمح له إبراهيم باصطحاب كتيبتين مصريتين لحمايتهم أثناء عبورهم نهر ألفيوس .Alpheus

● فى السابع عشر من الشهر الماضي وصل إلى مودون (Modon) أحد الغولتات الفرنسية حاملا على متنه عددا من البرقيات العاجلة موجهة إلى إبراهيم باشا ، فأبحر في اليوم التالي متجها إلى نافارين وفي التاسع عشر من الشهر الماضي رحل مرة أخرى . وسواء كانت تلك السفينة حربية أم تجارية أومن أين هي قادمة فلم يخطرني مرسل التقارير الخاص بي .

● وفي اليوم التالي ، أي في العشرين من الشهر الماضي رحلت الأربع والخمسون سفينة تركية نحو نافارين اللاتي أصيبن في العشرين من شهر أكتوبر وهو ما ذكرته في تقريري الملئ بفروض الطاعة والولاء لسموكم الذي يحمل رقم ٨٧ ، لكي يتوجهوا إلى الإسكندرية وأثناء رحيلهم من الميناء ، هبت رياح شمالية عاتية ، ففقدت السفينة الحدودية التركية عمود الصواري الرئيسي بالإضافة إلى إصابة عمود صواري أخر ، وتم سحبها من خلال ثلاث سفن حربية كبيرة وأصيبت فرقاطة تركية أخرى إصابة فادحة في أحد صواريها ولكن الشئ الذي دعا إلى القلق ، هو مواجهة الأسطول التركي المصري لسوء حظ كبير . فشحن إبراهيم باشا على متن تلك السفن البحرية المصابين من الجنود ، الذين وصل عددهم إلى ألف رجل ، والأسري

من الرجال ، والنساء ، والأطفال ، الذين قدر نائب القنصلية عددهم بثلاثة آلاف شخص ، بالإضافة إلى ثمانية عشر رجل . في حين يري الطبيب فاكسيولي (Faccioli) الوارد ذكره في تقريري الملئ بفروض الطاعة والولاء لسموكم رقم ثمانية وثمانين هذا الرقم مبالغ فيه ، في حين قدر هذا الطبيب عددهم كحد أقصي بستمائة شخص . ثم شحن إبراهيم باشا على متن نفس الأسطول الوارد ذكره حريمه والباشاوات المختلفين ، الذين وصل عددهم إلى خمسمائة شخص ، وأيضا بحارة المركبات البحرية التركية المحترقة المتبقين والذين وصل عددهم إلى أربعة آلاف شخص .

- ونتيجة لانخفاض معدل استهلاك المواد الغذائية بشكل ملحوظ بسبب رحيل العديد من الأشخاص ، كانت ترسل الإمدادات بشكل دائم من تلك الجزيرة إلى نافارين لأن كلا من مودون (Modon) ونافارين تحتاج إلى المساعدة نتيجة للنقص الحاد الذي يعانيان منه .
- أخطر إبراهيم باشا مرسل التقارير الخاص بي ، أنه يعاني من حالة إحباط شديد وعلى ما يبدو ، فأنه ينوى أن يحتفظ قدر المستطاع بجميع قواته العسكرية حوله حتى تحسم الأمور ويرسل الباب العالي إليه الأوامر .
- وانتشرت شائعة في جميع أنحاء باتراس ، طبقا للمكتوب المرسل من نائب القنصلية السيد ناردينى (H.Nardini) المؤرخ في السادس عشر من شهر ديسمبر ، طبقا للأوامر المرسلة إلى إبراهيم باشا أنه سيجلو عن المورة ، وسيرحل بصحبة قواته العسكرية إلى الإسكندرية . ولكن ربما ، يكون الإرسال المرتقب للمصابين من الجنود ، وأيضا البحارة الناجين من السفن المحترقة ، وأيضا الأسرى من النساء والأطفال هو السبب وراء انتشار تلك الشائعة ؟

مع رجاء قبول سموكم لأسمي أيات الاحترام والولاء والطاعة .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)–٥ يناير ١٨٢٨ رقم : ٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

● أتشرف بأن أعرض على سموكم التقرير التالى ، الذي حاولت من خلاله أن أرسم صورة دقيقة لشكل القوات العسكرية التركية فى المورة نتيجة لأهمية الأوضاع الحالية :

القوات العسكرية المصرية		
قائد الكتيبة	العدد الأصلي	العدد الباقي
خورشيد بك	٤٠٠٠	٢٥٠٠
سليم بك	٤٠٠٠	١٦٢٠
عمر بك	٤٠٠٠	٢٧٩٠
سليمان بك	٤٠٠٠	٢٢٥٠
يوسف بك	٤٠٠٠	٢٧٠٠
حسين بك	٤٠٠٠	٢٦٠٠
احمد بك	٤٠٠٠	٣٩٠٠
	العدد الاجمالى	١٨٣٦٠

بالإضافة إلى ألفين وثمانمائة رجل من سلاح الفرسان مدرب على الأسس الأوروبيه .

● هذه القوات سواء من المشاة أو سلاح الفرسان– باستثناء ٢٧٠٠رجل من سلاح المشاة الموجودين فى تريبوليتسا (Tripolitza) ضمن الحاميات العسكرية – يعسكر جزء منهم فى قلاع مودون (Modon) ونافارين وكورون (Coron) ويعسكر الجزء الآخر منهم خارج القلاع مع ملاحظة أن القسم المعسكر فى مودون أكثر من القسم الموجود في نافارين وكورون . بالإضافة إلى تواجد عدد آخر بالمورة غير مدرب على النظام الأوروبي ، و ستة آلاف مقاتل من سلاح المشاة وأيضا ألف وخمسمائة مقاتل من سلاح الفرسان . تشكل تلك القوات العسكرية القوة العسكرية الاحتياطية لكل

من باتراس وقصور ليبانتو(Lepanto) ، وفي بعض الأحيان منطقة تربوليتسا ، حيث وكما ورد سالفا ، يتواجد ألفان وسبعمائة مقاتل مصري .

وتم توزيع السكان على القلاع ، التي فى حوزة إبراهيم باشا وهى كالآتي :

١ . فيقيم فى باتراس وقصور ليبانتو(Lepanto) حوالي ٤٠٠٠ شخص ؛ جزء منهم من سكان المنطقة والجزء الآخر من العبيد رجالاً ، ونساءاً ، واطفالاً .

٢ . ويقيم بتريبوليتسا خمسمائة شخص جميعهم من العبيد رجالا ، ونساءً ، وأطفالا .

٣ . ويقيم بنافارين حوالي ثلاثة آلاف ومائتا شخص ؛ جزءا منهم من سكان المنطقة ؛ والجزء الآخر من العبيد رجالا ، ونساءً ، وأطفالا .

٤ . ويقيم فى المنطقة المحيطة بنافارين حوالي مائة شخص من الأسرى اليونانيين ، وتحديدا فى قلعة تورنيزا (Tornese) . و هم الأفضل حالا من الأسرى اليونانيين الآخرين حيث لم يتم نقلهم بنفس الصورة التي تم بها نقل المجموعة الأولى من الأسرى .

٥ . ويقيم بمنطقة مودون حوالي أربعة آلاف شخص ؛ جزء منهم من سكان المنطقة ، والجزء الآخر من العبيد رجالا ، ونساءً ، وأطفالا .

٦ . ويقيم فى المنطقة القريبة من مودون ، وتحديدا فى قلعة تورنيزا (Tornese) حوالي ألف شخص من النساء ، والأطفال الذين أخذوا كأسرى ، والذين يعتبروا أفضل حالا من باقي الأسرى اليونانيين ، الذين لم يتم نقلهم كعبيد .

٧ . ويقيم فى منطقة كورون حوالي ألفان وخمسمائة شخص ؛ جزء منهم من سكان المنطقة المحيطة ، والجزء الآخر من العبيد رجالا ، ونساءا ، وأطفالا .

٨ . و فى المنطقة القريبة من منطقة كورون يقيم حوالى أربعمائة شخص من الأسرى اليونانيين المقيمين بقلعة تورنيزا (Tornese) وكما ذكرت سابقا ، لم يتم نقلهم كأسرى .

مع رجاء قبول سموكم اسمي أيات الاحترام والولاء والطاعة .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)–١٠ يناير ١٨٢٨ رقم : ٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

ذكرت عدة جهات خبراً موثوقا فيه أفاد قيام قائد المتمردين اليونانيين الجنرال ريتشارد شورش(Richard Church) ، الذى كان متواجدا منذ عدة أسابيع فى أكارنانين (Akarnanien) وتحديدا في مقره الرئيسي دراجوماستو (Dragomasto) بصحبة من أربعة إلى خمسة آلاف رجل وزورق بخاري يوناني يدعى بيرسيفيرانس (Perseverance) وعدد من السفن اليونانية الأخرى ، بشن حملة عسكرية ، اضطرت معها القوات العسكرية الاحتياطية التركية المكلفة بحراسة قلعة فاسيليدى (Vassiledi) إلى الاستسلام منذ عدة أيام فرحلوا عنها إلى أرتا (Arta) وتركوها خاوية . ثم قيل أنه وقع هجوم على ميسولونجى (Messolongi) . ولكن قوات الاحتلال التركي قامت بالتصدي له حيث جرح قائد الزورق البخاري هاستنج (Hasting) في كتفه جرحا ليس خطيرا ؛ ولكنه نقل على أثره للعلاج بالمستشفى العسكري المحلى . كما ذاع اليوم خبر بهروب القنصل الجنرال الإنجليزي ماير (Meyer) ليلا من بريفيزا (Prevesa) ووصوله إلى سانت ماورا (S.Maura). وسوف أختتم تقريري هذا بما ذكر مؤخرا عن قيام الجنرال اليوناني ريتشارد شورش (Richard Church) بالقبض على رسول إبراهيم باشا الخاص المرسل إليه من الباب العالي واستيلائه على الرسالة التي جاء بها ، والتي كانت تتسم بطبيعتها العدائية ، فتنبه إبراهيم باشا بوجوب فرض سيطرته على المورة والبقاء فيها ، التي سيصل إليها العديد من المؤن الغذائية والحربية مما يقلق الباب العالي .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ٢٥ يناير ١٨٢٨ رقم : ٢٠٦- ي

صاحب السمو الإمبراطورى !

ي- احتوت الأخبار المرسلة من مصر على معلومات هامة عن الأسطول المصري الذي وصل فى السابع والعشرين من شهر ديسمبر إلى الإسكندرية ، والذي رحل عن منطقة الحرملك بنافارين فى العشرين من نفس الشهر ، وعن السفن الباقية التي نجت من التدمير فى العشرين من شهر أكتوبر . ويتضمن المرفق رقم (ب) جدولا به عدد السفن المبحرة من نافارين والمحملة بالأشخاص الذين قدر عددهم بأكثر من ١٥٠٠٠ شخصاً .

- إنه لشئ مثير للعجب في الحقيقة قدرة إبراهيم باشا على إعادة بناء الأسطول الذي كان عبارة عن حطام بنافارين خلال فترة قصيرة ، والذي تساوى تقريبا مع عدد السفن ذات الحالة المتوسطة التابعة لأسطوله التي كانت متواجدة قبل أحداث العشرين من شهر أكتوبر .
- وطبقا لما ذكر بنفس القائمة بقى حوالي ثلاثون ألف رجل تحت قيادة إبراهيم باشا بالمورة ؛ وهذا محتمل ، لأنه من المتوقع أن يوقف عملية الإجلاء عن شبه الجزيرة .

مع رجاء قبول سموكم أسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من اوتينفيلس (Ottenfels) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢فبراير ١٨٢٨ رقم : ١٣ - صفحة ٢

صاحب السمو الإمبراطوري!

أخبار مرسلة من زانتا :

ذكر الخطاب الخاص الذي وصلني من زانتا (Zante) المرسل في الثاني والعشرين من هذا الشهر أن إبراهيم باشا متواجد في مودون (Modon) ، وكان حريصا على شراء العديد من المواد الغذائية ، التي أرسلها على متن العديد من السفن البخارية والقوارب الشراعية . ثم حاصر العديد من السفن البخارية اليونانية وبعض السفن الأخرى ، ولكن الحصن المذكور لم يعان من أي نقص في المواد الغذائية لأن الموريين (سكان المورة) أرسلوا إليه كميات وفيرة من المخزون من أركاديا (Arkadien) وجاستوني (Gastuni) وشيارينزا (Chiarenza) عن طريق البر .

شائعات عن استيلاء الجنرال شورش (Church) على منطقة ميسولونجي (Messolongi):

أرسل اليوم مكتب البريد الرئيسي خطابا مرسلا من زانتا (Zante) إلي الصديق اليوناني المعروف – التاجر اليوناني والذي يدعى كونستنتين يورواستاتي (Konstantin Jerostaty) ـ والذي أحتوى على الخبر التالي القادم من الخارج : في الوقت الحالي (متى؟) وصل إلينا خبر استسلام ميسولونجي للجنرال شورس (Church) وسوف أحيط سموكم بالتفاصيل الدقيقة لهذا الموضوع في خطابي القادم ، أحدث هذا الخبر سعادة كبيرة للأصدقاء اليونانيين وأن كنت لست واثقا من صحة هذا الخبر .

فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٦فبراير ١٨٢٨ رقم : ٧

صاحب السمو الإمبراطورى!

- إن لي الشرف فى أن أحيط سموكم علما بتفاصيل إقامة اللورد الوكيل الأعلى بمودون (Modon) من خلال تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم الذي يحمل رقم ٦ المؤرخ فى الرابع من الشهر الحالي ، والذي سلمته فى نفس اليوم إلى الإبريق الحربي أوريونى (Orione) المتجه نحو راجوسا (Ragusa) ؛ حيث أحتوى هذا التقرير على تفاصيل الحوار الذي أداره الأخير مع إبراهيم باشا طبقا لمضمون الإخبارية التي أرسلها جاسوس القنصلية بمودون (Modon) ، الذي نشأت بينه وبين مترجم إبراهيم باشا حالة من الانسجام أثناء حضوره هذا الحديث .

- فى الحادي والثلاثين من الشهر الماضي رسا كل من القرويت الإنجليزي وولف (Wolf) ، الذي يحمل على متنه اللورد الوكيل الأعلى ، والفرقاطة الإنجليزية جالاثيا (Galathea) ، والإبريق الإنجليزي ويل (Weahle) ، والروسي هيكتور (Hector) بمودون (Modon). وبعد مرور ساعة نزل برا أحد ضباط القرويت وولف (Wolf) ، وسلم مترجم إبراهيم باشا مكتوبا ؛ يبدو أنه كان أيضا موجها إلى مترجم إبراهيم باشا لأنه فتحه فورا . ثم أدار الأخير حوارا قصيرا مع الضابط قبل أن يتوجه إلى سفينته . وأستطرد جاسوس القنصلية حديثه مؤكداً أنه رأى مترجم إبراهيم باشا ، وهو متوجه سريعا إلى إبراهيم باشا حاملا ، معه هذا المكتوب المكون من لفافتين .

- نزل اللورد كلاردتون برا مصطحبا أتباعه المكونين من قائد السفن الحربية الإنجليزية الثلاثة والقائد الروسي ، حيث تواجد الوفد العربي الذي كان فى شرف استقباله ، وتشكل هذا الوفد على هيئة صفين ، ثم أصطحب مترجم إبراهيم باشا هذا الفريق على رأسهم السيد فريدريك آدم – اللورد الوكيل الأعلى بمودون (Modon)- إلى قصر إبراهيم باشا وهو محاط بموظفيه ، فى ظل إجراءات أمنية شديدة . ثم تم تقديم الضباط المصريين إلى الأخير بعد تقديم التحية الرسمية . ثم أنصرف جميع الحاضرين عدا إبراهيم باشا ، و السيد فريدريك آدم والمترجم الأول وسكرتير فريدريك آدم ودار حوار بين الشخصيتين الرئيستين فى حضور مساعديهم استمر

لمدة ساعتين ، وأثناء هذا الحوار عزف الموسيقيون المصريون الذين كانوا على بعد مناسب منهم بعض المقطوعات الموسيقية الأوربية . وبعد الانتهاء من المقابلة أصطحب السيد فريدريك آدم نفس الوفد ومترجم إبراهيم باشا حتى وصل إلى الشاطئ . وعند صعود السيد فريدريك آدم إلى القرويت وولف (Wolf) أطلقت كل سفينة من السفن الحربية الأربعة إحدى وعشرين طلقة مدفعية ، ونفس العدد أطلق من القلاع التي شهدت صعود الجنرال .

● في الساعة الثالثة مساء نفس اليوم المذكور الأول من الشهر الحالي أطلقت كل سفينة من السفن الحربية الأربعة تسع عشرة طلقة وأجابتها القلاع بنفس العدد .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام و الولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترينخ"

زانتا (Zante)- ٢٨فبراير ١٨٢٨ رقم : ٨

صاحب السمو الإمبراطورى!

● تؤكد التقارير المرسلة من منطقة مودون (Modon) المؤرخة في الحادي عشر من الشهر الحالي أن إبراهيم باشا في حالة من الحيرة والعجز عن اتخاذ القرارات نتيجة لوصول الإبريق – من نوع السكونة المصرية في ليل العاشر المؤدى إلى الحادي عشر من الشهر الحالي ، والذي لازال هناك حتى الآن . ويوجد على متن تلك السفينة البحرية الوارد ذكرها ذلك الشخص ، الذي أرسله إبراهيم باشا إلى الإسكندرية طبقا للتقرير الملئ بفروض الولاء والطاعة الذي يحمل رقم ٦ ، حتى يحضر الأوامر من والده ، والتي يبدو أنها وصلت ، وحددت الأمور لإبراهيم باشا ، لأنه قرر فورا أن يزحف بصحبة جيشه نحو تريبوليتسا (Tripolitza) ، حيث اصطحب معه إلى هناك في الخامس عشر من الشهر الحالي اثنى عشر ألف رجل من القوات العسكرية النظامية وثلاثة آلاف رجل من سلاح المشاة غير النظامي ، وعشرة آلاف رجل من سلاح الفرسان ، ومائه رجل من سلاح المدفعية ، وبالإضافة إلى كتيبتين وحوالي عشرين رجل مدرب على زرع الألغام ، وعدد كبير من البغال والخيول المحملة بالمؤن الغذائية . وحتى الآن فإن نوايا إبراهيم باشا الحقيقية التي وراء هذا التحرك غير معلومة . فطبقا لبعض الآراء ، هو يرغب في أن يموّن منطقة تريبوليتسا (Tripolitza) ويغير الحامية العسكرية الموجودة هناك ؛ والبعض الأخر يقول بأنه يريد هدم القلاع الموجودة ، ثم العودة مرة أخرى بصحبة قواته العسكرية ، وإعادة الحامية العسكرية إلى مودون ، والرأي الأخير يقول بأنه يرغب في تموين قلاع تريبوليتسا (Tripolitza) ثم الهجوم على كل من أرجوس (Argos) وكورنته (Korinth) ؛ حتى يسيطر على هاتين القلعتين ، وبالأخص الأخيرة ؛ حتى يكون سيد هذا المضيق ، فيسهل زحف القوات العسكرية النظامية التابعة للسلطان العثماني القادمة من روميليا (Rumelien) المتجهة نحو المورة .

● وصل في الوقت ذاته خبر إلى مودون (Modon) عن طريق الإبريق - السكونة المصرية الوارد ذكره ، يؤكد استعداد ٦٠ سفينة حربية وتجارية تركية محملة بالمؤن الغذائية والمدد الحربي بالإسكندرية للإبحار نحو مودون (Modon).

● ووصلت سفينة حربية مصرية أخرى قادمة من سودا (Suda) إلى نافارين ، حاملة معها خبر انكماش الثوار وانسحابهم من كانديا (كريت) (Candia) ؛ مما أدى إلى أن يعم الهدوء في الجزيرة كلها ، باستثناء بعض القلاقل التي يثيرها بعض المتمردين ، الذين يقطنون السلاسل الجبلية بين حين وآخر .

● وقد أصبح هناك اقتناع في منطقة مودون (Modon)- طبقا لتلك المعلومات - بأن نائب السلطان العثماني (محمد على) لن ينفصل إطلاقا عن السلطان الأعظم وأن ما يقال عن ذلك شائعات أعطى الناس لها آذانهم .

مع رجاء قبول سموكم أسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ "

زانتا (Zante)- ٥مارس ١٨٢٨ رقم : ١٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

فى مساء العشرين وحتى الحادي العشرين من الشهر الماضي أغارت سراً إحدى العصابات اليونانية المكونة من مائة شخص على معسكر القوات العسكرية التركية غير النظامية الواقع فى المنطقة التالية لمنطقة مودون (Modon) ، للسطو على مواشي الذبح المجمعة هناك . لكن الأتراك كانوا فى حالة حذر واستقبلوا أعداءهم بالنيران ، التي حاولوا الرد عليها ، ولكنهم انسحبوا وتتبعهم الأتراك لمسافة ميل واحد ، وحتى تلك اللحظة لم يتكبد أحد الطرفين أية خسائر . وتتبع أحد الفيالق اليونانية المكونة من ستمائة رجل من المجموعة المغيرة ، التي لا تعلم المصادر الحكومية عنهم شيئا . وهذه قد انتشرت بمناطق شبه الجزيرة للنهب والسرقة ، وكان من النادر أن تجد فى تلك المنطقة أية مقاومة تذكر سواء من الجانب التركي أو من الجانب اليوناني .

حتى السادس والعشرين من الشهر الماضي لم تصل أية أخبار إلى مودون (Modon) عن إبراهيم باشا وعملياته العسكرية فى تريبوليتسا (Tripolitza) ؛ وكان من المفترض أن يعود إبراهيم باشا إلى هناك فى السادس والعشرين من الشهر الماضي . ويقال أن الحامية العسكرية فى تريبوليتسا التحقت بقائدها سليمان بك وعادت إلى مودون ، عندما كان إبراهيم باشا عائدا .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٦مارس ١٨٢٨ رقم : ١٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

في الخامس والعشرين من الشهر الماضي تحرك حوالي من خمسين إلى ستين جنديا عربيا من منطقة مودون (Modon) للبحث عن عشب وخشب . ونظرا لتوغلهم بعيدا هجمت عليهم إحدى المجموعات اليونانية المختبئة مابين الصخور ، وقد أسفر هذا الهجوم عن وفاة ٦ أشخاص ، وجرح العديد ، وأسر٣ آخرين . وقد قتل اليونانيون هؤلاء الأسرى الثلاثة بالإضافة إلى الستة الجرحى . وأنقذ باقي الجنود العرب أنفسهم بهروبهم إلى منطقة مودون (Modon). و فى اليوم التالي أي السادس و العشرين من الشهر الماضي اتجه الجنود العرب مرة أخرى لجمع الخشب والعشب من نفس المكان المذكور . ومرة أخرى هجم عليهم اليونانيون ، وفقدوا في هذا الهجوم ستة أشخاص . وبسبب ذلك تم إرسال أحد الفيالق المصرية القوية لمواجهة اليونانيين ، وقد أسفرت هذه المواجهة عن قتل أربعة أشخاص من اليونانيين وأسر واحد أخر ؛ و من شدة هول الموقف هرب الباقي . وفى التاسع والعشرين من الشهر الماضي قطعت رقبة هذا الأسير في القلعة بمودون .

مع رجاء قبول سموكم لاسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الامبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) -٨ مارس ١٨٢٨ رقم : ٢٥ صفحة ١ ، ٢

صاحب السمو الإمبراطوري!

إبراهيم باشا :

أكد أحد المسافرين القادمين من زانتا (Zante) إلي هنا على متن سفينة قادمة من منطقة مودون (Modon) إلي الجزيرة المذكورة في الخامس من هذا الشهر ، أكد خبر انتظار وصول إبراهيم باشا ومعه جميع أفراد قواته العسكرية فى أية لحظة بمنطقة مودون قادما من منطقة تريبوليتسا (Tripolitza) ، وقد ذكر أنه سوف يترك المدينة المذكورة (تريبوليتسا) ، بعد أن دمر جميع أسوارها ومبانيها .

أخبار مرسلة من الإسكندرية :

ذكر قائد إحدى السفن النمساوية التي كانت قادمة من الإسكندرية ورست بمنطقة زانتا (Zante) ؛ أن عددا من السفن الحربية الإنجليزية والفرنسية (؟) تولت حراسة الحملة العسكرية المكونة من ٥٠ سفينة نقل ، التي كانت تستعد للإبحار إلي كانديا (كريت) (Candia).

"من فون هاونشيلد (v. Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٨مارس ١٨٢٨ رقم : ١٤

صاحب السمو الإمبراطوري!

- أفاد خبر موثوق فيه مرسل من مودون (Modon) وصول سليمان بك في أول الشهر الحالي بصحبة حاميته العسكرية قادماً من تريبوليتسا (Tripolizza) بعد رحلة استمرت تسعة أيام دون أن يعترض طريقه أحد من اليونانيين ،لكنه خسر بسبب الآلام التي عاناها هو وحاميته العسكرية في هذا الوقت من السنة بسبب الطرق السيئة والأنهار والجداول ، التي عانوا منها وكافحوا حتى يجتازوها - خسر عشرين رجلا وعددا من الخيول والجمال . ولقد وصل إبراهيم باشا إلى تريبوليتسا و بصحبته قواته العسكرية ، دون أن يلحق به أي ضرر ، وكان مشغولا بهدم أسوار المدينة ، وتدمير المدافع الموجودة بالمدينة ، وهدم المباني وتسويتها بالأرض . وقد تطلب هذا الأمر خمسة أيام ، ثم عاد مرة أخرى إلى مودون . وفى الثاني من الشهر الحالي وصل إلى مودون غولت مصري قادم من الإسكندرية بعد رحلة استمرت ثمانية أيام حاملا على متنه برقيات عاجلة لإبراهيم باشا .
- قبل رحيل تلك السفينة بثمانية أيام من الإسكندرية رحل أسطول مكون من تسعة وعشرين شراع تحت قيادة ريالى بك (Reale Bei) ، والذي يعتقد أنه سيتجه نحو منطقة سودا (Suda) والتي وصلها فعلا من أجل تموين القلاع الموجودة هناك . وقد اتجه هذا الأسطول من هناك إلى منطقة مودون لنفس الغرض .
- وبعد إبحار هذا الأسطول من الإسكندرية دُمرت منه ثلاث سفن بسبب عاصفة قوية مما أدى إلى غرقها .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتـــا (Zante) - ٩مـــارس ١٨٢٨ رقم : ١٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

وصل إبراهيم باشا في الرابع من الشـهر الحالي إلى منطقة مودون (Modon) قادماً من منطقة تريبوليتسا (Tripolizza) بصحبة جزء من قواته العسكرية ، وفى اليوم التالي لحق به الجزء الباقي إلى هناك ، دون أن تعرقل زحفه أية مقاومة يونانية . وبذلك تمكن من السيطرة الكاملة على قلعة تريبوليتسا (Tripolizza). ودوما ما يتخيل اليونانيون والإنجليز أنه من الممكن لإبراهيم باشا أن ينسحب من جزيرة المورة بكامل إرادته ولكنهم بالطبع يخدعون أنفسهم بهذا الظن إلى حد بعيد . ولن يجبره على الانسحاب إلا أن يتلقى أمراً صريحاً من الباب العالي بذلك أو من والده ، أو ظروف الحرب المتمثلة في تصدي القوات المتحالفة له ، فيضطر للخضوع لسطوتهم القوية ، تلك هي تصريحاته التي وصلتني من مصدر موثوق فيه .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (zante) ـ ١٢ مارس ١٨٢٨ رقم : ١٦

صاحب السمو الإمبراطوري!

● علمت بشكل مؤكد من أحد الأشخاص الموثوق فيهم القادمين من مودون (Modon) إلى هنا ، الذي على علاقة جيدة بالحاشية المحيطة بإبراهيم باشا ، ثم حاولت الربط بين ما سمعته منه وبين المعلومات الرسمية التي تصلني من جواسيسنا ؛ أن الغرض من رحلة الجنرال آدم الأخيرة إلى مودون وحواره مع إبراهيم باشا ، هو دفعه إلى الانسحاب من المورة بلا شروط ، فجاءت إجابته مؤكدة إخلاصه للباب العالي .

● ومن المحتمل أن يكون السبب وراء الخطوة التي أتخذها الجنرال آدم ، هو الخبر الذى انتشر بشكل عام عن رغبة إبراهيم باشا فى الجلاء نتيجة لذلك ، فقام بترحيل حريمه وباقي الباشاوات ، والمصابين من الجنود والنساء والأطفال ، وفى الوقت ذاته يمكن أن يفسر هذا الإجراء بشكل سلس ، وعلى أنه إجراء طبيعي كنتيجة للظروف الراهنة كما يحدث بالفعل وتم تفسيره على أنه نقص في المؤن الغذائية .

● بعد الحوار الذي أجراه إبراهيم باشا مع السيد فردريك آدم (Frederick Adam) والذي أتسم بكثير من الجرأة ، وقد كان لي الشرف أن أخطر سموكم بذلك من خلال أحد تقاريري المليئة بالخضوع والولاء لسموكم ، وطبقا لمعلومات الشخص الوارد ذكره ، فإن الحوار انتهى مع إبراهيم باشا بشكل لائق ، وقد لاقت طريقة معاملة الجنرال آدم استحسان إبراهيم باشا . وكما يبدو لي فإن الظروف قد ساهمت في أن يلاقي هذا الأمر استحسان إبراهيم باشا ، نتيجة لتوافر فرصة ، يستطيع من خلالها الإعلان رسمياً عن ولائه للباب العالي ، وأن أموره لازالت في قبضة والده ؛ كنوع من الدعاية . وفي النهاية سألني الشخص المذكور ، لماذا ضرب إبراهيم باشا منطقة تريبوليتسا (Tripolitza) ، ربما لأن احتلال قلاعها له بعد عسكري بالنسبة له ، أي أنها سوف تكون مفيدة في حالة ما إذا أراد أن يشن هجوماً على أرجوس (Argos) ونابولي (Napoli) وكورنيت (Cornith) ، ثم أستطرد الشخص المذكور حديثه إنه طبقا لأراء إبراهيم فإن هذه الأمور تمثل مزايا بالنسبة له بالرغم من صعوبة تموين تلك القلاع

بالمؤن الغذائية بشكل كاف ، وذلك نتيجة لبعد موقعها ، ولكنه يضع في اعتباره دائماً أن هناك خطر قائم ، ألا وهو حصار الأعداء لتلك الأماكن ، إلى جانب أن إبراهيم باشا على دراية تامة بأن جيشه بدء في التذمر بشكل ملحوظ منذ عام تقريباً .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ١٤مارس ١٨٢٨ رقم : ١٧

صاحب السمو الإمبراطوري!

إلحاقاً لما سبق ، فإن لي الشرف في أن أتقدم لسموكم بعرض لأهم ما جاء اليوم فى العددين الثامن والتاسع من الصحف اليونانية العامة . كان لي الشرف في أن أخبر سموكم بأن السيد الميجور كورنر(Major Corner) أثناء فترة تواجده الأخيرة فى مودون (Modon) على متن الإبريق الحربي الإمبراطورى فينيتو(Veneto) ، تسلم خمسين من الأسرى اليونانيين من إبراهيم باشا ، وكما شعرت أنذاك ، ربما كان الهدف من وراء هذا تسليمهم للسلطات اليونانية مرة أخرى . لم يبد نائب القنصل الإمبراطورى فى مودون موافقته على دوافع هذا التصرف . كما وصل اليوم متأخرا مندوب عن نائب القنصل الوارد ذكره قادما من مودون يحمل إخبار شفهية ، أفادت أن هذا الميجور الوارد ذكره وعد بتحرير العديد من الأسرى العرب مقابل تسلمه الخمسين أسير يوناني ، و ذكر أيضا أن إبراهيم باشا قد سأل نائب القنصل الوارد ذكره عن سبب بقاء الأسرى العرب وعدم الإفراج عنهم ، ذلك لأنهم لم يظهروا بعد فى مودون .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو Corfu- ١٦مارس ١٨٢٨ رقم : ٢٩- ١

صاحب السمو الإمبراطورى!

تريبوليتسا (Tripolizza):

أكد الجنرال آدم Adam)) بالأمس خبر تدمير إبراهيم باشا أسوار ومباني تريبوليتسا (Tripolizza) (طبقا لتقريري الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٢٥ المؤرخ في الثامن من هذا الشهر) ، وبالإضافة إلى ذلك لحق نفس المصير بالعديد من المباني الرائعة بالمدينة المذكورة .

إبراهيم باشا :

طبقا للخطاب الرسمي المرسل من بريفيزا(Prevesa) المؤرخ في الرابع والعشرين من هذا الشهر ينتظر إبراهيم باشا وصول خمسمائة بغل محملة إليه من القسطنطينية .

الحملة البحرية المصرية :

- أكد السيد فردريك أدم (Frederick) أن الرأي السائد هنا هو أن السفن الحربية التالية Dauphinoix و Armiole و Rifleman تركت المكان هنا وأبحرت إلى نافارين ، لكي تكون هناك عندما تبحر الحملة العسكرية القادمة من الإسكندرية والمتجهة إلى نافارين (طبقا لتقريري الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٢٥ المؤرخ في الثامن من هذا الشهر) . وذكر الجنرال آدم (Adam) أن السفن التي تم إيقافها في منطقة كانديا (كريت) (Candia) استكملت رحلتها .
- أكد أحد البحارة القادمين إلى زانتا (Zante) أن الحملة العسكرية المذكورة القادمة من الإسكندرية المكونة من ٢٥ سفينة نقل وثلاث سفن حربية قد أصابتها عاصفة قوية ، مما أدى إلى تدمير ١٠ سفن من هذه الحملة العسكرية .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) – ٢١مارس ١٨٢٨ رقم : ٣١ صفحة ١

صاحب السمو الإمبراطورى!

نافارين :

في السابع من الشهر الحالي عندما رحلت تلك السفن من نافارين ، تواجدت سفينة واحدة صغيرة ، وسفينة خطوط بحرية (تابعة لطاهر باشا ؟) ، التي اشتركت في معركة العشرين من شهر أكتوبر من العام الماضي خارج العمل .

إبراهيم باشا :

لم يسمح إبراهيم باشا برحيل العبيد اليونانيين من مصر ، كما أشيع هنا بالأمس ، ولكنه أطلق فقط سراح النساء ، والأطفال ، والشيوخ من هؤلاء الأسرى .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu)- ٢٤مارس ١٨٢٨ رقم : ٣٢ صفحة ٣ ، ٤

صاحب السمو الإمبراطورى !

إرسال الأوامر إلى إبراهيم باشا :

أكد قائد السفينة التجارية اليونانية الذي وصل إلى هنا بالأمس قادما من زانتا (Zante) ، وصول ثلاث سفن حربية مصرية ألا وهى فرقاطة ، وقرويت ، وبارجة قادمات من مدينة الإسكندرية إلى إبراهيم باشا في مودون (Modon) ، حاملات على متنهن نص مليون تالر (Thaler) أسباني على هيئة عملات معدنية . تولت البارجة الحربية حراسة أحد الغولتات والعديد من القوارب وذلك حتى وصلت إلى مياه زانتا ، ثم توجهت تلك السفن إلى هولو (Hullo) حيث كلفت بإحضار العملة لإبراهيم باشا .

"فون هاونشيلد (.v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٨مارس ١٨٢٨ رقم : ٢١- ١ ، ٢

صاحب السمو الإمبراطوري !

● طبقا للأخبار المرسلة من منطقة مودون (Modon) زحفت منذ عدة أيام ثلاث سفن حربية تابعة للقوات المتحالفة في تلك المياه .

● في الثالث عشر من الشهر الحالي وصل إلى مودون قرويت مصري قادم من الإسكندرية وسودا (Suda) ، يحمل على متنه أربع عشرة قطعة ملابس ، بالإضافة إلى كمية من الأرز . واستدعت السفن الحربية المشار إليها سابقا تلك السفينة الحربية إلى اوبيدينسا (Obbedienza) . وتوقف عدة ساعات هناك ، ثم تم السماح له بالتوجه إلى مودون (Modon). وتم تفريغ شحنة الملابس والأرز فورا بمنطقة مودون ، ثم حملت تلك السفينة ثلاثمائة مصاب على متنها . وفى السادس عشر من الشهر الحالي عادت إلى الإسكندرية . هذا القرويت يتبع الأسطول المصري ، الموجود بمنطقة سودا حيث لم يسمح له أسطول القوات المتحالفة ، باستكمال رحلته نحو مودون ، ولذلك تم إيقافه في ميناء سودا .

● أخطرني مرسل التقارير الخاص بي بانتشار حالة من الجوع فى قلاع كل من نافارين ، ومودون ، وكورون (Coron) . واستمر قائلا : إنه إذا امتد حصار السفن التجارية ، سيتحقق هدف الجلاء عن منطقة المورة ، ولكن كما يبدو ، فإنه لن يتم ، إلا إذا دمرت القلاع التي تحت سيطرة الجانب التركي ، وشن إبراهيم باشا حملة قتالية على شبه الجزيرة ، لأن نائب السلطان العثماني محمد على باشا ، وأيضا الباب العالي لا يريدان التنازل طواعية عن حقوقهم في اليونان .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٣٠مارس ١٨٢٨ رقم : ٢٤

صاحب السمو الإمبراطوري !

رست اليوم السفينة التجارية النمساوية بقيادة الكابتن بيتر ليفا (Peter Leva) ، بعد رحلة استمرت أربعاً وعشرين يوما قادمة من مدينة الإسكندرية ، بالقرب من منطقة ريدا (Rhede). وتحمل تلك السفينة على متنها أرزاً ، وفاصوليا ، وبقسماط (الخبز المقدد) ، و(Talleln) لحساب إبراهيم باشا ، ولذلك اتجهت نحو نافارين (Navarin) فأرسلت سفينة الخطوط البحرية الإنجليزية المبحرة زورقا على متنه أحد الضباط لمرافقة القائد ليفا ، حتى لا يتوجه إلى ميناء نافارين ، لأنه محاصر . وتم هذا فى الثامن والعشرين من الشهر الماضي . وقد حاول القائد فى اليوم التالي ، كما أخطرني ، الوصول إلى أهدافه ، ولكن وجود سفينة خطوط بحرية فرنسية وفرقاطة أخرى فرنسية ، أعاق تحقيق أهدافه ، وأضطر أن يتجه إلى زانتا (Zante) على متن السفينة البحرية ، وأثناء رحلته قابل الفرقاطة الوارد ذكرها سابقا ، وظلت مصاحبة له حتى وصلت إلى المنطقة الأمامية .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ٣١ مارس ١٨٢٨ رقم : ٢٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

- وصلني اليوم من مودون (Modon) خبر من مصدر موثوق فيه (بتاريخ ٢٨ من الشهر الماضي) ، يفيد بأنه وصل في الثالث والعشرين من الشهر الماضي إبريق مصري قادم من سودا (Suda) ، محمل بستمائة جوال دقيق وقد استطاع الإبريق أن يمر دون أن يلفت انتباه السفن المحتشدة فى المياه هناك ؛ وهى سفينة خطوط بحرية فرنسية ، وأخرى إنجليزية ، علاوة على وجود فرقاطة فرنسية هناك .

- فى اليوم التالي أي فى التاسع والعشرين من الشهر الماضي ، حاول اثنان من الغولتات المصرية قادمان أيضا من سودا (Suda) ، ومحملان بالمواد الغذائية وغيرها من المؤن ، الدخول إلى ميناء مودون . لم تشعر بذلك إلا الفرقاطة الفرنسية ، والتي لاقتهما أمام الميناء ، وقامت بإرسال خمس طلقات مدفعية قوية تجاههم ، وأدى ذلك إلى رسو الغولتان في ميناء كورون (Coron) . ولا يعلم أحد إلى الآن ما هو مصيرهما .

- على النقيض من ذلك وصلت فى يوم السابع والعشرين من الشهر الماضي سفينة أخرى محملة بالدقيق إلى ميناء نافارين ، والتي قد أرسلها إبراهيم باشا قبل ٣ شهور إلى ألبانيا (Albanien) لهذا الغرض . وعندما علمت إحدى الفرقاطات الفرنسية المارة فى المنطقة بوصول هذه السفينة ، اتخذت على الفور مكاناً بالقرب من ميناء نافارين .

- في يوم الخامس والعشرين من الشهر الماضي وصل إلى مودون (Modon) غولت مصري قادماً من بريفيزا (Prevesa) ، وكان يحمل على متنه بريدا وبرقيات عاجلة من القسطنطينية لإبراهيم باشا ، والذي أبحر قبل ٢٢ يوماً من نفس المكان . ولم يذكر صاحب التقرير هل استطاعت هذه السفينة لفت نظر الطراد هناك أم لا ، وذكر لى عميلي فحوى البرقية العاجلة كما سمعها من إبراهيم باشا نفسه ، والتي أذكرها على سموكم فيما يلي :

● إن الباب العالي حالياً على أهبة الإستعداد لمقاومة أي اعتداء من قبل روسيا ؛ ولكي يكون قادراً على طرد كل الأرمن ، وجميع رعايا دول التحالف الثلاثي من العاصمة ، ولقد وجه (Reis Effendi) رايس أفندي مذكرة إلى القوى المتحالفة ، أعلن فيها قرار الباب العالي بخصوص الشأن اليوناني ، والذي ينص على منح اليونانيين العفو الكامل ، ويضمن لهم حق امتلاك ممتلكاتهم ، وإعفائهم من الجزية أثناء الثورة لمدة عام كامل ، وأن الحكم سوف يتولاه اليونانيون إلى جانب أحد الباشاوات الودودين .

- إنه شيء غريب أن رايس أفندي لم يخبر إبراهيم باشا بهذه المذكرة من قبل .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإميراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ٥ أبريل ١٨٢٨ رقم : ٢٨

صاحب السمو الإمبراطوري !

● انتشر وباء الطاعون بمعسكر القوات المصرية بمنطقة مودون (Modon) ، وتحديداً فى الكتيبة الرابعة والكتيبة العاشرة ، وحتى الثلاثين من الشهر الماضي توفى سبعة أشخاص ممن ظهرت عليهم أعراض المرض . وفوراً فصل إبراهيم باشا كلتا الكتيبتين عن المعسكر ، ووضعهم فى الحجر الصحي ؛ فهو يخشى أن ينتشر هذا الوباء . والآن تسود حالة صحية جيدة فى كل من نافارين ، ومودون ، وكورون .

● فى الحادي والثلاثين من الشهر الماضي ظهر الإبريق الامبراطورى فينتو الثاني بقيادة النقيب زينيبورج (Zinneburg) فى مودون قادما من بوروس (Poros) وإيجينا (Egina) وسميرنا (Smirna) «هكذا» بصحبة الغولت التجاري النمساوي الذي يحمل على متنه ٥٠ شخصا بالإضافة إلى ٦٢ فردا عربيا عائدين إلى أماكنهم من الذين اعتقلهم اليونانيون أسري ، وحدث فى نفس اليوم المذكور تبادل الأسرى مع إبراهيم باشا فاستلمهم فى مقابل تسليم العديد من اليونانيين . والجدير بالذكر هو وجود السيد الرائد بروكيش (Prokesch) على متن السفينة فنيتو (Veneto).

● ونجح الغولتان المصريان اللذان ورد ذكرهما فى التقرير رقم ٢٥ الملئ بالخضوع والولاء لسموكم أنهما رسيا بمنطقة كورون (Coron) ، فى الوصول إلى منطقة مودون فى مساء السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر الماضي ، وينوى إبراهيم باشا نقل المصابين على متنهما إلى الإسكندرية .

● وحتى الحادي والثلاثين من الشهر الماضي كانت السفن الآتية متواجدة فى تلك المياه الوارد ذكرها لحصار الموانى المذكورة سابقاً :

الإنجليزية :

١ . سفينة خطوط بحرية واحدة .

٢ . قرويت واحد .

٣ . إبريقان وغولت واحد .

الفرنسية

١ . فرقاطة واحدة .

اليونانية

١ . أربعة أباريق وغلتان .

وبمجرد أن رأى إبراهيم باشا المجموعة الأخيرة ظاهرة على مرمى البصر ، عزم على أنه إذا نوت تلك السفن حصاره ، فسوف يشن هجوما مصطحبا قواته العسكرية حتى المناطق الداخلية من المورة للتزود بالمؤن الغذائية وتدمير كل شئ هناك .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) -٥ أبريل ١٨٢٨ رقم : ٣٥ ص ٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

حالة الحصار في مودون وكورون ونافارين :

- (لقد علمت من مصدر موثوق فيه) أن هذه الحكومة قد أصدرت اليوم أمراً زيمنع السفن اليونانية والإنجليزية من نقل شحنات إلي كل من مودون (Modon) وكورون (Coron) ونافارين ؛ لأن هذه المناطق قد حوصرت من قبل السفن الحربية اليونانية ، وطبقا لتقارير نائب القنصل في بريفيزا (Prevesa) التي تغطي حتى اليوم السادس والعشرين من الشهر الماضي ، فإنه قد وصلت السفينة التركية براسيرا Bracciera)) بقيادة حسن كوتزوازلاني إلى بريفيزا (Prevesa) والتي أبحرت في الخامس والعشرين من نفس الشهر من مودون (Modon). ولقد أكد القبطان حسن أنه يوجد بين مودون ونافارين سفينة مراقبة بحرية إنجليزية ربما تكون ورسبايت (Warspite) وفرقاطة فرنسية لكي تعيقا حركة باقي السفن في هذين الميناءين . ثم أكد القبطان حسن وصول مبلغ كبير من المال لإبراهيم باشا في مودون على متن إحدي القرويتات التركية التى أبحرت من الإسكندرية .
- وقد ذكرت (في تقريري الذي أعلن فيه كامل ولائي وخضوعي لسموكم رقم ٣٢ بتاريخ الرابع والعشرين من الشهر الماضي) أن السفينة قد أوقفتها مجموعة من السفن الحربية الإنجليزية أثناء رحلتها ومنعتها من الإبحار لعدة أيام من أن تكمل رحلتها إلى مودون ، وفي إحدي الليالي حيث هبت رياح عاتية ؛ فاستطاعت هذه القرويت أن تبتعد عن تلك السفن الإنجليزية ، واستطاعت أن تصل بنجاح إلى المكان المحدد لها (مودون) . وطبقاً لأقوال القبطان حسن وصلت إلى مودون أيضا ثلاث سفن تركية محملة بالمؤن الغذائية ، حيث اتجهت اثنتان منهن إلى كورون ((Coron والأخرى إلى مودون ، لتزويد هذين الحصنين بالمواد الغذائية التي لا تكفي مدة خمسة أشهر ولقد كان إبراهيم باشا في مودون عندما رحل القبطان حسن ، وكما صار معلوما فقد أمر إبراهيم باشا بإنشاء مسرح للترفية .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu)- ٩ أبريل ١٨٢٨ رقم : ٣٦ صفحة ٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

حصار الموانى الآتية مودون (Modon) وكورون (Coron) ونافارين :

تحدث الخطاب الرسمي القادم من زانتا (Zante) المؤرخ في الثالث من هذا الشهر عن حصار الموانى الآتية : مودون (Modon) وكورون (Coron) ونافارين ، و قد كان لي الشرف في أن أخطر سموكم بذلك من خلال تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٣٥ المؤرخ في الخامس من الشهر الحالي ؛ فقد قامت السفن الإنجليزية ، والفرنسية ، واليونانية التي وصل عددها إلى ستة سفن بتشديد الحصار .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ١٦ابريل ١٨٢٨ رقم : ٢٩- ١، ٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

- كانت آخر الأخبار الرسمية المرسلة من مودون(Modon) تغطى الفترة حتى الرابع من الشهر الحالي . ولم تضف تلك الأخبار شيئا ذا أهمية ؛ حيث أنها تحتوى تقريبا على نفس ما ذكر بتقريري رقم ٢٨ ، وهو وصف للوضع الحالي ، وهو استمرار إبحار كل من السفن الستة التابعة للقوات المتحالفة والسفن اليونانية الأربع الوارد ذكرها مؤخرا التي قامت بحصار المياه ، كما نجحت سفن من النوع الصغير ، التي يحمل معظمها العلم اليوناني بحيث كان الحظ حليفها لتمكنها من الرحيل من هنا والإفلات من مراقبة الطرادات والوصول إلى ميناء مودون ؛ لأنها أبحرت فى فترة الليل مع انتهازها اللحظة المناسبة للرحيل .

- وفى اليوم المذكور الرابع من الشهر الحالي كان الإبريق الحربي لازال موجودا بمودون ثم أخطرني الجاسوس التابع لى ، أنه حدث تبادل للأسرى بين طرفي النزاع .

- وتحسنت الحالة الصحية ولازال الأمل قائما فى القضاء على هذا المرض .

- وتلك الأخبار التي وصلتنى كانت فى الفترة التاريخية من الرابع وحتى السابع من الشهر الحالي . أشيع خبر هنا على درجة كبيرة من الدقة ، ألا وهو اجتياح حالة الغضب لكل من القوات العسكرية غير النظامية المعسكرة حول منطقة مودون ، والتي بلغ عددها ألفى رجل ، وسلاح المشاة الذي بلغ إجماليه ٦٠٠٠ رجل ، وسلاح الفرسان الذي بلغ إجماليه ١٥٠٠ ، حتى أنهم شنوا هجوما على حصون كورون (Coron) والحامية العسكرية المتواجدة هناك ، حيث بلغ عدد المتواجدين هناك ١٥٠رجل عربي فقتل جزء منهم والجزء الآخر تم أسره . والسبب وراء ذلك ، أن إبراهيم باشا لم يعطهم رواتبهم منذ عدة شهور ، وعرضوا على اليونانيين تسليمهم القلاع مقابل مبلغ مالي مقداره ٢٠٠٠٠ تالر ، وهو مقدار الرواتب المتأخرة . وفى تلك الأثناء طبقا لأقوال البعض طالب إبراهيم باشا ٧٠٠٠ رجل عربي بالهدوء وضبط النفس .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٣ أبريل ١٨٢٨ رقم : ٣٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

● في السادس من الشهر الحالي رأت فرقاطة فرنسية كانت مبحرة نحو منطقة مودون (Modon) بالقرب من جزر سابنسيا (Sapienza) سفينتين مصريتين ، وتحديداً قرويت وغولت يحملان على متنهما ٢٠٠٠ جوال ملئ بالدقيق والمؤن الغذائية الأخرى وأيضا ٦٠٠٠٠ تالر (Thaler). ولم يسمح لهاتين السفينتين بالتوجه إلى مودون أو نافارين وأجبرتا على العودة إلى سودا (Suda) ، ومؤخراً ظهرت السفينتين هناك بما تحملان ، وكان سكرتير إبراهيم باشا متواجداً على متن إحدى سفينتي سامي أفندى والذي سمح له بالنزول براً بما معه من برقيات عاجلة موجة لرئيسه إبراهيم باشا ، واصطحبه إبريق إنجليزي إلى ميناء مودون وانزله براً هناك .

● في الخامس عشر من الشهر الحالي رحل إبريق مصري من منطقة مودون متجهاً إلى بريفيزا (Prevesa) لكي يحضر البريد المرسل من القسطنطينية إلى مودون . تمكنت سفينة مصرية أخرى قادمة من سودا تحمل على متنها ١٢٠٠ جوال ملئ بالدقيق من الوصول إلى ميناء كورون (Coron) ؛ ولكن تمت رؤية المتمردين هناك وهم يستولون على هذا الإمداد الغذائي ، وأخذوا طاقم السفينة الذي يحمل الدقيق أسرى ، ومن الناحية الأخرى اصطحبت الطرادات اليونانية السفينة .

● نجح إبريق تركي آخر بسبب حالته السيئة والخسائر الفادحة التي لحقت به في الهروب من تتبع الإبريق اليوناني والوصول إلى ميناء نافارين .

● وفى ظهر الثاني عشر من الشهر الحالي أبحر إبراهيم باشا من مودون على متن أحد غولتاته متوجهاً إلى نافارين ، وفى اليوم التالي عاد مرة أخرى إلى مودون . وقام إبراهيم باشا بهذه الرحلة غير مكترث بوجود الطرادات اليونانية وأيضا طرادات القوات المتحالفة ، بالرغم من تواجدهم في مكان غير بعيد بالنسبة له . ثم هدد إبراهيم باشا معلناً ، أنه إذا مُنعت عنه المؤن الغذائية لفترة أطول من ذلك ، سوف يهجم على المورة آتيا على الأخضر واليابس فيها ، حتى يتزود بالمؤن الغذائية ؛ فهو يمتلك مؤناً

غذائية تكفيه لمدة ٤٠ يوماً فقط . والجدير بالذكر أن إبراهيم باشا وصلته أوامر محددة من الباب العالي طالبته بعدم مغادرة الحصون ، طالما لازال لديه جنود باقين . وعلى ما يبدو فإن انتشار المرض بين أفراد القوات العسكرية أصبح خطيرا ، ولكن الأطباء ليسوا متفقى الرأي حول نوع هذا المرض المنتشر ، فربما يكون وباء الطاعون أو أي وباء أخر .

مع رجاء قبول سموكم أسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ "

زانتا (Zante) - ٢٦أبريل ١٨٢٨ رقم : ٣٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

● ألقت الفرقاطة الفرنسية بمرساها فى ميناء مودون (Modon) فى السادس عشر من الشهر ، والتى تركت أحد الموانى الفرنسية منذ فترة قليلة ، ولكنها كانت تحمل على صاريتها الأمامية العلم التركي . وقد أرسل إبراهيم باشا بنفسه قائد الميناء ذاته ؛ ربما ليستعلم إذا ما كان قائد الفرقاطة جاء بمطلب معين . ثم ظهرت فى نفس الميناء سكونة بدون أى أعلام ، أخذت فى الإبحار فى تلك المنطقة ذهاباً وإياباً ثم رحلت . وتتبع هذه السكونة أحد الأباريق الإنجليزية ، الذي أقترب من الفرقاطة الفرنسية وأخذ فى التحاور معها . فى الساعة الخامسة بعد الظهر من نفس اليوم المذكور ظهر قائد الفرقاطة الفرنسية بصحبة أحد الضباط عند الشاطئ ومعه مترجم (Dragoman) إبراهيم باشا متجهين إلى منزله حيث مكث القائد معه حتى غروب الشمس . وبدأ الحديث قائد الفرقاطة الوارد ذكره ، وكأنما لم يهدف بهذا الحديث إلا إلى التعرف على وضع إبراهيم باشا ونواياه . وأشيع فى مودون (Modon) أن القائد الوارد ذكره الذى جاء نيابة عن نائب الأدميرال الفرنسي رينيه (H.Derigny) أخطر إبراهيم باشا بأن العداء قد نشب بين روسيا والباب العالي . ظلت تلك الفرقاطة بعد ثلاثة أيام أخرى فى مودون أمام الميناء حيث تم تجهيزها وتزويدها بالماء والحطب .

● ويتزايد عدد المتمردين فى كورون يوميا ، بسبب الهاربين من الجندية من معسكر القوات غير النظامية التابعة لإبراهيم باشا . تمكنت ثلاثة أباريق مصرية مؤخرا من الاستيلاء على ثلاث سفن يونانية صغيرة ، محملة بالمؤن الغذائية ، كانت تقصد إبريقا يونانيا ، كان قد اخترق الحصار ، وتمكنت الزوارق المصرية من اصطحابه إلى مودون .

● وصل عدد السفن المبحرة فى مياه نافارين ومودون فى ٢١ من الشهر الحالي إلى حوالي ١٤ سفينة يحمل معظمها العلم الفرنسي . وصلتني معلومات أفادت وصول سفينة الأدميرال الروسية أزوف (Azof) ، وعلى متنها نائب الأدميرال هايدين (Heyden) بالإضافة إلى ثلاث سفن روسية أخرى . كما وصلت فى الثالث

والعشرين من هذا الشهر إلى الميناء سفينة الخطوط البحرية الروسية ألكسندر «Alexander» ، التي كانت قادمة من مالطا (Malta) إلى نافارين وذلك لاصلاحها من بعض الأضرار ، التي لحقت بها إثر اصطدامها مع سفينة روسية أخرى أمام نافارين .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٨ مايو ١٨٢٨ رقم : ٣٥

صاحب السمو الإمبراطوري!

● لاحت إحدى الفرص لإبراهيم باشا :

فى السادس والعشرين من الشهر الماضي وصل نائب الأدميرال الروسي هايدن (Heyden) بصحبة قائد الفرقاطة الفرنسية إفيجيني (Iphigeni) وأحد الأباريق الإنجليزية متجهين نحو قلاع كورون (Coron) . وأمر قواد الجيش المتمردين وأفراد الجيش بتسليمهم القلاع فى مقابل حصولهم على مبلغ من المال ، الذي كانوا قد طلبوه من إبراهيم باشا . وكان ردهم بخصوص هذا الأمر شديد الغرابة ، ألا وهو أنهم يحافظون على تلك القلاع لصالح السلطان العثماني وأنهم ليست لديهم النية فى تسليمها للأعداء ، طالما لديهم مؤن غذائية تفي لثمانية أشهر ؛ ثم أضافوا أن خلافاتهم مع إبراهيم باشا تعتبر خلافات داخلية ، ولا تحتاج إلى طرف ثالث . فأجاب الكونت هايدن إننا سوف نجبركم على تسليم القلاع بالقوة ، فرد زعيمهم الوارد ذكره ، أنهم قرروا أن القوة سوف يرد عليها بالقوة ، ثم ابتعد الكونت هايدن ومعه القائدين الآخرين ، وترك الأول تلك المياه . ومن المحتمل أن يكون قد اتجه إلى أيجينا(Aegin).

● ذُكر أن إبراهيم باشا يمتلك كمية كبيرة من المؤن الغذائية تساعده على الصمود حتى موعد جمع محصول الحبوب فى المورة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) -١٣ أغسطس ١٨٢٨ رقم : ٦٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

● علمت من مصدر موثوق فيه ، أن إبراهيم باشا وصل إلى برجوس (Pyrgos) أثناء زحفه لشن حملة عسكرية على باتراس (Patras) طبقاً للتقرير الذي أعلن فيه ولائي وطاعتي رقم تسع وخمسين ، وانه نجح في شراء الآلاف من الخراف ومئات الثيران ، بالإضافة إلى كميات وفيرة من الدقيق والحبوب من اليونانيين ، والتي تمكن من تحميلها على ظهر مائتي دابة ، تحرسهم إحدى فرق قواته العسكرية . وليس مؤكداً ، ما إذا كان إبراهيم باشا بصحبة الجزء الباقي من فيلقه العسكري قد استكمل زحفه نحو باتراس ، التي تعد الهدف الرئيسي له . هناك العديد من الأمور التي دارت بذهن إبراهيم باشا أثناء زحفه نحو باتراس ، مثل إعادة الأمور إلى نصابها ، هل سيشترى المؤن الغذائية أم سيتسلمها كما وعده الباب العالي بإرسالها عن طريق السرعسكر في منطقة روميلي (Rumelien) ، وهل سيؤمن وصول محصول الحبوب إلى منطقة فوستريتسا (Vostrizza) ، أم ينتظر بنفسه وصول المبالغ النقدية ، التي سوف ترسل إليه من الباب العالي مع السرعسكر . ومازالت تشغله أشياء أخرى كثيرة ، يضعها نصب عينيه أثناء عودته إلى باتراس .

● بذل النواب الذين يتمتعون بحيثية خاصة المرسلين من قبل الكونت يوهان كابوديستريا (Johann Capodistria) إلى المورة كل الجهود لمنع اليونانيين من بيع المؤن الغذائية إلى إبراهيم باشا ، وربما يكون الدافع لذلك هو الحاجة إلى المال ، والرغبة في استغلال اللحظة المناسبة للحصول على أي شئ ، وعدم إضاعتها ، أو ربما يكون الهدف هو المكسب والربح لدى اليونانيين الذين هم من أصل متدني ، فلم يجد النواب أي تجاوب لديهم ، فطالما أن إبراهيم باشا يمتلك المال ، سيقدم له اليونانيون الوسائل التي تساعده على أقامته بالمورة ، وبالأخص بعد جنى محصول الحبوب .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) -١٥مايو ١٨٢٨ رقم : ٣٨

صاحب السمو الإمبراطورى!

● فى الحادي والعشرين من الشهر الماضي سمع دوى طلقات مدفعية من الساعة الواحدة مساء حتى الساعة السابعة صباحا بمنطقة مودون (Modon) من الجهة البحرية . وسريعا تمت معرفة السبب وراء ذلك ؛ حيث تحاول سفينتان مصريتان ، وتحديدا قرويت وإبريق ، غالبا طبقا للأوامر الصادرة إليهم ، الدخول إلى ميناء مودون بالقوة ؛ ولذلك اشتبكوا مع إحدى الفرقاطات الفرنسية ، والتى أجبرتهما على الاستسلام فى النهاية وقامت الفرقاطة بربطهم من الخلف .

● وفى السادس والعشرين من الشهر الماضي تم الإفراج عن القرويت المصري الذى رسا بمنطقة مودون ، حيث تم هناك تفريغ زورقين كبيرين محملين بالأرز وبعض السلع الأخرى ، والجزء الأكبر من تلك الحمولة كان لصالح الفرقاطة الفرنسية ، والتي ألقيت بالبحر ، وربما تركتا محملين بكمية كبيرة ، بسبب النقص فى الثقل الذي يجب أن يكون فى نهاية السفينة ، وهذا يعد انتصاراً لإبراهيم باشا .

● فى العشرين من الشهر الماضي وصلت الغولت الإمبراطورى فيجيلانتا (Vigilante) إلى مودون (Modon) قادماً من سميرنا (Smyrna) وعاد فى السادس والعشرين من الشهر الماضي .

● فى السابع والعشرين من الشهر الماضي ، وصل الإبريق المصري إلى نافارين قادماً من منطقة سودا (Suda) ، محملاً بالأرز والدقيق ، والذي أفلت من متابعة أحد الطرادات اليونانية الذى أطلق عليه العديد من طلقات المدفعية . تنتشر بمنطقة مودون شائعة ، أفادت نجاح طاهر باشا (Tair Pasch) فى إقناع الباب العالي ، بإبقاء جزيرة ساموس (Samos) تحت سيطرته .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتـا (Zante)- ١٧مــايو ١٨٢٨ رقم : ٣٩

صاحب السمو الإمبراطورى!

● في الثامن والعشرين من الشهر الماضي وصل الإبريق المصري إلى منطقة مودون (Modon) حاملا على متنه مائتين وخمسين مصاباً ، وفى مساء الأول وحتى الثاني من الشهر الحالي رحلت الفرقاطة المصرية حاملة على متنها ٤٥٠ مصابا تقريبا متجهة نحو مدينة الإسكندرية . و واصلت الأولى رحلتها بنجاح ؛ وألقت إحدى السفن الحدودية الروسية القبض على الثانية ، وشوهدت السفينة الروسية بمودون ، وقد قيدت الفرقاطة التي تحمل العلم التركي في مؤخرتها ، وجعلتها تسير خلفها .

● يدير المفاوضات مع المتمردين بمودون رجل أمين هو عمر بك ، قائد إحدى الكتائب المصرية ، الذي أرسله إبراهيم باشا إلى كورون (Coron) . ومن المتوقع حدوث ذلك ، عندما يقرر إبراهيم باشا ، دفع الرواتب المتأخرة نقداً لللمتمردين . وفى حالة الضرورة القصوى ، طبقاً للتقرير الملئ بفروض الطاعة والولاء لسموكم الذي يحمل رقم ٣٦ ؛ فإن إبراهيم باشا يستطيع أن يسوى الأمر في أية لحظة باستخدامه للمال .

● طبقاً للتقارير المرسلة من مودون المؤرخة في الخامس من الشهر الحالي فإن إبراهيم باشا يعانى من حالة إحباط استمرت من خمسة إلى ستة أيام ، حتى أنه كان لا يخرج من منزله إلا بصعوبة ، وعلمت عن طريق إحدى السفن القادمة من مودون إلى هنا ، والتي لم تحمل على متنها أية تقارير مكتوبة لي ، أن إبراهيم باشا قد استعاد طبيعته مرة أخرى .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)-١٨ مايو ١٨٢٨ رقم : ٤٠

صاحب السمو الإمبراطورى!

بيان بنوع وعدد السفن المتجمعة اليوم فى مياه كل من نافارين ومودون(Modon) وكورون (Coron) وهو كالآتي :

٢ سفينة خطوط بحرية روسية .

١ فرقاطة روسية .

١ فرقاطة فرنسية .

١ إبريق يوناني .

٢ غولت يونانى .

أكد تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم الذى يحمل رقم ٣٦ أن الطرادات التي كانت متجهة إلى مودون قد ألقت القبض على مابين ٧إلى ٨ سفن تجارية يونانية محملة بالمؤن الغذائية تابعة لإبراهيم باشا تم اصطحابهم إلى إيجينا (Egina) ، وحتى هذه الساعة لا يعلم أحد ما هو مصير تلك السفن . وقد قام إبراهيم باشا بإرسال فيلق مكون من خمسة آلاف رجل إلى كارتينا (Carithene) وبيرجوس (Pyrgos) وفاسيونى (Fasiuni) حتى يستولوا على الحقول وتأمين وصول المحصول . ثم أصدر أوامره لقواته بالحصول على المواد الغذائية التي يمتلكها السكان ، مع الحفاظ على هدوء المواطنين وعدم انتشار السخط بينهم ، بل أمرهم بدفع ضعف ثمن المواد الغذائية فشعر اليونانيين بكامل الرضا تجاه تلك التصرفات ، وذلك إذا لم يقم تاختورى(Tachturi) «هكذا» القابع بغولته فى المنطقة الواقعة ما بين مياه كوتاكولو(Cotaccolo) وشيارينزا (Chiarenza) بقطع الطريق على السفن اليونانية ، والتى قد توجهت من هنا بسلام لهذه المواقع محملة بالمواد الغذائية ، فيقطع بذلك حركة الإمدادات عن إبراهيم باشا ، كما

قال ، ولكن الأحوال الراهنة تُظهر أن عواقب هذا الحصار الغريب وأثاره تصيب سكان المورة اليونانيين بالأخص وليس إبراهيم باشا وقواته .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إليمستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

ملاحظة :

من زانتا (Zante) فى ٢٠ مايو ١٨٢٨

أخبرني مسافر قد أتى من مودون أن حصن كورون قد وقع تحت سيطرة إبراهيم باشا والذى أصدر عفوه الكامل عن القوات هناك اعتبارا لردهم المشهور على الأدميرال الروسي - كما جاء فى تقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٣٥ ، كما سمح إبراهيم باشا للقوات بالبقاء فى حصن كورون .

كورفو (Corfu)- ٢ يونيو ١٨٢٨ رقم : ٥٧ ـ ٢,١

صاحب السمو الإمبراطورى!

وصول مندوب إبراهيم باشا إلى كورفو :

● وصلت أول أمس (في الحادي والثلاثين من مايو) أثناء فترة الظهيرة السفينتان الحربيتان وهما البارجة الفرنسية بالينورة (Palinure) والسكونة التركية سيكيانين (Sciannin) التي كان على متنها الكابتن كابتوس على (Captus Ali) إلى ريدا (Rheda). وقد قدمت كلتاهما من منطقة نافارين التي أبحرت منها السفينة التركية منذ ثلاثة أيام (في الثامن والعشرين من شهر مايو) .

● ويقال إن البارجة ـ السكونة ذات الراية والبيرق التركي المرفوعين وصلت إلى هنا ، وكانت تحرسها البارجة الفرنسية . وكان على متن البارجة مندوب إبراهيم باشا ، الذي تحدث أول أمس ، الساعة السابعة مساءاً مع الجنرال آدم (Aadm) والكونت جوليمينو (Guilleminot).

● ويقال إن ابراهيم باشا قد طالب بأن يسمح له بالحصول على المؤن الغذائية لسفنه عن طريق البحر لأنه في حالة الرفض سوف يضطر لمهاجمة المورة وأخذ المواد الغذائية بالقوة مما يؤدي بشكل طبيعي إلى دمار وهلاك هذه المدينة . ويرغب آخرون في معرفة ما إذا كان هذا الباشا قد طلب الحماية ضد الروس من عدمه .

● وحتى الآن لا أعلم شيئا عن إجابة الجنرال آدم والكونت جوليمينو على تلك المطالب ، وهل حقق المندوب التركي الهدف المنشود أم لا . ولقد أبحرت ـ السكونة التركية اليوم بعد الظهر في الساعة الرابعة ، في نفس الوقت الذي أبحرت فيه كل من البارجة الفرنسية والبارجة الإنجليزية ريليمان (Rileman) وعلى ما يبدو فإن كليهما تقومان بمراقبة البارجة التركية .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ٣ يونيو ١٨٢٨ رقم: ٤٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

- رحل إبراهيم باشا فى الثالث عشر من الشهر الماضي برا من منطقة مودون (Modon) متجهاً إلى نافارين، مع الفيلق العسكري الوارد ذكره فى تقريري الملئ بالخضوع والولاء لسموكم الذى يحمل رقم أربعين نحو كل من كارتينا (Carithena)، وبوجوس(Pygos)، وجاستونى (Gastuni) للإسراع فى شراء المؤن الغذائية. يتكون ذلك الفيلق العسكري من ألف فارس تابعين له ولا تزال رواتبهم بحوزة إبراهيم باشا، والذين قادوا خيول النقل لاستمرار نقل البضائع؛ وثمانمائة فارس غير نظامي، وألفين وخمسمائة رجل من سلاح المشاة. وكان المبلغ الذى دفعه إبراهيم باشا لأحد مفوضيه بحملته العسكرية من أجل هذا الهدف، على الأقل حوالي خمسة عشر ألف تالر.

- وفى السابع عشر من الشهر الماضي رحل إبراهيم باشا على متن أحد القرويتات من نافارين إلى مودون؛ حيث اتخذت الاحتياطيات اللازمة بكل من مودون ونافارين، لخشية إبراهيم باشا من أن تشن القوات العسكرية الفرنسية هجوما عليه، والتي يعتقد أنها قد رست فى مودون وأقامت مراكز دفاعية فيها، لذلك سترسو قوات إبراهيم باشا فى نيسى (Nissi) بخليج كورون (Coron).

- وبدت مطالب المتذمرين بكورون، طبقا لما ذكره مرسل التقارير الخاص بي، معتدلة بعض الشئ، ولكن ينقص إبراهيم باشا المال، حتى ينفذ تلك المطالب.

- هذا الأمر أدى إلى استبعاد القوات العسكرية المحلية من الجزء الباقي من الجيش؛ ولكن القلاع ستظل فى حوزتهم وليس وارداً أن تكون هناك خيانة من جانبهم. وفى السابع من الشهر الماضي أرسلت القوات العسكرية الموجودة بكورون، لتوفير أكبر قدر من مؤنهم الغذائية، عدد مائتين وخمسين رجلا، وإمرأة، وطفلا، الذين يمثلوا جزءاً من أسرى قلعة تورنيزا (Tornesse)؛ فاستقبلهم إبراهيم باشا بمودون، مقدما لهم الدعم اللازم وأرسل الحصة المخصصة للأسرى الموجودين بمنطقة مودون.

● وعلى ما يبدو فإن الوباء المنتشر حالياً بمودون هو وباء الطاعون منذ ثلاثة أيام وحتى العشرين من الشهر الماضي ، وكما وصلتني الأخبار الرسمية ، فإن من ثلاثة إلى أربعة أشخاص يموتون يوميا بسبب هذا الوباء ؛ أما بالنسبة لكل من نافارين وكورون فإن الحالة الصحية بهما كانت مستقرة . وفى التاسع عشر من الشهر الماضي رحل إبراهيم باشا مرة أخرى متجها إلى نافارين ، حيث يعتقد ، أنه سيقيم فيها بعض الوقت ، حتى يتابع التحصينات المقامة هناك وفى الوقت ذاته يكون بعيدا عن خطر الوباء .

● وفى النهاية وطبقا للإخبارية التى أرسلها مرسل التقارير الخاص بي بالمرفق المؤرخ بتاريخ نفس اليوم فى الساعة الرابعة مساءاً ، وكما علمت بطرق أخرى أيضاً ، أنه فى اليوم المذكور العشرين من الشهر الماضي رست فرقاطة مصرية ، وقرويت مصري بنافارين ، ويعتقد أن هاتين السفينتين ، تحملان على متنهما أموالا ومؤناً غذائية ، وغير معلوم حتى الآن ، كيف أفلتت كل منهما من مراقبة الطرادات .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي أيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٦ يونيو ١٨٢٨ رقم : ٤٦

صاحب السمو الإمبراطوري!

- بعث مرسل التقارير الخاص بي بمودون إخباريتين حديثتين ، الأولى مؤرخة في السادس والثانية في السابع من الشهر الماضي . طبقاً لكل من الخبرين ، استطاعت كل من الفرقاطة والقرويت المصريتين الوارد ذكرهما بتقريري رقم ٤٢ الذي أعلن فيه خضوعي وولائي لسموكم ، الهروب من مراقبة الطرادات والوصول إلى نافارين ، حاملتين على متنهما أموالاً ، دون وجود مخزون للمؤن الغذائية . وفي الثاني والعشرين من الشهر الماضي وصل إبريق مصري ، قادم من مورتو (Murto) بعد رسوه على سواحل إبيروس (Epirus) إلى مودون ، حاملاً على متنه ثلاثمائة دلو مملوءة بالدقيق لصالح الهيئات الحكومية (المحلية) الموجودة هناك . إثر ذلك توقف إبراهيم باشا في ميناء نافارين ، ثم بمودون ، ولكنه ظل في مودون بعض الوقت على متن إحدى السفن حتى يكون في مأمن بعيداً عن خطر وباء الطاعون . وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي أرسل إبراهيم باشا أحد الفيالق الحربية المكونة من ألفي رجل من سلاح المشاة وخمسمائة فارس ، حتى يستولى على مضايق أكرناون (Akarnaon) ، لتأمين طرق عودة القوافل المحملة بالمؤن الغذائية القادمة من بيرجوس (Pyrgus) وجاستوني (Gastuni).
- في السابع والعشرين من الشهر الماضي اتجه زورق مصري حاملاً على متنه ترجمان إبراهيم باشا ، قادماً من مودون متجهاً نحو إحدى السفن الحدودية الأوروبية لطردها ؛ ولكن لم يحدد هوية تلك السفينة ، التي حاولت الحصول على تصريح للسماح لها بالتوجه نحو كورفو((Corfu ، لإنقاذ إحدى اللجان الموجودة هناك ، والتي يرأسها سكرتير إبراهيم باشا . وقد استطاعت الحصول على التصريح وتوجهت في اليوم التالي تلك القاطرة ، بصحبة أحد الزوارق الفرنسية نحو كورفو .
- يزداد انتشار وباء الطاعون بمودون يوماً بعد يوم ، وحتى اليوم الثامن والعشرين من الشهر الماضي وصل عدد ضحايا هذا الوباء الذين لقوا مصرعهم سبعة وعشرين شخصاً بالإضافة إلى الاشتباه في انتشار عدوي هذا الوباء بين مائتي رجل من القوات

العسكرية غير النظامية . ولكن يكاد يكون انتشار هذا الوباء معدوماً بين صفوف القوات العسكرية النظامية ، نتيجة الإحتياطات الأمنية الصارمة التي تم اتخاذها .

- في اليوم الثالث والرابع والخامس من الشهر عادت القوات العسكرية المرسلة إلى كل من (بيرجوس و جاستوني) إلى مودون ، بعد شرائها ثلاثة آلاف شاة ، وخمسمائة ثور بالإضافة إلى شرائها الزبد ، والجبن ، وكمية من الدقيق مع دفع قيمتهم نقداً .
- وفي الثالث من الشهر الحالي وقعت تسوية بين القوات العسكرية بكورون(Coron) وإبراهيم باشا مقابل دفع رواتب ثمانية أشهر متأخرة ، قيمة كل شهر خمسون قرشاً تركياً .
- حتى السادس من الشهر الحالي لا زال وباء الطاعون يزداد انتشار حتى وصل إلى نافارين ومنذ ذلك الحين قُطع الاتصال بين كورون ومودون وتم إعلان ذلك .
- أثار نقص المؤن الغذائية بمودون قلق سكانها ، وكالمعتاد أحدث هذا قلقاً كبيراً بالمدينة . ولذلك لجأوا إلى إبراهيم باشا ، ولكن وضعه لم يكن يسمح له بمساعدتهم .
- في السادس من الشهر الحالي أبحر الزورق المصري الذي تم إرساله إلى كورفو (Corfu) عائداً إلى مودون (Modon).
- في اليوم السابع من الشهر الحالي فشلت التسوية المعقودة بين القوات العسكرية بكورون وإبراهيم باشا ، دون إعلان السبب وراء هذا ، وبقيت الأمور على هذا الوضع .
- في اليوم المذكور السابع من الشهر الحالي أبحر قرويت وإبريق مصريان من مودون متجهين نحو نافارين ، وفور رحيلهما قابلاً عدداً من السفن اليونانية ، التي أشعلت النيران في الأولى . تسبب دوي الطلقات المدفعية في قدوم العديد من السفن البحرية الفرنسية والإنجليزية ، وظهرت من بينهم إحدى السفن الحدودية الإنجليزية في الوقت المناسب ، حتى تستدعي السفن المصرية نحو أوبيدينزا (Obedienza) ، ولكنها استكملت طريقها ، دون التوجه إلى هناك . وعند وصولهما إلى مدخل الميناء ، هبت رياح عاتية فاضطرا إلى الاستسلام للسفينة الحدودية ، التي وجهت إليهم العديد من الطلقات النارية . وفي اليوم التالي للسابع من الشهر الحالي ، أي

تاريخ وصول تلك الإخبارية رحلت السفينتان المصريتان المذكورتان بمصاحبة السفينة الحدودية المذكورة منكستين علمهما .

- ويفكر حالياً الجنود العرب فقط في الرجوع لوطنهم ، نتيجة لوصولهم إلى أقصى درجات الفقر ، كما ذكر مرسل التقارير المحايد الخاص بي . فقد بدت على الضباط علامات الأسى ، فهم يشعرون بالإحباط بسبب معاناتهم ، ومصيرهم المجهول ، وبعد مرور فترة قصيرة ، سادت روح الانكسار والهزيمة بشكل عام بهذا الجيش ، بعد أن كان يتمتع بقدر كبير من الشجاعة والحماسة ، لكن إلى متى سيستمر قائدهم متظاهراً بالحماسة ، في ظل تلك الظروف المؤسفة .

- في السابع من الشهر الحالي توجه العديد من سكان مودون إلى إبراهيم باشا ليخطروه بنفاد جميع المؤن الغذائية التي لديهم . فاستقبلهم بكلمات جافة ، ولكن في النهاية أخطرهم بأنه سيرسل حملة عسكرية نحو كل من بيرجوس (Pirgos) وأركاديا (Arkadien) ، وأيضا نحو كالاماتا (Calamata) ، كما ذكر ، لشراء المؤن الغذائية ، ولكن حالة عدم الرضا المنتشرة بين صفوف القوات العسكرية قد تتسبب في حدوث ترتيبات جديدة غير متوقعة ، ويبدو أنه ينوي اللحاق بهم ، ولكن الخوف من نزول القوات العسكرية الأوروبية براً قد يوقفه ويضطره إلى الاحتماء بالحصون .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٠يونيو ١٨٢٨ رقم : ٥٠

صاحب السمو الإمبراطوري!

● لقد نشر في العدد الأخير رقم ٥٤٠ من الصحيفة اليونانية الصادرة هنا المقال التالي :

"لقد وصلت إلى ميناءنا سفينتان ضخمتان ترفعان العلم النمساوي ومحملتان بالحنطة ، وعند محاولتهما الدخول إلى نافارين أجبرا على التراجع للوراء"

ومما يبين خطأ هذا الخبر أنه يتعلق بسفينتين نمساويتين ويمكن معرفة ذلك من الخطاب الرسمي المرسل مني إلى القنصلية العامة في كورفو (Corfu) بهذا الخصوص .

● إن لي الشرف في أن أحيط سموكم علماً بشدة الحصار الذي تعانيه منطقة المورة ، فعلى ما يبدو فإن السفينتين الوارد ذكرهما كانتا محملتين بالبضائع وكانت أحداهما تابعة لحاكم مصر ، وكلتاهما يقودهما مندوب حاكم مصر الذي يدعي مونتيلاتيكي (Montelatici) ، الذي شجعه المندوب الإنجليزي المقيم هنا ـ كما ذكرت الشائعة ـ على التوجه إلى أحد المواني المحاصرة . والشيء الجدير بالذكر ، أنه إذا ثبت صحة هذا الخبر ، فسوف يكون من المتوقع أن الإرسالية التالية لصالح الباب العالي ، ولكن إذا رفضت زانتا (Zante) مرور هذه الحمولة ، فسوف يكون من الأفضل لها العودة مباشرة إلى الإسكندرية دون المرور حتى على المناطق الخارجية .

● فيما يخص ما ذكر بشأن السفينتين الوارد ذكرهما ، فقد أكد القائد المذكور آنفاً هنا الخبر ، بالإضافة إلى استمرار الالتزام بتعليمات الحصار المشددة ، وهو ما علمته بالطرق الرسمية بشكل معلن ، تم تنكيس العلم الإمبراطوري ، كنوع من تهوين الأمر ، والشيء المؤكد أنه لا يوجد من بين قواد تلك السفن البحرية أحد لديه النية في خرق هذا الحصار ، بالرغم من قيام السلطات الإنجليزية بخرق واضح لهذا الحصار من خلال مساعدة القوات المتحالفة ، ولم يذكر أي حرف عن السفن

التجارية اليونانية الخمسة عشرة المتجهة إلى ريجينا (Regina) والشيء الجدير بالملاحظة هو السرعة التي انتقل بها الخبر الخاطئ عن طريق الصحف اليونانية التي تخضع لرقابة قوية ومحكمة من قبل السلطات الإنجليزية في كورفو .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢٤ يونيو ١٨٢٨ رقم : ٦٨ صفحة ٢ ، ٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

انتشار وباء الطاعون في مدينة مودون (Modon):

ذكر الخطاب الخاص المرسل من زانتا (Zante) ، أن وباء الطاعون لازال مستمراً في الانتشار بمنطقة مودون ، ووصل أيضا إلى المعسكر التركي متسببا في وفاة عدد كبير منهم يوميا .

الحامية العسكرية في كورون (Coron):

اتجه الجنود الألبان المقيمون بالحامية العسكرية بمدينة كورون (Coron) إلى الحكومة اليونانية ، طالبين منها مرافقتهم لتأمين رحيلهم إلى وطنهم ، و لم يتم الاستجابة لهذا المطلب ، لأنه يُخشى أن يكون وباء الطاعون منتشراً بالأماكن التي سيمرون بها .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٣يوليو ١٨٢٨ رقم : ٥١

صاحب السمو الإمبراطورى!

● لم تصلني أية أخبار جديدة ، منذ وصول الإخباريتين المؤرختين فى السادس والسابع من الشهر الماضي الوارد ذكرهما بتقريري الذي أعلن فيه خضوعي وولائي المؤرخ فى السادس عشر من الشهر الماضي والقادم من مرسل التقارير الخاص بي فى مودون ، وذلك نتيجة لانقطاع الاتصال بين هذا المكان وبين المواني آلاتية نافارين ، ومودون (Modon) ، وكورون (Coron).

● تفيد الأخبار القادمة من السواحل المواجهة للمورة وتحديدا من منطقة شيارينزا (Chiarenza) والتي على قدر كبير من الصحة ، أن هناك حالة من الراحة النفسية منتشرة بين صفوف القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا وأبحرت معظم الفرق العسكرية إلى المناطق الوارد ذكرها وأماكن أخرى ، لأجل شراء المؤن الغذائية ، وحصلوا عليها ودفعوا المبالغ المطلوبة منهم بمنتهى الدقة ، تصرفوا مع اليونانيين كما لو كانوا أصدقاء . وعاد عدد كبير من اليونانيين الهاربين من المورة ، وبالأخص هؤلاء اليونانيون ، الذين لم يكن لديهم شئ يفقدونه ، إلى هنا مرة أخرى ، ويقومون بتتبع تلك القوات العسكرية الواحد تلو الأخر .

● ويقال أن إبراهيم باشا أفرج عن ثمانمائة وستين أسيرا يونانيا وإنهم وصلوا إلى إقليم إليس (Elis). وإذا صدق هذا الخبر ، كما تؤكد كل الشواهد ، فمن المتوقع أن يعامل أسرى قلعة تورنيزا(Tornese) كأسري وليس كعبيد ، خاصة أنه لا يراهم عبيدا .

● وطبقا لما ورد بالجريدة اليونانية كونت يوحن كابوديستريا (Conte Johan Capodistria) ، أن الأتراك قد منعوا نواب إقليم المورة الذين تم تعيينهم من تولى إدارة المديريات ، والرحيل إلى أماكنهم وتحديدا رحيل نواب إقليم إليس إلى كاستونى (Castuni).

● تنقصنا هنا الأخبار الدقيقة بشأن عدة أمور ، أولها الأقاويل المنتشرة بكورون بشأن المتمردين المنشقين ، وعن تأكيد إبراهيم باشا لإرساله محصول الحبوب الذي

جمعه من المورة إلى قواته العسكرية ، وعن أثار وباء الطاعون المدمرة ، كما يراها اليونانيون حتى إنه قد يتسبب فى وفاة عدد أخر من البشر وقد نشرت الصحيفة اليونانية مؤخرا مقالا يتحدث عن هذا الشأن . وعلى ما يبدو فإن وباء الطاعون لم ينتشر بعد بين صفوف قواته العسكرية النظامية ، لأنه من المتوقع أن يكون إبراهيم باشا متخذا كل الاحتياطيات اللازمة للقضاء على هذا الوباء ؛ وفيما يخص محصول الحبوب ، فأنا أعتقد أنه شخصيا ليس متأكدا ، بأن لديه المال الكافي ، كما أنه ليس مقتنعا بأنه يستطيع تحقيق غرضه لدى اليونانيين والإنجليز ، إن إبراهيم باشا شجاع بالقدر الكافي ، لكي ينسحب بكامل إرادته من ميدان المعركة .

- ظهرت سفينة حربية إنجليزية قادمة من مياه نافارين ، ومودون ، وكورون خلال الأسابيع الثلاثة الماضية ، وكما قيل ، حتى تتزود بالمياه بعد فترة إقامة استمرت يومين وعادت مرة أخرى . ويخشى أن تكون حياة وكيل القنصلية بمودون معرضة للخطر ، نتيجة لنقص المؤن الغذائية بالإضافة إلى انتشار وباء الطاعون ، ولذلك فأنا انتهزت فرصة عودة القاطرة الحربية المذكورة إلى مياه مودون ، وطلبت من قائدها أثناء فترة إقامته أن يسلم خطابي هذا الموجه إلى الجاسوس الوارد ذكره ، والذي أخطرته أنه يستطيع العودة ، إن شعر أن الظروف الحالية تمثل خطرا على حياته وفى هذه الحالة عليه أن يتوجه إلى قائد السفن الطرادة التابعة للمجموعة البُحرية المتحالفة ، حتى يُسمح له بالعبور . وأرسلت هذا الخطاب وعليه الختم الرسمي ، حتى لا يكون هناك أدنى مجال للشك .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu)- ٣ يوليو ١٨٢٨ رقم : ٧٠ - ٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

إبراهيم باشا والكونت يوهان كابو دستريا: Johann Capodistria

أكد الكونت جيلومينتو (Conte Ginlleminot) اليوم ، أن إبراهيم حصل على مبالغ طائلة وصلته من القسطنطينية عن طريق ليبانتو (Lepanto) . و رحل الكونت يوهان كابوديستريا (Conte Johann Capodistria) إلى بوروس(Poros) بسبب انتشار وباء الطاعون الذي وصل إلى أجينا (Aegina).

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) –١٠ يوليو ١٨٢٨ رقم : ٧٣ – ٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

الحامية العسكرية بمنطقة كورون (Coron):

أكد العديد من الأشخاص الموثوق فيهم ، أن الألبان المتمردين قد تركوا هذا الحصن و زحفوا إلى كورنيت (Cornith) ؛ لكي يعودوا من هناك إلى وطنهم ؛ نتيجة لانتشار وباء الطاعون بين تلك الفيالق ، الذي يخشى من عواقبه الوخيمة ، وهو أن ينتقل هذا الوباء إلى كل المناطق التي يمر عليها الألبان .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ١٣يوليو ١٨٢٨ رقم : ٧٤- ٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

أخبار مرسلة من مياه نافارين :

- نشر هنا خبر عن طريق إحدى السفن اليونانية التجارية ، التي وصلت إلى هنا في العاشر من هذا الشهر ، مستغرقة رحلتها من هيدرا (Hydra) إلى كورفو (Corfu) ٧أيام ، وفي الخامس من هذا الشهر أبحرت بالقرب من نافارين . وانتشر هنا خبر تواجد سفينة خطوط بحرية روسية على متنها الكونت هيدن (Heiden) ، وسفينة الخطوط البحرية الإنجليزية ورسبايت (Warspite) وعلى متنها الكونت جون كابوديستريا (Johann Capodistria) في الخامس من هذا الشهر بالقرب من نافارين . وبالإضافة إلى كلتا السفينتين زحفت العديد من السفن الحربية التابعة للقوى المتحالفة إلى مياه نافارين .
- في اليوم الأخير تواجد حاكم اليونان على متن سفينة الخطوط البحرية ورسبايت (S.Warspite) خارج ميناء نافارين ، وعقد اجتماعا مع أدميرالات البحر للقوى المتحالفة . ويقال إن السبب وراء هذا الاجتماع هو أن النوايا الظاهرة لإبراهيم باشا هي الجلاء عن المورة .

الحاميات العسكرية الثائرة لكورون (Coron) :

ذكرت إحدى الصحف عن الألبان الذين تركوا كورون لكي يعودوا إلى وطنهم (تقرير رقم ٧٣ المؤرخ في العاشر من هذا الشهر) الآتي :

"علمنا أن ٦٠٠٠ ألباني ثاروا ضد إبراهيم ، بعد أن أغروا بضع مئات من الجنود العرب النظاميين بالانسحاب معهم من مدينة كورون والاتجاه إلى إبيروس (Epirus).

وقد تتبعهم أحد الفيالق العسكرية التابعة التي أرسلها إبراهيم باشا ، وقبض عليهم ، وقد تكبد في ذلك خسائر طائلة . ويقال أن ابن كلوكترونى (Colocotroni) اتفق مع الحكومة اليونانية على حراسة تلك القوات العسكرية أثناء رحيلها من المورة .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) -١٤يوليه ١٨٢٨ رقم : ٥٣

صاحب السمو الإمبراطوري!

● يقال أن كابوديستريا (Capodistria) والكونت هايدن (Heyden) قد وصلا إلى مياه نافارين وأن الأول قد أجرى حواراً مع إبراهيم باشا ، و أن رحلة سفينة الأدميرال الروسية أزوف (Azoff) وسفينة الخطوط البحرية ورسبايت (Wharspite) القادمة من بوروس (poros) إلى هنا استغرقت اثني عشر يوما ، وساعد هبوب الرياح القوية في جعل الرحلة سلسة من بوروس إلى هنا ؛ ويبدو أن المعلومة السابقة صحيحة ، أو على الأقل فيما يخص وجود كلتا السفينتين بمياه كل من نافارين ، ومودون (Modon) ، وكورون (Coron) ، ولكن حوار كابوديستريا (Capodistria) المزعوم مع إبراهيم باشا به كثير من الشك في صحة وقوعه . وقد حاول القنصل الروسي الحالي ساندريني (Sandrini) من خلال الحوار الذي أداره مع كل من الكونت هايدن (Heyden) ، وكابوديستريا (Capodistria) لمدة نصف ساعة معرفة متى سيرحل إبراهيم باشا عن المورة ، فأجابه كابوديستريا (Capodistria) أن عملية الجلاء ستتم خلال عشرين يوما .

●وفى السابع من الشهر الحالي ظهرت هنا السفينة البخارية كاتاريا (Kateria) قادمة من دراجوماستو (Dragomasto) بالقرب من ريدا (Rhede). وعندما رأتها السفينة آسيا أعطتها أشارة ، وأخذت تبطئ من سيرها ، حتى لحق بها أحد زوارق آسيا بمؤخرة السفينة البخارية ، ويبدو أنها سلمتها برقيات عاجلة ، ثم استكملت رحلتها متجهة نحو الجنوب . وفى العاشر من الشهر الحالي ، أى بعد رحيل الأدميرالين من هنا ، اتجهت السفينة البخارية نحو دراجوماستو .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

فيورلا (Vurla) - ٣١يوليو ١٨٢٨ رقم : ٥٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

● تواردت الأخبار المتناقضة المرسلة من كل من المورة وفاربا (Farbe) منذ إرسال أخر بريد . وقد أشار كل من الخطاب المرسل من إيجينا (Egina) المؤرخ في السابع عشر والآخر المرسل من سيرا (Sira) المؤرخ في الحادي والعشرين ، أن إبراهيم باشا استبعد فكرة الجلاء عن المورة ؛ لأنه يمتلك الإرادة والأدوات التي تمكنه من تنفيذ فكرته . وبعودة القرويت كارولينا (Karolina) من المياه اليونانية الذي كان محملاً بالبرقيات العاجلة الآتية من الأسطول إلى نائب الأدميرال الروسي الكونت هيدن (Heiden) ، وصلت إلينا أخبار تؤكد مضمون تلك الخطابات .

● لقد أعلمت الفرقاطة الروسية هيلينا (Hellena) القرويت المذكور ، الذي وصل إلى الرأس الجبلية ماتابان (Matapan) ، إخبارية شفهية موثوقا فيها ، تفيد إبداء إبراهيم باشا استعداده للجلاء عن شبه الجزيرة طبقا لأوامر والده ؛ لذلك بدأ الأدميرالات التحدث معه ومطالبته بتسليم كل من نافارين ، ومودون (Modon) ، وكورون (Coron) إلى اليونانيين في فترة أقصاها الثاني والعشرين من الشهر الحالي . ولكن في التاسع عندما قابل القرويت كارولينا سفينة الخطوط البحرية بريسلو (Breslau) أمام منطقة نافارين ، أعلن قائد سفينة الخطوط البحرية الفرنسية أن إخبارية هيلينا غير صادقة ، وأكد العكس تماماً ، وأنه تمت ملاحظة عدم وجود أي مؤشر إيجابي خاص بقرار تسليمه هذا الإقليم .

● عقد الاجتماع المذكور في السادس طبقا لبعض الأقوال وطبقا للبعض الآخر في الرابع وكان لي الشرف فى أن أخطر سموكم به في خطابي الأخير . وشجعت القوات المتحالفة هذا المؤتمر والذي قوبل بالموافقة من قبل إبراهيم باشا . وجاء هذا المؤتمر ملبيا لرغبات القوات المتحالفة ، فرد إبراهيم باشا بإجابته القديمة : «نعم ، فورا ، بمجرد أن تصل الأوامر والأدوات الخاصة بذلك الأمر» . وعرض عليه الأدميرالات عددا كافيا من السفن لنقل القوات العسكرية المصرية كلها إلى الإسكندرية ، وتنافسوا جميعا فيما بينهم فى تقديم سفن الخطوط البحرية التابعة

لهم ؛ حتى تكون طوع أوامره ؛ لاستخدامها في تنقلاته الخاصة ، ونقله إلى وطنه . وشكرهم إبراهيم باشا على روح الود التي بدت منهم وأوضح لهم ؛ «أنه يستطيع فقط العودة على متن سفن مصرية أو تركية أو سفن محايدة مستأجرة من قبل والده أو الباب العالي» ، وبتلك العبارة انتهى الاجتماع . وعند عودة الأدميرالات إلى سفنهم أهدى إبراهيم باشا إلى كل منهم هدية عبارة عن لحم طازج ، وفاكهة وغير ذلك .

- وغير صحيح أن إبراهيم باشا ترك فترة الحصاد تمر دون محاولة منه لجمع المحصول . وحدثني إبراهيم باشا بكل صدق في بداية شهر أبريل ، أنه أكد للقوات المتحالفة مع انتهاء الشهر المنصرم ، أنه إذا لم يتم السماح له بتمرير الإمدادات عن طريق البحر ، سوف يستولى على المحصول بكل من اركاديا (Arkadien) ، وإليس (Elis) ، ومسينا (Messeniens) لحسابه . ولأن هذا التصور لم يترك أثرا ، فكان تهديده محل تنفيذ ، وأخذ كمية من محصول الخضروات بالإضافة إلى عدد كبير من المواشي والأغنام بلغت عدة آلاف رأس . واتجه ٣٠٠٠ ألباني ، الذين تم تركهم بكورون في حالة ثورة ، إلى فوستيسا (Vostiza) وبعد حصولهم على موافقة اليونانيين أبحروا إلى أكارنين (Akarnien). وقعت أحداث أخرى بالمعسكر المصري بالإضافة إلى دمار عدد قليل من المباني وموت عدد من الأشخاص غير المهمين ، حيث أطلق إبراهيم باشا سراح ٨٠٠ أسير يوناني ، معظمهم من النساء والأطفال منذ فترة قليلة .

- توقف تقريبا انتشار المرض الذي ساد المعسكر ، الذي وصفه البعض بأنه وباء الطاعون والبعض الأخر بأنه مرض التيفوس .

- وصل جزء من تلك الأخبار عن طريق زانتا والآخر عن طريق سفن القوات المتحالفة الحربية ؛ لأن الحصار المفروض كان شديدا ، حتى قطع كل اتصال مباشر مع إبراهيم باشا .

- الرأي السائد في الجزر اليونانية أن الأدميرالات التابعين لإبراهيم باشا يحذرونه من استخدام القوة . وأسمح لي سموكم أن أذكر ملاحظتي ، وهى أن هذا الرأي ليس له أي أساس ، فهو ليس إلا أمنيات اليونانيين ، وما لم أستطع تحديده ، هو كيف تستطيع المجموعة البحرية إجبار المصريين مستخدمة القوة علانية ، فمن المحتمل أن يكون لها ناحية سياسية . فالرأي الذي ذكره نائب الأدميرال الروسي إلى قائد

كارولينا (Karolina) دعم وجة النظر السابقة : «يجب القيام بعمل حاسم لتحرير منطقة المورة ، وهذا يدل على أن نصف الإجراءات المتخذة لم تسفر عن شئ ، فإبراهيم باشا ليست لديه القوة ، ولذلك يجب مواجهته بمنتهى القوة» . فطبقا للملاحظة نجد أن أحد الفيالق العسكرية الأوروبية استطاع الوصول إلى الهدف ، وأجاب كالآتي : «لقد كان هذا رأيي دائما ، أن الفرنسيين تصرفوا ، دون وجود سبب شرعي ، فأنا أتمنى أن يحدث ما كان يجب فعله منذ عدة شهور ، كما أتمنى أن يحسم الإنجليز الأمر ، فإذا كان لدينا جميعا رغبة واحدة ، فسوف يحل الأمر ويتم حسمه بعد ذلك» . وذكر هيدن (Heiden) في إحدى المناسبات الأخرى «أن إبراهيم لديه دائماً المواد الغذائية الكافية» . وأننا لا نستطيع أن نتملقه ، حتى نقطعها عنه ، بالإضافة إلى الإخلاص الشديد الذي يتمتع به الجنود العرب التابعين لإبراهيم باشا . وهذا سيؤثر على محاولة الروس القوية ، وإذا لم أكن أنا مخطئا ، فإن الفرنسيين يحاولون استخدام الألبان لتحريضهم ضد العرب .

- الأخبار التي وصلتنا من الإسكندرية تشمل حتى اليوم السابع من الشهر الحالي ولم يؤثر كثيراً إعلان روسيا للحرب . فاستمر انشغال الباشا بالزراعة وإنشاء المؤسسات الصناعية ولكن لا يوجد أي خبر عن التعليمات الموجهة إليه . وهم منشغلون بإعداد الحملة العسكرية الجديدة وببناء اثنتا عشرة سفينة أصبحت جاهزة للإبحار والعجز المالي أصبح واضحا .

"من أ . بروكيش (.A.Prokesch) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)-٣١ يوليو ١٨٢٨ رقم : ٥٨

صاحب السمو الإمبراطورى!

● علمت من العميل المذكور معلومات دقيقة عن آخر الأوضاع في كل من نافارين ، ومودون (Modon) ، وكورون (Coron) أثناء حواري القصير معه في مبنى الإسعاف .

● في يومي التاسع عشر والعشرين من الشهر الحالي تم اتفاق بين القوات العسكرية الثائرة بكورون وإبراهيم باشا ، وطبقاً لذلك الاتفاق استولى على حصون كورون ، وأعطى أوامره إلى سليمان بك بقيادة الكتيبة العسكرية وكانت أولى حملاتهم العسكرية إلى روميلي (Rumelien). وفى الثالث والعشرين من الشهر الحالي اتجه إبراهيم باشا بصحبه ٢٥٠٠ رجل إلى باتراس (Patras) ، وهو ينوى شراء مواد غذائية ونقلها إلى قلاع ميسينين (Messenia).

● فى السادس والعشرين من هذا الشهر الحالي وصل خبر إلى منطقة مودون (Modon) ، بأن القوات العسكرية المتمردة الخائنة المتواجدة بكورون (Coron) ، بدلاً من توجهها بسلام إلى روميلي ، هجمت على قلاع باتراس وعدد من قصور المورة ، وذكر البعض أنهم قتلوا قائد القلعة الأولى أحمد باشا (؟) ، واضطر إبراهيم باشا للقيام بأمر لم يستعد له وهو العودة إلى مودون . وانتشر ذلك الخبر في لحظات بين العرب المتواجدين بنافارين ومودون ، وأثار مخاوف الجميع ، لأن إبراهيم باشا يمتلك الكمية الكافية من المؤن الغذائية التي تكفى قواته العسكرية لمدة ١٠ أيام في حين أن المقدار الأصلي للمواد الغذائية قد تم تخفيضه إلى الثلث قياسا على ما كان قبل ذلك . و قد كانت لحظة عودة إبراهيم باشا إلى نافارين في ظل الظروف الحالية ، هي اللحظة الحاسمة ، التي انتظرها المصريون طويلاً في هذه الظروف ؛ ليعرفوا منه إلى متى سيظلون في المورة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) -١ أغسطس ١٨٢٨ رقم : ٥٩

صاحب السمو الإمبراطوري!

طبقاً لما ورد بالتقرير رقم ٤٢ بتاريخ الثالث من شهر يونيو من هذا العام الذي أعلن فيه خضوعي وولائي لسموكم ، أخبر سموكم أن مرسل التقارير الخاص بي قد فقد تسع إخباريات بمودون (Modon) ، ولذلك قام المذكور أخيراً ، تلبية لرغبتي ، بعمل نسخة منها ، والتي سلمني إياها باليد عند عودته بالأمس من مودون .

- وقعت أحداث الإخباريات الوارد ذكرها في الفترة الزمنية من السابع إلى الحادي عشر من شهر مايو من هذا العام ودارت أحداث ست منها عن الشئون التجارية والبحرية المرتبطة بإدارة القنصلية بالمورة والإخباريات المرسلة إلى مودون . اختصت إخباريات السابع والثامن من شهر مايو بالحديث عن الأحوال الصحية بمودون ، والتي تزداد سوءاً يوماً بعد يوم . وكان الأطباء في حالة انقسام دائم ، فيرى فريق منهم أن هذا المرض هو وباء الطاعون ، ويرى الفريق الآخر أنه نوع من أنواع الحمى الشديدة . ترك إبراهيم باشا عددا هائلا من رجال البحرية في وضع الاستعداد من أجل جني محصول الحبوب بمنطقة المورة . طبقاً لإخبارية الثامن والتاسع من شهر مايو ، وصل في نفس اليوم زورق مصري قادم من بريفيزا (Prevesa) إلى مودون ، حاملاً على متنه اثنين من الخطابات المرسلة من القسطنطينية ، التي تحتوى على عدد من الفرمانات ، التي تؤكد استمرار إبراهيم باشا حاكما (باشا) على المورة ، إلى جانب احتفاظه بباقي ألقابه كقائد أعلى للقوات العسكرية . وفى الوقت ذاته حمل نفس الزورق الوارد ذكره عددا من المواشي إلى جانب كمية من الحبوب ، ولذلك انتشرت الفرحة الشديدة بمودون ، لأنها أفلتت من مراقبة الطرادات ، والتي قيل إنها تتكون من ثلاث سفن يونانية ، ألا وهى زورقين ، وغولت واحد .

- احتوت الإخبارية التاسعة بتاريخ الحادي عشر من شهر مايو ، على العديد من التفاصيل ، التي تعتبر ذات أهمية كبيرة حتى الآن ، وكان لي الشرف فى أن أضيف بالتقرير الذي يحمل رقم التاسع والثلاثين المؤرخ في الحادي عشر من شهر مايو من

هذا العام ، أنه في الثالث والعشرين من شهر أبريل رحل زورق مصري يحمل على متنه مائتين وخمسين مصاباً في مساء الأول من شهر مايو وحتى الثاني من نفس الشهر رحل قرويت مصري حاملاً على متنه حوالي أربعمائة وخمسين مصاباً متجهين إلى الإسكندرية . ويبدو أن الأول قد نجح في الوصول ؛ في حين ألقى القبض على الأخير من قبل السفينة الحدودية الروسية ، كما نشر هذا الخبر بالصحف العامة اليونانية . طبقاً للإخبارية السابقة التي أرسلها مرسل التقارير الخاص بي بمودون ؛ فإن القوات الروسية أنزلت هؤلاء المصابين براً بكورون (Coron) ، واعتبرت ذلك القرويت ثمنا مناسبا ، وأضيف هذا العدد من المصابين إلى طاقم البحارة الأسرى ، وتواجد عدد من العبيد اليونانيين (غير معروف عددهم) بالقرويت ، الذين أخذتهم السفينة الحدودية الروسية المذكورة كأحرار على متنها . لقي العرب ، الذين تم إنزالهم بكورون (كما ذكرت سابقاً) من قبل القوات العسكرية بكورون ، معاملة حسنة . وقد تم إحضارهم إلى القلعة ، وبمجرد أن وصل هذا إلى علم إبراهيم باشا ، أرسل فوراً أحد وكلائه إلى كورون ، لاستلامهم وإرسالهم إلى مودون . كانت القوات العسكرية المذكورة بكورون ترسل تقريباً يومياً إخطارات إلى إبراهيم باشا ، تذكره من خلالها بأنهم كانوا دائماً الخادم المخلص له ولازالوا ، والحق يقتضى دفع أجور مقابل تلك الخدمات ، بعد أن أصبحوا يعانون من الاحتياج الشديد نتيجة لقطع رواتبهم .

- حتى ذلك الوقت ، الحادي عشر من شهر مايو ، وصل العديد من اليونانيين القادمين من مناطق مختلفة بالمورة ، دون أن يواجهوا أية صعوبات في الوصول إلى مودون ؛ لتبادل العبيد اليونانيين لدى العرب بآخرين من الأتراك أو لشراء حريتهم .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢ أغسطس ١٨٢٨ رقم : ٦٠

صاحب السمو الإمبراطورى!

لي الشرف الآن في أن أعرض أمام سموكم الأخبار تبعا للأحداث الغريبة في القلاع الثلاث المذكورة سلفا في المدة من أول يونيو حتى السادس من نفس الشهر .

● في يوم التاسع من يونيو تجمع كل عقداء ومقدمي ورواد ونقباء الوحدات العسكرية العربية واتجهوا إلى منزل إبراهيم باشا الريفي وسلموا له وثيقة موقعة منهم ، عرضوا فيها عدم قدرتهم وجنودهم على الاستمرار وتحمل الوضع القائم أكثر من ذلك ، لأن تموين الجندي قد تم تخفيضه إلى الثلث ، وبدلا من الموت فى ميدان القتال ، يموتون ببطء فى المعسكر من معاناة الشتاء ، أو يموتون فى المستشفى ، وطلبوا أن يراعى إبراهيم باشا الوضع المحزن للجيش وأن يتخذ الإجراءات اللازمة التي يتطلبها الموقف دون تأخير . وفى نفس الوقت يقال بأن مقدمي الوثيقة قد أضافوا شفاهةً «سموكم يعلم أن والدكم ، مولانا الكريم الشجاع ، لا يستطيع تقديم أية مساعدة لنا ، لا تموينية غذائية ، ولا مالية ، لأن السيد الكبير متورط فى معركة صعبة ، وعنده ما يكفيه من هموم الدولة ، ولا يستطيع اليوم عمل شيء لنا غير الأمنيات الطيبة . والحملة التي أرسلناها إلى اركاديا وبيرجوس أتتنا بمؤن لأربعة أيام فقط رغم أنها قد كلفتنا الكثير . اليونانيون الذين كانوا يأتون إلينا قبل عدة أيام ويحضرون لنا بعض المؤن ، لن يظهروا مرة أخرى ، وربما يكون قد تم منعهم من ذلك على الأرجح . وبالرغم من أن هذا الوقت هو وقت حصاد المحاصيل وجمع الحبوب ، لكن الكفار هؤلاء لن يبيعوا لنا الحبوب بسهولة ، وسموكم ستجدون صعوبة فى دفع الثمن بسبب نقص الأموال ، وستجدون نفسكم فى حيرة من أمركم . وبسبب حالة جنودكم الذين يعانون من حالة الجوع وسوء التغذية وحالة الشتاء ؛ فإنهم لن يستطيعوا القيام بحملة إلى المورة ليحضروا مواداً غذائية من هناك حيث يوجد منها الكثير هناك ، ثم من يدرى ما يمكن أن يجره ذلك علينا من نتائج؟ ولا يبقى أمام سموكم أية وسيلة أخرى غير الاتفاق مع الطرادات الأوروبية على أن نعود إلى مصر» . وكما يبدو فإن هذه هي الوسيلة الوحيدة لإنقاذ الجيش ، لأن التحرك إلى روميلي (Rumelien) ،

يمكن أن يعنى تفادى أسوأ بسيء . ونتيجة ذلك كان قرار إبراهيم باشا إرسال رسالة مؤثرة لوالده يشرح فيها الموقف ، وفى النهاية سافر كل من سكرتير إبراهيم باشا باتشى أفندي مع مندوب إحدى الوحدات العسكرية يوم الثالث عشر من يونيو إلى الإسكندرية على متن زورق حربي إنجليزي .

- فى الخامس من يوليو عاد هذا الزورق ، وليس على متنه إلا المساعد (السكرتير) المذكور إلى مودون (Modon) وقد كان جواب محمد على الذى قاله للمساعد؟ (Supplikant) هو :«لقد استمعت بكل ألم إلى أخبار موقفكم المحزن ، ولن أنسى أبدا أن الذين تورطوا فى هذا الموقف الذى تم وصفه لي هم أبنائي الطائعين لي والمخلصين النشطين فى خدمتي . إن معاناتكم قد وصلت إلى أقصى درجة ويجب أن تنتهي ، ولن أترككم للهلاك . وسوف تهدأ خواطركم عند عودة باتشى أفندي إليكم» . فى الثالث عشر من يونيو تم إطلاق سراح اليونانيين الذين كانوا قد سلموا وتم حجزهم فى ثلاث قلاع ، وهم الذين كان لي شرف إخبار سموكم عنهم بتاريخ ٥يناير من العام الجاري رقم ٢ والذين ينظر إليهم فى القلاع المذكورة على أنهم أسرى يونانيين استسلموا ، وليس على أنهم عبيد مثل باقي الأسرى اليونانيين ، ويصل عدد هؤلاء الذين تم إطلاق سراحهم إلى ألف شخص .

- فى الرابع عشر من يونيو تحركت وحدة من المشاة وألفى فارس فى اتجاه بيرجوس (Pyrogos) لشراء مواد تموينية ، وفى الثاني والثالث من الشهر التالي عادوا مرة أخرى إلى مودون (Modon) بمخزون قليل من المؤن التي استطاعوا شراءها .

- فى السادس عشر من يونيو ظهر أمام إبراهيم باشا ضباط الوحدات المتمردة فى كورون (Coron) ليتفاوضوا معه . ولقد طلب هؤلاء منه ؛ أما أن يدفع لهم رواتبهم أو يسمح لهم بالتحرك إلي روميلي (Rumelien). ولقد أجابهم إبراهيم باشا - كما يذكر من قدم لي التقرير - قائلا : "أن مطلبكم الخاص بالأجور هو مطلب عادل ، لكن يجب عليكم أيضا أن تعرفوا أنه لا يمكنني تلبية هذا الطلب ولا أستطيع أن أوافق على رغباتكم ، لستم أنتم وحدكم الذين لا تملكون برال (Parral)[٤٠] وإنما معكم أيضا

(٤٠) فى الغالب بارة وهى عملة كانتت تستخدم فى مصر فى ذلك الوقت وكان القرش يساوى ٤٠ بارة .

كل قادة الوحدات والضباط العظام وضباط الدولة ، وكل جنود المشاة والفرسان يعانون الحرمان ولا أقل من أن يعانى المسلم فى صبر . إن أبى الذي تخدمونه منذ وقت طويل ، ومازلتم خاضعين وطائعين لي وله ، قد أرسل لي بحكم رعايته لنا المال الضروري ، لكنكم تعلمون أن الأوروبيين (طرادات الحلفاء) لم يسمحوا بمرور السفن المعنية بل أنهم أعادوا بعضها إلى الإسكندرية . أما المال القليل المرصود فى الخزينة فإنه مرصود ليخدمنا فى شراء وسائل المعيشة من الكفار . أنتم فى خدمة مصر وتكونون قسما من جيشها ومطالبكم بخصوص المرتبات لن تضيع عليكم ، لكنني لا أستطيع أن أدفعها لكم اليوم ، كما لا أستطيع أن آذن لكم بالسفر . أما إذا أردتم الهروب فإنني لا أدعكم تصلون إلى باتراس (Ratrass). أما إذا أوصلكم غباؤكم إلى الاعتقاد بأن اليونانيين – لو كنتم قد أتفقتم معهم – سيسمحون لكم بالمرور من برزخ كورينت (Corinth) فأنني أؤكد لكم أن هذا البرزخ سيكون قبركم ؛ إن هدف وعودهم لكم هو سحبكم إلى هذا المضيق ليقتلوكم جميعاً» .

وواصل إبراهيم باشا حديثه لهم قائلا :

"أنني كقائد أعلى وأب للرجال المسلمين فى المورة آمركم باسم الرسول أن تعودوا إلى أداء واجباتكم وأن تطيعوا أوامري" .

ولم تحدث هذه الكلمة أثرها المطلوب ، إذ أنه فى الثاني والعشرين من يونيو قد تحرك جزء من وحدات المتمردين من كورون فى اتجاه باتراس يتكون من ٢٥٠٠ من رجال المشاة و٨٠٠ من الفرسان . وبمجرد أن علم إبراهيم باشا بذلك يوم الثالث والعشرين من يونيو تحرك على رأس ٩٠٠٠ رجل من المشاة و٣٠٠ من العرب حتى لا يعتقدون – على الأرجح – بأن هدفه من هذا التحرك هو القيام بحملة عسكرية إلى داخل المورة من أجل الحصول على المؤن بالقوة العسكرية . ولقد تحرك إبراهيم باشا عن طريق البحر من مودون إلى نافارين ليكون بنفسه فى انتظار الوحدات العسكرية التي ستصل يوم ٢٣ يونيو مساءاً إلى معسكر سالونا (Salona) للراحة والذى يبعد أربع ساعات من نافارين .

● وفى اليوم التالي نصب إبراهيم باشا مع قواته معسكرهم فى اركاديا (Arkadien) على شاطئ نهر الفويس (Alpheus) وبالتحديد فى نقطة يكون عبور النهر منها أسهل ما

يكون عن أية نقطة أخرى ، وذلك لتوقع محاولة عبور قوات المتمردين النهر منها . وأرسل فى نفس الوقت وحدة من الفرسان لاستطلاع تحرك واتجاه المتمردين ، وهى الوحدة التي عادت فى ٢٦ يونيو ، وأفادت بأن المتمردين يتحركون فى الاتجاه الذى عسكر فيه جيش ابراهيم .

- فى يوم السادس والعشرين أقام المتمردون معسكرهم على بعد مسيرة ثلاث ساعات من معسكر إبراهيم ، ليجتازوا من هناك نهر الفويس (Alpheus) ثم يتجهوا بعدها مباشرة إلى باتراس . ولقد أرسل إبراهيم باشا مندوبا عنه مصحوبا بخمسين فارس إلى المتمردين ليقنعهم بالعودة إلى كورون وبطاعة أوامره . وكانت إجابتهم هي الرفض . لذلك أرسل إبراهيم باشا إلى المتمردين ١٥٠٠ من المشاة العرب ومائة فارس ، والذين كان يجب عليهم تحاشى الزيادة العددية لعدوهم ، لكنهم خسروا ٢٧ قتيلاً ؛ منهم واحد برتبة رائد ونقيب وملازمين أوائل ، بالإضافة إلى ٢٩ جريحا ، بينما خسر المتمردون ما بين ٨ إلى ١٠ قتلى وجرحى . عندما رأى ابراهيم باشا ذلك صاح قائلا : دوزوم بمعنى يكفى هذا ، ولم يواصل تتبع المتمردين ، وعاد إلى حصون نافارين ومودون ، والتى وصل إلى الأولى منها فى الثاني وإلى المدينة الثانية فى الثالث من هذا الشهر(يوليو) . أما المتمردون فقد أخذوا طريقهم من كورون عبر نيسى (Nissi) وكالاماتا (Calamatta) حيث دارت مشاورات بينهم فى مؤتمر -كما عرف ذلك فى مودون - وبين مختلف الزعماء اليونانيين وبالأخص مع كولوكوترونى (Colocotroni) ولقد ظهر أيضا كابوديستريا (Capodistria) على ظهر هذه السفن بل فى سفينة القيادة- وكما ذكرت لسموكم فى تقريرى رقم ٥٣ بتاريخ ١٤ من هذا الشهر- أن هذا كان يوم الثامن من الشهر الجاري - كما تشرفت بذكر هذا فى التقرير- وقد ظهر هذا القائد مبكرا فى مياه نافارين . ومن هنا فإنه ليس بعيدا عن التصور بل هو أقرب إلى الحقيقة أن كابوديستريا تدخل فى المؤتمر المذكور ، أو أنه كان من الرعاة الأساسيين لهذه المشاورات ولهذا المؤتمر . ولقد ذكر من قدم لي التقرير ملاحظة بهذا الخصوص هي أن هناك إشاعة قد سرت فى مودون هي أن المتهمين بالخيانة قد اتفقوا مع اليونانيين على أن يكونوا فى خدمتهم . لكنها إشاعة- وأرجو أن يكون اعتقادي صحيحا - لا تستحق أدنى قدر من التصديق . ولقد بلغ عدد القوات التي بقيت فى مودون بعد تحرك قوات المتمردين حوالي ٣٠٠٠

رجل انضم منها ١٠٠٠ إلى المتمردين في باتراس (Patras). وقد وجد إبراهيم باشا نفسه مضطرا إلى أن يدفع للباقي من جنوده وهم ٢٠٠٠ رجل جزءا من رواتبهم حسب مفاوضات سليمان بك معهم ، واستولى فى مقابل ذلك على حصن كورون ، كما ذكرت لسموكم فى تقريري الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٥٨ ، ولقد اتجهت هذه القوات أيضا إلى باتراس . ولقد حاول جزء من هذه القوات الثائرة أن يندفع عبر برزخ كورنت (Corinith) ليأخذوا أسرع طريق فى اتجاه باتراس لأنهم رأوا خطر حصار اليونانيين لهم . لقد كان تحرك وحدات الجيش العربي المذكور أعلاه لمطاردة المتمردين فى كورون مصاحبا لأضرار أخرى ، لأنهم كانوا مدفوعين بالجوع يتناولون الحبوب نصف الناضجة وأنواعا أخرى ضارة بالصحة ، فإنهم منذ عودتهم يدخل من كل كتيبة إلى المستشفى ما بين ١٥ إلى ٢٠ رجل يوميا حيث لا يخرجون منها أكثر صحة إلا نادرا .

- فى يوم السادس من هذا الشهر ظهر فى مودون بريد دوري آخر قادم من القسطنطينية استغرق عشرين يوما ، ويحتوى على فرمان عال مضمونة أن الباب العالي سيمد إبراهيم بالمواد التموينية بواسطة سرعسكر من روميلي (Romelien) وعندما ترغم إبراهيم باشا الضرورة التي لا يمكن تفاديها على ترك مركزه ، يجب عليه تسليم التحصينات لحسن باشا الذى كان القائد الأعلى لمودون قبل وصول إبراهيم باشا إلى المورة وترك المجالس الرئاسية العربية التي فيها . وباستثناء المواطنين الأتراك الموجودين فيها يتم المد بالمؤن التموينية ستة أشهر على الأقل ثم يجب عليه التحرك إلى روميلي (Romelien).

- فى يوم السادس من الشهر الجاري قبل وصولهم إلى هنا الذى عرضته فى التقرير رقم ٥٣ ، ظهر هنا نائب الأدميرال الفرنسي السيد دي رينيه (De Rigny) ، والروسي السيد جراف فون هايدن (Graf Von Heyden) وقائد إحدى سفن المواصلات البحرية الإنجليزية وهى على الأرجح (Warspite Zu modon) وعقدوا اجتماعا مع إبراهيم باشا استمر ثلاث ساعات حضره كل عقداء جيش إبراهيم باشا . ولقد علمت من مصدر موثوق فيه أن جراف يوهان كابوديستريا (Graf Johann Capodistria) قد حضر هذا الاجتماع متخفيا كما يقال فى صورة مساعد لأحد

الأدميرالات . وهدف قادة البحار الأوروبيين المذكورين أعلاه على ما يبدو هنا هو معرفة نية إبراهيم فى متى يغادر المورة . وأيضا اتهام هؤلاء لإبراهيم باشا بأنه تجاهل ما طلبوه منه من أنه لا يقوم بحملات فى المورة ، فقد خالف ذلك وقام بحملتين ، وأنهم لا يستطيعون مشاهدة ذلك دون اعتبار(لا يستطيعون قبول ذلك) . وأخيرا طلبوا منه أن يوجه عنايته لمعرفة مصير فرد مؤكد هو كاتس خريستو (Cazi Christo) وعدد آخر من العبيد اليونانيين .

- وكما يقال هنا فإن إبراهيم باشا قد أجاب على هذا الكلام بتوازن (Messigung) وفى نفس الوقت تحدث عن (Maggie) وعن جيش كما لو كانت هذه (Maga) كاملة وذاك الجيش يتمتع بموفور الصحة . وعلى هذا النحو يبدو الاجتماع بالنسبة لهؤلاء القادة بلا جدوى .
- إن المرض المنتشر فى مودون ينظر إليه الآن فى الغالب على أنه ليس الطاعون وإنما على أنه حمى أخرى خطيرة .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tiling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) -٧ أغسطس ١٨٢٨ رقم : ٦١

صاحب السمو الإمبراطوري!

وصلني خبر عن طريق التقريرين اللذين يحملان رقمي ثمانية وخمسين ، وستين أنه بعد رحيل القوات العسكرية الثائرة من قلعة كورون (Coron) ، استولت على كل من قلعة باتراس (Patras) والقصور المنتشرة بخليج ليبناتو (Lepeanto) ، وقتل قائد القلعة الأولى أحمد باشا . يعد خبر استيلاء تلك القوات العسكرية الوارد ذكرها سابقاً عن القلاع المذكورة حقيقي . ويبدو أن السبب وراء تلك الأحداث هو المساومة من أجل الحصول على رواتبهم ، وذلك طبقا لرأيهم .

● أخطرني جاسوس القنصلية بمودون (Modon) السيد مرقص تراني (Marcus Trani) المتواجد بالحجر الصحي ، والذي أخذ الموافقة بالرجوع إليها في حالة حدوث أية أزمة ، وهو ما أخطرت سموكم به ، أن السبب الحقيقي وراء وقوع تلك الأحداث ، هو انتشار روح التمرد والعصيان ، بعد أن انتشر خبر أفاد أن إبراهيم باشا زود باتراس بالمؤن الغذائية ، نتيجة لاستيلائه عليها مستعيناً بالقوات العسكرية الثائرة المتواجدة بكورون ، وانتشر هذا الخبر عن زحف إبراهيم باشا إلى هناك بصحبة ٢٥٠٠ رجل بالإضافة إلى القوات العسكرية المتواجدة في كل من نافارين ومودون وهو ما ذكرته بتقريري المليء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٥٨ ، وعند رحيل جاسوس القنصلية بمودون الوارد ذكره ، كان جيش إبراهيم باشا بأكمله المكون من أحد عشر ألف رجل فقط من سلاح المشاة وخمسمائة فارس والأحد عشر ألف رجل مقسمون إلى سبع كتائب . ومن هذا العدد حُجز حوالي ألف رجل بالمستشفي ويموت يومياً من خمسة عشر إلى عشرين رجل ، والسبب وراء ذلك ليس وباء الطاعون ، ولكن الفقر والجوع .

● يتضح من خلال دراسة القوة العددية لجيش إبراهيم باشا ، وطبقاً لما ذكر في تقريري الذي أعلن فيه خضوعي وولائي رقم ٢ المؤرخ في الخامس من شهر يناير السنة الحالية ، أنه منذ شهر يناير من السنة الحالية وحتى اليوم فقد الجيش أكثر من سبعة آلاف رجل من سلاح المشاة النظامي ، وألف وخمسمائة رجل من سلاح الفرسان المدرب على النظام الأوروبي ، وستة آلاف رجل من سلاح المشاة غير النظامي ،

وألفا وخمسمائة فارس غير نظامي . وتبقي من السبعة آلاف وخمسمائة رجل الذين يمثلون السلاحين العسكريين الوارد ذكرهما مؤخراً ، والذي توفي منهم المئات منذ شهر يناير السنة الحالية حيث قدر عددهم من ستة إلى سبعة آلاف رجل ، وهم الذين تمردوا واستولوا على قلاع كورون . وبلغ عدد الثائرين حوالي ثلاثة آلاف رجل ، وينضم كل يوم العديد والعديد من باقي القوات العسكرية غير النظامية بلغوا حتى الآن ثلاثة آلاف رجل ، وتنتمي تلك القوات العسكرية الثائرة إلى كل من المورة ، وكانديا (كريت) (Candia) ، وألبانيا .

- يعتبر الـ١٥٠٠رجل ، الذين رحلوا مع إبراهيم من مودون ؛ حتى يتحركوا نحو باتراس ، هم الرجال المسلحون بالجيش ، والذين تم انتقاؤهم . بالإضافة إلى الألفين وخمسمائة رجل من سلاح المشاة ، اصطحب إبراهيم باشا الفرسان التابعين له الذين بلغ عددهم خمسمائة فارس .

مع رجاء قبول سموكم أسمي آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

القسطنطينية - ١٠ أغسطس ١٨٢٨ رقم : ١٣٩ - ف

صاحب السمو الإمبراطورى!

ف- وعلى الجانب الآخر قضى إبراهيم باشا شهر يوليو في المورة في العديد من المحاولات غير المجدية ضد المايونيتين (Mainotten) والتي فقد في إحداها ١٥٠ رجل ، وتحديدا عند هجومه على إحدى المناطق الجبلية القوية . وانتشرت بعض الأخبار غير المؤكدة عن وصول تعزيزات من القوات العسكرية تقدر بحوالى ٤٠٠ رجل مرسلة من مصر إلى المورة . ويحتوى جزء من تقرير قنصلنا العام الجديد السيد كويسيانا (Quesiana) الذي وصل إلى سميرنا (Smyrna) في الحادي والعشرين من شهر يوليو على الأخبار التي أعلنتها اليونان هنا .

مع رجاء قبول سموكم لأسمي أيات الاحترام والولاء والطاعة

"من اوتينفيلس . م . ب .(Ottenfels. m.p.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٣ أغسطس ١٨٢٨ رقم : ٦٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

- علمت من مصدر موثوق فيه ، أن إبراهيم باشا وصل إلى برجوس (Pyrgos) أثناء زحفه لشن حملة عسكرية على باتراس (Patras) طبقاً للتقرير الذي أعلن فيه ولائي وطاعتي رقم تسع وخمسين ، وانه نجح في شراء الآلاف من الخراف ومئات الثيران ، بالإضافة إلى كميات وفيرة من الدقيق والحبوب من اليونانيين ، والتي تمكن من تحميلها على ظهر مائتي دابة ، تحرسهم إحدى فرق قواته العسكرية . وليس مؤكداً ، ما إذا كان إبراهيم باشا بصحبة الجزء الباقي من فيلقه العسكري قد استكمل زحفه نحو باتراس ، التي تعد الهدف الرئيسي له . هناك العديد من الأمور التي دارت بذهن إبراهيم باشا أثناء زحفه نحو باتراس ، مثل إعادة الأمور إلى نصابها ، هل سيشترى المؤن الغذائية أم سيتسلمها كما وعده الباب العالي بإرسالها عن طريق السرعسكر في منطقة روميلي (Rumelien) ، وهل سيؤمن وصول محصول الحبوب إلى منطقة فوستريتسا (Vostrizza) ، أم ينتظر بنفسه وصول المبالغ النقدية ، التي سوف ترسل إليه من الباب العالي مع السرعسكر . ومازالت تشغله أشياء أخرى كثيرة ، يضعها نصب عينيه أثناء عودته إلى باتراس .

- بذل النواب الذين يتمتعون بحيثية خاصة المرسلين من قبل الكونت يوهان كابوديستريا (Johann Capodistria) إلى المورة كل الجهود لمنع اليونانيين من بيع المؤن الغذائية إلى إبراهيم باشا ، وربما يكون الدافع لذلك هو الحاجة إلى المال ، والرغبة في استغلال اللحظة المناسبة للحصول على أي شئ ، وعدم إضاعتها ، أو ربما يكون الهدف هو المكسب والربح لدى اليونانيين الذين هم من أصل متدني ، فلم يجد النواب أي تجاوب لديهم ، فطالما أن إبراهيم باشا يمتلك المال ، سيقدم له اليونانيون الوسائل التي تساعده على أقامته بالمورة ، وبالأخص بعد جنى محصول الحبوب .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu)- ٢٠ أغسطس ١٨٢٨ رقم : ٢٣ صفحة - ٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

تحدث مرسل التقارير ببريفيزا أكثر من مرة فى خطابه المؤرخ فى الرابع من الشهر الحالي عن انسحاب القوات العسكرية الألبانية : إن الألبان الذين تركوا إبراهيم باشا وزحفوا من كورون (Coron) متجهين نحو فوستريزا (Vostrizza) من خلال القوافل اليونانية ، التي استوقفتهم فيما بعد ، بالرغم من أنها لم تكبدهم أية خسائر . ولكن تفرق شملهم جميعا بالقرب من أكرتا (Acarta). فبلغ عددهم ٣٠٠٠ رجل ، من بينهم عدة مئات من العرب وعدد من الموريين غير معروف . وعند وصولهم إلى قلعة المورة منعهم دلى أحمد باشا (Dely Ahmed) من استكمال طريقهم إلى روميلي (Rumlien) بزعم أنه أخذ الأوامر من إبراهيم باشا . فأبعد أحمد باشا جميع القوارب التي يمكن أن يستغلها الجنود الهاربون من الجندية المشاركون فى الحملة العسكرية لتنقلهم إلى الشاطئ المواجه لهم . ونتيجة لاتخاذ هذا الأجراء وانتشار حالة الجوع بين الجنود ، اضطروا إلى الزحف إلى القلعة والدخول إلى داخل حرملك أحمد باشا حيث كان نائما ، وطالبوه بلهجة مليئة بالعنف والتهديد بالمؤن الغذائية . فأخذ الباشا سيفه وأشهره فى وجههم ، وفى لحظتها طار العديد من الرقاب . ثم وجه أحدهم مسدسه وأطلق النيران عليه ، فوقع قتيلا على الأرض . وفرض الألبان سيطرتهم على القلعة ، ورحل ٢٠٠٠ شخص منهم ملتحقين بعدد من القوافل إلى وطنهم .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)-٢١ أغسطس ١٨٢٨ رقم : ٦٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

● تفيد جميع الأخبار المرسلة إلى هنا حتى اليوم عن إبراهيم باشا ، أنه لازال موجوداً بباتراس (Patras). ولأن اليونانيين أنفسهم لا يدعون حاليا أن إبراهيم باشا سيقوم خلال ساعات بالجلاء عن المورة ؛ فإن إبراهيم باشا قد استلم المؤن الغذائية بالفعل بباتراس ، التي أرسلها إلى مودون (Modon) من أجل جيشه هناك .

● وأشيع منذ يومين هنا بشكل عام خبر يفيد قدوم عشرة آلاف رجل من فرنسا ، وهم سوف يتجهون إلى المورة .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)-٢٢ أغسطس ١٨٢٨ رقم : ٦٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

● يشرفني أن أعرض على سموكم الخبرالذي وصلني عن طريق التقرير الذي وصل أمس رقم ٦٤ ، الذي أعلن فيه خضوعى وولائي لسموكم ، والذي يفيد تواجد إبراهيم باشا بباتراس (Patras) ، وأن هناك مؤناً غذائية قد وصلته مؤخراً ، وعلى ما يبدو فإن هذا الخبر لا يعتريه أي شك . ومن المفترض أن تلك المؤن الغذائية مرسلة من روميلي (Rumelien) ، وأنها أرسلت إليه طبقا لأوامر الباب العالي عن طريق السرعسكر محمد رشيد باشا .

● وصل مكتوب فى تلك الفترة قادم من نابولي دي رومانيا (Napoli di Romania) من أحد الوجهاء اليونانيين إلى هنا ، والذي يفيد بأن اليونانيين يرغبون فى تعيين لوسيان بونابرت (Lucian Bonaparte) أو أحد أبنائه حاكما لليونان .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٥ أغسطس ١٨٢٨ رقم : ٦٧

صاحب السمو الإمبراطوري!

- ظهرت سفينة حدود فرنسية بمنطقة ريدا (Rhede) قادمة من الجهة الجنوبية قبل ظهر اليوم فى حوالي الساعة الحادية عشرة تحمل على متنها السيد رينيه (H.De Rigny) ، كما ظهرت قرويت فرنسية وغولت . واقتربت السفينة الحدودية المذكورة ، والتي فى الغالب هي كونكيرانت (Conquerant) ، من سفينة الحدود الروسية أزوف (Azoff) ، ماكثة فى تلك المنطقة لمدة ساعة ، دون أن ترسو بها ، وفى أثناء تلك الساعة أرسلت زورقا إلى السفينة أزوف (Azoff) . ربما ذلك من أجل استلام الأوراق أو لتبادلها ، ثم أبحرت متجهة نحو الجنوب ، فى حين رست كل من القرويت والغولت بمجرد وصولهما إلى ريدا .
- غير معروف ؛ ما إذا كان السيد رينيه (H.de Rigny) قد استلم البرقيات العاجلة المرسلة إليه عن طريق الزورق البخاري الفرنسى القادم من طولون (Toulon) إلى هنا أو عن طريق الإبريق الروسي . فى حين أدعى البعض إبحار عدد تسعة آلاف رجل من القوات العسكرية الفرنسية نحو المورة ، قبل رحيل الزورق البخاري من طولون إلى هنا فى رحلة استغرقت ثلاثة أيام ، فى حين أدعى البعض الآخر مؤكدا رحيل القوات العسكرية المذكورة فى رحلة استغرقت ثلاثة أيام ، وبلغ العدد المتبقي منها ٨٠٠٠ رجل وذلك بعد فترة . وعلى ما يبدو فإن المهمة الرئيسية للزورق البخاري الوارد ذكره هي نقل تلك القوات العسكرية إلى منطقة المورة .
- ولقد تم إنزال تلك القوات العسكرية برا بخليج كورون (Coron) ، وتحديدا فى منطقة نيسى (Nisi).
- وعُلم تحديدا من إحدى الإخباريات ، أن حاكم مصر محمد على باشا أرسل ستين سفينة نقل لاستدعاء قواته العسكرية المتواجدة بالمورة ، مع التأكيد على أن هذا هو ما اتفق عليه السيد كودرنجتون (Eduard Codrington) مع محمد على باشا أثناء زيارة الأول الأخيرة لمصر ، تاركا (Comodon staines) بصحبته الفرقاطة جيسيس

(Jsis) وثلاث سفن حربية إنجليزية أخري بالإسكندرية ، حتى يصطحبوا سفن النقل الوارد ذكرها إلى المورة والعودة بها من هناك ، وهى تحمل على متنها تلك القوات العسكرية إلى الإسكندرية .

- وأخذ السيد كودرنجتون على عاتقه الوفاء بوعده ، وهو عدم مصاحبة الروس لتلك القوات العسكرية أثناء عودتها . ذكر أيضا أن محمد على باشا قد تعهد بإعادة كل الأسرى اليونانيين . وفى النهاية قيل أن إبراهيم باشا قد توجه إلى القوات العسكرية الفرنسية قبل رحيله ، وطبقا لبعض الأقاويل الأخرى ، أنه توجه إلى الأتراك الذين ولدوا بالمورة .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ٢٥ أغسطس ١٨٢٨ رقم : ٨٦ - صفحة ٤

صاحب السمو الإمبراطورى!

إبراهيم باشا :

يقال أن نائب الأدميرال السيد رينيه (De Rigny) وجه إلى إبراهيم باشا إنذارا محدد المدة بخصوص الانسحاب من المورة . ويرى السيد فريدريك (Frederich) أن وجود عدد كبير من القوات العسكرية الفرنسية شئ هام منعا لإراقة المزيد من الدماء ، والذي لا يمكن تفاديه في مواجهة عقلية عسكرية صارمة مثل عقلية إبراهيم باشا . كما أن عقلانية إبراهيم باشا ستجعله يتفادى مواجهة قوات عسكرية ضخمة جدا . لذلك فإن الهجوم على المورة ينبغي أن يحدث من كورون (Coron).

الأخبار القادمة من بريفيزا (Prevesa):

ذكر الخطاب الرسمي المرسل من بريفيزا المؤرخ في الثاني والعشرين من هذا الشهر ، أنه في نفس اليوم وصل العديد من المسافرين القادمين من أرتا (Arta) إلى هنا ، الذين أكدوا أن إبراهيم باشا أرسل عددا من ضباطه إلى يانينا (Joannina) وكلفهم بشراء ألف ثور والعديد من الخراف وكميات وفيرة من الدقيق . وطبقا لما ذكره هؤلاء المسافرون ، فإن إبراهيم باشا وصل إلى بوكورى (Bokori) بميسولونجى (Misslonghi) ، ويرغب في التوجه إلى يأنينا . ولم يرد في الخطاب المذكور المرسل من بريفيزا شئ عن القلاقل التي حدثت في يأنينا بسبب (Chegen) "طبقا لتقريري رقم ٨٥ المؤرخ في الثالث والعشرين من هذا الشهر" لم أذكر شيئا عنها في كتابي الرسمي المذكور أعلاه .

صحيفة كورفو(Corfu):

ذكرت تلك الصحيفة المحترمة في عددها رقم ٥٥٦ المؤرخ في الثالث والعشرين من هذا الشهر ، بخصوص الحملة العسكرية الفرنسية وبخصوص أحدث تحركات اليونانيين ما يأتي :

"طبقا للأخبار الأخيرة المرسلة من فرنسا يبدو أن القوات العسكرية الفرنسية في الطريق إلى المورة حاليا ، ورحلت في الفترة ما بين ١٥ - ٢٠ وتتكون هذه الحملة من ٨٠ سفينة نقل ، و٧ سفن حربية" .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢٧ أغسطس ١٨٢٨ رقم :٨٧ - صفحة ٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

إبراهيم باشا :

عندما يتأكد خبر وصول إبراهيم باشا إلى بوكورى (Bokori) وهو في نيته أن يتجه إلى يأنينا (Joannina) «طبقا لتقريري الأخير الملىء بالولاء والخضوع لسموكم رقم ٨٦ المؤرخ في الخامس والعشرين من هذا الشهر» ، وحتى يحقق هدفه ، كان يجب عليه أن يتحد مع سرعسكر ميجارا(Megara) ؛ حتى يستطيع أن يقاوم القوات العسكرية الفرنسية ، ولكنه عندما كان في بيلوبونيز (Peloponnes) شعر بضعف لأنه لم يجد دعما من محمد رشدي باشا .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

فيورلا (Vurla) - ٢سبتمبر ١٨٢٨ رقم : ٥٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

وصلت إلينا أخبار عن طريق البارجة الحربية الإمبراطورية والبارجة الإنجليزية زيبرا (Zebra) ، اللتين تركتا مدينة الإسكندرية في الثامن عشر من شهر أغسطس ، تؤكد وصول أمر إلى حاكم مصر بالإصغاء إلى نائب الأدميرال الإنجليزي ادوارد كودرنجتون (S.Eduard Codrington).

واستدعاء قواته العسكرية وابنه من منطقة المورة :

- ويبدو أن أسباب الانتصار في نافارين هو مشاركة انجلترا في الحملة العسكرية الفرنسية إلى المورة ، وأن السيد إدوارد كودرنجتون (S.Eduard Codrington) قد وجد في السيد دروفيتي (Drovetti) القنصل الفرنسي ممهدا رائعا لتحقيق هذا النصر .
- ودفعت التهديدات الإنجليزية الموجهة إلى حاكم مصر منذ فترة طويلة إلى الاجتماع بالديوان بالقاهرة وعرض المشكلة عليه وهي «ما الوسائل والمساعدات التي يمكن تقديمها في حالة وقوع هجوم عدائي ؟» ويمكن تفسير ذلك المشهد ، طبقاً لطبيعة هذا الرجل على أنه مجرد لعبة . ولم يثمر هذا الاجتماع عن شيء لأنه لم يرغب أحد في الرد فوراً بعد هذا الاجتماع . وقبل ظهور الأسطول البحري الإنجليزي بمياه الإسكندرية بفترة قصيرة أحضر محمد بك ابن نجيب أفندى لكي يبلغه أمر الباب العالي الجديد ، وهو حراسة مدينة المورة وإن لم يكن ذلك ممكناً يمكن لإبراهيم باشا العودة عن طريق البرزخ . ظهر أسطول المحيطات في الحادي والثلاثين أمام الإسكندرية . وفي الأول من أغسطس رست بمنطقة ريدا (Rhede) السفينة آسيا والتي تحمل علم كودرنجتون ، ثم أعقبتها كل من الفرقاطة درياد (Dryad) ، والبارجة زيبرا (Zepra) والكوتر راسر (Der Cutter) ؛ وفى الثاني من الشهر الحالي كل من القرويت بيلوروز (Pelorus) و القرويت مدينة (Medina) ثم البارجة ريفليمان

(Riffleman). وفى الوقت ذاته وصل إلى القاهرة عن طريق التلغراف خبر وصول نائب الأدميرال الإنجليزي ، الذي أرسل من جانبه أحد ضباطه إلى محمد على باشا . وتحدث كودرنجتون من جانبه دون التأكيد على الهدف من مجيئه أو رأيه الذي هو التحدث مع حاكم مصر لحثه على استدعاء إبراهيم باشا وإطلاق سراح الأسرى اليونانيين ، واستطرد قائلا إنه في حالة عدم تحقيق مطالبه ، سوف يفرض على مصر حصارا سوف يكون الأسوأ من نوعه ، إلى جانب اتخاذ بعض الإجراءات المستقبلية ضده شخصياً . وقد سأله أحد الرعايا النمساويين الذي كان متواجداً في نفس اليوم بالميناء ، هل مسموح بالسفر؟ فأجابه «إنه لا يستطيع البت في هذا الأمر ، وأن هذا الأمر ليس من اختصاصه ، لأنه مرتبط بقرار حاكم مصر ونائب الملك ، وبمدى استجابته للمطالب المرسلة إليه» .

- وصل حاكم مصر - نائب الملك - في الثالث من الشهر الحالي إلى مدينة الإسكندرية وفى اليوم الرابع أعلن خبر وصوله ، وكان من المفترض أن يتم الحوار بينه وبين كودرنجتون ولكنه تأجل إلى يوم السادس بسبب مرض الأخير .

- استقبل الباشا الأدميرال بقصره مصحوباً بالاحتفال المعتاد .

- وفى نفس اليوم حضر الجلسة القناصل دروفيتي (Drovetti)القنصل الفرنسي ، وباركر (Parker) القنصل الإنجليزي وعدد من الضباط الإنجليز ، وقام السيد بوغوص يوسف (Boghos Jussuf) بدور المترجم الفوري مع الأدميرال الذي أعطاه نائب الملك - حاكم مصر- وعداً بعودة ابنه وجيشه ، ولكن على متن سفنه الخاصة وبعد التسليم المؤقت للحصون إلى كل من الموريين الأتراك والألبان ، وهو يعنى إلى القوات العسكرية التابعة للسلطان . وفيما يخص الأسرى اليونانيين وعد نائب الملك - حاكم مصر - بالإفراج عن الأسرى ، الموجودين بالإسكندرية . وقد تم توقيع اتفاقية بخصوص تلك النقاط في اليوم التاسع ، والتي دار حولها الكثير من الجدل ، وأوقعت الأدميرال في شئ من الحيرة لمدة ثلاثة أيام ، وقد تم التوقيع في اليوم التاسع من الشهر . ولقد أضيف للاتفاقية :

بقاء ١٥٠٠ رجل من القوات العسكرية النظامية كقوات احتلال في كل من مودون (Modon) ، وكورون (Coron) ، ونافارين ، والسماح بإمدادهم في تلك المناطق بمواد غذائية تكفي لمدة أربعة شهور . في اليوم التالي أطلق سراح الأسرى اليونانيين الذين كانوا يعملون في تشييد الترسانة البحرية ، والذين وصل عددهم إلى ١٧٢ رجلاً ، وسمح لهم بالذهاب إلى القنصلية الإنجليزية (وكان قد أطلق سراح حوالي ٢٠ منهم منذ عدة أسابيع بناء على طلبي ، وأرسلوا إلى إيجينا (Egina) . وبدأ الأسطول الاستعداد للرحيل . حُملت سفن النقل وأيضا الحربية بالمواد الغذائية بالإضافة إلى حصولهم على مبلغ كبير من الأموال النقدية .

- وأبحر السيد كودرنجتون في مساء الحادي عشر ، واصطحب كلاً من أسطول ما وراء البحار (Der Ocean) ، والسفينة (die Dryad) واثنين من بوارج الأسطول المصري إلى المورة . ويعتقد أنه رسا في الثالث عشر من الشهر .

من الميجور بروكيش (A.Prokesch)

زانتا (Zante) - ٤سبتمبر ١٨٢٨ رقم : ٧٠

صاحب السمو الإمبراطورى!

- فى مساء أول أمس ظهر الغولت اليوناني أسباسيا (Aspasia) قادما من مياه نافارين إلى هنا حاملا على متنه خطابات لنائب القنصل الروسي ساندرينى (Sandrini) حاملا أيضا خبر وصول تسعة آلاف رجل من القوات الفرنسية إلى خليج كورون (Coron) في التاسع والعشرين من الشهر الماضي ، وقد نزلوا برا فى بيتاليدى (Petalidi) وأقاموا هناك معسكرا لهم . وأكدت هذا الخبر العديد من المصادر حتى أصبح خبرا موثوقا فيه .
- وقبل قدوم تلك القوات العسكرية وصلت ٤٢ سفينة نقل قادمة من الإسكندرية بمصاحبة سفن حربية إنجليزية إلى نافارين ، حتى تنقل القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا إلى وطنها واتخذت الإجراءات اللازمة لنقلهم .
- ترك إبراهيم باشا منطقة باتراس (Patras) ، بعد أن أعاد الأمور إلى نصابها بتلك المنطقة ، ونقل مجموعة الألبان الخائنة إلى روميلي (Rumelien) ، وهم الذين كانوا قد فروا إلى القلاع ، طبقا لأحدث الأخبار فإنه قد وصل إلى بيرجوس (Pyrgos) ، وأقام بها فترة من الزمن لأصابته بوعكة صحية .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu)-١١سبتمبر ١٨٢٨ رقم : ٩٢ صفحة ٥ ، ٦

صاحب السمو الإمبراطورى!

إبراهيم باشا :

استلمت بالأمس الخطاب الرسمى المرسل من باتراس (Patras) المؤرخ فى التاسع من هذا الشهر ؛ حيث أوضح أن يوم السادس من شهر أغسطس هو يوم وصول إبراهيم باشا على رأس كتيبة يتراوح عددها ما بين ٥٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ رجل إلى باتراس ، حيث عسكروا على بعد نصف ميل تقريبًا من المدينة . وبعد وصوله (إبراهيم باشا) ترك جزءاً كبيرًا من القوات العسكرية الاحتياطية فى باتراس .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٣سبتمبر ١٨٢٨ رقم : ١١

صاحب السمو الإمبراطورى!

● منذ أحدث تقاريري المليئة بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٧٠ المورخ فى الرابع من هذا الشهر ، أعلم سموكم أنه حتى الآن لا توجد أية أخبار محددة وحديثة بشأن تحركات القوات الفرنسية إلى بيتاليدى (Petalidi) الموجودة حالياً فى خليج كورون (Coron). وحتى الآن ليس من المعلوم هل القائد الأعلى للقوات الفرنسية فى المورة (Morea) الكونت مايسون (Maison) قد نزل إلى البر فى بيتاليدى (Petalidi) ، أم أنه مازال يتواجد مع باقى السفن ، التي مازالت فى البحر . ولقد علمت من مصدر موثوق به نوعا ماً ، أن حاكم ماينا (Maina) قد قام بزيارة تعارف فى بيتاليدى (Petalidi) بصحبة بعض من قواد السفن فى هذا الإقليم لدى الحاكم الفرنسي لبيتاليدى (Petalidi) ، و الذي سأل حاكم ماينا (Maina) ، عما إذا كان قد تم إخباره من قبل الحكومة اليونانية عن وصول أحد القادة الفرنسيين فى المورة (Morea) ، وأجاب حاكم ماينا (Maina) بالنفي . وفى هذه الأونة تحتم أن يرسل حاكم ماينا (Maina) حالاً خبيراً إلى الكونت يوهان كابوديستريا (Johann Capodistria) وهذا الخبير يجب أن يكون قد وصل بالفعل إلى مياه نافارين (Navarin).

● بناء على تقريري الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٦٩ فى ليلة الثلاثين من هذا الشهر ، وكما علمت الآن من مصدر موثوق به نسبياً أن السيد استرادفوند كانينج (Stradfond Canning) قد سافر واتجه إلى (Navarin) ، وعلمت أيضاً من مصدر صادق أن المبعوث السيد (Guillemiont de Bibeauperre) قد وصل هو أيضاً إلى هناك . وأثناء تلقى سموكم الأخبار الآن من نافارين (Navarin) ، فإنه يتواجد حالياً ثلاثة مبعوثين هناك ، حيث كان يوجد الأدميرال دى رينيه (De Ringy) وسير ماليول (Sir Maliol)) والكونت هيدين (Heyden) والكونت يوهان كابود يستريا ، وكان من المفروض أن يأتى إبراهيم باشا من بيرجوس (Pyrgos) إلى نافارين (Navarin).

- وأصبح من المؤكد هنا خبر إجلاء ثلاثة حصون في مسينيا (Messenien) وأيضا عن المغادرة المستمرة للقوات المصرية إلى الإسكندرية ، إن لم يكن قد بدأ هذا الأمر بالفعل منذ هذه الساعة .
- وفى هذه الآونة يطرح هذا السؤال نفسه ، عما إذا كان إجلاء هذه الحصون الثلاثة قد تم حالاً وبالفعل ، أم أنه قد تم إجلاء أحدها دون الآخرين ، وهل أن التراجع الحالي للحامية التركية ، يتم الآن بالفعل؟ لقد اشترى إبراهيم باشا أمس ١٠٠ جوال من الشعير ، وقد تلقى إذن نقل هذه الأجولة إلى نافارين من الأدميرالات الثلاثة ، لأن هذا الشعير هو طعام الخيول أثناء عودته إلى الإسكندرية .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante)- ١٣ سبتمبر ١٨٢٨ رقم : ٧١

صاحب السمو الإمبراطورى!

منذ إرسال تقريري الأخير الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٢٧٠ المؤرخ في الرابع من الشهر الحالي لم تصل إلينا أية أخبار دقيقة أو محددة حتى هذه الساعة توضح هل هناك تحركات وما هي هذه التحركات التي تقوم بها القوات العسكرية الفرنسية التي رست في منطقة بيتالدي Petaidi)) في خليج كورون (Coron). كما أنه غير معروف هنا هل نزل الكونت مايسون (Maison) الذي عينته الحكومة الفرنسية قائدا للقوات العسكرية الفرنسية في المورة برا على رأس تلك القوات العسكرية في بيتالدي (Petaidi) أم نزل في مكان آخر . ثم علمت من مصدر موثوق فيه إلى حد ما أن حاكم ماينا (Maina) قام بزيارة تعارف للقائد الأعلى الفرنسي بصحبة عدد من قواد المدينة في بيتالدي والذي سأله عن إخطار الحكومة اليونانية له بوصول الجيش الفرنسي إلى المورة من عدمه فأجابه بالنفي ، وكالمعتاد أرسل فورا خطابا عاجلا إلى الكونت يوهان كابود ستريا (Conte Johann Capodistria) والذي كان قد وصل في هذا الوقت إلى مياه نافارين (Navarin). كما أخطرت سموكم في تقريري الملىء بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٦٩ بأن السيد اشتراندفوند كانيج (Strandfond Cannig) قد رحل بالفعل في ليلة الثلاثين حتى صباح الحادي والثلاثين من الشهر الماضي - وأكد لي مصدر موثوق فيه إلى حد كبير أنه اتجه نحو نافارين ، ثم وصلت أخبار إلى هنا أفادت وجود السادة الأدميرالات الثلاثة السيد رينيه (De Rigny) والسيد مالكولم (Malcolm) والكونت هيدن (Heyden) بالإضافة إلى الكونت يوهان كابودستريا في نافارين منذ ثلاثة أيام ، وأخيرا يقال أن ابراهيم باشا قد ظهر في نافارين منذ ثلاثة أيام وأخيرا يقال أن إبراهيم باشا قد ظهر في نافارين قادما من بيرجوس (Pyrgos). ولقد أُعلن هنا بشكل مؤكد خبر الجلاء عن الحصون الثلاثة التابعة لمسينيا (Messenien) وأيضا رحيل القوات العسكرية المصرية إلى الإسكندرية الذي أصبح معروفا للجميع ، علما بأن الرحيل يجب أن يكون قد بدا في هذه الساعة . في ظل هذه الظروف يلوح في الأفق سؤال ، ألا وهو هل ستتم عملية الجلاء عن الحصون الثلاثة في نفس الوقت وبشكل نهائي أم ستكون عملية

الجلاء عن الحصون الثلاثة الواحد تلو الآخر مع ترك بعض الحاميات العسكرية التركية في باقي المدينة؟ وأود أن أضيف بأن إبراهيم باشا قد أرسل بالأمس أحد أتباعه الحاليين لشراء مئات الأجولة من الشعير ، بعد أن حصل على تصريح بذلك من الأدميرالات الثلاثة ؛ وحتى يرسلها إلى نافارين ، لأن هذا الشعير سوف يستخدم غذاءا للخيول أثناء رحلة العودة إلى الإسكندرية . وفي التاسع من الشهر الحالي وصلت قرويت فرنسية إلى هنا ، والتى لم تأت إلى هنا فقط من أجل تنفيذ طلبات إبراهيم باشا ؛ ولكن أيضا لمرافقة السفينة اليونانية التى ستحمل على متنها هذه البضاعة إلى نافارين ، والجدير بالذكر أن استخدام حبوب الشعير في إطعام الخيول أثناء رحلة العودة إلى مصر يحمل كثيرا من المصداقية .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة
وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu)- ١٣سبتمبر ١٨٢٨ رقم : ٩٣ صفحة ١ ، ٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

● حدثني السيد فريدريك آدم (Frederick Adam) اليوم بما يلي :

تقرر أن يكون بداية رحيل القوات العسكرية تحت قيادة إبراهيم باشا فى الثامن من هذا الشهر ، ويأمل الجنرال آدم أن يعلم اليوم شيئا أكثر تحديدا عن هذا الأمر من السفينة البخارية اليونانية القادمة اليوم إلى هنا . واتجه الوزراء الثلاثة للقوى المتحالفة إلى ميناء نافارين . محتمل أن يكون بصحبتهم كابوديستريا (Capodistria) . وسوف يتجهون من نافارين إلى بيتاليدى (Petalidi)- فى خليج كالاماتا (Calamata)- ثم إلى سيسلادن (Cycladen). وتم وصول الحملتين العسكريتين الفرنسيتين والتي يتراوح عددهما ما بين ٩٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ رجل فى السابع والعشرين من الشهر الماضي إلى بيتاليدى (تقريري الملئ بالخضوع والولاء لسموكم رقم ٩٠) .

● أما باقي جيش الاحتلال الفرنسي والمكون من ٥٠٠٠ رجل فيقال إنه اتجه بالتأكيد إلى باتراس (Patras) قادما من طولون (Toulon) ، ولم يعرف الجنرال آدم حتى الآن هل وصل الجيش بالفعل إلى هناك أم لا . وقد كتب القنصل العام ماير(Meyer) أنه ينتظر شن هجوم من الجانب اليوناني على بريفيزا (Prevesa) . (وكنت قد أشرت إلى هذا الخبر فى تقريري الذي أعلن فيه كامل ولائي وخضوعي لسموكم رقم ٩٢ فى هذا الشهر) .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ١٤سبتمبر ١٨٢٨ رقم : ٩٤ - ٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

طعام القوات العسكرية التابعة لإبراهيم باشا :

أصدر الأدميرالات أمرا إلى السفينة الفرنسية المبحرة التي وصلت اليوم إلى هنا قادمة من نافارين لنقل ٥٠٠ قنطار من الشعير كطعام لخيول إبراهيم باشا وإرسالها ونقلها إلى نافارين ، بالإضافة إلى استئجار سفينة يونانية تجارية ، بأن ترحل بالحمولة المطلوبة إلى نافارين خلال يومين .

إبراهيم باشا :

علمنا من السفينة الفرنسية المذكورة ، أن إبراهيم باشا وصل إلى نافارين ، وأنه اتفق مع كل من المندوبين والأدميرالات على أن يرحل بصحبة قواته العسكرية إلى مصر ، ولكن سفن النقل المرسلة من الإسكندرية غير كافية ، فعرض عليه السيد رينيه (De.Riny) السفن الفرنسية لتكون طوع أمر إبراهيم باشا ؛ حتى تنقل قواته العسكرية .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

سيمرنا (Smirna) - ١٨ سبتمبر ١٨٢٨

- وبشكل غير متوقع ومثير للدهشة وصل النصف الأول من الحملة العسكرية الفرنسية والتي يُقدر عددها بحوالي ٨٠٠٠ رجل على متن اثنتين وخمسين سفينة إلى كالاماتا (Calamata) بخليج منطقة كورون (Coron). ولماذا؟ فطبقاً للاتفاقية المبرمة فى التاسع من شهر أغسطس لا أحد يستطيع الإجابة .
- يعتقد الكثيرون أنه تم إرسال تلك الحملة العسكرية بناء على ضغط من البرلمان الفرنسى حتى يكون للجانب الفرنسى دور يلعبه ، والتي أبحرت بحماس شديد و من شدة القلق وصلت متأخرة .
- يعتقد البعض أن الاتفاقية التى أبرمها الأدميرال كودرنجتون بالإسكندرية لم يكن الجانب الفرنسى على علم بها . أو ربما نتيجة الأوامر السابقة العامة الصادرة من الأدميرال ، دون إصدار تكليف جديد أو خاص لأحد ؛ وسواء كان هذا الأمر متعمداً أو صدفة فإن هذا يدل على وجود نقص فى التنسيق بين القوتين المتحالفتين فى الإجراءات الخاصة بالإجلاء عن المورة .
- قدر عدد الأشرعة البحرية التابعة للأسطول المصري الذى يجب أن يصطحب إبراهيم باشا مع جيشه إلى الإسكندرية بحوالى اثنين وأربعين شراعاً بحرياً ، والذي ظل مبحراً من الأول وحتى الرابع من سبتمبر حتى وصل منطقة نافارين . وفى الخامس من شهر سبتمبر وصل إلى هناك كل من ستاردفورد كانينج (Stratford Cannig) . وريبوريير (Ribeaurerre) إلى هناك قادمين من كورفو(Corfu) . وفى السادس وصل جيلامنتو (Guilleminat) ورحلوا جميعا فى الأيام التالية إلى خليج كورون (Coron) ، حيث رحل جون كابوديستريا فى الثاني من شهر سبتمبر على متن الفرقاطة هيلانا (Helena) قادماً من إيجينا (Egina). ثم رحلوا جميعاً متجهين إلى بوروس (Poros) ووصلوا إلى الخليج المذكور أول أمس ، فى حين ظل الأدميرالات بنافارين لاستعجال الإجراءات الخاصة بعملية الإجلاء . وفى الرابع عشر وصلت البرقيات العاجلة إلى سيمرنا (Smrna) المرسلة من السفير الهولندي بالقسطنطينية .

ويُعتقد أن الباب العالي قد صدَّق على الاتفاقية المبرمة فى التاسع من شهر أغسطس .

● والراى العام يرى أنه بالرغم من أن هذه الاتفاقية سوف تكون موضع تنفيذ ، ولكن دون إعطاء فرصة للقوات العسكرية الفرنسية بتحقيق نجاح جديد مشرف بالمكان بصحبة قواد نافارين .

● يعتقد البعض فى ظل هذه الظروف ، أنه ليس هناك ضرورة لاستعجال البرلمان الفرنسى ، حتى يقدم توضيحا ، لماذا أرسل الجنرال مسيون (Masion) ، والذي يعد شيئا محيراً؛ حيث أتضح أن الاتفاقية المبرمة فى اليوم التاسع الخاصة بقلاع المورة ولتسهيل عملية الإحلال ، واجهتها صعوبات عديدة ، ألا وهى فتح الحدود الجديدة اليونانية من الناحية البرية . ولقد لاحظت أن النجاح لن يكون بسبب تلك العملية أو بسبب عملية أخرى ، إنما بسبب الظروف المناخية السيئة ، ربما يكون عسكريا فقط .

● أوضحت الخطابات القادمة من إيجينا - المرسلة حتى الرابع عشر - أن الروس غير سعداء بالحملة العسكرية الفرنسية ، لأن هذه الحملة هددت وضع اليونانيين الأمن ، وهو ما رآه أيضا (رئيس البرلمان) بيتربورجير (Peterburger). ونفس الخطابات أكدت أن الإنجليز ليسوا أقل استياءاً من الحملة ، لأنها أيقظت الآمال غير المشروعة لدى سكان الجزر اليونانية ، ورأيت أنه من واجبي ، أن أخطر سموكم بتلك الأخبار بالرغم من عدم تصديقها . ورأيي فى الوضع الحالي كالآتي :

● استياء كابوديستريا واليونانيين باتفاقية التاسع من أغسطس لأنهم شعروا أن هذه الاتفاقية ستسمح ببقاء القوات العسكرية الاحتياطية فى القلاع عن طريق الأتراك والذي سيكون أساس العلاقة بين اليونانيين والباب العالي ، فهي لا تحقق أماني وطموح كابوديستريا واليونانيين المشتعلة منذ زمن طويل .

● شعر كابوديستريا بالاستياء من الحملة العسكرية الفرنسية ، لأنها سحبت زمام الأمور منه ، ثم أنه طلب نقوداً وليس قوات عسكرية . وطبقاً للخبر المرسل فى الحادي والثلاثين من شهر أغسطس على متن البارجة الحربية الفرنسية ، الذى أكد رحيل الحملة العسكرية الذى تسبب فى إثارة فزع كابوديستريا ، كما أكدت الخطابات المرسلة من إيجينا والذي ظل فى حالة قلق حتى لحظة رحيل الحملة .

● وشعر اليونانيون بالاستياء من الحملة العسكرية الفرنسية ، نتيجة (الحماسة) الحمية الوطنية ، وأنها سوف تحد من تحكمهم فى زمام أمورهم ، وسوف يكون هذا عائقا أمام تحقيق أهدافهم ، قد يتسبب فى تأجيلها .

● لازالت القوات العسكرية الفرنسية ، قبل (انتهاء) مرور عام ، مستاءة من إقامتها بالمورة ، نتيجة لعدم إنجازها أي شئ (نتيجة عدم وجود ما تنجزه) والشكوى من الاستغناء عن كل شئ والخداع الذى يعيشون فيه . ويذكر أن الحكومة الفرنسية سوف تضاعف من تكاليف الحملة العسكرية ، التى ارتفعت وزادت عن التقديرات الأصلية ، إضافة إلى صعوبة وصول الطعام إليهم حتى يكاد يكون مستحيلاً ، وبذلك أدركت فرنسا أنها ستضحي بالأموال وحياة الفرنسيين من أجل هذا الأمر ، الذى لايخصها . بل ربما يكون الجحود (إنكار المعروف) وإثارة الشك والريبة هما الثمرة الوحيدة لتلك الحملة العسكرية ، دون إنجاز شئ ، بالإضافة إلى الخطر الذى يحيط بتلك الحملة العسكرية .

● ويستخلص من هذا الأمر أن كلا من كابوديستريا واليونانيين وحملة القوات العسكرية الفرنسية والبرلمان الباريسي سيصلون جميعاً إلى نفس النقطة بعد فترة من الوقت ، وهي استدعاء الحملة العسكرية ، إذا وجدوا الحجة المناسبة ونسيان الأمر برمته . وإنى أرى أن تلك الحملة كانت تمثل خطراً على الباب العالي كما أنها تمثل نهاية الفرص بالنسبة للجانب اليوناني ، كما أنها فى صالح البرلمان الفرنسي . والجدير بالذكر أن مصر لا تشعر بالاستياء بالإضافة إلى كل من إنجلترا وروسيا ، لأن فرنسا ستضطر إلى شراء المواد الغذائية من باشا مصر (حاكم مصر) من أجل حملة قواته العسكرية ، بسبب منع نقل المحاصيل الزراعية من الموانئ الروسية عن طريق البحر الأسود .

"من الميجور بروكيش (A.Prokesch) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٩سبتمبر ١٨٢٨ رقم : ٧٢

صاحب السمو الإمبراطوري!

● لقد وصل من خليج كورون (Coron) في يوم الخامس عشر لهذا الشهر قارب حمل معه خبراً بأن جيش الاحتلال المصري قد اتجه من كورون (Coron) إلى مودون (Modon) لكي يرسو هناك ، وفي يوم الخامس عشر في نفس الشهر وصل هنا من نافارين (Navarin) إبريق فرنسي علمنا منه أنه في يوم الثاني عشر من هذا الشهر قد بدأت خمس وثلاثون سفينة نقل وتبعتها ست أخرى مع الجزء الأكبر من قوات جيش إبراهيم باشا وعدة سفن حربية مختلفة للقوات المتحالفة رحّلتها من نافارين إلى الإسكندرية . وكان إبراهيم باشا موجوداً على ظهر قرويت مصري ، والتي ركبها بمجرد أن وصل من بيرجوس (Pyrgos) وذلك دون أن يتكلم مع أي رسول أو قائد للقوات المتحالفة . ويبدو أن قلقه وخوفه الشديد بسبب دوره الذي سوف يقوم به والذي استُدعى من أجله هنا قد زاد لدرجة أنه لم يعد يراه الناس منذ رسو السفينة .

● في يوم السادس عشر من هذا الشهر رحلت القوات المصرية ، ثم المرضي و المصابون مع سليمان بك . و لقد حثت قوات التحالف علي سرعة إبحار العرب لدرجة أنهم ساعدوهم بأنفسهم عن طريق مراكبهم الخاصة بهم . وعلى ظهر السفينة الفرنسية كان يوجد الرسول السيد إستراد فورت كانينج (Stradtfort canning) والدوق (Guilleminot) والسيد ريبوبيرا (de Ribeuupierres) إلى جانب الدوق يوحنا كابوديستريا (Johann Copo distria)[٤٢]

● وعلى ظهر الإبريق الفرنسي المذكور سابقاً كان يوجد موظف ؛ والذي كان يبحث عن طريقة لإبعاد الموردين عن الجيش الفرنسي ، الذين يلتزمون بإحضار كل ١٥ يوم ١٥٠٠٠ حصة من الخبز واللحم والخمر . . . إلخ . ويعتقد البعض أنه يوجد حالياً في المورة ١٢٠٠٠ جندي فرنسي ، ويتم إرسال الثلاثة آلاف حصة الباقية للضباط والجنرالات والموظفين ، الذين يستهلك كل منهم أكثر من حصة يومياً .

(٤٢) من أصل يوناني شغل وزير خارجية روسيا خلال ١٨١٥ ثم رأس حكومة اليونان خلال الفترة مابين١٨٢٧-١٨٣١ .

● وصرح هذا الموظف المذكور آنفاً بأنة سوف يتم السير في اتجاه كورفو (Corfu) لاختيار أحسن العروض التي تقدم مميزات أكثر . ولقد أشيع خبر هنا أن أحد الضباط خرج للصيد فقام ثلاثة يونانيين بالاعتداء عليه وسرقوا متعلقاته ، ويحاول الدوق كابوديستريا (Capodistira) العثور على مرتكبي الجريمة ، والذين سوف يعاقبهم بالموت . ونريد هنا أن نعرف ، هل ستقوم القوات الفرنسية بالاستيلاء على حصون ميسنين (Messenien) الثلاثة وحصن باتراس (Patrass) والمورة (Morea)؟ فحتى هذه اللحظة لا توجد أخبار مؤكدة بهذا الشأن ولم ترد أيضا أية أخبار عن وقوع أحد هذه الحصون تحت سيطرة أي من هذه القوات . ومن الآن فصاعداً يعود السكان الأصليون إلى المورة والذين كانوا قد جاءوا إلى هنا . ويأمل عدد كبير من سكان المورة الذين اضطروا للمجيء إلى هنا أن يعودوا إلى المورة مرة أخرى .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٠سبتمبر ١٨٢٨ رقم : ٧٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

- ظهرت اليوم صباحاً الفرقاطة التركية (Talbot Cap Spencer) الآتية من المنطقة القريبة ريدا (Rheda) والمتجهة إلى ناحية نافارين(Navarin) ، كما ظهرت أيضاً فرقاطة أخرى تحمل نفس اللواء والتي اتجهت من (Navarin) إلى الحصون كما ذكرت لسموكم في تقريري رقم ٧١ في الثاني عشر من الشهر الحالي ، وذلك بعد مرور ثلاثة أيام من الرياح الشمالية العاتية . إن هذه السفن التركية كانت تحمل بعض الأتراك وأشياء أخرى للفرق المصرية على ظهرها ويبلغ عدد المصريين حوالي ٥٠٠ فرد ، والذين كونوا إحدى فرق الجيش في الاستيلاء على حصن باتراس (Patrass) وقلعة المورة ، واتجه هؤلاء بالفعل إلى نافارين (Navarin) ، بينما أعلن باقي الجيش الذي يتكون من الأتراك من مواطني المورة ولالا (Lalla) أنهم لا يريدون مغادرة مواطنهم لكي لا يفقدوا ممتلكاتهم في هذه الأقاليم .
- لقد أبحر أمس مساءً الإبريق الفرنسي إلى كورفو (Corfu) والذى كنت أعلمت سموكم بشأنه في تقريري رقم ٧٢ المليء بالخضوع و الولاء لسموكم ، لكي يعين للجيش الفرنسي فى المورة أحد الموردين .
- على صعيد آخر وصل اليوم قبل الظهر القارب التجاري القادم من نافارين إلى ريدا(Rheda) والذي علمنا منه أنه قبل مغادرته بيوم واحد قد وصلت الحملة الثانية للجيش الفرنسي إلى بيتاليدى (Petalidi) والتي تبلغ قواتها ٣٠٠٠ جندي مشاه و ١٠٠٠ فارس ، ونتوقع وصول الحملة الثالثة في أقرب وقت . وفى الوقت الحالي يبلغ عدد القوات الفرنسية في المورة ١٥٠٠٠ مقاتل .
- لقد أبحر كل من السيد المبعوث ستراد فورت كانينج (Stradtlort Canning) والدوق جويلمدو (Guillemidot) ودى ريبيوبيرى (de Ribeaupierre) من نارقارين إلى بوروس (Poros) ، وذلك طبقاً لأحدث الأخبار التي وصلت إلينا من مياه نافارين وذلك بعد أن عقدوا مؤتمراً مع القائد الأعلى للقوات الفرنسية الدوق مايسون (Maison).

● ولقد أعلن إبراهيم باشا بكل تأكيد أنه لا يريد الإبحار مع قوات النقل المصرية ولكنه أراد المغادرة مع باقي فرق الجيش .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٨سبتمبر ١٨٢٨ رقم : ٧٣

صاحب السمو الإمبراطورى!

● بعد أن هدأت الرياح الشمالية الغربية التي هبت منذ ثلاثة أيام ظهرت فى صباح اليوم الفرقاطة التركية تالبوت (Talbot) بقيادة الكابتن سبنسر (Spencer) ، وظهرت واحدة أخرى تحمل نفس العلم بالقرب من ريدا (Rhade) «هكذا» قادمة من باتراس (Patras) ومتجهة نحو نافارين ، وهو ما ذكر بتقريري الذي أعلن فيه ولائي وخضوعي رقم ٧١ المؤرخ فى الثاني عشر من الشهر الحالي أنهما كانتا قادمتين من نافارين نحو القلاع المذكورة . حملت السفينتين التركيتين المذكورتين على متنهما العديد من الأسر التركية واحتياجات القوات العسكرية المصرية . وشكل المصريون الذين بلغ أجمالى عددهم ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ رجل جزءا من القوات العسكرية الاحتياطية لكل من حصن باتراس وقلعة المورة - وكما عُلم من تالبوت - فهما قد تمّونتا بالمؤن الغذائية أثناء رحيلهما برا إلى نافارين ، فى حين أن باقي القوات العسكرية الاحتياطية لذلك الحصن الوارد ذكره مؤخرا كانت من المواطنين الأتراك ، فكان جزء منهم من منطقة المورة والجزء الأكبر كان من منطقة لالا (Lala) ، وهم الذين لا يرغبون فى ترك وطنهم الأم ، حتى لا يفقدون ممتلكاتهم فى المناطق المشار إليها .

● وصل إلى هنا الإبريق الفرنسي القادم من نافارين ، الذي يحمل على متنه الموظف المسئول عن التموين الغذائي طبقا لتقريري رقم ٧٢ ، والذي رحل مساء أمس إلى كورفو (Corfu) ، حتى يعثر على مورد للطعام للجيش الفرنسي فى المورة بالجزر اليونانية وعلى العكس من ذلك وصل اليوم قبل الظهر الزورق البخاري الفرنسي قادما من نافارين إلى ريدا ، حاملا على متنه خبر رحيل فريق جديد من نافارين فى اليوم السابق لسفره ، وهو عبارة عن الحملة العسكرية الفرنسية الثانية التي قوتها حوالي ٣٠٠٠ رجل من سلاح المشاة و١٠٠٠ رجل من سلاح الفرسان ، والتي وصلت بالفعل إلى بيتاليدى (Petalidi) وكان من المنتظر وصول الحملة العسكرية الثالثة خلال فترة قصيرة . وحاليا من المفترض أن يكون قد وصل عدد القوات العسكرية بالمورة حوالي ١٥٠٠٠ رجل .

● سافر كل من شترادفورتس كانيش (Canning Stradforts) ، والكونت جوليمينو (Gulleminet) ، وريبوبير (Ribeaupiere) منذ عدة أيام من مياه نافارين إلى بوروس (Poros) طبقا لأحدث الأخبار المرسلة من هناك إلى هنا ، بعد أن عقدوا اجتماعا مع الجنرال الأكبر الفرنسي الكونت مايسون (Maison) فى بيتاليدى .

● وقد انتشرت شائعة على قدر كبير من الدقة ، هي أن إبراهيم باشا لم يرحل مع الفريق الأول من القوات العسكرية إلى مصر ، ولكنه أبحر بعد وصول القوات العسكرية الاحتياطية من كل من باتراس وقلعة المورة وسفينتي النقل التركيتين إلى نافارين .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

سيمرنا - ٣ أكتوبر ١٨٢٨ رقم : ٥٧

لقد كان لي شرف إخطار سموكم في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر بخبر الجلاء عن المورة وما ترتب على ذلك من أمور ، فور وصولي من سالونيك (Salonich) ، ولأنني تعجلت في انتهاز هذه الفرصة لإرسال هذا الخبر إلى سموكم وكل ما علمته بالضبط بشأن هذا الموضوع .

المرفق رقم ١ :

احتوى هذا المرفق على نسخة من الاتفاقية التي أبرمت في السادس من شهر أغسطس بين حاكم مصر ونائب الأدميرال السيد إدوارد كودرنجتون (Eduard Codrington) ، والتي تم التوقيع عليها في التاسع من نفس الشهر في مودون (Modon) ، ولقد تمت كتابة هذه الاتفاقية باللغتين ، ولكننا استطعنا الحصول على نسخة من التي كانت بحوزة إبراهيم باشا .

المرفق رقم ٢ :

تضمن هذا المرفق اقتراح السيد رينيه (De Rigny) نائب الأدميرال الفرنسي الذي أقره في السابع من شهر سبتمبر في نافارين ، والخاص بطريقة تنفيذ المصريين لهذه الاتفاقية ، ولقد تمكنت من الحصول على نسخة من تلك التي كانت بحوزة أحد أتباع السيد رينيه . ولقد اشترطت كلتا الاتفاقيتين أمرين : الأول هو الإفراج عن الأسرى ، والثاني هو الجلاء عن المورة . ولكن إبراهيم باشا تظلم من الشرط الأول ، مؤكداً أن البند رقم ٥ من اتفاقية ٧سبتمبر يجرح البند رقم ٥ من اتفاقية السادس من أغسطس . وتلك هي الحقيقة فالمعسكر المصري به ٦٠٠ شخص يوناني ولم يقبل سوى ١١ منهم أن يترك سادته ، بينما فضل الباقي أن يرحل مع سادته إلى مصر . ولأن هذا المشهد لم يثر غضب الحلفاء ، فقد تمسكوا بشكل نصوص التحالف وأرسلوا إلى المورة فيلقاً عسكرياً فرنسياً ؛ حتى يأتوا بالأسرى عنوة ، وإن كان هذا التصرف لا يتناسب مطلقاً مع قدسية العمل الذي يقومون به وهو الإفراج عن الأسرى بدلا من استخدام القوة ولم يسمحوا لدموع الأسرى وتوسلاتهم أن تعيق أداء مهمتهم . والجدير بالذكر أن الذي دون حرفياً

البند الخاص بالإفراج عن الأسرى هو السيد رينيه الوارد ذكره في بريد سيمرنا رقم ٣٢ . لقد اشتكى المصريون من عدم عودة الأتراك وممتلكاتهم التي كانت لا تزال في حوزة اليونانيين ، بالرغم من اشتراط اتفاقية ٦ أغسطس ذلك والقوات المتحالفة لم تنجز هذا الأمر مطلقاً . لقد فهم الفرنسيون البند الخاص بالجلاء عن المورة بشكل مختلف عن السيد كودرنجتون ، فقد اتهم الفرنسيون تصرف الأدميرالات في الإسكندرية بالاستبدادية والحماقة ، وقد يكون هذا الاتهام نتيجة لعدم فهمهم سبب تواجد الجنرال مايسون (Maison) في شبه الجزيرة ، وحتى ينقذوا شكل تلك الحملة العسكرية أمام الرأي العام ، فقد جلوا فقط عن المناطق المحصنة التي احتلتها القوات العسكرية الفرنسية مؤقتاً . أخطر نائب الأدميرال الفرنسي القائد الحربي المصري بتفسير عبارة : "الجلاء عن المورة" ولقد ورد ذكر هذا التفسير في المقال المؤرخ في الثاني عشر من سبتمبر ، زانتا ، ولقد أدان هذا المقال الرجل الذي كتب تلك العبارة والأمر الذي يدافع عنه . ولازال غير معروف لي ، ما إذا كان الفرنسيون يمتلكون وسائل أخرى غير الحصار الشديد الذي يمكن فرضه من ناحية البر ومنع وصول المؤن الغذائية عن طريق البحر ، حتى يتم الاستيلاء على الحصون ، وبمجرد أن أبحرت الفرقة الأولى من أسطول النقل المصري المتواجد في نافارين (في ٣ أغسطس) ، حتى وضعت القوات المتحالفة جميع المؤن الغذائية تحت الحراسة ، وهذه المواد الغذائية كان قد سمح الأدميرال كودرنجتون بدخولها ، كما كان قد وعد محمد علي باشا أيضاً بذلك ، والتى أرسلها لتأمين احتياجات الحصون والقلاع من المؤن والمواد الغذائية . ولقد أصبحت تلك المؤن الآن في أيدي القوات المتحالفة ، فقاموا بحساب مقدار الاستهلاك اليومي للمصريين في المواد الغذائية . وقد صاحب كل طلب من طلبات الأدميرالات عبارة التهديد بعدم تسليمهم أي شيء من المؤن الغذائية ، فأثارت تلك المعاملة ، بالإضافة إلى اللهجة الخشنة التي يتحدث بها الأدميرالات غضب إبراهيم باشا الشديد ، لدرجة أنه امتنع عن مقابلتهم مرة أخرى بعد اجتماعه الأول في الثالث من سبتمبر . وكلف إبراهيم باشا باكي أفندي ومترجمه الفوري المرافق له بيرو أبرو (Piero Abro) بالانتهاء من هذه المهمة ورحل هو إلى منزله . وقد كانت القوات المصرية في أعلى درجات الاستعداد وأعلى درجات الكرامة ، وأحاطت بمنزل إبراهيم باشا مطالبة بالتصدي للفرنسيين ، وكادوا أن يشتبكوا معهم مرات .

أفادت آخر الأخبار التي وصلتنا في السادس عشر من شهر سبتمبر من هناك إبحار الفريق الأول من أسطول النقل البحري المصري في نفس اليوم من نافارين إلى الإسكندرية حاملاً على متنه ٥٦٠٠ رجل تحت حراسة الفرقاطة الفرنسية سيرينا (Sirene) وسفينتين إنجليزيتين حربيتين ، وإبحار الفريق الثاني من الحملة العسكرية الفرنسية الثانية حاملاً على متنه ٤٠٠٠ رجل من طولون (Toulon) إلى مواني المورة ، والمكون من فرقاطة و١٩ سفينة نقل ، كما بدأ الفريق الثاني من الحملة العسكرية الفرنسية في الإبحار حول جزر سابينزا (Sapienza) والمكون من سفينة حدود واحدة وفرقاطة واحدة وبارجة واحدة ، و٢٢ سفينة نقل حاملاً على متنه ٥٠٠٠رجل استعداداً للتوجه نحو خليج كورون (Coron) وتواجد الفريق الثاني من أسطول النقل المصري في مياه كانديا (كريت) (Candia) متجهاً نحو مودون قادماً من الإسكندرية . في نفس اليوم عرض السيد رينيه على قائد القوات العسكرية المصرية سفن النقل الفرنسية لنقل باقي قواته العسكرية ، ولكن إبراهيم باشا رفض هذا الطلب باعتباره خرقاً للاتفاقية . وقد بلغ تعداد المعسكر المصري ١٤٠٠٠ رجل ، وقد تجمع نواب أدميرالات القوات المتحالفة الثلاثة (انجلترا - فرنسا - روسيا) السيد بولتني مالكولم (Pultney Malcolm) وكافالير رينيه والكونت هيدن (Heyde) في ميناء نافارين بصحبة ٦ سفن مراقبة وفرقاطة و٥ قرويتات وأربع بارجات وسفينة تجارية وغولت واحد وعشرة سفن نقل . أقام الجنرال مايسون معسكره في المنطقة الواقعة بين كورون ونيسي (Nissi) فور نزوله برا إلى بيتاليدي (Petalidi). وبعد أن وصلت باقي الحملة العسكرية أرسل ٢٠٠٠ رجل إلى كورون ، وفي السادس عشر من نفس الشهر أرسل إلى المنطقة الأمامية لكل من مودون ونافارين ٤٠٠٠ رجل ، بالإضافة إلى توجه ٣٠٠٠ رجل إضافي إلى باتراس (Patras) وسيتجهون بالتأكيد إلى باتراس . ولأننا لا نعرف موعد رحيل إبراهيم ، فإنه ليس معروفا لنا هل ترك ١٢٠٠ رجل عربي فعلا في الأماكن المحصنة أم لا ، وإن كان قد ذكر إنه قرر الرحيل في السادس عشر من شهر سبتمبر . والجدير بالذكر هو استعدادات القوات العسكرية الاحتياطية المتواجدة في تلك الأماكن الحصينة من الألبان والأتراك الذين ولدوا هناك للاستمرار في الدفاع عنها عكس ما يتخيله الفرنسيون طالما أن هذه القوات تملك إرادة القتال والمؤن الغذائية الكافية .

لقد قام إبراهيم باشا بحيلة ذكية لصالح كل من نافارين ومودون حيث جعل افتداء اسمه بطعام ألفي رجل في باتراس يتم جمعها لإرسالها إلى نافارين ومودون ، وبذلك يتم إمدادهما بهذا الفائض من المؤن الغذائية . ولم تكن باتراس محاصرة بصورة قوية تمنعها من وجود مخزون غذائي يكفيها لمدة ثلاثة شهور ، كما أن كورون كان لديها أيضا مخزون غذائي يكفيها ثلاثة أشهر . والجدير بالذكر هو توظيف الشائعات المنتشرة لخدمة الحملة العسكرية الفرنسية . فقد أعلنت القوات العسكرية الفرنسية بعض التصريحات التى استوعبها اليونانيون وأن كانت حقا مثيرة للضحك ، ولكنها وقائع حقيقية عن وصول فرقتين عسكريتين مؤخرا بلا أحذية بسبب سرقة المتمردين المايونيين (Maioneten) عربات الكارو المحملة بالأحذية ، نتيجة لذلك سالت أول نقطة دم نتيجة الهجوم الذي شنه المتمردون على القوات المكلفة بحراسة ملابس الفرق العسكرية .

في نهاية التقرير أود أن أحيط علم سموكم بوصول أخبار من نافارين في الثاني والعشرين من شهر سبتمبر عن طريق البارجة الفرنسية الاكريتي (Alacrity) تفيد وصول أسطول النقل المصري الثاني إلى الميناء المذكور ، بالرغم من عدم إبحار إبراهيم باشا حتى الآن ، حتى يحضر العرض العسكري للقوات العسكرية الفرنسية . ثم تقرر ضرورة استيلاء القوات العسكرية الفرنسية على نافارين في الثلاثين من سبتمبر ثم كورون ومودون بعد الاجتماع الذي انعقد في الحادي والعشرين على متن السفينة كونكورينت (Conquerent) بين الأدميرالات وإبراهيم باشا .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام والولاء والطاعة

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٣ أكتوبر ١٨٢٨ رقم : ١٠٠- صفحة ١

صاحب السمو الإمبراطورى!

خبر وصول سفن النقل المصرية إلى نافارين :

إن الغولت اليونانية التجارية (La bella Zantiotta) ، التى وصلت من زانتا (Zante) إلى هنا بالأمس ، والتي تركت الجزيرة فى السابع والعشرين من الشهر الماضي ، حملت معها نبأ وصول ٣٠ سفينة نقل مصرية من الإسكندرية إلى نافارين فى الثالث والعشرين والرابع والعشرين من الشهر الماضي .

إبراهيم باشا :

وصل إبراهيم باشا الذي كان فى باتراس (Patras) إلى نافارين فى الرابع من هذا الشهر .

"سفن النقل المصرية" ومؤتمر بين الأدميرالات الثلاثة وإبراهيم باشا :

وصلت سفن النقل المصرية التى تم إرسالها من الإسكندرية لكي تساند إبراهيم باشا أثناء جلائه عن المورة ، حيث ظهرت بعض المشاكل أثناء عقد الصلح بخصوص عملية الجلاء ، ولذلك دعا الأدميرالات الثلاثة إبراهيم باشا إلى عقد اجتماع على متن السفينة آسيا ، حيث وجهوا إنذارا إلى الأمير ، بأنه إذا لم ينفذ الشروط التى اتفق عليها مع والده ، فسوف يزحف الجيش الفرنسي على الفور من كورون (Coron) ونافارين (Navarin). وهذا التهديد كان كافيا لإزالة العقبات التى تسبب فيها إبراهيم باشا ، وحتى يبرروا موقفهم أمام الباب العالي . بدأ فى نقل القوات العسكرية المصرية على السفن فى حضور المركبات الحربية الإنجليزية والفرنسية ، التى وصلت خليج نافارين لكي تراقب إتمام عملية إعداد القوات العسكرية للرحيل .

حصون المورة :

بعد رحيلهم وضع الجيش الفرنسي يده على قلاع كل من نافارين ، وكورون ، ومودون ، كما تم الاستيلاء على حصون أخرى ، التى ادعى الأتراك أنها ليست من ممتلكاتهم . وبهذه الطريقة تم الجلاء عن المورة دون إطلاق طلقة نارية واحدة .

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ١٠ أكتوبر ١٨٢٨ رقم : ٧٥

صاحب السمو الإمبراطورى!

- لقد أخطرت سموكم فى تقريري المليء بالولاء والطاعة لسموكم رقم ٧٤ المؤرخ فى ٢من الشهر الحالي أن السفن الحربية الفرنسية التي أبحرت فى نفس اليوم على طول ساحل جزيرة المورة ونافارين حتى وصلت إلى باتراس (Patras) حاملة على متنها ألفى رجل من القوات الفرنسية ، قد شوهدت بعد ذلك بيوم ، نظراً لهدوء الرياح ، فى المنطقة المقابلة لهذه الجزيرة ، وحاليا أصبح من اليسير تحديد عدد السفن ونوعها ؛ وهي عبارة عن سفينة خطوط بحرية وفرقاطة وقرويت وحوالي خمس عشرة سفينة نقل . ولقد شوهدت تلك السفن مرة أخرى فى السابع من هذا الشهر فى طريقها للرجوع إلى نافارين على طول ساحل جزيرة المورة .
- ظهر بالأمس قرويت فرنسي فى ريدا(Rheda) على قلعة من باتراس والذى جاء حاملا على متنه أخباراً سارة ألا وهي استيلاء القوات الفرنسية بدون مقاومة على حصن باتراس ، وذلك بالأمس فى الثامن من الشهر الحالي ، وعليه فإن العرب الموجودين هناك قد غادروا المكان متجهين إلى نافارين ، كما غادر الأتراك من أهالي جزيرة المورة والموجودون بالحصن فى تلك اللحظة بكامل إرادتهم ، وواصلوا الزحف إلى روميلي (Rumelien). وفى اليوم التالي أستولي الفرنسيون على قلعة المورة . وطبقا للأخبار الأخيرة القادمة من مياه نافارين فقد شوهد إبراهيم باشا فى نافارين مع صفوة رجال جيشه . وأفادت أيضا تلك الأخبار استيلاء القوات غير النظامية وأتراك المورة على ثلاثة حصون في مسينيا (Messeniens).

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتـا (Zante) - ١٢ أكتوبر ١٨٢٨ رقـم : ٧٤

صاحب السمو الإمبراطوري!

- علمت من إحدى السفن القادمة من مياه نافارين إلى هنا بالأمس المعلومات الدقيقة الآتية عن الوضع الحالي هناك : «تمت أول إرسالية مصرية من نافارين إلى مدينة الإسكندرية في الثامن عشر من الشهر الماضي ، والتي بلغ عدد أشخاصها حوالي ٣٠٠٠ شخص معظمهم من المصابين . فعند رحيل تلك الإرسالية كنت حاضرا المشكلة من قبل القوات المتحالفة ؛ حتى تتأكد من عدم وجود أحد من العبيد اليونانيين بصحبتهم . وتم السماح للعديد منهم بالرحيل ، لأنهم كانوا يعلنون أنهم تابعون لرؤسائهم أو مالكيهم ، في حين أن هناك العديد منهم كانوا على عكس ذلك ، ولم يذكروا هذا التوضيح ، فألقت القوات المتحالفة القبض عليهم وكانت تلك اللجنة في نشاط دائم ، والتي يبدو أنها اعترضت على اصطحاب إبراهيم باشا لثلاث سيدات يونانيات من العبيد .

- بلغ عدد الرجال الفرنسيين الموجودين بمنطقة المورة ١٦٠٠٠ رجل ، والذين هم ليسوا أقل سعادة من اليونانيين أنفسهم ، وبتعبير أخر وجدوهم كما هم وليس كما يعتقدون .

- وينتظر يومياً وصول الحملة العسكرية الثالثة الفرنسية إلى نافارين .

- وقد استولى العرب والمواطنين الأتراك على قلاع ميسنين (Messenien) ، ولذلك حاصرتها القوات المتحالفة بإحكام ، وتم السماح لسفن النقل المصرية ، التي تحت حراسة المجموعة البحرية التابعة للقوات المتحالفة باللحاق بالقوات العسكرية المصرية والمؤن الغذائية ولم يبق أي رجل على البر . يتم يومياً إبحار عدد من القوات العسكرية العربية ؛ ولكن يبدو بوضوح أن إبراهيم باشا يحاول كسب مزيد من الوقت ، وذلك طبقاً للأوامر السرية ، أو ربما يفعل هذا لأنه يرى أن الروس يجب ألا يزحفوا سريعاً إلى القسطنطينية ، ولكن يجب أن يتكبدوا بعض الخسائر .

● وكان من المفترض على نائب الأدميرال الفرنسي أن يعود إلى إبراهيم باشا ؛ ليعرض عليه تقديم سفن النقل اللازمة ، ولكن يقال إنه رفض هذا الطلب» .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتـا (Zante) - ١٦ أكتوبر ١٨٢٨ رقـم : ٧٦

صاحب السمو الإمبراطوري!

● ذكرت السفينة البحرية اليونانية التي وصلت في العاشر من الشهر الحالي القادمة من نافارين ، بعد قضاء يومين في الطريق ، أن إبراهيم باشا رحل مع كل قواته العسكرية ولم يتبق إلا جزء صغير منها لم يرحل بسبب عدم وجود سفن نقل كافية والتي رحلت في الرابع من الشهر الحالي من نافارين إلي الإسكندرية . ومنذ ذلك الحين وأعلام القوى المتحالفة الثلاثة ترفرف على قلاع كل من نافارين ومودون (Modon) و كورون (Coron).

● أثناء زيارتي التي قمت بها في الثالث عشر من الشهر الحالي للبارون الفرنسي الموجود حاليا هنا أخطرني بمعلومة كانت سببا لاندهاشي وهى أنه استلم خطابا مؤرخا في الحادي عشر من الشهر الحالي وموقعا ومرسلا من نافارين تفيد أن الجيش الفرنسي سوف يستمر في حملاته العسكرية بعد استيلائه على القلاع الثلاثة الموجودة في ميسين(Messenien) وعلى أخرى فى باتراس (Patras) ، وأنه نوى الاستيلاء على أكروبوليس(Akropolis) وجزر نجربونتي (Negroponti) ، ولذلك سينقل مركز قيادته من نافارين إلي أثينا في خلال عدة أيام .

● حتى تلك اللحظة لم تصل أخبار أخرى بأن العملية العسكرية الوارد ذكرها قد تمت ، وعلى النقيض من ذلك أفادني مورد الأغذية للجيش الفرنسي الذي وصل إلي هنا أمس وهو ألماني الجنسية قادم من بلدة ساكس ، بمنتهى الثقة أنه يعتقد أن الجيش الفرنسي قد أجل تنفيذ الخطة الوارد ذكرها بعد وصول الأخبار السيئة عن عمليات الجيش الروسي . كما أن الفرصة مازالت قائمة لتكرار طلب ذلك من الباب العالي .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

سيمرنا - ١٨أكتوبر ١٨٢٨ رقم : ٥٨

صاحب السمو الإمبراطورى

- المشكلة الوحيدة التي بدأت تطفو على السطح حاليا هي مشكلة الحدود . فطبقا لأقوال جيلامنتو (Guilleminot) سوف تكون فرنسا على الحدود الشمالية في المنطقة الممتدة من أرتو (Arto) حتى فولو (Volo) ، وقد عبر السيد ستراندفوند كانينج (Strandfond-Canning) عن رأيه في هذا الأمر بشكل غير مباشر في حين احتفظ ريبيوبيج (Ribeaupige) برأيه ومما لاشك فيه أن كابوديستريا (Capodistria) يتمني أن يتحقق الاقتراح الفرنسي ، وبذلك سوف يتم حصار منطقة برويسا (Preuesa) بعد أن سأل عددا من الوزراء والأدميرالات ، بالإضافة إلى عدد من الدوريات من القوات العسكرية (Jpsilant) في المنطقة البرية الشرقية ، بالإضافة إلى بعض المحاولات بخليج ليبانتو (Lepanto) وإعداده لبعض المساعدات من الأموال والأفراد للجنرال شورش (Church).
- ويميل الرأي العام إلى أن الفرنسيين ينوون إرسال حملة عسكرية إلى أتيكا (Attika) حتى تضم أثينا (Athen) إلى اليونان الجديدة ، وطلب الكونت جيلامنتو (Gulleminot) من الرئيس التفاصيل الإحصائية والطبوغرافية عن البرزخ وإمكانية الربط بين وبيلوبونينوس (Pelopponenus) وباوتين (B?otien) ثم أتيكا (Attika) وأخيرا نيجروبونت (Negropont) . هناك مشاريع أخرى بالإضافة إلى تلك المشاريع لم يعترض تنفيذها أية صعوبات فيما يخص كانديا (كريت) (Candia). ولم تصل إلينا أخبار مباشرة من كانديا (كريت) (Candia)عن المذبحة التى وقعت في الخامس والعشرين من شهر أغسطس واستمرت في الأيام التالية .

ووقعت تحت ملاحظتي الأشياء التالية :

تعيش جزر كانديا (كريت) (Candia) في حالة من الهدوء منذ عدة سنوات ، نتيجة لتمتعهم بحماية القوات العسكرية المصرية التى أمنت العلاقة بين اليونانيين والأتراك الذين ولدوا باليونان طوال تلك الفترة . وعدا بعض القلاقل التي أثارها

سكان الجبال لم تقع أية حركة تمرد . أرسل الباب العالي في عام ١٨٢٧ سليمان(٤٣) من سميرنا (Smyrna) كحاكم على هذه الجزيرة فلم يجد الباب العالي هدية أفضل من هذا الرجل ، الذي يتمتع بقدر كبير من روح الود بالإضافة إلى آرائه الصائبة عن الشرق الأوسط بوجه عام .

فى بداية العام الماضي وتحديدا في فصل الصيف تركزت خدع كابوديستريا (Capodistria) فى المناداة بإرسال أسلحة و مساعدات من رجال وأموال والتي أرسلها إلى (Sfakirten) . بينما حاولت القوي المتحالفة تسليح العديد من اليونانيين بمياه الجزيرة .

وفي النهاية أرسل حاكم اليونان بواسطة السيد راينيك (Rheineck) أحد أفضل المندوبين إلى كانديا (كريت) (Candia) وضم بذلك تلك الجزيرة إلى باقي الأقاليم التى كونت اليونان الجديدة . وبعد كل هذه الأحداث التي وقعت يتعجب المرء من نفاذ صبر الأتراك بعد تلك التجهيزات والأحداث التى وقعت نتيجة لما سبق .

وفيما يخص الحدود مع المناطق الشاسعة الخالية ، فإن كل شئ واضح وغير محدد . وفي الثاني من الشهر الحالي تم نقل الحمولة الثانية من القوات العسكرية المصرية من نافارين إلى الإسكندرية . ولأن هذه الحمولة مكونة فقط من ٣٠ شراعا ؛ فإنها لم تستوعب أكثر من ٣٠٠٠ رجل على متنها ؛ فلم تظهر سفينة فرنسية تحمل معها أخباراً جديدة . ولذلك يستخلص أن إبراهيم باشا ظل باقيا مع باقي قواته العسكرية هناك . وفي بورجوس (Porgos) يرجى التأكد من خبر رحيل إبراهيم باشا بصحبة قواته العسكرية (باستثناء ١٢٠٠ رجل مخصصين لحراسة الحصون) في العاشر من الشهر الحالي . ويقال إن الجنرال مايسون (Maison) ترك له الاختيار بين الهجوم أو الإبحار في مدة أقصاها ٢٤ ساعة .

لقد أصاب المرض أكثر من ٤٠٠ رجل من الفيلق التابع للجنرال (Maison) ، ولديه نقص في الخشب لبناء (بيوت خشبية) (Baraken) ، وعسكرت القوات العسكرية في الهواء الطلق . وهدد غلق البحر الأسود المدن والجزر اليونانية بانتشار المجاعة .

(٤٣) سليمان باشا الفرنساوى فيما بعد .

وانتشرت أقوال بارتفاع أسعار المواد الغذائية تسبب فيه الفرنسيون ؛ عندما امتنعوا عن الاستيلاء على القلاع . ولذلك سيقضون فصل الشتاء في أحوال جوية سيئة . فمنذ عدة أيام تهب العواصف وتنهمر الأمطار من كل الاتجاهات . ثم وصلتنا أخبار من الإسكندرية حتى الثلاثين من شهر سبتمبر ، والتي تؤكد أنه تم نقل حمولة الأسطول الأولى من المورة في الحادي والعشرين من هذا الشهر إلى هناك بعد أن فقد أثر السفينة الحدودية التى تم صنعها أثناء انتقالهم إلى نافارين في عجالة وبأدوات بدائية (بسيطة) ، والتي حُملت بالأفراد والأشياء ، والتي غرقت على بعد ١٥٠ ميلا من الشواطئ المصرية ، وتم إنقاذ الطاقم . وبمجرد أن وصل خبر وصول الحملة العسكرية الفرنسية إلى المورة إلى حاكم مصر (نائب الملك) شعر بالقلق ، ولم تراع القوي المتحالفة الشروط المتفق عليها مع كوردنجتون (Cordington) فيما يخص القلاع ، وعبر حاكم مصر عن استيائه من تصرفات الفرنسيين .

"من الميجور بروكش (A.Prokesch.Major) إلى مستشار الدولة

صاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢١ أكتوبر ١٨٢٨ رقم : ٧٩

صاحب السمو الإمبراطوري!

- استولى الفرنسيون في السابع من الشهر الحالي على قلعة مودون (Modon) ، حيث استطاعوا الوصول إليها ، عن طريق صعود السور ، ثم دخولها بهدوء شديد . وكانت البوابة مغلقة من الجهة البرية ولكنها كانت مفتوحة من الناحية البحرية .

- في العاشر من الشهر الحالي صعد الفرنسيون أسوار قلعة كورون (Coron) ، وزحفوا إلى داخل القلعة في هدوء شديد ، وتمكنوا أثناء صعودهم لتلك الأسوار من صنع بعض الثقوب ، فكانت هذه هي الخدعة والطريقة المستخدمة في الاستيلاء على القلاع والتي تم إيضاحها كالآتي :

كلف إبراهيم باشا قبل سفره من مودون قائد الكتيبة العاشرة - أحمد بك - بصحبة أحد الملازمين وأحد النقباء بحماية القلعة . وترك إبراهيم باشا هناك أيضا حسن باشا وهو من الأشخاص الموثوق فيهم ، والذي عينه إبراهيم باشا حاكما على مودون قبل استيلائه عليها وهو من المواطنين الأتراك ؛ ولكن دون تكليفه بأوامر معينة . وأصدر إبراهيم باشا أوامره إلى الثلاثة الأوائل بالحفاظ على بوابة القلعة مغلقة دائما ، ولكن إذا هجم الفرنسيون لا يبدوا أية مقاومة ، ولكن يقومون ببعض المقاومة البسيطة ، إذا رغب الفرنسيون في صعود الأسوار ، وتعمد إبراهيم باشا إصدار تلك الأوامر شفهيا ، ولكن لاحظ الضباط الأتراك الوارد ذكرهم ، أنه كان من الضروري أن تكتب تلك الأوامر ؛ وذلك حتى يستطيع إبراهيم تبرير الأمر لدى الباب العالي ، وهو أنه رحل تاركا القلاع مؤمنة وتحت قيادة عدد من الأشخاص ، ولكن هؤلاء القواد المذكورين سلموا بطريقة جبانة . ولذلك قرر هؤلاء الضباط ليس فقط عدم العودة إلى مصر ، حرصا على حياتهم ، ولكن أيضاً البقاء تحت الحماية الفرنسية .

- قام إبراهيم باشا بنفس التصرف مع قلاع نافارين ، وكورون ، وإنه لمن الصعب توضيح السبب الذي دفعه إلى التصرف بهذه الطريقة .

- فهل يمكن أن يكون سليمان بك (Le Seve) وراء هذا الأمر؟ .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

سيمرنا (Smirna) - ٣نوفمبر ١٨٢٨ رقم : ٥٩

صاحب السمو الإمبراطوري!

- طالب الفرنسيون المناطق الأربعة الآتية : باتراس (Patras) ، وكورون (Coron) ، ومودون (Modon) ، ونافارين (Navarin) بالاستسلام في اليوم التالي لرحيل إبراهيم باشا بصحبة الجزء الباقي من المصريين إلى الإسكندرية (٤ أكتوبر) وعندما رفض أهلها ذلك تم تحطيم الأبواب في أيام ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، وصعدوا الأسوار ، وفى النهاية تمكنوا من الاستيلاء عليها . وأبدى الأتراك ، دون استشارة أحد مقاومة باسلة قوية وفى الوقت ذاته أنهكتهم المقاومة ، وطلب منهم البقاء في منازلهم كما كان الوضع قبل ذلك ، ولكنهم رفضوا جميعا البقاء مع عدو السلطان في نفس البلد ، وتم نقلهم إما إلى مصر أو آسيا على متن سفن النقل الفرنسية .

- رفع الفرنسيون رايات القوات الثلاثة المتحالفة على كل منطقة من المناطق الأربعة . واعتذروا أمام الرأي العام عن الأسلوب العنيف المستخدم كما حدث في العام الماضي ، واعتذروا عن مذبحة نافارين ، وتحديداً عن عدم الحكمة في استمرار الحصار لفترة طويلة في مثل هذا التوقيت ، محاولين بذلك تقليل أحساس الغضب الداخلي من خلال تأكيد تنفيذ اتفاقية لندن ، وأن الحملة العسكرية تمكنت من تحقيق هدفها ؛ ولكن لم يأت الحديث عن عمليات عسكرية (لم يذكر عمليات البرزخ) .

- احتاج الاستيلاء على قصر المورة إلى مجهود كبير والذي مثلما أضاع القصر الواقع في مواجهة ليبانتو (Lepanto) نقطة الدفاع عن مدخل الخليج الذي يحمل نفس الإسم فإن نقطة الدفاع هذه كانت تمثل عائقاً لطرد الأتراك نهائياً من شبه الجزيرة .

- وصلت إلينا أخبار أكيدة من كانديا (كريت) (Candia) ، أكدت أن أجريوليدى أجا (Agriolidi Aga) قد قُتل غدراً على يد أحد اليونانيين غير المعروفين ؛ حيث دبرت له مكيدة وقتل رمياً بالرصاص في الثالث والعشرين من شهر أغسطس . وبعد إعلان خبر وفاته في الرابع والعشرين ونقله إلى المدينة أمام عينى ابنه وبعد مرور لحظة

حزينة عليه ، استدعى العديد من الأتراك الهاربين من داخل الجزر ؛ من أجل الانتقام ، وبذلك بدأت المجزرة التي أسفرت عن وفاة ٣٥٠ يوناني وأرمنى ، قبل أن يصل سليمان باشا ويتمكن من وقف تلك المذبحة . وقد وجد العديد من العائلات المسيحية حمايتهم في قصر الباشا والقنصلية والعديد من المنازل التركية . واستدعي الباشا أكابر العائلات التركية إلى المساجد لإنهاء الأوضاع المضطربة ، وطلب من القاضي إعادة النظام وأرسل حراسات إلى المباني التي يجتمع فيها الهاربون وانتشرت في الشوارع ، وألقت القبض على مثيري الشغب ، وبذلك نجح في إعادة الأمور إلى نصابها . وأنشأ حراسة للمواطنين حتى يتجنب وقوع مثل تلك الحوادث .

"من الرائد أ . بروكش (A.Prokesch-Major.) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٥نوفمبر ١٨٢٨ رقم : ٨١

صاحب السمو الإمبراطورى!

● ظهر بالأمس بالقرب من مدينة باتراس (Patras) إبريق حربي فرنسي ، والذي أخبرنا أن الحامية العسكرية لقلعة المورة قد اضطرت للاستسلام فى ٣١ من الشهر الماضي ، إثر تعرضها لوابل من الطلقات النارية ألقت بها السفن الحربية الفرنسية تجاه خطوط دفاع القلعة ؛ مما نتج عنه حدوث عدد كبير من الثغرات ، و قد حاولت الحاميات العسكرية الدفاع والمقاومة ولكن دون جدوى . وقوبل طلب الاستسلام بالموافقة وإجلاء الحاميات العسكرية دون شرط . والنتيجة كانت الزحف والسيطرة الكاملة للفرنسيين فى الأول من هذا الشهر على قلعة المورة الوارد ذكرها .

● ومن الجدير بالذكر أيضا أن سفينة قنابل إنجليزية قد أخذت وضعا ، وكأنما تريد قصف القلعة المذكورة فتخطئ الهدف عمداً ، وبدلاً من أن تقصف القلعة قامت بمهاجمة المعسكر الفرنسي وإطلاق القنابل عليه فيظهر وكأن القائد الفرنسي قد أضطر بذلك على ألا يترك القلعة للإنجليز . ويعنى هذا بالتأكيد أن مايسون (Maison) قد تخلى عن زحفه المراد إلى أثينا لأن السيد ستراد فورت كانج (Stradfort-Canning) قد اعترض بشدة متظاهرا ضد ذلك التحرك عندما وصله الخبر فى المنشور اليومي للأوامر العسكرية .

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

زانتا (Zante) - ٢٧ ديسمبر ١٨٢٨ رقم : ٨٦

صاحب السمو الإمبراطوري!

- انتشر منذ البارحة خبر مؤكد عن وصول حملة عسكرية فرنسية جديدة إلى نافارين منذ أيام قليلة ، وعلى الجانب الأخر وصل خبر آخر مؤكد مرسل من باتراس (Patras) ، ومودون (Modon) ، وهو بدء القوات العسكرية الفرنسية فى خلال الأيام القليلة القادمة فى الجلاء عن المورة والعودة إلى فرنسا .

- ووصلني تحديداً من باتراس خطاب فرنسي موقع ومؤرخ فى الثاني والعشرين من الشهر الحالي ، الذي علمت عن طريقه الآتي :

"وصل خبر إلى هنا ، يفيد أن القوات العسكرية الفرنسية ستعود إلى فرنسا وسوف تبدأ عملية الإبحار تقريباً بعد ١٠ أيام" .

- من خلال حديثي مع القنصل الفرنسى الحالي رأيت بوضوح ، أنه أيضاً لا يعلم شيئاً عن هذا الخبر (ورد ذكره مؤخراً) ، وبالرغم من هذا ذكر الأخير خبراً يعلمه الجميع ، لكن استلم خطاباً من نافارين مؤرخاً فى الثاني والعشرين من الشهر الحالي من قواد الميناء الفرنسيين ، ولم يضف شيئاً بعد ذلك عن هذا الأمر ، واستمر قائلاً أن الحملة العسكرية الفرنسية الجديدة القادمة إلى نافارين ، تتكون من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ بنّاء ونجار مسلح والذين يعملون فى خدمة إنقاذ الغرقى وهم فى الوقت ذاته بديل عن القتلى الذين فقدهم الجيش والذين يقدر عددهم بأكثر من ألف رجل .

- وبهذه الطريقة تم استيضاح الخبر الوارد ذكره ، من خلال الصحيفة التى تظهر هنا ، وتدعى كوربير دي أورينت (Courrier d`orient) فى العدد رقم ٣ .

وكان لى الشرف في الحصول عليها هنا ، والتي أكدت الخبر الآخر ، ألا وهو جلاء الجيش الفرنسى عن المورة حالياً والباقي فى شهري يناير وفبراير على هيئة قافلتين بحريتين تحميهما السفن الحربية عائدتين إلى فرنسا .

مع رجاء قبول سموكم لأسمى آيات الاحترام و الولاء والطاعة ؛

"من تيللنج (Tilling) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطوري الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) ـ ٣١ يناير ١٨٢٩ رقم : ٧٠ - ٢

صاحب السمو الإمبراطوري!

- أكد لي أحد المسافرين الموثوق فيهم ، الذى وصل إلى هنا اليوم قادما من باتراس (Patras)- بعد أن مكث فى زانتا (Zanta) بعض الوقت لإقامته فى الحجر الصحى- أنه فى الخامس عشر من الشهر الحالي تم شحن ٣كتائب مكونة من ٥٠٠٠جندى فرنسي بصحبة قائدهم هيجونيت (Higonet) إلى باتراس ، وأنهم رحلوا من هناك إلى طولون في السابع عشر من هذا الشهر . والجدير بالذكر عدم وجود حالات غياب . فتقريبا جميع أفراد سلاح الفرسان بالمورة ، وباقي جيش الاحتلال الفرنسي المكون حاليا من٧٠٠٠ : ٨٠٠٠ جندي تقريبا سوف يعودون إلى فرنسا ، عندما تعود السفن المبحرة في السابع عشر من هذا الشهر إلى باتراس (Patras) ، والتي تحمل على متنها٥٠٠٠ رجل . وعلى كل الأحوال يعتقد أن هناك فيلق مكون من ٣٠٠٠ رجل سيبقى في بيلوبونيز (Peloponese).
- طبقا لأقوال ذلك المسافر وصلت حالة عدم الرضا إلى أقصاها بين صفوف القوات العسكرية الفرنسية . فلقد توفى حوالي ٣٠٠٠جندي بسبب المناخ السيئ والجو غير الصحي في تلك الفترة من السنة والنقص في كل شيء ، والذي يجب عليهم مواجهته في اليونان ، وأما الباقي فيتمنى العودة إلى وطنه بمنتهى الشوق وفي أسرع وقت ممكن .
- وذكرت الخطابات الخاصة المرسلة من زانتا (Zante) أن نائب الملك حاكم مصر أرسل حملة عسكرية بالفعل مكونة من ٤٠٠سفينة تقريباً استعدت للرحيل من منطقة الإسكندرية وبعد تجهيزها بالأسلحة يعتقد أنها سوف تتجه إلى كانديا (كريت) (Candien) أو وقبرص (Cypern).

"من فون هاونشيلد (v.Hauenschild) إلى مستشار الدولة

وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢٨ مارس ١٨٢٩ رقم : ١٧ صفحة - ٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

كان لى الشرف في أن أرسل لسموكم نسخة من جريدة دي اورينت (d'Orient) الذي يحمل رقم ١١ ، المؤرخ فى الثاني عشر من هذا الشهر ، والذي يحتوى على مقالة هامة . وتحتوى تلك الصحيفة على خبر وصول أحد القرويتات المصرية ذات ٢٦ مدفع إلى أيجينا (Aegin) ، والتي أحضرتها إلى هناك سفينة حربية روسية . ينتمي هذا القرويت إلى الحملة العسكرية المصرية المكونة من ست سفن حربية بالإضافة إلى إحدى الفرقاطات وهذا القرويت المذكور وأربع بوارج كانت قادمة من الإسكندرية ومتجهة إلى كانديا (كريت) (Candia) وأجبرت سفن باقي الحملة العسكرية على الرجوع إلى الإسكندرية .

"من فون فايرزباخ – فى غياب القنصل العام (Mayersbach) إلى مستشار الدولة وصاحب السمو الإمبراطورى الأمير ميترنيخ"

كورفو (Corfu) - ٢٥مايو ١٨٢٩ رقم : ٢٦ صفحة ٢

صاحب السمو الإمبراطورى!

تحتوى هذه الصحيفة طبقاً للأخبار التي وصلت إلينا خلال سبعة عشر يوماً على أنه تم تأجيل الحملة العسكرية المصرية المرسلة من أجل تدعيم الباب العالي والتى كانت متجهة إلى آسيا . وكان قد جهز سفينة خطوط بحرية وأربع فرقاطات ، بالإضافة إلى عشرين سفينة حربية وقرويت وبارجة تابعين لحاكم مصر في حالة استعداد ليتم إرسالهم إلى القسطنطينية . وقد توقف بيع المحاصيل الزراعية حاليا في الإسكندرية ؛ حتى تنتهي الحكومة من إرسال ٢٠٠٠٠ ألف كيلو إلى القسطنطينية . لم يكن ميناء الإسكندرية أو جزيرة كانديا (كريت) محاصرين . و مؤخراً أصبح مسموحاً بإرسال جميع أنواع البضائع عدا الذخائر الحربية و القوات العسكرية لأنه توجد حالة هدنة بين اليونانيين والأتراك .

"من فون مايرزباخ (v. Mayersbach) في حضور القنصل العام"

ملاحق

أ- تعريف ببعض أسماء الأعلام والمدن التي ورت بالوثائق .

ب- تعريف ببعض السفن التي وردت بالوثائق .

جـ- خرائط توضح أسماء الأماكن التي ورت بالوثائق .

أ - قائمة بأسماء أهم الشخصيات والمدن التي ورد ذكرها في وثائق حرب المورة والتعريف بها:

١. قابودان باشا:

في النظام التركي القديم كان لقباً رسمياً يحمله الأدميرال الذي يقود القوات البحرية كلها ، وهو أيضاً قائد الترسانة . وتأتي رتبة القابودان بعد رتبة رئيس الوزراء ، الذي كان يطلق عليه الأوربيون كبير الوزراء ، ولكن لقبه الرسمي هو الصدر الأعظم . ولفظ قابودان مشتق من الكلمة الإيطالية قبطان .

٢. البـارون يوسف هامر - بورجشتال (Josef Freiherr von Hammer-Purgstall) (١٧٧٤-١٨٥٦م) :

مستشرق وشاعر ومؤرخ نمساوي ، من مواليد مدينة جراتس . عمل ملحقاً لسفارة النمسا في القسطنطينية من ١٧٩٩م حتى ١٨٠٧م . ثم قضى عامين يتجول بين تركيا وسوريا ومصر ، حيث رافق الأدميرال سيدني سميث أثناء حملته ضد الفرنسيين في مصر ، وحضر معه المباحثات مع رؤساء المماليك في الإسكندرية ، ثم أصبح رئيساً لأكاديمية الفنون في فيينا عام ١٨٤٧م . وقداهتم بالمصريات ، كما ترجم كتابات من الهيروغليفية المصرية عام ١٨١٦م ، ونشر صورة لمجموعة من أوراق البردي عام ١٨٢٢م . ومن أعماله أيضاً ترجمته لثلاثة من كبار الشعراء هم : حافظ (الفارسي) والمتنبي (العربي) وباقي (التركي) ثم ترجمة ألف ليلة وليلة ، وتاريخ الدولة العثمانية ، وتاريخ الأدب العثماني ، وقصة جانكيزخان ، وسيرة كبار الحكام في القرون الهجرية السبعة الأولى ، وتاريخ الأدب العربي ، وغير ذلك الكثير .

٣. أنطون فون بروكيش (اوستن) (Anton Graf von Prokesch-Osten) (١٧٩٥-١٨٧٦م) :

رحالة وأديب دبلوماسي من النمسا ، من مواليد مدينة جراتس . درس القانون في جامعة جراتس وفي عام ١٨١٣ التحق بالجيش ليحارب ضد نابليون ثم عمل بالبحرية النمساوية في سن مبكرة ، وإبان أزمة اليونان أرسله ميترنيخ كمبعوث خاص لمحمد علي ؛ لحثه على بذل مزيد من الجهد لقمع ثورة اليونان . وقد عمل دبلوماسياً للنمسا في مواقع مختلفة كان أخرها سفيراً للنمسا لدى الباب العالي وظل يشغل ذلك المنصب حتى تقاعد عام ١٨٧١م .

ومن أهم مؤلفاته : ذكريات عن مصر وآسيا الصغرى - بلاد بين الشلالات وفيه يشرح طوبوغرافية مصر ، ويؤكد على المعابد وتاريخ إنشائها وما ترمز إليه - رحلة الى الأرض المقدسة - ذكريات من الشرق - محمد علي والي مصر - تاريخ سقوط اليونان من المملكة التركية - تأسيس المملكة الهيلينية .

٤. الأمير ميترنيخ : Meternich

رئيس وزراء النمسا في ظروف ثورة ڤيينا عام ١٨١٥م وظل يشغل ذلك المنصب حتى قيام ثورات ١٨٤٨م في أوربا حيث غادر النمسا هارباً إلى بريطانيا وظل بها حتى مات ، وكان وراء قرارات مؤتمر فينا التي ظلت تحكم النظام الأوربي حتى عام ١٨٤٨م والذي يقوم على مباشرة الحفاظ على الأمن الواقع الذي خلفته ثورة ڤيينا والتدخل ضد الثورات التي حدثت في أسبانيا وإيطاليا وغيرها .

٥. أمير البحار الأول إسماعيل جبل طارق:

إسماعيل جبل طارق ، هو ذلك القائد الذي تلقبه المصادر التاريخية الأجنبية تارة باسم إسماعيل جبل طارق (Ismail Djgebaltar) وتارة باسم «إسماعيل الجبل الأخضر» (Ismayl - Gebalkdar). وهو أول قائد بحري ورد اسمه في تاريخ البحرية المصرية عندما صح عزم محمد علي باشا على تكوين أسطول قوي يساعده فى بسط سيادته علي البحر الأحمر حتى موانى شبه جزيرة العرب ، ولعل اشتراك إسماعيل جبل طارق في الحملات البحرية في المورة كانت آخر مهمة عهدت إليه ؛ إذ كانت قد تقدمت به السن وانتابه المرض فاضطر إلى العودة إلى الإسكندرية حيث انزوى في عقر داره وتوفى في أوائل ١٨٢٦ .

وربما كانت أحسن شهادة عن كفاءة إسماعيل جبل طارق ومقدرته التي جاءت على لسان المسيو دي ريفرسو (De Reverseaux) وضمنها أحد تقاريره إذ قال ما ترجمته : «إذا استثنينا اسما عيل جبل طارق الذي يتولى قيادة أسطول والي مصر بتفوق والذي شاهدته في العام الماضي (١٨٢٢م) يمخر بفرقاطة عادية مياه الأرخبيل بكل جرأة فانه ما من أمير بحار تركي مثله يمكن اعتباره ذا كفاءة أو خبرة أو بسالة» .

٦. أمير البحار الثاني محرم بك:

على اثر وفاة إسماعيل جبل طارق وقع اختيار محمد على باشا على صهره محرم بك لقيادة الأسطول المصري .

ولد محرم بك بمدينة قولة حوالي سنة ١٧٩٥م ، ثم هاجر من بلاده وجاء إلى مصر وتقرب إلى محمد علي باشا ولم يلبث أن أنس فيه الوالي من الصدق والإخلاص وحميد الصفات ما حدا به إلى أن يثق فيه كل الثقة فاتخذه صهراً له وزوجه من كريمته تفيدة هانم .

وفي حوالي ١٨٢٠م أسند محمد علي باشا إلى محرم بك منصب محافظ الإسكندرية فأظهر من الكفاءة في حسن إدارة أمور هذه المدينة ما أهله في أثناء عام ١٨٢١م - علاوة على منصبه - للاشتراك مع إسماعيل جبل طارق في قيادة السفن المصرية لمساعدة الباب العالى في حرب المورة .

وفي ١٢ أكتوبر ١٨٢٥م عين محمد علي باشا صهره محرم بك قائداً للبحرية المصرية ، فكان ثاني أمراء البحار في ذلك العصر ولم يتجاوز الثلاثين من عمره بعد .

وبعد أن انتهت حرب المورة عاد محرم بك إلى مصر واستبقاه محمد على باشا في وظيفته الأولى محافظاً للإسكندرية وانفرد بهذا المنصب حتى توفي في ١٨٤٧م .

٧. الأدميرال ادوارد كودرنجتون (E. Codrington): قائد الأسطول الإنجليزي.

٨. الأدميرال دي رينى (De Rginy): قائد الأسطول الفرنسي.

٩. الأدميرال هايدين (Heiden): قائد الأسطول الروسي.

١٠. بوغوص بك (Boghos Bey): وزير خارجية مصر في عهد محمد علي باشا.

١١. دروفيتي (Drovetti): القنصل العام الفرنسي في مصر.

قائمة بأسماء أهم المدن التى ورد ذكرها في وثائق حرب المورة

المورة:

سميت (La Moree) نظراً لكثرة أشجار التوت فيها وجودة أنواعه(Le Muriers).

تريبوليتسا : (Tripolitza)

هي عاصمة المورة والواقعة في شبه الجزيرة والتي تعد معقلاً منيعاً للثوار .

ميسولونجي (Missolonghi) :

تقع على خليج باتراس وهي أحد المعاقل اليونانية الحصينة .

نافارين (Navarin) **ومودون** (Modon) **وكورون** (Coron):

قواعد حربية هامة يسيطر منها الجيش المصري علي المورة .

هيدرا : Hydra

تعد أهم معقل للمتمردين اليونانيين .

باتراس :Patras

منطقة تقع في شمال المورة .

رأس باباس :Papas

تقع في شمال المورة .

ب - تعريف بأهم أنواع السفن التي ورد ذكرها في وثائق حرب المورة[٤٤]

القرويت (Korvette):

وهي من السفن الخشبية الكبيرة وتقدر حمولتها بنحو مائتي طن ، ويتراوح طولها بين سبعة وعشرين وخمسة وثلاثين ذراعا وهى ذات ثلاثة صوارى ، و يبلغ طول الصارى الرئيسى ٢٧ ذراعاً ، والثاني صاري منجانة (عند خزانة المياه) وطوله واحد وعشرون ذراعاً ، والثالث صاري بروة (مقدم السفينة) وطوله ثلاثة وعشرون ذراعاً . واستخدمت فيها الأشرعة مربعة الشكل التي تزيد من سرعتها ، وجهزت القرويت بأربعة وعشرين مدفعاً ، و ٢٤٠٠ قنبلة زنة الواحدة خمس أقات . كما زودت كل سفينة بأربعة مخاطيف (هلب) .

البارجة (Brigg):

وهي قوام الأساطيل البحرية ؛ لأنها عبارة عن قلاع كبيرة متحركة تحطم السفن الحربية الأخرى دون أن تتمكن السفن الحربية الأخرى من أن تنالها بسوء .

الحراقة (Brander):

وهي مراكب خفيفة سريعة الحركة تندفع والنار مشتعلة فيها على بوارج الأعداء لتحرقها بنارها .

السكونة (Schooner):

سفينة قلعين أو أكثر .

الغليون (Galion):

نوع من السفن ويسمى أيضاً قباق ، وقد حلت محله اليوم المدرعة .

الغولت (Geolette):

ويسمى أيضاً غيلاظة ومن أهم مميزاته أنه سريع السير نظراً لضيق عرضه وطوله .

---

(٤٤) تم الاستعانة فى هذا الجزء بالمرجعين التاليين : جميل خانكى : تاريخ البحرية المصرية القاهرة . مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٨, وجامعة الإسكندرية : تاريخ البحرية المصرية . وضع فصوله نخبة من الأساتذة المتخصصين بجامعة الأسكندررية بالتعاون مع القوات البحرية بجمهورية مصر العربية ، ١٩٧٣ .

الكوتر (Kutter):

وهي سفينة شراعية ذات صاري واحد .

الفرقاطة (Fregatte):

وتسمى أيضاً فرقطون وحل محلها اليوم الطرادة .

سفن البرجنديين (Brigantins):

نسبة إلى أهالي براجانس من مدن البرتغال بأسبانيا ، وربما تكون نسبة إلى برجنديا فى فرنسا .